



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



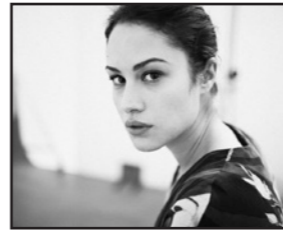
السنة التاسعة والعشرون العدد 8975 السبت 14 تشرين الأول (أكتوبر) 2017 - 24 محرم 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8975 Saturday 14 October 2017



13 **دلالات دينية في فيلم «بالتازار»؛ الحمار الخير والإنسان الشرير**



14 **الاسبانية عابدة فولش؛ حملت بالنجومية منذ طفولتي**



18 **العودة إلى المناسفات المحلية؛ يوناييتد يصطدم بليفربول وبرشلونة يواجه أتلتيكو**



23 **مصر بين «المشير» والحاكم بأمر الله!**

## السعودية وإسرائيل والامارات والبحرين ترحب... أوروبا تتحفظ وروسيا تحتج ترامب يهدد بإلغاء الاتفاق النووي... وإيران تلوح بتوسيع برنامجها الصاروخي

واشنطن - «القدس العربي»:

قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الجمعة، عدم التصديق على الاتفاق النووي الإيراني المبرم في العام 2015، ورد الرئيس الإيراني حسن روحاني بتأكيد التزام إيران بالاتفاق ما دامت مصالحها محفوظة، وأنه لا يمكن إضافة أي بنود للاتفاق النووي، وأن الاتفاق لا يمكن أن تلغيه دولة واحدة، وقال إن طهران ستضاعف جهودها لصنع أسلحة للردع وتوسع برنامجها الصاروخي.

وقال إن الحرس الثوري «يستحوذ على جزء كبير من الاقتصاد الإيراني (...) لتمويل الحرب والارهاب في الخارج»، طالباً من وزارة الخارجية اتخاذ «عقوبات أشد، بحقه. وتكرس أن النظام الإيراني مسؤول عن هجمات إرهابية ضد الأميركيين في مناطق مختلفة بالعالم».

وهنا رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو ترامب على «المواجهة الجريئة لنظام إيران الإرهابي»، ورأى أن «هناك فرصة لتغيير الاتفاق النووي وسلوك إيران في المنطقة». ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قوله، أمس الجمعة، إن من «المقلق للغاية» أن يثير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تساؤلات عن مستقبل الاتفاق النووي الإيراني.

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندواي:

قتل 6 جنود مصريين في هجوم نفذته عناصر مسلحة استهدفت أحد الارتكازات الأمنية في مدينة العريش، صباح أمس الجمعة.

وأضاف: «اشتعلت قوائنا معها على الفور ونتيجة تأثير نيران قوائنا لأدت لعناصر المسلحة بالفراق حاملة عددا من القتلى والصابيين منهم، ونتج عن الهجوم استشهاد 6 من جنود القوات المسلحة، وجار تشييتهم بمنطقة الحادث وملاحقة العناصر الهاربة».

## مقتل 6 جنود مصريين في هجوم مسلح في العريش

## مصر تطالب بالتحقيق في «نزاهة العملية الانتخابية» المرشحة الفرنسية تفوز برئاسة اليونسكو

باريس - وكالات: ذكرت مصادر أن المجلس التنفيذي لليونسكو اختار الفرنسية أودري أزولاي رئيسة له، وذلك بعد أن انحصرت، أمس الجمعة، المنافسة على منصب مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو»، بينها وبين المرشح القطري حمد الكواري.

وبدأت انتخابات اليونسكو الإثنين الماضي بتنافس 7 مرشحين من قطر ومصر ولبنان وفرنسا والصين وفيتنام وأذربيجان، فيما بقي في الجولة الرابعة أمس مرشحو قطر ومصر وفرنسا، بعد انسحاب المرشحين الآخرين تباعاً.

وهي المرة الأولى التي يفوز فيها المرشح القطري حمد الكواري، وفازت المرشحة الفرنسية بـ 30 صوتاً مقابل 28 لمرشح قطر.

وتقدمت مصر، أمس، بمذكرة رسمية لمدير عام اليونسكو، إيرينا باكوفا، لمطلب التحقيق من صحة ما تم رسده من خروقات شابته عملية انتخاب المدير العام الجديد للمنظمة، حسب بيان للخارجية المصرية.

والتقى وزير الخارجية المصري سامح شكري صباح أمس إيرينا باكوفا، ونقل لها ما تم رسده بشأن العملية الانتخابية خلال الأيام الماضية (من دون تفاصيل)، مطالباً بالتحقيق منها بشكل عاجل لتأثيرها المباشر على نزاهة العملية الانتخابية، وفق مصدر مصري.

## اليمن: مسلحون في لباس «مكافحة الإرهاب» يضرمون النار في مقر «الإصلاح» في عدن

لندن - «القدس العربي»:

اقتحم مسلحون ملثمون يرتدون زي قوات مكافحة الإرهاب، المقر الرئيسي لحزب الإصلاح اليمني في عدن، بعد منتصف ليل الخميس، وحسب مصادر في حزب الإصلاح وسكان فإن مسلحين قدموا على متن عربات تابعة للشرطة اقتحموا المقر الرئيسي لحزب الإصلاح في مدينة كريات في العاصمة المؤقتة عدن (جنوب اليمن) وأضرموا النار فيه قبل أن يولّدوا بالفراق.

يأتي هذا الهجوم بعد يومين من حملة الاعتقالات واسعة نفذتها قوات أمنية طالت قيادات وأعضاء واسعة من حزب الإصلاح في عدن بينما المساعد للحزب في عدن محمد عبد الملك.

وتسليم مطار كركوك، وتسليم معسكر كيوان، وتسليم جميع الأبار النفطية، وإقالة محافظ كركوك نجم الدين كريم من منصبه، وتضمن النقاب أيضاً التسليم عناصر تنظيم الدولة الذين سلموا أنفسهم إلى قوات البيشمركة إلى السلطات الأمنية الاتحادية، وتسليم المناطق الكردستاني في السليمانية، وحسب وسائل إعلام عراقية، «تتألف نقاط الرسالة التي يحملها معصوم من نقاط ست، وهي كالآتي:

تنظيم الدولة».

## طيران النظام يقصف أحياء جنوب دمشق... فارون من الرقعة؛ الغارات تقتل عددا كبيرا من المدنيين أردوغان: جيشنا بدأ الانتشار في إدلب مع الجيش السوري الحر لحماية أمننا ووقف الاشتباك

من فروا أمس يعانون من إصابات وسوء تغذية بعد محاصرتهم لشهور بسبب القتال بين التنظيم المتشدد وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن. وقال فارون إن كثافة القصف دفعت المتشددون على ما يبدو لتغيير مواقعهم والتقهقر أو الاختباء تحت الأرض، مما منح المدنيين فرصة للفرار. وأضافوا أن الضربات الجوية قتلت العشرات من المدنيين. وأمس توقفت المحادثات الهادفة إلى توقيف ممر أمن لإخراج المدنيين العالقين في آخر نقاط سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة

حدودية مع تركيا، ولنا حدود مع سوريا على طول 911 كيلو مترا، ونحن من يتعرض للتهديد في كل لحظة، فلا يحق لأحد أن يجاسبنا على اتخاذنا التدابير الأمنية».

وذكر المغترب الذي كسب التحدي مع الكفيل أن تكاليف تجديد إقامته تبلغ خلال أربع سنوات 24 ألف ريال سعودي.

## مغترب يمني في السعودية يربح تجديد إقامته لأربع سنوات مقبلة بـ 1500 إعجاب على الفيسبوك

أنقرة - دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد ووكالات:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الجمعة، أن الجيش التركي بدأ عملية انتشار في مدينة إدلب بشمال سوريا، وفق إطار مباحثات استتانة. جاء ذلك في كلمة لأردوغان خلال مشاركته في اجتماع رؤساء أفرع حزب العدالة والتنمية (الحاكم) في الولايات، وتابع أردوغان: «إدلب محافظة



## متمردون مسيحيون يقتلون 25 مسلما في مسجد في جمهورية أفريقيا الوسطى

بناغي - دبي: أ: قتل متمردون مسيحيون من ميليشيا «باني بالكا»، 25 مسلما على الأقل داخل مسجدا في بلدة كيمي، في جنوب وسط جمهورية أفريقيا الوسطى. وقال عبد الرحمن بورون رئيس مجلس شيوخ كيمي، أمس الجمعة، إن المتمردين حاصروا المسجد وهاجموه في الساعات الأولى من صباح أمس. وأضاف أن المهاجمين أعدموا امام المسجد ونائبه، وأمرت السلطات المحلية بإعلان

حالة الحداد خمسة أيام في البلدة، وتواجه جمهورية أفريقيا الوسطى الغنية بالماس، ولكنها تعاني من الفقر، أزمة منذ أواخر عام 2012 عندما اندلع العنف مجددا بين المسلمين والجماعات المسيحية المتطرفة.

## وزارة الأوقاف توقعه عن الإمامة حتى يقول القضاء كلمته قضية زواج الشيخ السلفي محمد الفيازي بشابة من دون عقد تشغل الرأي العام المغربي

الرباط - «القدس العربي» من فاطمة الزهراء كريم الله:

بعد الجدل الكبير الذي أثارته تصريحات شابة مغربية لعدد من وسائل الإعلام المغربية، قالت فيها إن الشيخ السلفي المعروف، محمد الفيازي، تزوجها من دون عقد وبقراءة الفاتحة فقط، دون أي توثيق للاقتراض كما هو معمول به قانونيا، ثم تزوجها بعد ذلك، وبعد تحول الحادث إلى قضية رأي عام، دخلت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على خط قضية الفيازي وعلاقته مع الفتاة التي تدعى حنان، باتخاذ قرار توقيف يبعد الشيخ عن منبر مسجد طارق بن زياد في مدينة طنجة، ويستبدله بإمام آخر، إلى أن يقول القضاء كلمته في الدعوى القضائية المرفوعة ضدّه من لدن الشابة التي تنتمه، وإلى أن تتضح خطوط القضية التي باتت على ألسن الجميع، ولفت مصدر من داخل الوزارة، الانتباه إلى أن الإجراء العقابي جار العمل به مع جميع الأئمة، وليس حكرًا على حالة الفيازي.

أمن الحجاج لرفع دعوى قضائية ضد الشيخ على خلفية التطورات المثيرة التي شهدتها القضية، والتي استأثرت باهتمام الرأي العام، واتهمت الجمعية الفيازي بالتغريب والفساد وبعائلتها، بعد أن تقدم لخباتها، وقام بضاعتها من دون التوفر على عقد القران، وهو ما يشكل حسب الجمعية جريمة الخيانة الزوجية كما هو منصوص عليها في القانون الجنائي.

ما تقول وتقول، ومعتبرا أن «هذا الأمر قبيح للغاية وبمس بالوطن» ونشر الفيازي، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، بيانًا توضيحيًا لم ينف في مضمونه أن الشابة كانت خطيبته، غير أنه نفى أن يكون قد تزوجها بالفاتحة، وقال إنه كان يسعى للحصول على عقد زواج والإذن في التعدد من محكمة الأسرة في طنجة، وأن تصريحاتها كذب وبيتان.

«البيشمرکه» تترك مواقعها في محيط المحافظة للقوات الاتحادية «دون قتال»

# تصعيد عسكري في كركوك... والإقليم يحذر من «حرب جديدة» ويدعو السيستاني للتدخل



علمان كردبان وقد تم توشيهو بعد الاستيلاء على الموقع للبيشمرکه في كركوك

كركوك وقوات البيشمرکه من تحقيق انتصار كبير على داعش الذي آزاد احتلال المدينة»، معتبرا أن «من الأفضل لبيغداد (...) البحث عن طريقة أخرى لحلحلة الخلافات».

وأضاف: «منذ يوم إجماع الاستفتاء وبغداد مستمرة بإصدار البيانات ورئيس الوزراء مستمر يومياً بطلبات جديدة، لكن الكرد لديهم مطلب واحد أنهم لا يريدون الاقتتال بل حل المشكلات بسلام»، مشيراً إلى أن «الحكومة العراقية تفكر فقط في كيفية تمرکز قواتها داخل كركوك، وهذا الأمر لن يقبل به أهالي كركوك».

وطبقاً لتصريح كريم، فإن «الحكومة العراقية كانت تفكر دائماً بالسيطرة على هذه المناطق التي حررتها قوات البيشمرکه بعد انتهاء الحرب مع داعش».

ترحيب شيعي

في تطور لاحق، رحب المرجع الديني الشيعي قاسم الطائي، بتوجهات العبادي بنشر القوات العراقية على عموم البلاد ومنها كركوك وفرض سيادة الدولة.

وقال بيان مكتب الطائي أن «هذه الخطوة نية عليها المرجع الطائي منذ عشر سنوات»، معتبراً هذه الخطوة بأنها «جيدة للعبادي وإن كانت متأخرة».

وأضاف «كما نية المرجع (...) على خطأ تسمية سلطات الإقليم بالحكومة التي تستعطن ولو بالإيجاع الاستقلال من حيث القرار وعدم الرضوخ لحكومة الدولة، ولم يكف بذلك بل نية على ضرورة مشاركة المركز العراقي للإقليم وربط كل مؤسساته في بغداد»، فضلاً عن تنبيه الطائي بأن «يكون القائد العام للقوات المسلحة هو المتحكم بقوات البيشمرکه وله صلاحيات تحريك بعض فرقها لإقتضاء الضرورة».

ودعا المرجع الشيعي، وفقاً للبيان، مسعود بارزاني إلى «الرضوخ لإرادة العراق، وإن يجنب الشعب الكردي أمورا هو في غنى عنها».

الوطني العراقي».

ودعا الربيعي «قوات البيشمرکه» إلى «فسح المجال أمام قوات الشرطة الاتحادية لأخذ مواقعها في كركوك»، كما دعا أيضا «القوى السياسية والإسلامية الوطنية الكردية، إلى صنع قرار في برلمان إقليم كردستان لإلغاء الاستفتاء، حتى يمكننا الجلوس إلى طاولة الحوار، ومناقشة جميع المواضيع من دون قيد أو شرط».

دعوات للحوار

في الأثناء، حذر قويدا طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، أمس الجمعة، من «نزاع دمري» جراء التحركات العسكرية في كركوك، داعياً للحوار «الحكمة والحوار».

وقال في تغريدة «على «تويتير»، إن «التحركات العسكرية في منطقة كركوك ستؤدي إلى نزاع دمري»، وفيما أكد «ضرورة اللجوء إلى الحكمة»، دعا طالباني إلى «وقف التقدم العسكري والبدء بالحوار».

وكان بافيل طالباني نجل الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني أكد، أمس الأول الخميس، أن محافظة كركوك في حاجة إلى إدارة مشتركة وفق نتائج آخر عملية انتخابات، فيما دعا أعضاء كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في البرلمان العراقي إلى العودة إلى البرلمان الاتحادي.

تلك، اعتبر محافظ كركوك «المقال» نجم الدين كركوك، أن الأفضل لبغداد أن تفكر بحل المشكلات عن طريق إرسال قوات إلى المحافظة، مشيراً إلى أن الكرد يريدون حل المشكلات بسلا، فيما شدد على رفض دخول أية قوات إلى المحافظة.

وقال، في تصريح لعدد من وسائل الإعلام، أمس الجمعة، إن «أهالي كركوك يحبون مدينتهم وهم مستعدون دائماً للتضحية في سبيل حمايتها، وفي العام الماضي وخلال هذه الفترة تقريباً تمكن أهالي

كرديا، مؤكداً على أن «الطائفين ومن يساندتهم هم اشر من عليهم».

وأوضح: «ليس هناك حرب على المواطنين في أي مكان في البلاد»، لكنه شدد على أن «من واجب الحكومة حمايتهم في كل المناطق».

وضع مقلق

في تطور لاحق، وصف عضو لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب العراقي النائب موفق الربيعي، لـ«القدس العربي»، الوضع الأمني في كركوك بأنه «مقلق جدا وغير مستقر»، وقد «ينجر في أي لحظة».

وقال الربيعي، وهو مستشار الأمن القومي السابق، إن كل ذلك يأتي بسبب «سياسة فرض الأمر الواقع على المناطق خارج إقليم المنطقة الشمالية بالforce»، في إشارة إلى سياسة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني.

وتابع: «محاولة فرض واقع جديد على أهل هذه المناطق الواقعة خارج الخط الأزرق، الذي حدد في 19 آذار/ مارس 2003».

وأشار إلى أن «الحكومة الاتحادية مسنودة من قبل مجلس النواب تعزز فرض سيادة القانون والدولة، على كل الأراضي العراقية شمال الخط وجنوبه»، مؤكداً «عزم القوات العراقية على استرداد سيادة الحكومة الاتحادية على المحافظات العراقية».

ومضى إلى القول: «هذا الأمر يتم حالياً بما يسمى القوة الناعمة، لكن القوات الأمنية تمتلك قواعد اشتباك ومن حققها الدفاع عن نفسها إذا تعرضت إلى أي خطر أو نيران غير صديقة».

ووفقاً للمصدر، فإن «انسحاب قوات البيشمرکه من مقرها بعد أسبوعين، مما يشكل تهديداً للحوار، ومجلا من أسماء «الطرف المقابل»، والقائد العام للقوات المسلحة مسؤولية التهديدات وما ينجح عنها من نتائج سيئة. وجاء تصريح رئيس حكومة إقليم كردستان، بالترافق مع تأكيد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بأن الحكومة «لا تريد»، صراعا عربيا كرديا.

وأعاد العبادي، أمس الجمعة، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتير»، مقتطفات من تصريحات أدلى بها قبل أيام، من بينها «العراق لا يريد صراعا عربيا

والفرقة الذهبية والفرقة المدرعة تحشدت قرب محافظة كركوك»، مضيفاً إن «قادة القوة ابغونا أمس (أمس الأول) بان لديها أمرا من رئيس الحكومة حيدر العبادي بالتوغل في كركوك والسيطرة على آبار النفط والمطارات والمعابر، وأمهلتنا ساعتين لتسليم كركوك لكننا رفضنا».

وتابع قائلاً: «قادة القوة قالوا إن العبادي منح وقت 48 ساعة لإجراء الحوار، وإن فشل فالقوة ستمضي بهممتها»، مشيراً إلى «اتخاذ قوات البيشمرکه كافة احتياطاتها وهي بكامل الجاهزية».

وكشف المصدر عن «رغبة الحشد الشعبي بالهجوم» على كركوك، موضحاً إن «قوات البيشمرکه ترفض وقوع اقتتال لكنها بالوقت نفسه جاهزة للدفاع عن شعب كردستان».

ودعا «الحكومة العراقية إلى المنسي في توصية مرجعية على السيستاني بإجراء حوار بين بغداد وأربيل».

لكن مصدرًا رفيعاً في وزارة الدفاع العراقية، نفى لـ«القدس العربي»، منح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مهلة 48 ساعة للتفاوض مع قوات «البيشمرکه» في كركوك قبل سيطرة القوات الاتحادية على المحافظة.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن «قادة البيشمرکه هم الذين طلبوا مهلة من قادة القوات العراقية الاتحادية»، مشيراً إلى إنه «من الطبيعي أن تتحرك قوة اتحادية لأخذ مكانه في كركوك».

وتابع: «القوات العراقية عازمة على أخذ مكانها في كركوك، ولا تسعى لخوض أي معركة»، موضحاً أن «الهدف من دخول القوات العراقية إلى كركوك هو لإعادة هيكلتها كما كانت سابقاً قبل 2014».

وطبقاً للمصدر فإن «تحرك القوات الاتحادية إلى أي منطقة عراقية؛ بما فيها كركوك، أمر طبيعي جداً»، مشيراً إلى إن ذلك التحرك «لا يدخل ضمن إطار الحرب، كما يحاول أن يصوره الإعلام الكردي».

نجبيرهان بارزاني يدعو السيستاني للتدخل

وعلى ما يبدو فإن إقليم كردستان بدأ يدرك خطورة «التصعيد العسكري»، الأمر الذي دفع رئيس حكومة إقليم كردستان نجبيرهان بارزاني إلى دعوة الأطراف السياسية العراقية ورئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي والمرجعية الدينية المتمثلة بعلي السيستاني، والتحالف الدولي وأمريكا والعالم، إلى التدخل لمنع اندلاع حرب محتملة في العراق والمنطقة.

وقال، في بيان، أمس الجمعة، إنه «بعد أن بدأ رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بالتهديد (...) بهجوم قوات الجيش والحشد الشعبي على قوات البيشمرکه وكردستان، فإن زيادة تحشيد قوات الحشد والجيش مستمرة حول مدينة الموصل إلى محيط كركوك وخانقين (التابعة لمحافظة ديالى)».

وأضاف أن «حكومة إقليم كردستان تدعو آية الله علي السيستاني، وجميع الجهات العراقية، ومنظمات المجتمع المدني، ومؤيدي السلم، والأم المتحدة، وأمريكا، والاتحاد الأوربي، والدول الأعضاء في التحالف الدولي ضد داعش، والدول الأعضاء في مجلس الأمن، والدول المجاورة إلى التدخل لإبعاد المنطقة من حرب جديدة».

ودعا بارزاني القوات العراقية وأي قوة خارجية أخرى إلى «الأ تسعي إلى اندلاع تلك الحرب، لأنها ستحمل نتائج جدا سيئة على الوضع الداخلي في العراق، والمنطقة بأسرها»، موضحاً إن «تلك الحرب في حال وقوعها ستكون أرضية لتقوية تنظيم داعش، والمنظمات الإرهابية الأخرى في المنطقة».

وتابع: «نحن في حكومة إقليم كردستان ومن أجل حل حقيقي للمشكلات كافة مستعدون للحوار»، ومجلا من مسؤوليات التهديدات وما ينجح عنها من نتائج سيئة. وجاء تصريح رئيس حكومة إقليم كردستان، بالترافق مع تأكيد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بأن الحكومة «لا تريد»، صراعا عربيا كرديا.

وأعاد العبادي، أمس الجمعة، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتير»، مقتطفات من تصريحات أدلى بها قبل أيام، من بينها «العراق لا يريد صراعا عربيا

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

بدأت الحكومة العراقية بتنفيذ قرارها القاضي بـ«فرض» سيطرة القوات المسلحة الاتحادية على المناطق «المتنازع عليها»، والخاضعة لسيطرة قوات «البيشمرکه» الكردية، بعد يوم واحد من انتقال الأزمة بين بغداد وأربيل إلى «التصعيد العسكري».

بوادر ذلك «التصعيد» انطلقت من محافظة كركوك، عقب سيطرة قوات من الشرطة الاتحادية و«الحشد»، على عدد من نقاط تمرکز قوات «البيشمرکه» جنوب محافظة كركوك، بعد انسحاب القوات الكردية من نقاطها، من دون «أي احتكاك».

وتناقلت صفحات في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مقاطع فيديو، تظهر مقاتلين، قبل بأنهم تابعون لـ«الحشد»، وقوات أخرى من لواء الرد السريع - التابع لوزارة الداخلية العراقية، وهم يهزولون علم إقليم كردستان من على سارية في مقر اللواء 102 التابع لقوات «البيشمرکه» جنوبي كركوك.

فيما أظهر مقطع فيديو آخر، وثق بعدسة هاتف محمول لأحد المقاتلين، إخفاء معالم «العلم الكردي»، بعلامات (X) وكتابات من بينها «مسعود العميل»، في إشارة إلى رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني.

ولم يظهر في التصوير أي تواجد لقوات «البيشمرکه» الكردية في المقر العسكري، وخلوه «تماما» من أي أليات عسكرية.

استنفار لـالبيشمرکه

وعلمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة، إن انسحاب قوات «البيشمرکه» من نقاطها في مناطق جنوب وغرب كركوك، «تكتيكي». كما أكدت المصادر إلى «القوات الاتحادية» تقف على مسافة تبلغ نحو 19 كم، عن مركز محافظة كركوك.

وطبقاً للمصادر، فإن القوات العراقية سيطرت على أكثر من 12 موقعا، كانت تشغله «البيشمرکه» قبل انسحابها، وإن ذلك الانسحاب جاء من دون إطلاق رصاصه واحدة أو صدام بين الطرفين. ومنذ سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على شمال العراق في حزيران/ يونيو 2014، تسببت «البيشمرکه» على كركوك الغنية بالنفط، ولم تشهد المحافظة أي تواجد لقوات اتحادية داخلها.

لكن عقب إجراء إقليم كردستان «استفتاء الانفصال» في 25 أيلول/ سبتمبر الماضي، قررت الحكومة الاتحادية في بغداد اتخاذ جملة من الإجراءات، من بينها «فرض سيطرة القوات الاتحادية على المناطق المتنازع عليها»، وأبرزها كركوك. وقال اللواء رسول عمر، قائد الحور الرابع لقوات «البيشمرکه»، في بيان له، أمس الجمعة، أن «اللواء 102 التابع لقوات البيشمرکه انسحب من مقرات تواجد، بين ناحية نازرة وخصبة البيشور جنوبي كركوك»، مضيفاً أن «الانسحاب كان بالانفصاق، وإن الرد السريع يتمرکز في المقرات»، وفيما أكد القائد العسكري أن «البيشمرکه» «لا تريد خوض قتال مع القوات العراقية، لأننا قائلنا بسوية ضد تنظيم الدولة»، دعا القيادات العراقية والكردية إلى «الحوار والتفاوض لحل المشكلات بين الجانبين».

وفور انتقال بغداد من مرحلة «التصريحات والبيانات الصحافية» إلى مرحلة جديدة تمثلت بتنفيذ إجراءاتها على الأرض، تسارعت القيادة العامة لقوات «البيشمرکه» بالتخدي من «كارة»، ودعت قواتها إلى «الاستنفار»، وقالت القيادة في بيان، تناقلته عدد من وسائل الإعلام، «في الليلة الماضية بدأت قوات الحشد الشعبي وبعض من قطعات الجيش العراقي بالتحرك والاستعداد للهجوم على المناطق الخاضعة لسيطرة البيشمرکه خاصة بمحيط كركوك»، ووصفت هذه التحركات أنها تأتي «بعد تشجيع ودفعة اجنبي وكذلك بعد التصاريح التهديدية في الأيام الأخيرة لبعض المسؤولين العراقيين الحكوميين والعسكريين ضد شعب كردستان»، والتي كانت تحتوي على إشارات خطيرة حول اندلاع حرب وجوم على كردستان».

ووجهت القيادة، رسالة إلى المجتمع الدولي والقوات التحالف والراعي العام العالمي، تضمنت على أن «هذا الوضع سيؤدي إلى كارثة كبيرة، وأنتنا نستعا مع الحرب وإسالة الدماء».

وطالبت حكومة بغداد، بأن «تلجأ إلى طريق التفاوض وحل المشكلات بدلا من تحريك القوات وفرض نفسها بالقوة»، مشيرة إلى أن «التهديد والهجوم والدعوة إلى القتال ليس مقبولاً بالنسبة لنا، ولا يشكل حلا لأي مشكلة».

وتابعت: «قوات البيشمرکه التي تدافع عن شعب كردستان، لن تفصح المجال أيضا للتعامل مع كردستان بلغة القوة والسلاح».

وأهابت بقوات «ببشمرکه» كردستان أيضاً، بأن يكونوا على استعداد تام (استنفار) للدفاع عن شعب وأرض كردستان، ولإفضال وإبطال كل أنواع التهديدات والهجوم، وأكد كوسرت رسول، نائب رئيس إقليم كردستان، إن السلطات الكردية أرسلت ألفا آخرين من قواتها إلى منطقة كركوك للتصدي «بتهديدات»، من الحكومة المركزية العراقية. وأضاف أن «مشتر الألاف من الجنود الأكراد متركزون بالفعل هناك وستة آلاف آخرين وصلوا أمس أحد الخميس مع تنامي التوترات بين المنطقة الشمالية وبغداد».

48 ساعة قبل السيطرة على كركوك

أما القائد في قوات «البيشمرکه» جعفر شيخ مصطفي، فقد أكد أن قوات الكردية ترفض وقوع اقتتال مع القوات العراقية، إلا أنها مستعدة للدفاع عن شعب كردستان.

وقال، في مؤتمر صحافي عقده في كركوك، أمس الجمعة، إن «قوة كبيرة من الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية

## اتهامات كردية لقيادات مقربة من طالباني بالتواطؤ مع القوات الحكومية و«الحشد»

كركوك - «القدس العربي»

من أوائل عصام وشاهو قرداغي:

اتهمت وسائل إعلامية كردية، مقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني، برئاسة مسعود بارزاني، قيادات مقربة من عائلة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني، في حزب الاتحاد الكردستاني، بتسهيل دخول قوات الحكومة العراقية و«الحشد الشعبي» للمواقع التي سيطروا عليها في بلدي بشير وتازه جنوب كركوك.

وحسب صحيفة «باسنيوز»، هناك اتفاق تم سراً بإشراف الجناح المنتد في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، إذ أن قوات تابعة له انسحبت الليلة الماضية من دون قتال من خط بطول 15-18 كيلومتراً ويعمق 4 كيلومترات يمتد من منطقة طوزخورماتو حتى منطقة مكتب خالد جنوب كركوك، وتركها للجيشيات الحشد.

وأضافت أن «القيادي في الوطني الكردستاني وستارسول، هو المشرف على ذلك المحور وهو تابع للجناح المنتد في الحزب».

وفي السياق، تناقلت مواقع وتعليقات للنشطاء الأكراد، اتهامات وجهت للقيادي في الحزب الوطني الكردستاني، كلاهو شيخ جنكي رئيس مكافحة الإرهاب، وبافيل طالباني، نجل الرئيس الراحل جلال طالباني، بالتعاون مع الحشد الشعبي في كركوك».

ووجهت اتهامات لهم بد «الذهاب إلى بغداد بحجة المشاركة في عزاء الطالباني والتعاون هناك بمسؤولين إيرانيين وتعرضوا لضغوط كبيرة، ما أدى لوصولهم لاتفاق لتسهيل وصول الحشد لكركوك».

وكان بافيل طالباني، وشيخ جنكي، أصدرتا بياناً يدعوان إلى إدارة مشتركة لكركوك والتفاوض بين الطرفين الكردي والعراقي.

وربط بعض الكتاب الأكراد بين هذا البيان وبدء خطوات عسكرية ليليشيات «الحشد الشعبي» والقوات العراقية نحو كركوك والمناطق المتنازع عليها، وسيطرتها على مواقع «البيشمرکه» القريبة من عائلة طالباني، النزاع القوية داخل الحزب الوطني الكردستاني. أما النزاع الآخر، والذي يطهه كوسرت رسول، قرر التوجه إلى كركوك على رأس قوة مكونة من آلاف العناصر، لحماية المحافظة، وسط اقتتالات داخل الحزب الوطني تعتبر هذا التصرف تضحية بـ«البيشمرکه» في سبيل

محال تجارية أغلقت أبوابها وسكان توجهوا إلى محطات المحروقات

## قلق واستنفار في شوارع كركوك... وأكراد حملوا السلاح

لنا رسمياً، لكن من دون أي جدوى».

إلى ذلك نشرت صفحة «كركوك الحدث» مقطع فيديو لـ«طوابير السيارات عند محطات تعبئة الوقود في كركوك؛ والأهالي يخوفون من حدوث مواجهات عسكرية».

ويسيطر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، على الحكومة المحلية في محافظة كركوك، التي لم تشهد أي انتخابات منذ نحو 5 أعوام.

وسيطرت قوات «البيشمرکه» الكردية على المدينة العراقية، إلا أنها مستعدة للدفاع عن شعب كردستان.

وقال، في مؤتمر صحافي عقده في كركوك، أمس الجمعة، إن «قوة كبيرة من الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية

المحاذي لمحافظة السليمانية.

وتناقل عدد من الناشطين التركمان على مواقع التواصل الاجتماعي أنباء، تحدثوا فيها عن دخول أعداد كبيرة من الأكراد المدنيين، مع أسلحتهم إلى محافظة كركوك، قادمين من قضاء ججمجال التابع لمحافظة السليمانية.

وأضافوا إن هؤلاء تجمعوا في المناطق الكردية داخل كركوك، منذ ليل أمس الأول الخميس.

في حين نشرت صفحة «كركوك مدينتي» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صوراً قالت بأنها توثق انتشار قوات البيشمرکه على جسر الحى الصناعي عند مدخل المحافظة.

وكتب محمد البيزوني، من أهالي محافظة كركوك، معلقاً إن الأسايش (قوات خاصة كردية) طلبوا من عائلته الخروج من كركوك، بكونهم من أهالي محافظة صلاح الدين.

وأضاف: «أخبرناهم بأن المنزل الذي نمتلكه ملك

وأضاف: «أهالي المدينة من جميع المكونات يتربعون ماذا سيحصل بعد انتشار خبر منح الحكومة الاتحادية لقوات البيشمرکه 48 ساعة للانسحاب من المدينة»، مشيراً إلى أن «المعلومات الواردة تفيد بأن القوات الاتحادية سيطرت على ناحية بشير فقط (ذات الغالبية التركمانية الشيعية، جنوبي كركوك)، من البيشمرکه ورفعت العلم العراقي هناك».

وحسب المصدر فإن «أهالي كركوك يتزاحمون أمام محطات الوقود وبيع المشتقات النفطية، تحسباً لأي طارئ»، لافتاً في الوقت عينه إلى إن «قوات البيشمرکه تنتشر بشكل كثيف داخل أحياء المحافظة».

وتتقسم محافظة كركوك الشمالية إلى شطرين، الأول يضم المناطق الواقعة إلى الجنوب من المدينة، المتاخمة لمحافظة صلاح الدين - وأغلب سكانه من القوميتين العربية والتركمانية، فيما يشغل الأكراد النسبة الأكبر من سكان الجزء الشمالي من المدينة -

لكن تصريحات قائد الشرطة لم تكف لطمأنة الأهالي، فسارع كثيرون يحملون حاويات بلاستيكية إلى محطات الوقود للحصول على بنزين وتخزينه.

في الأحياء الشمالية ذات الغالبية الكردية، حمل البعض أسلحتهم.

وقال خسرو عبد الله وهو يحمل سلاحا في حي رحيم اوه «نحن على استعداد للقتال إلى جانب قوات البيشمرکه».

وأكّد أراس محمود، وهو شاب من حي الشورجة في وسط المدينة، وهو يحمل بندقية كلاشنيكوف «سندافع عن كركوك حتى الموت ولن نسمح لأي قوة باقتحامها».

أما المواطن علي فوزي (30 عاماً) من أهالي كركوك، فقد قال لـ«القدس العربي»، إن «الأوضاع في داخل المدينة متوترة جداً، مضيفاً إن «حركة المواطنين في الشوارع والأسواق شبه معدومة».

كركوك - «القدس العربي»:

في كركوك، أغلقت محال تجارية أبوابها، أمس الجمعة، وتوجه عدد كبير من السكان إلى محطات المحروقات للتزود بالوقود، فيما حمل آخرون أسلحتهم تحسباً للأسوأ، مع سماع أخبار تقدم القوات الحكومية إلى مواقع قوات «البيشمرکه» على بعد كيلومترات من مدينتهم.

وقال متين حسن، وهو صاحب فون في مدينة كركوك في شمال العراق، لـ«فرانس برس»: «أغلقت فوني اليوم خوفاً من وقوع صدام عسكري يدفع ضمة المواطن العراقي الفقير».

وقال قائد شرطة شرطة كركوك العميد خطاب عمر «الوضع الأمني في مدينة كركوك مستقر ولا توجد مشاكل تذكر»، في المدينة التي تضم أكثر من مليون شخص بينهم أكراد وعرب وتركمان وأقليات أخرى.

## ملاسنات سلفية - قبطية... واستياء بسبب وصف القاتل بـ«المختل» هجوم كنسي على النظام والأمن المصري إثر حادث طعن قس في القاهرة



قوات أمن مصرية أمام إحدى الكنائس في مصر (وفي الإطار القس سمعان شحاتة)

وطالب النائب العام المصري بالتحقيق مع أصحاب هذه المواقع والصفحات باعتبارهم يقوضون الوحدة الوطنية ويهددون السلام الاجتماعي ويثيرون فرح وخوف الأقباط.

وأشار جبرائيل إلى أن الأقباط غاضبون للغاية من وصف القاتل القس سمعان شحاتة بالمختل، معتبراً ذلك بمثابة «منح شرعية لارتكاب جرائم ضد الأقباط».

المختل عقلياً... وقالت المنظمة في بيان: إن وسائل الإعلام وصفها التواصل الاجتماعي التي وصفت القاتل بالمختل عقلياً «شركاء في قتل الأقباط».

سلاحاً أبيض، وانتظر داخل نفق في المنطقة، المتهم، قال أثناء استجوابه من جانب أجهزة المباحث والأمن العام والوطني، إنه انقض على الكاهن فور رؤيته، وضربه فوق رأسه بالسلاح، وطارده حتى دخل مخزن شركة السلام للحديد والصلب وطمعته، حسب مصدر أمني مسؤول مطلع على سير التحقيقات.

وأشار إلى أنه قتل القس متعمداً لأنه «يريد التخلص من الكفرة»، حسب تعبيره. وكشفت التحريات أن المتهم مدمن، وأنه اعتاد التعدي على جيرانه تحت تأثير المخدر، كما أنه يعاني من اضطرابات نفسية، وسبق أن أشعل النيران في أسرته وسرق شقيقته.

وأضاف أن المتهم كان يتعدى على بعض جيرانه الأقباط، ويرشقهم بالحجارة، كما أنه ادعى النبوة منذ فترة. وتحفظت الشرطة على أسرة المتهم المكونة من والده ووالدته وثلاثة أشقاء داخل قسم الرج لدواع أمنية، واستكمال التحقيقات معهم.

في السياق، اتهم سلفيون مصريون بعض المواقع المحسوبة على الأقباط بمحاولة «إثارة الفتنة»، عبر نشر أخبار للأحداث الإرهابية تصف منغذياً بـ«السلفيين».

وقال الداعية السلفي سامح عبد الحميد حدوداً إن موقع «الحق والضلال» يكذب ويدعي أن قاتل الكاهن سمعان سلفي، في حين كشف الأمن أن القاتل بلطيحي مدمن مخدرات له سوابق إجرامية خطيرة، حتى أنه حرق منزل أسرته وتعدى على والده وعلى الجيران».

الأرض ستأخذ السماء حقه... وزاد في رسالة أخرى ضمن كلمته: «إننا جميعاً مستعدون أن نموت من أجل الإيمان المسيحي، فالاضطهاد الذي نتعرض له لن يزعزع مبادئنا المسيحية إطلاقاً، بل نتمسك أكثر بإيماننا، ونقول أيضاً في هذه الرسالة إن هذا الاضطهاد والتطرف والإرهاب سيؤدياننا محبة للمسيح وتمسكاً بالإيمان».

ووجه رسالة من سماهم «الإرهابيين» قائلاً: «انتتم لا تفهمون أن دماء الشهداء هي بذار الكنيسة، فكلما تقتلون شهيداً تنتفض الكنيسة وتنمو لأن شجرة الكنيسة تروى بدماء الشهداء، فلو كنتم تعملون ذلك لتوقفتم عما تفعلون».

كذلك قال نيافة الأنبا استفانوس، أسقف بيا والفشن في محافظة بني سويف، خلال جناز شحاتة: نطلب من وزير العدل المصري «العدل»، فلا تحتاج أكثر من العدل.

وكان مسؤول مركز الإعلام الأمني في وزارة الداخلية المصرية، أعلن أن أحمد سعيد السنياطي هو المتهم بارتكاب حادث طعن الكاهن شحاتة. والشباب عاطل عن العمل ومقيم في دائرة قسم شرطة السلام أول، وسبق أن اتهم في القضية رقم 23252 جنح المرج لسنة 2017 لتعديده على والده بالضرب وإصابته وإشعال النيران في منزله. وحسب المسؤول الأمني «السنياطي متهم بالاعتداء على القس سمعان الذي تصادف مروره في منطقة مؤسسة الزكاة في دائرة قسم شرطة المرج في القاهرة، بسلاح أبيض كان بجوزته، مما أدى إلى وفاة القس».

وأعلنت الداخلية تمكن أجهزةتها الأمنية من ضبط الجاني والسلاح المستخدم في الواقعة، واتخاذ الإجراءات القانونية. وتكرت مصادر أن المتهم كان يستعد لمشاجرة في المنطقة مع أصحاب محل عصير، وأحضر

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من مؤمن الكامل:

شن قيادي كنسي في مصر هجوماً لاذعاً ضد نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي وسياسة الأجهزة الأمنية في البلاد على مدار سنوات، إثر حوادث استهداف الأقباط المتكررة، وأخرها طعن القس سمعان شحاتة، كاهن بيا في محافظة بني سويف، أمس الأول، في مدينة السلام في القاهرة.

ووجه الأنايا رافائل، سكرتير المجمع المقدس وأسقف كنائس وسط القاهرة، عدة رسائل خلال كلمة في جنازة القس سمعان، مساء أول أمس الخميس، أبرزها «للمسؤولين في البلاد، قال فيها: منذ عام 1972 تتكرر حوادث الإرهاب باستمرار، ومن الواضح أن الأمور تعالج بطريقة خاطئة جداً، والملاحقة الأمنية عسكرة، بل الدولة مطالبة أن تبتذل مجهوداً ضخماً في تغيير ثقافة شعبت تنسجم أذاته بالاعتف والإرهاب والتطرف الذي يجعل أي معنى».

وأضاف: «حتى المتابعة الأمنية في مصر نشعر فيها بخلل كبير، فالتكثير من أحداث الإرهاب لم تتم ملاحقة الجناة فيها، وعند القبض على بعض الجناة نتعجب للإفراج عن بعضهم بأي صورة، وإن كان الجاني لا يقبل عقوبة فهذا بمثابة ضرب ليم يسيوي ارتكاب جنائيات لاحقة بأن ينفذها».

وتابع: «نحن بقدر استعدادنا أن نموت من أجل إيماننا، لكن الحياة غالية علينا ودمائنا ليست رخيصة، وإن لم ينتقم لهذه الدماء على الأرض فويل لمن يتسبب في عدم الانتقام، القضاء السنياطي مربع، والدعاء قضية لا تسقط بالتقدم أمام الله، فلا تخافوا لأن من لن يؤخذ حقه على

## تحالف مصري معارض يدعو للتظاهر ضد أحكام الإعدام... والطورى

لندن - «القدس العربي»: دعا التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب في مصر، أمس الجمعة، إلى تظاهرات يعنون «لا للإعدامات... لا للطورى».

وقال في بيان: «بينما كان العالم يحتفي بالذكرى الخامسة عشرة لليوم العالمي لمناهضة الإعدام كان النظام الانقلابي في مصر يحتفي بطريقته الخاصة بإصدار المزيد من أحكام الإعدام، حيث أصدر 23 حكماً وإحالة للمعتني خلال أسبوع واحد».

وأضاف «بينما تخلصت كل دول العالم تقريباً من حالات الطورى، إذا بالنظام الانقلابي يجدد حالة الطورى في مصر متجاهلاً الدستور الذي وضعه بنفسه ورقص له الواقصون والراقصات».

وتابع: «يتجدد حالة الطورى يُخبت هذا النظام أنه لا يزال نظاماً هشاً غير مستقر، وأنه لا يزال بحاجة لحالة طورى لحمايته، ولا يهم هذا النظام أن يفرضه للطورى هو الذي سيرسخ ثقافة السبيح والمستمرين عن تدهور الحالة الأمنية في مصر، وبالتالي الامتناع عن تقديم إليها».

وأكد أن «هذا النظام الفاشل الذي يلجأ إلى إعدام معارضيه، وفرض الطورى على عموم الشعب، لن يتمكن من تحقيق أي استقرار أو نمو، وأنه سيستخدم هذه الطورى والأحكام فقط لترميز قراراته وسياساته ومشاريعه الفاشلة».

## مصر تشيد بمنح نوبل للسلام لـ«الدولية للقضاء على الأسلحة النووية»

القاهرة - الأناضول: أشادت الخارجية المصرية، أمس الجمعة، بقرار الأكاديمية السويدية للعلوم، منح جائزة نوبل للسلام لهذا العام، لمنظمة «الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية» (أيكان).

ويوم الجمعة الماضي، مُنحت جائزة نوبل للسلام لعام 2017، للمنظمة تكريماً لجهودها الهادفة للتخلص من أسلحة الدمار الشامل، والتي كانت محور توترات دولية مع إيران وكوريا الشمالية.

وقالت الوزارة في بيان إن «القرار يأتي تأكيداً على استمرار أولوية هدف إخلاء العالم من الأسلحة النووية لحماية البشرية من مخاطر وجودها».

وأشادت مصر بـ«الجهود المتواصلة للحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية في مختلف المحافل الدولية والإقليمية، وخصوصاً الدور

النشط الذي اضطلعت به للتوصل إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية في إطار الأمم المتحدة، وحسب البيان ذاته، قالت مصر إن «حصول الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية على هذا التقدير الرفيع، من شأنه أن يعزز الجهود الدولية للتخلص من الأسلحة النووية حفاظاً على الأمن والسلام والدوليين».

وفي يوليو/ تموز الماضي، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أول معاهدة متعددة الأطراف لنزع السلاح النووي يتم إبرامها منذ أكثر من 20 عاماً. وتنص المعاهدة على أن تتعهد كل دولة منخرطة في المعاهدة بعدم تطوير أي أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى أو تجربتها أو إنتاجها أو صنعها أو اقتنائها على نحو آخر أو حيازتها أو تكديسها.

### القاهرة - «القدس العربي»:

اعتبر معارضون مصريون أن إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي لجملة الطورى لمدة 3 أشهر، يعد يومين من انتهاها، يمثل اعتداء على الدستور، ويمثل مزيداً من غلق المجال العام استعداداً من النظام للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وقال عبد الغنم أبو الفتح المرشح الرئاسي السابق، ورئيس حزب «مصر القوية»، على صفحته الرسمية في «الفيسبوك»، إن «مد حالة الطورى للمرة الثالثة مخالف للدستور، وهو استمرار لمزيد من إغلاق المجال العام ونشر الفرغ في أنحاء الوطن استعداداً للانتخابات الرئاسية

السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية السابق والمرشح المحتمل لرئاسة، أكد أن نظام السيسي يصر على ازدياد الدستور».

## تواصل الانتقادات لتمديد حالة الطورى في مصر... ومواقع التواصل ستخضع للمراقبة

جيداً، مؤكداً أن كل دول العالم تفعل ذلك. وبين أن «كل الدول الأوروبية تراقب تلك المواقع»، مشيراً إلى أنه «لا توجد دولة في العالم ليس لها ضوابط لتنظيم الإعلام»، وجاءت كلمات عبد العال تعليقا على مطالب بعض النواب بمراقبة مواقع «الفيسبوك» ونظراً لخطورتها على الأمن القومي.

فؤاد عبد النبي، الفقيه الدستوري، اعتبر في تصريحات صحافية، أن قرار عبد العال، الخاص بمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر ويوتيوب جاء مستنداً للنص المادة 3 من القانون 162 لسنة 58 من قانون الطورى التي نصت على: «مراقبة سائر أنواع المراسلات ووسائل الإعلام المختلفة القروية والمرئية والمسموعة ودور العرض، وما في حكمها وشبكات وسائط المعلومات والاتصالات، والمؤلفات والنشرات وكافة وسائل التعبير والدعاية والإعلان، ومنعها وضبطها

وأضاف: «بالخالف للمادة 154 من الدستور المصري، يمدد السيسي حالة الطورى مرة ثالثة، هذا إعلان آخر يسقوط الدستور وشرعية النظام». أما تصور فرحات الفقيه الدستوري، فوصف تمديد الطورى بـ«الكونديدا السوداء»، قائلاً، «ليست ثمة ضرورة لمخافة الدستور بعد الطورى، وأن النظام الحالي يمتلك قوانين تحقق له الطورى دون إعلانها»، مؤكداً أن «نظام السيسي يصر على ازدياد الدستور».

ويفتح تمديد حالة الطورى هذه المرة، الباب لمراقبة مواقع الفيسبوك وتويتر ويوتيوب، حيث سبق وأعلن علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، قبل يومين خلال الجلسة العامة للبرلمان، إن موقعي «فيسبوك ويوتيوب» وغيرها من المواقع التي تتيح أخبارا للتواصل بين «الإرهابيين»، باتت مصدر قلق وخوف من نشر الفوضى والإرهاب، وسيتم مراقبتها

وأضاف: «عندما بدأ رجال الحملة في الانصراف من الموقع فوجى الجميع بمعارض سليمان الحكيم على ماور مركز شرطة فايد والتعدي عليه ورجال الأمن والإدارة الهندسية بالسبب والقذف، ما دعا إلى تحرير محضر شرطة ضد واتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة ضد المذكور بعد العرض على النيابة».

يذكر أن نوابا وإعلاميين مقربين من النظام هاجموا الحكيم خلال الأيام الماضية، بعد ظهور الأخير في قنوات معارضة تبث من تركيا، هاجم فيها نظام السيسي، ووصف مصر في عهده بـ«السجن الكبير».

## الصحافي سليمان الحكيم بعد هدم منزله: شارون يحكم مصر

الداخلية تنفي هدم البيت، وهذه الصور تظهر الحقيقة».

وكانت نيابة فايد في الإسمايلية، قررت مساء الخميس، إخلاء سبيل الكاتب الصحافي سليمان الحكيم، بكافة 500 جنيه، بعد التحفظ عليه بتهمة الاعتداء على الأجهزة الأمنية بالسبب والقذف أثناء تنفيذ قرار إزالة منزله».

وأصدرت محافظة الإسمايلية بياناً، حول واقعة القبض على الحكيم، جاء فيه، إن الحكيم «سبق أن صدر ضده قرار الإزالة رقم 26 لسنة 2016 والصدق عليه بالوفاءة على تنفيذ الإزالة من المحافظ اللواء ياسين طاهر، بتاريخ 1 فبراير/ شباط 2017 ضمن مجموعة قرارات إزالة عددها 17 قراراً واجبة التنفيذ».

وقال في كل الفصائيات مطالبين بإعادي».

واختتم الحكيم تعليقه، على واقعة القبض عليه وهدم منزله، قائلاً: «شارون يحكم مصر»، ونشر على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي، صورة منزله بعد أن هدمت الجرافات أجزاء منه، معلقاً على الصور: «وزارة

### القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

قال الصحافي المصري سليمان الحكيم الذي هدمت قوات الأمن منزله، إن «بيان وزير داخلية نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، زعم أن هدم بيتي والقائه القبض علي ليس له علاقة بموقفي السياسي المعارض».

وتسأل: «لماذا تقوم الحملة بهدم بيتي فقط دوناً عن البيوت الخالفة رغم أنني لم أبن على أرض حكومية، كما لم أبن على أرض زراعية أو متنازع عليها مع طرف آخر ولكنها داخل كوميوناد مرخص له بالبناء».

وأضاف: «قرار الإزالة صادر منذ عام ولم أخطر به رغم طول مدة، فلماذا تذكر النظام هذا القرار الآن بعد أن اطلق طوله في كل الفصائيات مطالبين بإعادي».

واختتم الحكيم تعليقه، على واقعة القبض عليه وهدم منزله، قائلاً: «شارون يحكم مصر»، ونشر على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي، صورة منزله بعد أن هدمت الجرافات أجزاء منه، معلقاً على الصور: «وزارة



ريك مشار

## وزراء خارجية «إيفاد» في «جنوب السودان» لبحث إحياء عملية السلام

### جوبا - «القدس العربي» - والأناضول:

وصل جوبا، عاصمة دولة جنوب السودان، ظهر أمس الجمعة، وزراء خارجية دول منظمة «إيفاد»، لإجراء مشاورات مع مختلف الأطراف حول إحياء الاتفاق الموقع بين الحكومة والمعارضة المسلحة عام 2015.

وقال رفيقها جيبسيو، وزير الخارجية الإثيوبي، في تصريحات للمصافيين «نحن اليوم (أمس) هنا في جوبا) للجلوس مع الرئيس (سيلفا) كبير وكيفية إبطال السياسة، ونتمنى أن تكون الاجتماعات إيجابية مثمرة بدعم الدول المجاورة في الإقليم».

كذلك أشار إبراهيم غندور، وزير الخارجية السوداني، أن وفد مجلس وزراء خارجية إيفاد (منظمة حكومية تنموية لدول شرقي أفريقيا) التقى بجمع أطراف المعارضة الموجودة خارج البلاد، وأنهم جميعاً أكدوا التزامهم بعملية السلام.

وزير خارجية جنوب السودان، دينق الور كوال، أوضح أن زيارة الوفد ستستغرق يومين لإجراء مشاورات مع الأطراف الموجودة في جوبا، مجدداً ترحيب الحكومة والأحزاب السياسية بمبادرة إعادة إحياء اتفاقية السلام. وضم الوفد إلى جانب وزيرى خارجية السودان وإثيوبيا، نظراً هم: الكينية أمينة محمد، والأوغندي سام موتيسا، والجيبوتي محمد علي يوسف، والصومالي عبد القادر أحمد خير أبدي.

واعتبر رئيس الحركة الوطنية لجنوب السودان، كوستيلاو قرتق إن «الملتقى دليل على فشل اتفاق السلام وعدم تطبيقه على الوجه الأمثل»، وأكد أن المجتمع الدولي يرى أن «موت الاتفاقية يمثل في وجود تعبان دينق نايبا للرئيس في جوبا، وريك مشار قائد التمرد في جنوب

بحوي تمثيلاً للمناطق والفتات أو استحداث منصب رئيس وزراء».

ورأى أن «الملتقى التنشيطي لعملية السلم أفضل من الحوار الوطني الذي دعت إليه الحكومة في جوبا»، مؤكداً أن الرافضين للحوار «العقيم» يفضلون الذهاب إلى الملتقى في العاصمة الإثيوبية».

وأضاف أن «الملتقى التنشيطي حاولت عبره إيقاد توسيع اتفاق السلام الذي وقع قبل عامين بين الحكومة وقائد التمرد ريك مشار، بإحاق مجموعة مسلحة وسياسية لم تكن طرفاً في الاتفاقية وأغلبها تشكل بعد توقيعها، مثل الحركة الوطنية والجيش الوطني، جبهة الخلاص الوطني، الحركة الموحدة والجيش الموحد لجنوب السودان بقيادة بيتر قديت».

وتعاني دولة «الجنوب»، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي في مايو/ أيار المنصرم. خلقت نحو 10 آلاف قتيل، وشردت مئات الآلاف من المدنيين، ولم يلق اتفاق سلام أبرم في أغسطس/ آب 2015، في إنتهائها.

أفريقيا».

وتقل موقع «سودان تريبون» عن قرتق قوله إن «الملتقى التنشيطي هو محاولة لإحياء اتفاقية السلام»، ورجح أن «يسفر عن تغييرات في الاتفاق تشمل مراجعة الترتيبات الأمنية لتجاوز الضعف في هذا الجانب الذي ظهر جليا عند انتكاسة الاتفاقية إثر أحداث جوبا في يوليو/ تموز 2016».

وتابع «حينها إيقاد ارتكبت خطأ كان أن يذهب بجياة مشار وقتل المئات في محاولة حماية وسحب مشار من جوبا».

وأوضح أن «من ضمن الترتيبات التي يمكن إدخالها على اتفاق السلام تمديد الفترة الانتقالية من 3 سنوات إلى 5 سنوات لإتاحة الفرصة لتجاوز المرارات التي تسببت فيها الحرب المتدعة منذ ديسمبر (كانون أول) 2013، ونزع السلاح من أيدي المدنيين».

وبين أن «اتفاق السلام في حاجة إلى توسيع المشاركة السياسية وإعادة النظر في تقسيم الولايات ما يضمن العودة إلى التقسيم القديم 10 ولايات».

ولفت إلى أن «الحركة الوطنية والجيش الوطني لجنوب السودان، يتنادون بقيادة جماعية للبلاد عبر مجلس سيادة

## ... ومشار يرفض مقابلة وفد الحوار الوطني للمرة الثانية

دولة جنوب أفريقيا ممثلة في نائب رئيس البلاد، سيريل رامافوزا، أن مشار رفض مقابلتنا للاستماع له ولجموعته في المعارضة المسلحة فيما يتعلق بعملية الحوار الوطني الجارية حالياً في العاصمة جوبا».

وفي يوليو/ تموز المنصرم فشلت لجنة الحوار الوطني في الجلوس مع مشار دون أن توضح أسباب الرفض. واستقر الحال بمشار في جنوب أفريقيا بعد أن فر من عاصمة جنوب السودان (جوبا)، عقب تجدد القتال بين قواته والجيش الحكومي، قبل أشهر.

جوبا - الأناضول: قالت لجنة الحوار الوطني في دولة جنوب السودان، إن ريك مشار، زعيم المعارضة، رفض للمرة الثانية الالتقاء بوفدها، الموجود حالياً في دولة جنوب أفريقيا لدعوته للانضمام لمبادرة الحوار التي أطلقها الرئيس سلفاكير ميارديت، في مايو/ أيار المنصرم.

وقالت اللجنة في بيان إن «مشار رفض الجلوس مع وفدها الموجود في جنوب أفريقيا»، مجدداً موقفه «المطالب بإيقاف الحرب كأولوية سابقة للحوار الوطني». وأضاف البيان «بكل أسف، أخبرتنا السلطات الحكومية في

الحكومة المؤقتة «ستحقق موقفاً سيادياً» ومليون دولار شهرياً من «باب السلامة»

## أردوغان: قواتنا المسلحة بدأت عملية انتشار في إدلب السورية مع الجيش الحر لحماية أمننا ووقف الاشتباك

الانتلاف الوطني السوري قد عقدت امس اجتماعاً موسعاً في مدينة غازي عنتاب مع الحكومة السورية المؤقتة، بحضور رئيس الائتلاف الوطني رياض سيف ورئيس الحكومة جواد أبو حطب، الذي أكد على ضرورة إكمال مسيرة الحكومة بتقديم الخدمات للسوريين في المناطق المحررة، معتبراً أن تسلم الحكومة المؤقتة إدارة معبر باب السلامة «خطوة هامة على طريق الارتقاء في مستوى أداء الحكومة

تحسين واقع الخدمات

وقال رئيس الحكومة جواد أبو حطب إن هناك جهوداً كبيرة يبذلها الوزراء وطواقم الحكومة لتحسين واقع الخدمات في المناطق المحررة، وعلى الأخص في مجالي التعليم والصحة، وأشار إلى أن معبر باب السلامة يحتاج لنحو ثلاثة أشهر لبدء العمل وفق أنظمة جديدة، وذلك بعد إنهاء عمليات الإصلاح والتجهيز. وقال المستشار الإعلامي السابق لدى هيئة المفاوضات العليا مضر الاسعد أن السبب الرئيسي في دخول القوات المسلحة التركية هو فرض الهدوء والاستقرار في كل المحافظة، وسيجنب المنطقة ما قد سبيلحقها تدمير وقتل من قبل الطيران المعادي للثورة السورية أو الكتائب التي تحاول اختراق الأماهي وإقتعال المشاكل والخلافات وإضافة إلى المساهمة في وحدة الأراضي السورية من عبث التنظيمات التي تعمل إلى خلق واقع من خلال بعض الاحلام التي تراود البعض لتففيذ أجنداث خارجية.

الخبير العسكري «محمد الطنصار» قال في تصريح له«القدس العربي»، انه انطلاقاً من موقع تركيا الجيوبولسي الهام جدا والواقع ضمن مخطط الشرق الأوسط الجديد والتي تسعى واشتطن بهدف تنفيذها على الأرض، اصطلحت السياسة التركية بتعبقات ومطبات السياسة الأمريكية وكان اهمها الانقلاب الحاصل ومحاولة اغراق تركيا بالمستتغ السوري وحيدة، الا ان انقرة حرصت على ان تدخل ضمن حلف عسكري تتفقد من خلاله السياسة التركية، حيث سعت تركيا منذ بداية الحرب في سوريا إلى التنسيق مع واشنطن ودول الغرب لتشكيل حلف للدخول إلى سوريا لكنها فشلت.



سوريون يؤيدون الدخول العسكري التركي إلى ادلب

من دول العالم، ولا شك بأن السيطرة على المعابر له فائدة مالية على عمليات دخول البضائع والخدمات والمسافرين وبذلك يشكل عناداً ماديساً للحكومة السورية المؤقتة من أجل صرفها على مشاريع إعادة تاهيل البنية التحتية من (الأفران ومحطات تصفية المياه وتوليد الكهرباء والمشافي والمستوصفات وتأمين سيارات الاسعاف والتعليم والطرق) في المناطق الداخلة التي تحت سيطرتها خاصة وصرفها على المجالس المحلية التي تم تشكيلها من قبل الحكومة المؤقتة.

ونهب محمد إلى ضرورة وضع حد للكتائب التي تعمل على إثارة المشاكل والفنّ والدياسنس والأغتيالات والاعتقالات من أجل السيطرة على البوابات والمراكز الحدودية بحيث يكثر التهريب بكل أشكاله وأنواعه، وكانت الهيئة السياسية في حلب من المتاحة حالياً وربما يكون ألقها المشاركة في حملة عسكرية ضد الهيئة. الكاتب التركي أوكان مدرس أغلو رأى في مقال له في صحيفة صباح التركية أن «الؤكد أن العملية تهدف إلى تعزيز التوازن الاستراتيجي الذي تحقق عبر عملية درخ الفرات، وقطع الطريق أمام الحزمام الإرهابي المراد منه حتى البحر المتوسط.» واعتبر الكاتب أن «التحركات التي قام بها جهاز الاستخبارات التركي تتمتع بالقدر نفسه من أهمية العملية العسكرية في إدلب»، مضيفاً: «بعبارة أدق، تفكيك بعض العناصر في المنطقة دون الحاجة للقوة العسكرية، والحصول على تعهد فصائل قومها 5-6 آلاف شخص بالتحرك وفق ما تطلبه تركيا، كانا أمرين في غاية الخطورة»، وأكد الكاتب على أنه «مما لا شك فيه أن عملية إدلب وحدها ليست تديبواً كافياً من أجل حماية الأمن القومي التركي. فلا بد من تطهير عقربين، أو على الأقل محاصرتها من جميع النواحي وعزلها عن الأرهاب. وعندما سوف نرى الوجه الحقيقي للحليف الأمريكي..»

للحفاظ، وحينها ستجد انقرة نفسها أمام خيارات

## كتاب أنراك: حسابات سياسية معقدة تحيط بالعملية و «الكيان الكردي» أخطر على تركيا من الأسد الجيش التركي في إدلب «خنجر في خاصرة المشروع الكردي»... وروسيا تسعى إنهاء آخر معاقل المعارضة السورية

كامل، وإلى أن يصبحا في وضع يؤهلهما لحماية وحدة التراب السوري، يتوجب على تركيا أن تكون حتماً في تلك المناطق من البلاد»، وتابع: «وجود تركيا هناك هو السبيل الأفضل من أجل إحباط آمال وأحلام من يدؤوا بوضع مخططات مختلفة.»

«هذه العملية أصبحت خطوة إجبارية يتوجب الإقدام عليها من أجل الحيولة دون إنجازه مشروع توحيد شمال العراق مع شمال سوريا، وهو مشروع تسعى الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل إلى تحقيقه على المدى البعيد.. الأمر الوحيد الذي يثير الريبة في نفسي هو أن الحسابات الروسية في هذه القضية ليست واضحة المعالم»، كتب الطايبي.

حسابات سياسية معقدة

الكاتب التركي «كورتولوش تايييز» كتب في مقال له بصحيفة اتشماش: «من المعروف لجميع أن التحركات في الشرق الأوسط لا تتحقق بسهولة.. لا تستطيع أي دولة الإقدام على تدخلات عسكرية كما يحلو لها، فحتى العمليات البسيطة لا مفر فيها من مراعاة القانون الدولي والقيام باصلاات دبلوماسية تقتضي الصبر، وإقامة العلاقات جيدة.»

وقال: «تقدم تركيا في سوريا تحقيق عبر إقامة مثل هذه التوازنات الحساسة.. وكان من المستحيل على انقرة أن تدخل عسكرياً وتتفقد فيها عملية عسكرية من دون التقارب مع روسيا وإيران والعراق.. وفي الحالة العكسية، أي تحرك جيواحي باتجاه القوى الدولية المتربضة بتركيا ورقة تستخدمها ضدها، وانقرة أنفقت الكثير من الوقت لتفادي السقوط في هذا الخلل.» وأضاف: «لم يتمكن من بلوغ مرحلة الرد على «الحزمام الإرهابي، على حدودها الجنوبية إلا بعد مباحثات مكثفة وتحالفات جديدة وجولات دبلوماسية مكثية، ومن أجل تنفيذ عملية درخ الفرات كان من الضروري إقامة شراكة جديدة مع روسيا، وكذلك الأمر في ادلب، لم يكن هناك مفر من التحرك المشترك مجدداً مع روسيا وإيران.»

حلب من خلال تكثيف روسيا والنظام السوري لهجماتهم وغاراتهم الجوية على المحافظة بحجة الحرب على جبهة النصرة والتنظيمات المتشددة، وهو ما قد ينتج عنه أزمة إنسانية غير مسبوقة على حدود تركيا قد تدفع الملايين للزوح نحو أراضيها وتجذب مأساة اللاجئين، حيث يقطن بالمحافظة 2.4 مليوناً من السكان الحلين، إلى جانب 1.3 مليون نازح.

وعلى العكس في حال نجاح تركيا في الحفاظ على اتفاق مناطق عدم الاشتباك وتوقف الغارات الروسية، يمكن أن يفتح السباب أمام عودة جزء من اللاجئين في الأراضي التركية إلى مناطق سكنهاهم في ادلب وذلك عقب تمكن انقرة من تاهيل مقومات الحياة بالمحافظة على غرار ما فعلت في مناطق درخ الفرات التي عاد إليها قرابة 100 ألف من الأراضي التركية لمناطق سكنهم.

أهداف روسيا

لكن روسيا التي تظهر تنسيقاً وتأييداً كاملاً للخطوات التركية الحالية، يُجمع مراقبون على أن لها أهدافاً مختلفة إلى درجة كبيرة عن أهداف تركيا من العمل، وإن كان ذلك سيطهر على الوسط والبعيد بشكل كبير. وعلى الرغم من أن تركيا نجحت بعد مفاوضات طويلة مع هيئة تحرير من التوصل لاتفاق يقضي بدخول القوات التركية بدون قتال، إلا أن روسيا سوف تسعى مستقبلاً إلى الإيقاع بين الطرفين أو الضغط على انقرة من أجل بدء عملية عسكرية تهدف إلى إنهاء تواجذ الهيئة في المحافظة.

ومن خلال ذلك تهدف روسيا إلى ضرب أهم الجماعات المسلحة المتبقية في شمال سوريا وتدرجها القضاء على المعارضة في أكبر وأخر معاقلها شمالي سوريا، وذلك على طريق إنهاء الحرب الدائرة وحسم الصراع لصالح النظام السوري واليشييات الشيعية الداعمة له، ويرى مراقبون أن روسيا تحاول تحييد المحافظة لأسبابها ولأشهر إلى حين انتهاء النظام السوري من معاركه ضد تنظيم الدولة في حمص ودير الزور ومن شمّ الفترغ

المطلة على الميليشيات الكردية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي «ب ي د». فصائل الجيش الحر في غرفة عمليات «حوار كلس» المنضوية تحت عملية «درع الفرات» والدعومة من انقرة، أعلنت مشاركتها قبل نحو يومين، في العمليات العسكرية المرتقية في ادلب شمال غرب سوريا، بهدف تطبيق اتفاق «تحفيف التوتر»، وذلك بعد أكثر من سبعة أشهر على انتهاء العمليات العسكرية السورية التركية، التي اطلقتها الحكومة التركية عبر «درع الفرات» لدعم فصائل الجيش الحر في بلدات ريف حلب الشمالي بهدف طرد تنظيم الدولة.

موقف سيادي... وإرباب، باب السلامة،

ومع تسلم الحكومة السورية المؤقتة لمعبر باب السلامة ستحقق موقفاً سيادياً، وخاصة أن الحكومة ستجني أرباحا طائلة من المعبر عقب تسلمها لإدارته، فيما سيكون هذا المبلغ المتوقع أن يبلغ نحو مليون نحو امريكي شهريا بمثابة حمل كاذب، إلى حين تثبيت نقل السيطرة والصلاحيات الكاملة للحكومة المؤقتة.

وتعتبر البوابات الحدودية مع تركيا هي الرئة الوحيدة التي يتنفس منها الشعب السوري، بيد أن وقوع المعابر بيد بعض الفصائل المتشددة أدى إلى تعزيز وطأة الحصار المفروض على الأهالي في الداخل.

ويعتبر تسليم الجبهة الشمالية التابعة للجيش السوري الحر لمعبر باب السلامة الحدودي مع تركيا للحكومة السورية المؤقتة الحدث الأبرز في شمالي حلب منذ تحريره أو آخر شهر آب من عام 2012، فوصول الفصائل العسكرية لبقرة أن الحكومة هي التي يجب أن تسيطر الدوائر الحكومية والدينية والقضائية والأمنية يعتبر أيضاً نقطة فارقة لتعزيز عمل الحكومة بإدارة شؤون المناطق المحررة.

ورأى الصحافي السوري «المن محمد» في تصريح له«القدس العربي» أن تسلم الحكومة المؤقتة للمعبر بداية

لتأسيس سلطة مدنية قادرة على توفير شؤون المدنيين بعيداً عن سطوة الفصائل العسكرية المسلحة.

اقتصادياً، سيرد المعبر أرباحاً تصل إلى مليون دولار امريكي في الشهر الواحد على الحكومة المؤقتة حسب مصادر

خضخ للتوتر» التي تم التوصل إليها بموجب اتفاق أسناتنة في العاصمة الكازاخية، وتتضمن المرحلة الأولى الانتشار في المنطقة الممتدة بين ادلب ومدنية عقربين في محافظة حلب، وسيتم إقامة أكثر من 10 موقع للمراقبة وسوف تمتد تدريجياً من شمالي ادلب باتجاه الجنوب، في الفترة المقبلة.

وبدأت عناصر القوات المسلحة التركية التي عبرت الحدود مع سوريا، من بلدة ربحانلي في محافظة طياري جنوبي البلاد، الانتشار في المحافظة الغربية لإدلب، حيث تواضع عناصر الجيش في منطقة قريبة من مدينة عقربين الخاضعة لسيطرة الوحدات الكردية والمتاخمة للحدود التركية، وكان الجيش التركي أطلق في 4 تشرين الأول/أكتوبر عملية استطلاعية بهدف إقامة مراكز. وأشادت هيئة الأركان إلى أنها تدرس عملياتها بموجب «قواعد الاشتباك التي تم التفاوض حولها في أسناتنة»

أولويات تركيا

ترى تركيا في تحركها العسكري الحالي في شمال سوريا فرصة لتحقيق العديد من الأهداف لكن أبرزها على الإطلاق يتمثل في إعاقة مشروع إقامة كيان كردي على امتداد حدودها مع شمالي سوريا، لا سيما مع وحدات حماية الشعب الكردية من وصل مناطق سيطرتها بين شرقي وغربي نهر الفرات.

حيث ركز الجيش التركي جهوده في المرحلة الأولى على إقامة ما أطلق عليه «جدار أمبي» أو خط عسكري على طول المناطق الممتدة بين ادلب وعقربين لمنع تمدد الوحدات الكردية في اتجاه ادلب وقبع الطريق على إمكانية أن تلجأ الولايات المتحدة لدعم هذه الوحدات للقيام بعملية عسكرية في المحافظة بحجة الهدف إقامة المنشدة في هيئة تحرير النشام حيث تعتقد الأوساط الرسمية التركية أن وحدات حماية الشعب الكردية تسعى للسيطرة على أجزاء من ادلب من أجل إقامة حزام أو (كوريدور) جديد من الحدود العراقية ويوصله إلى البحر المتوسط. كما تهدف انقرة إلى منع انزلاق ادلب إلى مصير مدينة

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

بعد أيام من القيام بعمليات استطلاع واستكشاف في مناطق مختلفة في محافظة ادلب السورية، بالتنسيق مع هيئة تحرير الشام، بدأ الجيش التركي فعليا، فجر أمس الجمعة، بإدخال دبابات وعربات عسكرية ومئات الجنود وعناصر الوحدات الخاصة في المحافظة بشكلى مسلمي ودون اشتباكات تذكر مع أي طرف من أطراف النزاع شمالي سوريا.

هذه العملية التي تأتي تطبيقاً لاتفاق مناطق عدم الاشتباك الناتج عن مباحثات أسناتنة بين روسيا وإيران وتركيا ستقوم بموجها انقرة بنشر قوات من الجيش التركي تدريجياً داخل حدود محافظة ادلب على شكل نقاط مراقبة لضمان وقف إطلاق النار من الداخل، بينما سوف تتكفل روسيا بنشر قواتها خارج حدود المحافظة، لكن وعلى الرغم من أن كل ما يحدث باتسي في إطار توافقات سياسية وتنسيق عسكري بين انقرة و موسكو، إلا أن الأهداف المعلنه والسريه تبدو مختلفة إلى درجة كبيرة بين الجانبين، وهو الأمر الذي يطرح تساؤلات كثيرة وعميقة حول مستقبل هذا التعاون والنتائج التي سترتب عليه.

فيتمتا ترى انقرة في هذه العملية فرصة في منع تحويل ادلب إلى حلب جديدة والحفاظ ولو جزئياً على آخر معاقل المعارضة السورية والأهم أنها ستشكل ما أطلقت عليه الصحافة التركية «خنجرًا في خاصرة مشروع الكيان الكردي» شمالي سوريا من خلال حصار عقربين وربما مهاجمتها لاحقاً، تهدف روسيا إلى أن يؤدي اتفاق مناطق عدم الاشتباك في سوريا وخاصة بإدلب إلى إنهاء آخر وكبر معاقل المعارضة السورية تهييماً لإنهاء الحرب في سريا وحسمها لصالح النظام السوري.

قال الجيش التركي، الجمعة، إنه بدأ المرحلة الأولى من مهمته في محافظة ادلب السورية (شمال غرب) الهادفة لتأسيس نطاق مراقبة تابعة وقف إطلاق النار في «منطقة

فارون من الرقة: الضربات الجوية تقتل عدداً كبيراً من المدنيين

■ الرقة – رويترز: فر مئات المدنيين من مدينة الرقة السورية بعد أن زادت كثافة الغارات التي تشنها طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في الأونة الأخيرة مع سعي الفصائل الكردية والعربية بقوات سوريا الديمقراطية لطرد متشدد تنظيم الدولة الإسلامية من معاقلهم في المدينة. وكثير ممن فروا أمس يعانون من إصابات وسوء تغذية

... وتوقف المحادثات الهادفة لإخراج المحاصرين من المدينة

■ كوباني (سوريا) – أ ف ب: توقفت المحادثات الهادفة إلى توفير ممر آمن لإخراج المدنيين العالقين في آخر نقاط سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة السورية، وفق ما أفاد مصدر محلي قريب من عملية التفاوض الجمعة لوكالة فرانس برس. وقاد مجلس الرقة المدني الذي يضم ممثلين عن أبرز عشائر الرقة خلال الأيام القليلة الماضية، محادثات «لتحديد أفضل طريقة لتمكين المدنيين المحاصرين من قبل «داعش» من الخروج من المدينة»، وفق ما أعلن التحالف الدولي بقيادة واشنطن في

... والأمم المتحدة قلقة على مصيرهم

■ جنيف – الأناضول أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن قلقها الشديد على حياة 40 آلاف مدني عالقين في مناطق الاشتباكات المستمرة بمحافظة الرقة السورية.

جاء ذلك على لسان المتحدث باسم المفوضية أندريه ماهيسيتش، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس الجمعة، في مكتب الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية. وأشار المتحدث الأممي إلى أن 270 ألف شخص من المدنيين، اضطرو للزوح من الرقة بسبب الاشتباكات،

الطيران الحربي السوري

يقصف أحياء جنوب دمشق

■ دمشق – د ب أ: شنّ الطيران الحربي السوري، صباح أمس الجمعة، عدة غارات على أحياء تحت سيطرة مسلحي المعارضة السورية جنوب العاصمة دمشق.

وشنت طائرات حربية سورية ، صباح الجمعة، عشر غارات استهدفت منطقة الحجر الأسود جنوب العاصمة دمشق، وأن سحب الدخان غطت المنطقة، التي تعرضت للقصف بعد حوالي عام من حالة هدوء التي تعيشها المنطقة ولم تتعرض لقصف بسلاح الطيران.

وقالت مصادر في المعارضة السورية إن «قيام الطيران الحربي في قصف الأحياء الواقعة تحت سيطرة المعارضة جنوب دمشق جاء بعد تعرض ملف خروج المسلحين من تلك الأحياء باتجاه محافظة إدلب ومدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي.»

وأكد المصدر أن «القوات الحكومية السورية وفصائل مسلحة موالية له بدأت عملية عسكرية للضغط على مسلحي تلك المناطق للخروج باتجاه شمال سورية.»

يذكر أن مجلس محافظة دمشق الحرة، التابع للمعارضة السورية، طالب في 26 من أيلول/ سبتمبر أهالي جنوب العاصمة دمشق وكافة المنظمات الدولية وفت تهجير أهالي الأحياء، التي تسيطر عليها فصائل المعارضة والتي يقدر عددهم بحوالي 120 ألف شخص، وهي أحياء مخيم اليرموك والحجر الأسود وبيت سحم وبيلا وبيلا، والقدم.

حراك سياسي ودبلوماسي متسارع وعباس طلب من ترامب « دولة » قبل الحديث بكوفندرا لية... والأرقام تكشف: عدد الفلسطينيين أكثر من اليهود في فلسطين التاريخية

## أسرار خلف «المصالحة»... الأردن يتربح إمكانيات الارتباط بين الضفتين مجددا... تحريك جغرافي في سيناء ونفوذ اقتصادي للإمارات في اتجاه المتوسط

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يلتقط السياسي الأردني المخضرم عدنان أبو عودة المفارقة وهو يطرح على هامش ندوة إظهار كتابه الجديد على الجمهور المتابع السؤال التالي: أنا مثلاً عملت بنشاط مع الملك حسين رحمه الله على تثبيت العلاقة مع الضفة الغربية ولاحفاً أنا من اقترب عليه صيغة «فك الارتباط» الإداري والقانوني بالضفة الغربية... كنت أنا نفسي في الحالتين فهل يعني ذلك أنني شخص متناقض؟

يسرعة أجاب أبو عودة وسط نخبة من الساسة ورجال الدولة: أبدا... ليست متناقضاً إنه «التغير السياسي».. وقبل ذلك وبساعات فقط وعلى هامش «عصف ذهني» مع أبي عودة استهدف ترسيم حدود ما يسميه الأمريكيون بـ «الحل الإقليمي» للقضية الشرق الأوسط تم التوصل لاستنتاج يفيد بأن وصول قطار التسوية بعد المصالحة المتسارعة في قطاع غزة بين حركتي حماس وفتح إلى مساحه الضفة الغربية قد يعني مجدداً نفض الغبار عن ملف قرار فك الارتباط الإداري والقانوني بين «الضفتين».. ويعني ذلك عملياً أن «العلاقة الإدارية» بصرف النظر عن شكلها وعلى أساس تفكير يتحدث عن ضفتي نهر الأردن هو محطة إجبارية سياسياً سيقف

عليها الجميع سلباً أم إيجابياً باتجاه تعزيز وتثبيت «الفك» أو إعادة «الوصل» عندما يبدأ الفراق في التحدث عما سماه علنا الإعلامي الفلسطيني ناصر اللحام بـ «صفقة القرن».. قد تتسر هذه القناعة «صمت» الأردن الرسمي عن التعليق على مسار أحداث المصالحة المتسارعة في قطاع غزة لأن أبو عودة لا يتخيل مجدداً أن إسرائيل معنية ولاي سبب بمغادرة الضفة الغربية أو إقامة «دولة فلسطين» فيها مباشرة ولا يزال يصر على التحدث عن حل إقليمي بغطاء دولي يعني الحديث عن السكان أكثر بكثير من «الأرض».. ويلتقط طبعاً وزير شؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية هذه اللحظة ليؤكد بدوره أن بلاده تدعم الخيار الفلسطيني الرسمي دوماً و«مصالح الأردن الأساسية» يعرف الآخرون أنه لا يمكن تجاهلها.

ترصد عمان كيف يتدخل مكتب الرئيس عبد الفتاح السيسي مباشرة وينقل لتسليك نقاط إعاقه المصالحة كل وتؤمن بأن ذلك يجري بدعم مباشر من مكتب الرئيس دونالد ترامب ونخبته تشعر بأن الانقلاب الإسرائيلي الأخير على الأردن بعد حادث جريمة السفارة قد لا يكون المشهد الأخير في ظل المستجدات الحادة المتسارعة.. وعندما يتعلق الأمر بالضفتين يقدرفنان مسيس ومثقف سبق أن تحت مفهوم «ابناء نهر الأردن».. من وزن خلدون الداود ومام «القدس العربي» أيضاً بان الأردني والفلسطيني معاً اليوم في مواجهة لحظة الحقيقة

حيث «حتمية» الجغرافيا وسيادة وتصدر منطق النهر القديم والعظيم.. تلك رؤية عميقة وحالة من فسان يدقق بالتفاصيل ويعرفه غالبية الساسة حول الضفتين وينصح للمؤسسة والساسة منذ سنوات بطرقته الخاصة ولا تلتفت للسلطة.. لكن بالمعنى الإجمالي لا توجد أدلة وقرائن مباشرة على أن ملف الضفة الغربية مباشرة بحث مع الأردن الرسمي وباية صيغة مرسومة وتفصيلية..

وإن كان خيار «حل الدولتين» يغيب في القاموس السياسي الأردني وبوضوح خلال الأسابيع الأخيرة للحديث عن «جدية» الرئيس ترامب في «إيجاد حل» لأقدم قضايا الشرق الأوسط وهو أمر ظهر وفي أكثر من مناسبة من بينهما لقاءات وحوارات ملكية مغلقة مع شخصيات و«أعيان».

كوفندرا لية

وعثمان هنا تتوقف لدراسة وتمحيص تلك الخلافات التي تجعل مشروع المصالحة أكثر من مجرد «ورقة إقليمية مصرية» أو «مد للنفوذ المالي والاقتصادي الإماراتي نحو البحر المتوسط» بل مشروع إماراتي مصري يأخذه الرئيس السيسي على محمل شخصي ويتطلب منه إعلان تمديد الأحكام السياسية الثلاثة أشهر تمهيدا بتقدير خيرا لتغيير وتحريك محتمل في «جغرافيا سيناء» على أساس المستجدات السريعة.. ويعلمني

الاجرائي أيضاً ينقل مصدر فلسطيني مطلع جداً ولـ«القدس العربي» تفصيلات حوار مهم دار بين الرئيس ترامب والرئيس محمود عباس حينما استخدم الأول عبارة «علاقة كوفندرا لية مع الأردن ضمن تسوية الحل الإقليمي» فكان جواب الرئيس عباس كما يلي...«فخامة الرئيس لا ينبغي ذلك.. أعطوني «دولة مستقلة» في الضفة الغربية بأي صيغة وبعدها ترتبط بعلاقة كوفندرا لية».

ويشير ذلك على مسالة في غاية الحساسية: العلاقة الكوفندرا لية تلوكها الألسن الأمريكية.. يضع عباس والسلطة الفلسطينية لها شروطا، ويصمت في مواجهتها الأردن منتعاً عن التعليق حتى اللحظة.. وهي اليوم ملف لا يتعلق بسيناريو محتمل فقط بل يبرز مجدداً في ظل مستجد في غاية الأهمية يتمثل في رعاية المنظومة الأمنية المصرية لقطاع غزة والمصالحة

المباغتة.. ثمة من يرفض ممن المثقفين السياسيين الثقلين من أهمية الحراك الأخير في غزة ومصر، فإسرائيل نفسها بدأت تتشعر بحاجتها الملحة ليس للتخلص تماما من قطاع غزة، بل لـ«دولة فلسطينية بأي مكان».. تساعدها في معالجة أزمتها الدكتور مروان المشعشر وزير البلاط الأردني الأسبق وأول سفير لاردن في تل أبيب من أصحاب الراي الذي يقول بصعوبة استمرار الوضع الإسرائيلي الجويدي وسياسيا كما هو لعدة أسباب من أبرزها السؤال الديموغرافي.. وعند الاستيضاح

## «ايكونومست»: مدن السنة في العراق أنقاض... ولن ينتفض أبناؤها ثانية والحكومة بطيئة في الإعمار



مقاتلون من الحشد الشعبي بعد تحرير تلعفر

وتعلق المجلة «ايكونومست» الأوضاع في المدن العراقية التي تمت استعادتها من تنظيم الدولة قائلة: إن عملية الإعمار فيها تسير ببطء.. وجاء في تقريرها: في المساء يجلس عابد الجميلي وابنته على ضفة نهر دجلة في الموصل وينظران إلى الحطام على الضفة الأخرى.. سيارتان ملتويتان قرب المكان الذي كان يقف فيه بيتهما ودمر مع 8.000 بيت عندما مستعادت القوات العراقية المدينة من جهادي تنظيم الدولة الإسلامية في تموز/يوليو.. وسوى المستشفى الواقع على حافة الموصل بالترامع مع أنه كان من أحسن مستشفيات العراق.. وكذا الجمع الحكومي والمدارس والأزقة العريقة كلها التي كانت تمتد على جوانبها المدارس والأديرة».

وتقول المجلة إن القصف المحدد حافظ على معظم الجزء الشرقي من الموصل، أما غربها فقد كان عصياً على السيطرة.. ثم هنا تم اتخاذ قرار القتال من بيت إلى بيت أو «اسلوب الإبادة».. لسحق مقاتلي تنظيم الدولة بدلاً من السماح لهم بالهرب.. وقاد هذا القرار لتدمير معظم المنطقة.. فلا تزال عمليات انتشال الجثث من بين الأنقاض جارية وتنتشر في الهواء رائحة العفن.. وتقول منظمة «أممنسي إنترناشونال» إن ما يقرب من ستة آلاف مدني قتلوا في الحرب التي استمرت أشهراً.

وتعلق المجلة أن الموصل ربما كانت أشهر المدن التي تمت استعادتها من تنظيم الدولة، إلا أن حالة الإهمال واضحة في كل المناطق المأهولة بالعرب السنة.. فالفلوجة التي لم تنضرب كثيراً في الحرب التي دامت شهرين.. إلا أن سكانها وبعد عام من خروج تنظيم الدولة لا يزالون يشكون من سوء معاملة الحكومة في بغداد لهم.. وقال أحد السكان: «نعيش في سجن كبير».. وتقول المجلة إن تنظيم الدولة كان «كارثة على السنة» وقد هزم الجهاديون في العراق وتم طردهم من الجوبية في 5 تشرين الأول / أكتوبر الحالي ولم يتبق بأيديهم سوى شريط صغير من البلدات على الحدود العراقية – السورية.. وتضيف المجلة إن الحكومة التي يسيطر عليها الشيعة في بغداد لا تقدم غير الخدمات الأساسية وأبعد من هذا لم تقم بإعادة إعمار المدن المدمرة ولا إعادة دمجهم في النظام السياسي.. ومع قرب الانتخابات في نيسان /ابريل العام المقبل فهي تركز جل اهتمامها على الشيعة في الجنوب حيث تحصل على الدعم منهم.

وتشير إلى أن الدول المانحة قدمت بعض الخدمات لائتلاف والكرداء متوفران في الفلوجة فيما تحاط الكويت لاستضافة مؤتمر بداية العام المقبل حول إعادة إعمار العراق.. وتحاول الأمم المتحدة تأمين ميزانية مليار دولار لإعمار الموصل.. وهناك المزيد من المال الذي يحتاج إليه لكن تراجع الأسعار المنخفض يعني عدم توفر المال للعراق دول الخليج.. وحتى أيلول /سبتمبر أنفقت الأمم المتحدة 24 مليون دولار على غرب الموصل.

وفي الفلوجة والموصل يشككي السنة من الأمور ناتها وهي انتشار البطالة ويعمل حملة الشهادات الجامعية في

وفي تقرير آخر للمجلة عن حجم الدمار الذي تسببت به الحرب في سوريا والعراق تشير للعبء الكئداء التي تواجه المدن السننية وهي كيفية التخلص من الردم والحجارة والأنقاض.. وتبدأ بوصف الحال كالآتي: «المدينة القديمة في الموصل هي أرض بياب وهناك الكثير من المدن والبلدات التي شهوتها الحرب في العراق وسوريا».

وهناك الكثير من الإسمنت المحطم والحديد المتكور في حلب، المدينة السورية التي دكها الطيران الروسي وطائرات النظام في أثناء أكثر المعارك دموية في الحرب الأهلية التي يقول البنك الدولي أن عملية تنظيف الأنقاض تحتاج ست سنوات على الأقل»..

وتصف مجلة «ايكونومست» في عددها الأخير مهمة تنظيف آثار حرب السنوات الماضية بالمشاقة.. وأصبحت العملية هذه واحدة من معوقات جمع شتات المدن المحطمة.. والمشكلة هي أن الحطام المتبقي يحتوي على مخلفات الحرب من الغام وقنابل لم تتفجر ومخفحات ومخلفات كيميائية مثل الزئبق والمواد السامة الأخرى.. وهي مواد تحتاج لخبراء كي يتعاملوا معها وإزالتها.. أما الجزء الثاني من المشكلة فهو الحطام والأنقاض الكثيرة.. فنقله من مدينة الموصل سيكلف 250 مليون دولار.. ونظراً لعدم توفر المال فإن الأنقاض تنقل وترمي في النابيع المائية الموسمية بشكل يؤدي إليها فيضانات في مواسم المطر.. ويستخدم جزء منها لردم الأنفاق التي حفرها نتيجة للحروب تحت الأرض.. ولكن المواد السامة والملوثة ستظل

## فتح وحماس أقامتا «قناة اتصال مباشرة».. والأخيرة دعت لمواجهة اشتراطات ننتياهو بالوحدة والشراكة

# وزراء الخدمات يستعدون لإدارة أعمالهم من غزة وزيارة قريبة للحمد لله للإشراف على تسلم المعابر

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شرح عدد من الوزراء من حكومة الوفاق الفلسطيني بناء على توجيهات الرئيس محمود عباس، بالاستعداد للذهاب مجدداً إلى قطاع غزة، في إطار عملية تمكين الحكومة من العمل بشكل كامل، وتسليم مهام المعابر، وفق ما أقره اتفاق تطبيق المصالحة قبل يومين بين فتح وحماس في العاصمة المصرية القاهرة. وستتوافق هذه الخطوات مع اتصالات دائمة بين حركتي فتح وحماس والرعاي المصري، بعد أن جرى فتح قنوات اتصال مباشرة، بين الحركتين.

وعلمت «القدس العربي» أن رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد الله، قرر بناء على تعليمات الرئيس عباس، الدفع بوزراء الخدمات، بهدف التحضير للمرحلة المقبلة، التي ستسرع خلالها البدء بتطبيق خطتها الهادفة لإنعاش الوضع القائم في القطاع، وسيستأجر الوزراء مباشرة عليهم من مجمع مقر الوزارات في غزة، بعد مراسم تسليمهم لها إدارياً في منتصف الأسبوع قبل الماضي، خلال زيارة الحكومة لغزة.

ومن المقرر أن يصل مجدداً إلى قطاع غزة الدكتور الحمد الله، في إطار تطبيق اتفاق المصالحة، ومتابعة خطوات تسلم الحكومة زمام إدارة المعابر، وترتيبات الإشراف على معبر رفح الفاصل عن مصر، وستؤسس هذه الزيارة لأخرى يشارك فيها قادة الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، للبحث في طريقة تسلم مهام إدارة الأمن في قطاع غزة، على أن ينجز ذلك الأمر قبل بداية شهر ديسمبر/ كانون الأول القادم، وهو الموعد الذي حدده الاتفاق لتكون حكومة التوافق قد تمكنت من إدارة القطاع بشكل كامل.

وأكد مصدر في هيئة الشؤون المدنية، التي تنسق مع الجانب الإسرائيلي في الشؤون الحياتية، لـ «القدس العربي»، أن طواقم العمل في معبر بين حانوت «إيرز» المخصص للأفراد شمال غزة، ومعبر كرم أبو سالم، المخصص للضياع جنوب غزة، اللذين يريانان غزة

بإسرائيل، لم تتوقف عن العمل في السنوات الاثنتان الماضية، وأن هذه الطواقم التي تعمل حالياً، ربما تشهد إضافة عناصر جديدة من موظفي السلطة، بهدف تحسين وتيرة العمل، لافتاً إلى أن البحث القادم بشأن المعابر، سينسب على إدارة معبر رفح، وأكد أن الترتيبات الخاصة بالمصالحة بخصوص المعابر، تؤكد على وجود جهة واحدة تشرف على عمل المعبر، وهي حكومة التوافق.

وكان الناطق باسم حركة فتح أسامة القواسمي، قد أكد أن قضية المعابر ستكون على رأس أولويات الحكومة،



حسين الشيخ (فتح) وصالح العاروري (حماس) وعزام احمد (فتح) وعزت الرشق (حماس) خلال المصالحة (أ ف ب)

لا لها من علاقة بالحياة اليومية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وأكد أيضاً أنه أصبحت هناك «قنوات اتصال مباشرة» بين فتح وحماس، لغرض عدم السماح بالرجوع إلى مربع الانقسام والمناخات عبر وسائل الإعلام.

وسيكون أبرز عناوين عمل الحكومة في الأيام المقبلة، استيعاب ودمج الموظفين الذي عينتهم حركة حماس في وزارات غزة، بعد سيطرة الحركة على القطاع، وعندهم نحو 40 ألف موظف. وفي هذا السياق كشف روجي مشتهى، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، وعضو وفدها لحوار القاهرة، عن تفاصيل جديدة حول ملفي

الأمن والموظفين في قطاع غزة والضفة الغربية. من واجب الحكومة توفير العلاج

وقال مشتهى المقيم في مصر، في تصريحات أوردتها «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحماس، حول قضية «الإجراءات الحاسمة» التي اتخذتها الحكومة تجاه غزة قبل أشهر، ولم ترفعها حتى اللحظة، «الحكومة الفلسطينية من واجباتها الأساسية توفير فرصة العلاج والتعليم والكهرباء والاحتياجات الأساسية، وهذه الإجراءات ستكون تحصيل حاصل، وليس في محل مفاوضات ولا مباحثات، ويجب أن

تنظر الحكومة لمصالح الناس في غزة». وعن تفاصيل الاتفاق حول قضية الموظفين، أوضح أن كل الموظفين هم على رأس عملهم، وهم «موظفو دولة»، سيقاوضون رواتبهم بالحد الأدنى الذي كان متفقاً عليه

في غزة، مشدداً على أن قضية الموظفين لدى حركته «خط أحمر»، وبين أن الضمان والأمن الوظيفي حق لكل موظف مكفول لكل الموظفين، وأضاف أن «رواتبهم حتى اللحظة مكفولة بالحد الأدنى»، وأنه خلال 3 أشهر أو 4 سستعيد اللجنة الإدارية الخاصة هيكله الموظفين على مساحة الوطن ككل في الضفة. وكشف مشتهى أنه لا تغيير يذكر على ملف الأمن في

قطاع غزة، مشيراً إلى أن اتفاق القاهرة 2011 ينص على نزول ثلاثة آلاف عسكري لغزة، لافتاً إلى أن هذه التفاصيل ستكون خاضعة للجان أمنية مختصة من الطرفين، وحول سلاح المقاومة أكد أن كل الاتفاقات السابقة عام 2011 في القاهرة وما تبعها من إجراءات، لم يكن موضوع سلاح المقاومة على الطاولة للنقاش.

تصريحات ننتياهو تدخل سافر

ورفض الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانون، اشتراطات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بشأن المصالحة، ووصفها بأنها تصريحات «مخسرة وتدخل سافر في الشأن الفلسطيني»، ودعا لمواجهة بالوحدة والشراكة، وأكد أن ذلك «يجب أن يواجه بصاروخ وتأكيد ترسيخ الوحدة الوطنية والشراكة الحقيقية وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني»، مشيراً إلى أن ذلك «سيؤزم الاحتلال ويضعفه».

وكان نتنياهو قد زعم بشأن المصالحة بين حركتي «فتح وعملية السلام»، وكتب على صفحة على موقع «فيسبوك» أن «المصالحة بين فتح وحماس تجعل السلام أكثر صعوبة»، وشن نتنياهو هجوماً على حركة حماس، وانتهى بتشجيع العنف، وقال «التصالح مع القتل جزء من المشكلة، وليس جزءاً من الحل»، وتابع «قولوا نعم للسلام ولا للانضمام إلى حماس».

وحددت إسرائيل أربعة شروط للقبول باتفاق المصالحة هي: الالتزام بشروط اللجنة الرباعية الدولية، ونزع سلاح حماس، ووقف حفر الأنفاق وإنتاج الصواريخ، والإفراج عن إسرائيليين محتجزين في غزة.

إلى ذلك رحبت مؤسسات القطاع الخاص في غزة باتفاق تطبيق المصالحة، وأكدت أن انضمامها وإنهاء الانقسام «يؤسس لمرحلة جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني».

وأوضحت في تصريح صحفي أنها أعادت خطتها وانها تنتظر تمكين حكومة التوافق الوطني فعلياً على الأرض للبدء بالنهوض بالاقتصاد الوطني. وكانت الفصائل الفلسطينية قد باركت الاتفاق، ودعت إلى ضرورة رؤية ذلك واقعاً على الأرض، ودعت الحكومة للإبقاء على «الإجراءات الحاسمة» التي اتخذتها تجاه غزة. ووقعت حركتا فتح وحماس في العاصمة المصرية القاهرة أول من أمس، عقب جولة مباحثات دامت نحو 30 ساعة على مدار يومين، لتفارقاً لتطبيق بنود المصالحة، يبدأ بتسليم الحكومة الفلسطينية من الفياح بمبناها بشكل كامل في قطاع غزة، بعد أقصى الأول من شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل، على أن تتولى إدارة المعابر بحلول الأول من الشهر المقبل، ويشمل تشكيل لجان لحل مشكلة الموظفين.

## فلسطينيو الداخل يباركون المصالحة ويعولون على انتخابات عامة

الناصرة - «القدس العربي»:

بارك معظم الفعاليات السياسية الفلسطينية داخل أراضي 48 اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وتمنت أن يدمج ويتوجه بانتخابات عامة تمنح الشعب الفلسطيني فرصة قول كلمته الأخيرة.

فقد حثت سكرتارية لجنة المتابعة الهيئة السياسية الأعلى داخل أراضي 48 المصالحة الفلسطينية، وأكدت على ضرورة أن تكون على أساس التوابع الوطنية، وقادرة على مواجهة التحديات والأخطار، ونهت في بيانها أنها «تأتي بتأخر طويل، ولكنها تأتي في ظرف في غاية التعقيد، وهذا ما يستدعي مراقبة التطورات اللاحقة، على مستقبل القضية الفلسطينية ككل، كما حثت التوازنات العالمية والإقليمية القائمة..» على عضو رئيس القائمة المشتركة النائب أمين عودة الوحدة الوطنية الفلسطينية، معتبراً إياها أساساً ممتين لإنهاء الاحتلال.

في بيان صادر عن مكتبه استهجن عودة الطلب الإسرائيلي الصادر عن حكومة ترفض الاعتراف بفلسطين، منوهاً أن الاعتراف يجب أن يكون متبادلاً وندياً، والأولى بالاحتل أن يعترف ويسحب احتلاله، وقال إن منظمة التحرير اعترفت بإسرائيل منذ عقود، وهذه لم تكن العقبة، وإنما المطلوب الآن هو اعتراف حكومة إسرائيل بدولة فلسطين، وهذا هو الأساس.

وقالت الحركة الإسلامية داخل أراضي 48 في بيانها إن اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام يأتي بعد عشر سنوات من الانقسام، تم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقات لإنهائه لكنها لم تلغ في إحداث تغيير فعلي على الأرض. وكذلك رأت أنه من المطلوب من الفرقاء المسبطين تحمل المسؤولية والتخلي بالمصادفة لإنقاذ هذا الاتفاق الأخير، وبناء الثقة وتجسيد الوحدة والوفاق الفلسطيني. وتابعت «سيجدون من أبناء الشعب الفلسطيني كل الدعم والتأييد والاسناد».

وأكدت الحركة الإسلامية في بيانها أن موقفها كان دائما مع وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة مؤسساته الوطنية، وقد جسدت هذا الموقف من خلال تحرك قياداتها مع الفرقاء الفلسطينيين، وكان أبرزها التحرك الجماعي من خلال لجنة المناقشة العليا والوفود التي زارت رام الله ودولة قطر بمشاركة محمد بركة رئيس المناقشة والدكتور منصور عباس نائب رئيس الحركة الإسلامية.

ودعت الحركة الإسلامية أن تكون المصالحة وإنهاء الانقسام مقدمة لإعادة الوحدة الوطنية وحول ثوابت الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال، وكتسب الاحتلال عن الأرض الفلسطينية، وأخضا مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، وعودة اللاجئين وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، ودعت إلى الحذر مما يحال القضية الفلسطينية في أروقة الحكومات سواء الأيركية والإسرائيلية أو التابعة لها من أنظمة عربية متخاذلة،

من خلال ما يطلق عليه «صفحة القرن»، أو أي مشاريع أخرى تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وسلب حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه، وخلصت للقول: «إننا في الحركة الإسلامية ومعنا كل الداخل الفلسطيني نضع إيماننا وجهتنا من أجل استعمال خطوات المصالحة وإنهاء الانقسام والقيام بالدور المطلوب من أجل تعزيز ودعم شعبنا الفلسطيني الحرة والاستقلال».

وأشادت الحركة العربية للتغيير برئاسة النائب أحمد الطيبي بتوقيع اتفاق المصالحة، وقالت إن إنهاء الانقسام وطي هذه الصفحة الاليمية في حياة شعبنا هو مطلب كل أبناء الشعب الفلسطيني في كل أماكن وجوده. وتابعت هي الأخرى في بيانها «نحن في الداخل نبارك بجرارة هذا الاتفاق ونأمل أن يترجم بالمراسمة ميدانياً وعلى الأرض وأن يبلغ الاتفاق منتهاه في نهاية الأمر بإجراء انتخابات ديمقراطية يكون الشعب أولا وأخيراً فيها هو صاحب القرار.



محمد بركة

## الأمر في سجون الاحتلال والمحروون يدعمون الاتفاق دعوات فصائلية ووطنية لتفعيل المصالحة على الأرض وطي صفحة الانقسام

رام الله - «القدس العربي»:

أكد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي والأسرى المحروون ومن كافة الفصائل، أمس على دعمهم ومساندتهم لاتفاق المصالحة الذي أبرم في القاهرة فجر أول من أمس الخميس. وجاء ذلك خلال بيان أصدره نادي الأسير الفلسطيني، أكدوا فيه على «ضرورة جعل هذا اليوم محطة تاريخية في حياة الشعب الفلسطيني من خلال انخس قدماً في تنفيذ بنوده الخطوة بخطوة، وبإرادة مخلصه وفاء للشهداء ولكل من ضحواً من أجل حرية فلسطين».

كما عبر الأسرى عن أملهم في تكريس كافة الإمكانيات والقدرات الوطنية من الآن فصاعداً لتعزيز اللحمة الوطنية لتجسيد الشراكة الحقيقية، وتعزيز التنوع والتعددية في إطار حياة ديموقراطية، والعمل على بلورة برنامج سياسي وكفاح للشعب الفلسطيني يكون أساساً لإطلاق الطاقة الشعبية الهائلة في مواجهة الاحتلال.

وأشار قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني إلى أن حالة الفرح والتفاؤل تعم كافة السجون التي كانت أكثر من تأثر سلبيا من حالة الانقسام، مضيفا أن «الأسرى عازمون على تعزيز الوحدة الوطنية والشراكة داخل السجون في مواجهة ما يتعرضون له من قمع وقهر وتكثيف من قبل مؤسسات الاحتلال».

وعبر نياية عن الأسرى والأسيرات عن شكرهم العميق لحرص العروية على الدور الذي قامت به القيادة المصرية من أجل تحقيق الوحدة الوطنية، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني سيسجل لهذا الموقف العظيم.

من جانبها دعت القوى الوطنية والإسلامية إلى سرعة تنفيذ وتعزيز الاتفاق الذي تم بين حركتي حماس وفتح في القاهرة، من خلال الإطار الوطني الشامل، بما يقود لتنفيذ اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة عام 2011، مؤكداً دعمه لترجيحها الكامل لما اتفق عليه.

كما طالب بالتوجه على استراتيجية فلسطينية موحدة تحمي الحقوق المشروعة والثابتة لشعبنا، وتضمن الشروع الوطني الفلسطيني في وجه الخطار والتحديات كافة، وكان وقد حماس وفتح قد وقعوا بشكل رسمي على اتفاق المصالحة في القاهرة، عقب جولة من المباحثات استمرت ليومين في مقر المخابرات المصرية.

واعتبرت حركة حماس أنها قدمت تنازلات كبيرة من أجل تجاوز عقبة الانقسام وتحقيق المصالحة، بداتها بجل اللجنة الإدارية في غزة كخطوة أحادية بالاتفاق مع الجانب المصري، واعتبرت المصالحة منذ البداية خياراً استراتيجياً لرجعة عنه، وهو ما أدلى به قيادوس الحركة والناطقون باسمها على مدار الأيام الماضية، وأكده رئيس المخابرات المصرية أن حماس ترفعت عن بعض من حقوقها الحزبية في سبيل ذلك.

## الناصرة - «القدس العربي»:

ومن المتوقع أن يكون للفصائل الفلسطينية دور مركزي في المصالحة، حيث ستشارك خلال الشهر المقبل في اجتماع يعقد في القاهرة لمناقشة الملفات الوطنية مثل منظمة التحرير الفلسطينية والجلس التشريعي والانتخابات وحكومة الوحدة وملف الحريات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشارت مصادر في حماس إلى أن الاتفاق جاء في إطار تعزيز الشراكة وحماية المشروع الوطني، في سياق تطبيق بنود القاهرة، حيث تم التأكيد على قيام الحكومة الفلسطينية باستلام مهامها وواجباتها كاملة في غزة والضفة على حد سواء، كما ستقوم الحكومة برفع المعاناة والإجراءات العقابية عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وحسب حماس فإنه وعقب توقيع الاتفاق تبقى الخطوة القادمة مهرونة بتطبيق ما اتفق عليه على الأرض، إذ ينظر الشعب الفلسطيني لإنهاء معاناة أهل غزة من الحصار، وأهل الضفة من التصفيق على الحريات والاعتقالات السياسية، وهي أمور مهرونة بيد السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

وعلى الجانب السياسي أجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، اتصالاً هاتفياً مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أطلع خلاله على تفاصيل اتفاق المصالحة الفلسطينية، الذي تم توقيعه في القاهرة برعاية مصرية، وعلى نتائج الجهود المبذولة لتمكين حكومة التوافق الوطني من العمل بحرية في قطاع غزة، كما شكر الرئيس خلال الاتصال خدام الحرمين الشريفين على مواقف المملكة الداعمة للشعب الفلسطيني، وعلى «وقوفها إلى جانب شعبنا وقضيته في مختلف المجالات، وفي جميع المحافل».

ودولياً أعربت وزارة الخارجية التركية عن ترحيبها باتفاق المصالحة، وقالت الوزارة في بيان رسمي لها «ترحب بالمصالحة التي تم التوصل إليها بين أشقائنا الفلسطينيين»، وأضاف البيان أن تركيا ستواصل دعم الأشقاء الفلسطينيين جميعهم، من أجل التقدم بنجاح في مسيرة المصالحة الوطنية التي تراها ضرورة من أجل سلام واستقرار المنطقة».

كما قالت هيدر تويرت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن واشنطن ستتابع بمساعدة السلطة وإسرائيل والمنحجن تحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة عقب الاتفاق القاهرة. وأضافت في تصريحات نقلتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية «أن الولايات المتحدة ترحب بالجهود التي تقوم به السلطة الفلسطينية لتوحي المسؤوليات الكاملة في قطاع غزة، لافتة إلى أن واشنطن ترى أن الاتفاق يمكن أن يشكّل خطوة مهمة لوصول السعادت الإنسانية لسكان القطاع».

كما رحب بالاتفاق الأمين العام للأمم المتحدة،

الناصرة - «القدس العربي»:

كما كان متوقعا فقد رشحت إسرائيل الماء البارء على اتفاق المصالحة الفلسطينية منوهة بكونت لاءاتها الثلاث، مشترطة التعامل معها باعترا ف حركة حماس بها ونزع سلاحها، فيما شكك معلقون إسرائيليون بديمومتها وبنوايا مصر.

رسمياً اكتفت إسرائيل ببيان صادر عن مكتب رئيس حكومتها عقب فيه على توقيع اتفاق المصالحة، حيث ينقل تصريحات محجوبة الهوية منسوبة لمصادر سياسية عليا قولها إن كل اتفاق ينبغي أن يشمل التزاماً بقضايا دولية ويشروط الرابعية وعلى رأسها الاعتراف بها وبتنازل المقاومة في غزة عن سلاحها، كما اشترطت إسرائيل الاعتراف بالمصالحة، وفق المصادر المذكورة،

وقف حفر الأنفاق والعمليات «الإرهابية» ضدّها، ووقف إنتاج الصواريخ واستعادة جنتي الجنديين الأسريين والمواطنين وتتحرك وفقاً لها».

ونقلت الأذاعة العامة عن مصدر سياسي رفيع قولها إن إسرائيل تعيد بنظرها المسؤولة عن كل عملية «إرهابية»، مصدراها في غزة طالما أنها لم تتنازل عن سلاحها وعن الدعوة لإبادتها، منوهاً أن إسرائيل صممة على أن لا تسمح السلطة الفلسطينية بتشكيل أي قاعدة لعمليات «إرهابية» تقوم بها في الضفة الغربية المحتلة، وكذلك من غزة بحال بسطت السلطة سيادتها عليها، وتابع «إسرائيل ستحتج التطورات في الميدان والساقفة وزيرة الخارجية الإسرائيلية والقيادة تسمي ليفني (المسكر الصهيوني) لدخول مصر والسلطة الفلسطينية على خط المصالحة بشكل فرصة للتحرير ولكن طالما أن حماس بقيت «عربية إرهابية مسلحة»، فإن المصالحة ستحتجها شرعية ولـ «الإرهاب» بدلا من السيطرة عليه.

بطة عرجاء

وشكك معلقون إسرائيليون باحتمالات تطبيق المصالحة على الأرض وديمومتها، وقال اليكس فيشمان المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس إنه لا احتمالاً لنجاحها، معللاً ذلك باختلاف غير

## إسرائيل تكرر لاءاتها الثلاث للمصالحة الفلسطينية

إسرائيل الكتفاء بالقول إنها تقبل بموقف الرباعية وتطالب السلطة الفلسطينية بالعمل بموجبه كي تحصل على شرعيتها وتتحاشي التحول إلى ليشان آخر. داعيا إسرائيل لقبول عرض الانقسام الأوروبي :نزع سلاح غزة مقابل رفع الحصار عنها، والسماح للسلطة بإدخال قوات من الضفة للقطاع.

يذكر أن اتفاق المصالحة تم برعاية مصر «الشركة الإستراتيجية» لإسرائيل ضد إيران، معتبرا أن رداً نكيا من قبلها سيسجلها تخرج رابحة من الحالة الجديدة. ويخلص للقول «في حال رفض الفلسطينيون ذلك عندئذ تستطيع إسرائيل القول إن حماس لم تتغير وهي غير معنية بتسوية مع إسرائيل وإنها جزء من الجهاد العالني وأن السلطة الفلسطينية باتت أسيرة بيدها، وفي حال قال الفلسطينيون «نعم» ستكون أول تحول تاريخي يخفض احتمالات النزاع المقبل في الجنوب وهذا شيء كبير جداً».

ولا يختلف موقف المحللين الإسرائيليين في فيشمان وابن يميني، وتجمعهم نظرة اللقح جدياً أكثر من السابق، لكنه لا يلامس مجموعة الأتغام التي في إسكان كل واحد منها أن يفجره، وهي السيطرة الأمنية تواصل حفر الأنفاق، ولكن رغم ذلك عليها في المقابل يدعو زميله المعلق بن دورر يميني، إسرائيل للرد بحكمة على اتفاق المصالحة الفلسطينية، ويقول إن لديها ألف سبب ممتاز لرفضه مثل أن حماس لم تغير أهدافها ومحاولاتها القيام بعمليات عسكرية ولكن طالما أن حماس بقيت «عربية إرهابية مسلحة»، فإن المصالحة باقول إن إسرائيل لا تحصل على شيء كاعتراف حماس بها ووقفها أعمال العنف مقابل قبولها في المقابل يدعو زميله المعلق بن دورر يميني، إسرائيل للرد بحكمة على اتفاق المصالحة الفلسطينية، ويقول إن لديها ألف سبب ممتاز لرفضه مثل أن حماس لم تغير أهدافها ومحاولاتها القيام بعمليات عسكرية ولكن طالما أن حماس بقيت «عربية إرهابية مسلحة»، فإن المصالحة باقول إن إسرائيل لا تحصل على شيء كاعتراف حماس بها ووقفها أعمال العنف مقابل قبولها

في المقابل يدعو زميله المعلق بن دورر يميني، إسرائيل للرد بحكمة على اتفاق المصالحة الفلسطينية، ويقول إن لديها ألف سبب ممتاز لرفضه مثل أن حماس لم تغير أهدافها ومحاولاتها القيام بعمليات عسكرية ولكن طالما أن حماس بقيت «عربية إرهابية مسلحة»، فإن المصالحة باقول إن إسرائيل لا تحصل على شيء كاعتراف حماس بها ووقفها أعمال العنف مقابل قبولها

في المقابل يدعو زميله المعلق بن دورر يميني، إسرائيل للرد بحكمة على اتفاق المصالحة الفلسطينية، ويقول إن لديها ألف سبب ممتاز لرفضه مثل أن حماس لم تغير أهدافها ومحاولاتها القيام بعمليات عسكرية ولكن طالما أن حماس بقيت «عربية إرهابية مسلحة»، فإن المصالحة باقول إن إسرائيل لا تحصل على شيء كاعتراف حماس بها ووقفها أعمال العنف مقابل قبولها

في المقابل يدعو زميله المعلق بن دورر يميني، إسرائيل للرد بحكمة على اتفاق المصالحة الفلسطينية، ويقول إن لديها ألف سبب ممتاز لرفضه مثل أن حماس لم تغير أهدافها ومحاولاتها القيام بعمليات عسكرية ولكن طالما أن حماس بقيت «عربية إرهابية مسلحة»، فإن المصالحة باقول إن إسرائيل لا تحصل على شيء كاعتراف حماس بها ووقفها أعمال العنف مقابل قبولها

في المقابل يدعو زميله المعلق بن دورر يميني، إسرائيل للرد بحكمة على اتفاق المصالحة الفلسطينية، ويقول إن لديها ألف سبب ممتاز لرفضه مثل أن حماس لم تغير أهدافها ومحاولاتها القيام بعمليات عسكرية ولكن طالما أن حماس بقيت «عربية إرهابية مسلحة»، فإن المصالحة باقول إن إسرائيل لا تحصل على شيء كاعتراف حماس بها ووقفها أعمال العنف مقابل قبولها

في المقابل يدعو زميله المعلق بن دورر يميني، إسرائيل للرد بحكمة على اتفاق المصالحة الفلسطينية، ويقول إن لديها ألف سبب ممتاز لرفضه مثل أن حماس لم تغير أهدافها ومحاولاتها القيام بعمليات عسكرية ولكن طالما أن حماس بقيت «عربية إرهابية مسلحة»، فإن المصالحة باقول إن إسرائيل لا تحصل على شيء كاعتراف حماس بها ووقفها أعمال العنف مقابل قبولها

# «أوتشا»: 23 شهيدا فلسطينيا بينهم ستة أطفال منذ بداية العام وأربعة تجمعات بدوية باتت عرضة للتهجير القسري



جنود الاحتلال يعقلون طفلا فلسطينيا خلال مواجهات في جنوب الضفة الغربية (رويترز)

الذين يحملون تصاريح سارية المفعول، من الدخول إلى القدس الشرقية وإسرائيل عبر جميع الحواجز، باستثناء الحالات الطبية الطارئة، والطلبة والموظفين الفلسطينيين لدى المنظمات غير الحكومية الدولية وكالات الأمم المتحدة.

## هدم ثلاثة منازل

كما هدمت سلطات الاحتلال ثلاثة مبانٍ وصارت مواد ومعدات، بحجة عدم الحصول على تراخيص بناء، في تجمعات مختلفة تقع ضمن المنطقة ج، ما أدى إلى إلحاق الضرر بسبل عيش ما يزيد على 800 فلسطيني. وكان من بين المنشآت المستهدفة جزء من طريق زراعي مؤلته جهة مانتة وييسر قدرة المزارعين من ثلاثة تجمعات في شمال غور الأردن على الوصول إلى أراضيهم. وخلال هذا الحادث، لحقت الأضرار بجزء من شبكة ري مؤلته جهة مانتة وتزود المياه اللازمة للري في المنطقة نفسها.

وصارت القوات الإسرائيلية السواح صفيح كان من المقرر استخدامها في بناء مبنى سكني في تجمع مكحول العروبي في شمال غور الأردن، بالإضافة إلى مجموعة من المواد والمعدات المستخدمة في تشييد مدرسة في تجمع أبو نوار البدوي في محافظة القدس.

وباتت أربعة تجمعات رعوية في شمال غور الأردن هي مكحول وحمصنة - البيقعة والفارسية - احميزر والفارسية - نبع الغزال، عرضة لخطر التهجير المتزايد عقب صدور أحكام من المحكمة العليا الإسرائيلية في مطلع شهر تشرين أول الحالي بشأن إلغاء أمر قضائي مؤقت يقضي بتجميد أوامر الهدم في هذه التجمعات، ويُقدر أن أكثر من 200 مبنياً في هذه التجمعات قد يتعرض للهدم في أي وقت، مما يعرض نحو 170 شخصاً، من بينهم 90 طفلاً، لخطر التهجير.

وأطلقت قوات الاحتلال النيران التحذيرية باتجاه مدنيين فلسطينيين كانوا موجودين في المناطق المقيد الوصول إليها في البر والبحر في قطاع غزة في عشرة حوادث على الأقل، دون أن تؤدي هذه الحوادث إلى وقوع إصابات، وفي أحد هذه الحوادث، توغلت القوات الإسرائيلية في المنطقة الشرقية من دير البلح في المحافظة الوسطى في قطاع غزة ونفذت عمليات تجريف وحفر بالقرب من السياج الحدودي.

ونوه التقرير إلى أن معبر رفح الذي يخضع للسيطرة المصرية أغلق في كلا الاتجاهين خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير. وقد فتح المعبر جزئياً لفترة لم تتجاوز 29 يوماً خلال 2017.

محافظة القدس أعلى عدد من عمليات الاعتقال 53. وفصلاً عن ذلك، أقامت قوات الاحتلال ما لا يقل عن 156 حاجزاً مفاجئاً «طياراً» في الضفة الغربية خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير. أي أكثر من ضعف المتوسط نصف الشهري منذ مطلع العام.

وفرضت سلطات الاحتلال الإغلاق الشامل على الضفة الغربية خلال الأعياد اليهودية لمدة عشرة أيام خلال الفترة التي يشتملها هذا التقرير. ومنع كل من يحمل بطاقة هوية الضفة الغربية، بمن فيهم العمال والتجار

دخول المستوطنين الإسرائيليين إلى موقع ديني على مقربة من مدينة أريحا.

## 121 عملية تفتيش

ونفذت قوات الاحتلال ما مجموعه 121 عملية للتفتيش والاعتقال في مختلف أنحاء الضفة الغربية واعتقلت 205 فلسطينيين، من بينهم تسعة أطفال. وسجلت محافظة الخليل أعلى نسبة من هذه العمليات بـ 36 بينما سجلت

الغربية، وسُجِّلَت غالبية الإصابات خلال تسع عمليات للتفتيش والاعتقال في بئرو بيت سوريك وسلوان ومخيم شعفاط للاجئين في محافظة القدس وفي مخيم الجلزون للاجئين والبيرة في رام الله، ووقعت المواجهات الأخرى التي نجمت عنها إصابات خلال

المسيرات الأسبوعية في قرية كفر قدوم شمال الضفة، وقرية النبي صالح وتلعين قرب رام الله وكلاهما في رام الله، وعلى مدخل بلدة بيت أمر ومخيم العروب للاجئين وكلاهما في الخليل جنوب الضفة، وفي أعقاب

الغربية، وسُجِّلَت غالبية الإصابات خلال تسع عمليات للتفتيش والاعتقال في بئرو بيت سوريك وسلوان ومخيم شعفاط للاجئين في محافظة القدس وفي مخيم الجلزون للاجئين والبيرة في رام الله، ووقعت المواجهات الأخرى التي نجمت عنها إصابات خلال

المسيرات الأسبوعية في قرية كفر قدوم شمال الضفة، وقرية النبي صالح وتلعين قرب رام الله وكلاهما في رام الله، وعلى مدخل بلدة بيت أمر ومخيم العروب للاجئين وكلاهما في الخليل جنوب الضفة، وفي أعقاب

## رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

نشر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» تقريره الجديد عن حماية المدنيين بين فيه استهداف 23 فلسطينياً، بينهم ستة أطفال منذ بداية العام الحالي، في حين بلغ عدد الإسرائيليين الذين قتلوا على يد فلسطينيين خلال الفترة نفسها 14 إسرائيلياً، بينهم تسعة من أفراد الأمن والجيش.

ويغطي التقرير الفترة ما بين 26 سبتمبر/أيلول الماضي و9 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، وأشار إلى أن فلسطينياً يبلغ من العمر 37 عاماً أطلق النار يوم 26 أيلول الماضي على مجموعة من الإسرائيليين وقتل ثلاثة منهم، من بينهم حارساً أمن وأحد أفراد شرطة حرس الحدود الإسرائيلية، وأصاب شرطياً آخر من أفراد شرطة حرس الحدود بجروح، وذلك على بوابة الجدار المقام بالقرب من مستوطنة هار هار في القدس وأطلقت النار على منفذ الهجوم ما أدى إلى استشهاده في المكان، ولا يزال جثمانه محتجزاً لدى السلطات الإسرائيلية.

وبعد الهجوم مباشرة أغلقت قوات الاحتلال المدخلين الرئيسيين اللذين يؤديان إلى قرية بيت سوريك «بلدة منفذ الهجوم»، وفرضت القيود على الوصول إلى الطريق الرئيسي الذي يربط هذه القرية وثمانية قرى أخرى يحيط بها الجدار ببقية أنحاء الضفة الغربية لمدة ثلاثة أيام. ونتيجة لذلك، تعطلت قدرة نحو 35.000 شخص يعيشون في هذه القرى على الوصول إلى الخدمات وسبل كسب العيش إلى حد كبير. كما قُتلت القوات الإسرائيلية منزل عائلة منفذ الهجوم وأجرت مسحا له.

وفي يوم الرابع من تشرين الأول، عُثِر على جثة مستوطن إسرائيلي يبلغ من العمر 70 عاماً وعليها آثار طعن في بلدة كفر قاسم داخل إسرائيل. وحسب التقارير الإعلامية الإسرائيلية، أشارت مصادر أمنية إسرائيلية إلى أن الرجل قتل على يد فلسطينيين «لأسباب قومية». واعتقلت القوات الإسرائيلية رجلين فلسطينيين من قرية قباطة في جنين بعد أن اشتبهت السلطات الإسرائيلية فيهما بقتله.

## 23 طفلاً يصابون خلال شهر

وجاء في التقرير إلى 62 فلسطينياً من بينهم 23 طفلاً وامرأتين أصيبوا بجروح في مختلف أنحاء الأراض الفلسطينية المحتلة خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، منهم ستة فلسطينيين في قطاع غزة والبقية في الضفة

## تعيين العقيد صلاح الدين مديراً للمكتب الوطني للإنتربول

رام الله - «القدس العربي»:

تم الإعلان عن تعيين العقيد محمود صلاح الدين مديراً للمكتب الوطني للإنتربول في فلسطين. وقد وقع قرار التعيين رئيس الوزراء وزير الداخلية رامي الحمد الله، علماً أن العقيد صلاح الدين حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية، وحاصل على شهادة بكالوريوس مرتين، الأولى في العلوم السياسية، والثانية في

## نجاح عملية زراعة الرئة لعريقات

رام الله - «القدس العربي»:

اعلن الفريق الطبي الذي أجرى عملية زراعة رئة لصائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مستشفى إنفا في ولاية فيرجينا الأمريكية الليلة قبل الماضية، نجاح العملية التي خضع لها. وقال رئيس المفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن الدكتور حسام زملط في بيان صحافي: «إن الفريق الطبي أعلن نجاح العملية الجراحية وتجاوب الرئة وعملها بشكل جيد»، مؤكداً أن عريقات

## ادعيس: صوت الأذان سيبقى يصدح في مساجدنا

رام الله - «القدس العربي»:

أكد وزير الأوقاف والشؤون الدينية، الشيخ يوسف ادعيس، خلال تفقده مسجد قرية العيقة في محافظة طوباس، أن صوت الأذان وصوت الحق سيبقى يصدح علياً في مآذن الأقصى والمسجد الإبراهيمي وطوباس وسائر المساجد.

وأشاد الوزير بصمود السكان في محافظة طوباس وسائر الوطن، ودور أهلها في المحافظة على أرضهم ومساجدهم ودور المسجد في حياة الناس ودوره الطلبي في إيصال رسالة الإسلام وتنويرهم ووضعهم على الطريق القويم، كونها منارات للعلم والمعرفة والوحدة ولم الشمل، وأنها تجمع ولا تفرق، وأنها ركن هام وجزءٌ أساس وأصيل من تركيبة المجتمع الإسلامي.

وأصدر ادعيس قراراً بتحويل أغلب فعاليات ونشاطات الوزارة لتكون في قرية العيقة وذلك بالتعاون مع مجلسها القروي لمحاولة رده الاحتلال عن نواياه تجاه هذه القرية المحاصرة.

## استعرضت آثار الحروب المتلاحقة السلبية اللجنة الشعبية تدعو لـ «خطة فلسطينية شاملة» لحل أزمات غزة وتطالب بدعم عربي وإسلامي ودولي

غزة - «القدس العربي»:

أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لواجهة الحصار، أن تجاوز «الوضع الإنساني الخطير» في قطاع غزة يسبب الحصار الإسرائيلي وأثار الانقسام، يحتاج جهوداً فلسطينية وعربية ودولية. ودعا في تصريح صحافي إلى وضع «خطة فلسطينية شاملة»، وآيات عمل محددة، لتجاوز أزمات غزة الإنسانية، مؤكداً على ضرورة وجود «ضغط دولي» على الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء الحصار عن غزة بشكل كامل. إضافة للعمل مع الشفافة مصر لوضع الآليات المناسبة لفتح معبر رفح البري.

وأكد على أهمية الدعم المالي العربي والإسلامي والدولي لإقامة مشروعات اقتصادية، بهدف فتح المجال لتشغيل أكبر عدد ممكن من العاطلين عن العمل، ودعم الاقتصاد الفلسطيني المنهار. وقال «رفع الحصار يمتثل بفتح حل المعابر التجارية والساحل بحرية الاستيراد والتصدير، ومعايير الأفراد دون قيود، وفتح المعبر الآمن بين غزة والضفة الغربية، إلى جانب رفع الطرقات البرية، وإعادة بناء مطار غزة الدولي، وإنشاء ميناء بحري، واستثمار آبار الغاز».

وتحدثت رئيس اللجنة الشعبية عن الأوضاع الإنسانية الخطيرة، التي وصلت لمرحلة غير مسبوقة من السوء، وتحتاج لسرعة في التعاطي معها، بالنظر لحجم ما نتج عن الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967، والحصار الشديد منذ عام 2006، وثلاث حروب شنتها إسرائيل على غزة في الأعوام 2008 و2012 و2014 من آثار الانقسام الفلسطيني منذ عام 2007.

## خمس سيناريوهات

وتعرضت الدراسة لخمس سيناريوهات محتملة مستقبلية، تتصل إليها الباحثون في المعهد، ورأوا أن مدى احتمال تحققها يختلف بين سيناريو وآخر: أولاً، حكم عولي: روسيا وإيران تسعى إلى الحفاظ على بقاء النظام، سواء بوجود الأسد أو بونه، من أجل استمرار تأثيرهما في سوريا. وبحسب الدراسة، فإن هذا السيناريو لا يتطابق مع المصلحة الأمريكية في الأمن البعيد، لكن الولايات المتحدة لن تحاول عرقلة استمرار الحكم العلوي شريطة أن يحل الأسد في نهاية «المرحلة الانتقالية»، التي تتم خلالها بلورة نظام متفق عليه، وفي موازاة ذلك، يتوقع معارضة شديدة من جانب المعارضة السورية لاستمرار نظام الأسد القمعي، كما أنه يصعب توقع إلغاء المعارضة المسلحة لسلاحها ثانياً «حكم سني»، إذ تعتبر الدراسة أن حكماً كهذا هو «حلم بعيد عن الواقع»، وأن تحقيقه يصحح محتملاً فقط في حال توحد التنظيمات المسلحة المعارضة، وتقول الدراسة إن روسيا قد توافق على وضع كهذا في حال حققت من خلاله سيطرتها غير المحدودة على موقعا الإستراتيجية في البحر المتوسط، لكن إيران

## دراسة إسرائيلية: خمسة سيناريوهات لنهاية الحرب في سوريا

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

طلما زعمت إسرائيل أنها لا تتدخل في الحرب الدائرة في سوريا لكنها في الواقع تنتهك اليوم سراً وعلائية من أجل التأثير على مستقبلها، سيما بما يتعلق بانتشار قوات النظام وقوات حلفائه، خاصة إيران، داخل الأراضي السورية. وبخلاف تقديرات إسرائيل وعربية وأجنبية تؤكد دراسة جديدة صدرت عن معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، أن «نهاية الحرب في سوريا لا تظهر في الأفق».

وأشارت الدراسة، بعنوان «سوريا: من دولة إلى منظومة هجينة - التغيرات الترتيبية على إسرائيل»، إلى أن سوريا التي عرفناها تغيرت بالكامل منذ بدء الحرب، وترى أن الحرب التي تسببت بتفكك المنظمة السياسية والعسكرية في سوريا ستفكك العامل الاستراتيجي المركزي الذي سيرسم النظام السياسي المستقبلي، وأحد أبرز المؤثرات على ذلك هو نشوء مناطق وجيوب تسيطر عليها جهات مختلفة، لديها مصالح متناقضة.

حسب هذه الدراسة، فإن أية تسوية في سوريا ستعبر عن تجميد معين لتوازن القوى الداخلي وللعم الذي تمنحه جهات خارجية، لكن التهيئة ليست ضمانة.

وتوقعت الدراسة استمرار الصراع المسلح لسنوات ومن الجهة الثانية، توقعت الدراسة أن الجهات المحلية في سوريا ستواجه صعوبة بالانفصال عن الأوصياء الأجانب الإقليميين والدوليين، ولذلك يبدو أنه مستحتم في سوريا منظومة سياسية معقدة يندمج فيها حكم مركزي ضعيف ومراكز قوة محلية قوية إلى جانب تدخل جهات خارجية إقليمية ودولية بشكل كبير. تقول الدراسة إن ثمة خمسة عوامل إستراتيجية



مبان مدمرة بالكامل جراء القصف المتواصل في مدينة الرقة في سوريا

سوريا يكون بالإمكان بلورة قواعد لعبة معه، وإعادة جهات «سلبية» وتقوض الاستقرار عن هضبة الجولان المحتلة، ودق إسفين بين النظام وحزب الله، ثانياً: منع استقرار إيران السياسي لصالح إسرائيل بالحسبان في المفاوضات حول مستقبل سوريا، ولجم نشاط إيران وأذرعها في سوريا. خامساً: الحفاظ على «حربة» العمل العسكري في سوريا ولبنان وأجوانهما، وجمع المعلومات الاستخباراتية فيهما والاستعداد للحرب المقبلة ضد حزب الله وإحباط نقل أسلحة إلى لبنان. سادساً: إنشاء حيز تأثير إسرائيلي في جنوب سوريا، والأفضل أن يتم ذلك بالتنسيق مع الأردن، من أجل ضمان بيئة مستقرة، وخلصت الدراسة التي تحمل رؤية إسرائيلية إلى أنه «من خلال تحليل الواقع في سوريا يتبين أن حل الفدرالية - الهجينة هو الأكثر احتمالاً»

استمرار الحرب بقوة متغيرة ويتضالع احتمال تأسيس سوريا جديدة وموحدة. وأشارت إلى أن أحد أسباب ذلك هو وجود مصلحة لجهات خارجية باستمرار الحرب، وأنه «تدور في سوريا حروب كثيرة، لكن الجهد المركزي بينها هي بين الإسلام السني بقيادة الحكم والإسلام الشيعي بقيادة إيران»، إضافة إلى أنه «بالنسبة للسعودية وإيران والإمارات الخليجية وربما أيضاً لروسيا وأوروبا مريح أكثر أن حروب العالم تجري خارج بلادهم.

## مصالح إسرائيل

كما عدت الدراسة المصالح السياسية - الأمنية الإسرائيلية في سوريا الكالتالي: أولاً: ضمان الهدوء الأمني والاستقرار في الجبهة الشمالية لإسرائيل، وجود عنوان مسؤول في

## بعد مثوله أمام قضاة التحقيق مكبل اليدين

# موريتانيا: ولد غدة يضرب عن الطعام ومحاموه يحتجون

زعزعة الأمن التي يفتقرها النظام من خلال هذه الاتهامات الخطيرة واختلاق مبررات وأهية لتصفية حساباته مع خصومه السياسيين».

وتابعت المعارضة: «إن اعتقال الشيخ محمد ولد غدة ليس حدثاً معزولاً، فهو يدخل في إطار سياسة النظام القمعية التي عادت بالبلاد إلى عهد الأحكام العرفية، من منطلقة في خندق الحريات، وقمع التظاهرات السلمية للأحزاب المعترف بها رسمياً، والتكثيف بالاحتجاجات السلمية للشباب والنساء، ومحاولة كبت كل صوت يرفع ضد الظلم والتعسف وطمغيان الحكم الفردي».

«الحقيقة، تقول المعارضة: إن أي الشيخ محمد ولد غدة رجل معارض، صلح عالياً بمواقفه السياسية وبعلاقاته مع الموريتانيين جميعهم الذين يقاسمونه الرأي والمواقف عندهما، وعلى العكس مما قالته النيابة فقد تم التعامل معه بصورة منافية لكل القوانين والنظم والأعراف، إذ تم اختطافه ليلاً وهو يتمتع بحصانته البرلمانية من طرف أشخاص يرتدون زياً مدنياً من دون مذكرة توقيف أو مبرر، وقضى ثلاثة أيام من دون أن يعرف عنه ذروه ومحاموه التهم، واختلاق الأزمات والمؤامرات الوهمية، ظل دائماً هو السلاح الذي تلجأ إليه الأنظمة الدكتاتورية لتبرير جرائمها ضد الديمقراطية وحرية مواطنيها وتليبس سوء إدارتها ونهبها لخيرات بلادها، وعندما تعجز عن حل المشاكل الحقيقية وعن مواجهة الواقع بشجاعة وحكمة يتصر، يكون الهروب إلى الأمام لجر البلاد نحو الجهول؛ إنها محاولة للإبساس الآخرين جريمة

وتعرض من جديد لأعمال عنف وإهانة داخل السجن وفي المفوضية التابعة لقصر العدالة، وحتى في أزقة المحكمة، حيث تم تقييده خلفاً لمعاملة أنظاره من السجناء، الموجودين على ذمة الديوان نفسه، ويرغم استجلابه إلى المحكمة عند الساعة 11 صباحاً، لم يمثل أمام قضاة التحقيق إلا عند الساعة الخامسة مساءً، وظل مقيداً ومحروماً من صلاته فضلاً عن طعامه وشرابه، وعندما أبلغ قاضي التحقيق بهذه الوضعية اكتفى بتأجيل جلسة الاستماع».

«إن فريق الدفاع عنالسناتور محمد ولد غدة، وأمام هذه المعطيات المقلقة، يضيف البيان، يشجب هذا المساس الصارخ والأخلاقي بالكرامة البشرية، ويندد بتوظيف القضاء للآرب سياسية خاصة، يذكر السلطات القضائية، وإدارة السجون بما عليها من واجب التعامل بكرامة وإنسانية مع كل معتقل أحرى إن كان معتقلاً رأي، كما يحفظ بالحق في المتابعة القضائية ضد كل مرتكبي خروقات القانون المقررة في حقالسناتور محمد ولد غدة».

ويضاف هذا البيان لبيان سابق لمنتدى المعارضة الموريتانية أكدت فيه «أن النيابة العامة أصدرت بيانا صادماً، اعتمدت فيه لغة التهويل والتهديد، وتحدثت فيه عن «قيام أشخاص متعددين بالمعالم والتخطيط لارتكاب جرائم فساد كبرى عابرة للحدود ومنافية للأخلاق، في محاولة لإلهاة الرأي العام ولغت انظاره عن الأزمة الخائفة التي يخبط فيها النظام، وعن الهزيمة السياسية النكراء التي تكبدها من جراء فشل



محمد يوعماتو

وكيل الجمهورية خارج وقت الدوام الرسمي، ليقوم وكيل الجمهورية بطلب فتح تحقيق في وقائع مرتبطة بما أدلى بهالسناتور من رأي أو تصويت أثناء أداء مهامه، خارفاً بذلك نص الفقرة الأولى من المادة 50 من الدستور، التي تنص على أنه: (لا يخصص في متابعة عضو من أعضاء البرلمان ولا في البحث عنه ولا في توقيفه ولا في اعتقاله ولا في محاكمته بسبب ما يدلي به من رأي أو تصويت أثناء ممارسة مهامه)، وفوق ذلك ملالالسناتور مثوله الأول أمام ديوان التحقيق فجر يوم عيد الأضحى المبارك الذي هو اليوم ذاته أمراً بإيداعه السجن من دون توفر أدنى مبرر من مبررات الحبس الاحتياط الذي هو إجراء استثنائي، ومنذ ذلك لم يقيم ديوان التحقيق بأي إجراء من إجراءات التحقيق طوال 40 يوماً خرقاً لبدأ سرعة واستمرارية التحقيق، الحصول على بعض محتويات الملف التي تعتبرها النيابة العامة مهمة، كما حرم من البيت المتابعة على أساس الفقرة الأولى من المادة 50 من الدستور سالفة الذكر، وهو الطلب الذي قدم إلى غرفة الاتهام منذ ما يقارب شهراً، وبقي من دون تب إلى اليوم، برغم الطابع الاستعجالي للمساطر الجزائية عموماً».

وأردف فريق الدفاع قائلًا «في اليومين الأخيرين، وبمناسبة استعراجالسناتور من السجن للاستماع إليه من طرف قضاة التحقيق،

### نواكشوط-«القدس العربي»

#### من عبدالله مولود:

أكدالسناتور الموريتاني المعارض محمد ولد غدة المعتقل منذ أشهر ضمن ملف سمته النيابة «رشا فساد خارج الحدود»، أمس أنه «سيواصل إضرابه عن الطعام الذي بدأه الخميس إلى أن يطلق سراحه».

وجاء هذا الإضراب بعد أن ملالالسناتور الشاب يوم الخميس أمام قضاة التحقيق مكبل اليدين، وهو ما اعتبره فريق دفاعه ضرباً من «المساس الصارخ واللاأخلاقي بالكرامة البشرية، وتوظيف القضاء في آرب سياسية خاصة».

وأكد الفريق في بيان وزعه أمس «أن المسطرة موضوع الملف رقم النيابة 04/2017 المعروفة بملف الشيوخ الثلاثة عشر، شابتها خروقات قانونية خطيرة منذ بدايتها إلى يومنا هذا، ولم يفتأ الدفاع يشجب الخروقات المرتكبة في هذه المسطرة خصوصاً تلك المقررة في حقالسناتور محمد ولد غدة، إذ بدأت المسطرة بإخفائه استورياً من 10 إلى 18 أغسطس / آب الماضي، ثم استمرار حراسته النظرية من 18 أغسطس إلى 1 سبتمبر/ أيلول خارج أي إطار قانوني، مع إخضاعه أثناءها للمعاملة القاسية خرقاً للقانون رقم 33/2015 المتعلق بمناهضة التعذيب».

«واستمرت هذه الخروقات مع إحالة الملف أمام القضاء، يضيف البيان، فملالالسناتور أمام

## احتجاجا على المضايقات التي يتعرض لها عضوا هيئة الدفاع بشرى الرويسي وعبد الصادق البوشتوي

# المغرب: الناشط في حراك الريف ربيع الأبلق يعلن إضرابه عن شرب الماء مدة 24 ساعة

يجلب أي زبون عن طريق ملف حراك الريف»، وقال البوشتوي «أعتقد أن جميع الأحرار وجميع الغيورين على المهنة والمدافعين عن حرية الرأي والتعبير، سواء الهيئات المهنية الوطنية أو المحلية أو غيرها سيكونون إلى جانبي وفي صفي، لأن هذه المتابعة ما هي إلا وسيلة للتضييق على حرية الدفاع في مساندة ومؤازرة معتقلي حراك الريف».

ومن المقرر أن يناقش مجلس النواب يوم الثلاثاء في أول جلسة بعد افتتاح السنة التشريعية الجديدة موضوع حراك الريف وإضراب المعتقلين على خلفية هذا الحراك عن الطعام منذ عدة أسابيع ما بات يهدد حياة العديد منهم».



عبد الصادق البوشتوي

المحامي في المغرب ووزير حقوق الإنسان ورئيس النيابة العامة والمقرر الخاص باستقلال القضاء وكافة الإطارات الصديقة وطنياً ودولياً».

وقال النقيب محمد أقدم رئيس هيئات المحامين في المغرب إن «الجهات التي تتبعه الملق تقول إن الزميل البوشتوي تجاوز»، وأنه «يلزم أن تكون هناك بعض الضوابط لأن المحامي ليس له الحق منها، فحقه الطبيعي في الدفاع عن حقوق وحريات المواطنين المغاربة أيام سنوات الحمر والرصاص، وأن المتابعات والمضايقات لن تثنيهم عن القيام بواجبهم بل ستردهم عزماً وإصراراً».

وقالت إنها «فوجئت بتوقيف المتابعات والغاية منها، التي جاء توقيفها وضمونها مناقضاً في جوهره مع الخطاب الذي القاه رئيس النيابة العامة يوم 6 تشرين الأول/أكتوبر 2017 بالقر الجديد للنيابة العامة في الرباط».



بشرى الرويسي

والإسهام في تنظيم تظاهرة غير مصرح بها أو وقع منها، والدعوة للمشاركة في تظاهرة بعد منعها وجلب زبناء، واستدعي لحضور الجلسة الأولى بابتدائية الخميس يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر 2017

وأضاف البلاغ إن هذه المتابعات جاءت على خلفية مؤازرة المحامي لمعتقلي حراك الريف، التي وجهت كذلك عشية الإعلان عن استقلال النيابة العامة، التي جاء توقيتها وضمونها مناقضاً في جوهره مع الخطاب الذي القاه رئيس النيابة العامة يوم 6 تشرين الأول/أكتوبر 2017 بالقر الجديد للنيابة العامة في الرباط».



عن حقوق وحريات المواطنين، بما فيها المتابعات التي طالت الأستاذ عبد الصادق البوشتوي» ونُكرت «بالدور الريادي للمحاميات والمحامين ودورهم الطبيعي في الدفاع عن حقوق وحريات المواطنين المغاربة أيام سنوات الحمر والرصاص، وأن المتابعات والمضايقات لن تثنيهم عن القيام بواجبهم بل ستردهم عزماً وإصراراً».

وقالت إنها «فوجئت بتوقيف المتابعات والغاية منها، التي جاء توقيتها وضمونها مناقضاً في جوهره مع الخطاب الذي القاه رئيس النيابة العامة يوم 6 تشرين الأول/أكتوبر 2017 بالقر الجديد للنيابة العامة في الرباط».



عن حقوق وحريات المواطنين، بما فيها المتابعات التي طالت الأستاذ عبد الصادق البوشتوي» ونُكرت «بالدور الريادي للمحاميات والمحامين ودورهم الطبيعي في الدفاع عن حقوق وحريات المواطنين المغاربة أيام سنوات الحمر والرصاص، وأن المتابعات والمضايقات لن تثنيهم عن القيام بواجبهم بل ستردهم عزماً وإصراراً».

وقالت إنها «فوجئت بتوقيف المتابعات والغاية منها، التي جاء توقيتها وضمونها مناقضاً في جوهره مع الخطاب الذي القاه رئيس النيابة العامة يوم 6 تشرين الأول/أكتوبر 2017 بالقر الجديد للنيابة العامة في الرباط».

### الرباط – «القدس العربي»

#### من محمود معروف:

أعلن صحافي مغربي معتقل على خلفية حراك الريف يخوض منذ أكثر من شهر إضراباً عن الطعام أنه امتنع عن شرب الماء مدة 24 ساعة ابتداءً من يوم أمس الجمعة، احتجاجاً على «المضايقات» التي تتعرض لها كل من المحامية بشرى الرويسي، والمحامي عبد الصادق البوشتوي. وعضوا هيئة الدفاع عن معتقلي «حراك الريف».

وكتب عبد اللطيف الأبلق، على صفحته في في بوك، نقلاً عن أخيه الصحافي ربيع الأبلق مراسل موقع بديل، أنفو في الخميس الذي وصل إلى 35 يوماً من الإضراب عن الطعام، أنه أخيره خلال مكالمة هاتفية بينهما «قررت التضامن مع هيئة الدفاع بخوض الإضراب عن الماء مدة 24 ساعة ابتداءً من اليوم (أمس) الجمعة وغير هذا لا أملك ما أعير به عن مدى امتناني وتقديري وتضامني المطلق والامشروط معهم».

واستدعت النيابة العامة في مدينة الحسيمة المحامي عبد الصادق البوشتوي، أحد المحامين البارزين في هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف ووجهت له تهم التحريض على تظاهرة غير مشروعة والإساءة لوظفين عموميين وقررت المحكمة محاكمة يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وهو ما أثار احتجاجات واستنكار جميعات حقوقية وهيئات المحامين بالمغرب.

وقالت الجمعية الوطنية للمحامين الشباب، إنها «تتابع بقلق بالغ، الممارسات المتكررة للتأثير في عمل المحامين وتثنيهم عن القيام بواجبهم المهني والدور المنوط بهم في الدفاع عن حقوق وحريات المواطنين، هذه الممارسات التي بلغت ذروتها بمتابعة الأستاذ عبد الصادق البوشتوي».

وأوضح بلاغ للجمعية إن المحامي البوشتوي يتابع من أجل «هانة موظفين عموميين ورجال القوة العمومية، بسبب أدانهم لمهامهم والتهديد وإهانة هيئات منظمة وتحقير مقررات قضائية والتحريض على ارتكاب جنح وجنابات

### حزب العدالة يطلب توضيحات حول التعامل مع المعتقلين

وتقدم فريق العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي في الحكومة) في مجلس النواب بسؤال برلماني حول موضوع حراك الريف وما يرتبط به من ملف المعتقلين ووجه الفريق المذكور سؤالاً شفوياً، قبلت الحكومة الجواب عنه في الجلسة الأسبوعية المقررة يوم الثلاثاء المقبل، ويتعلق بملف المعتقلين المضربين عن الطعام لعدة أيام بسجن عكاشة».

ويطالب الفريق المذكور من خلال السؤال بتوضيح «تعامل إدارة السجن مع المعتقلين المضربين عن الطعام»، بعدما أُنشأت للتعامل مع المعتقلين في أكثر من بيان، أن المعتقلين يعانون من معاملة تمييزية، وغير لائقة وتحط من كرامتهم، وهو ما دفعهم إلى الخول في إضراب عن الطعام، وقبله دخل عدد منهم في إضراب عن الماء والسكر، حسب إفادات العائلات.

وأعلن عدد من دفاع المعتقلين أن ما لا يقل عن 35 معتقلاً بسجن عكاشة مضربون عن الطعام، منهم 8 تتجاوز 34 يوماً من الإضراب، في الوقت الذي تستغرب فيه العائلات والدفاع لا بمبالاة الجهات الوصية والعينية بملف معتقلي الريف لهذا الوضع الإنساني».

### تساؤلات حول موقف نقابة المحامين

ورد عبد الصادق البوشتوي على النقيب أقدم وقال إن موقف جمعية هيئات المحامين يتساؤلات حول موقف نقابة المحامين

### حملة تنديد بالمتابعات التي تطال المحامين

ونددت الجمعية بـ«المتابعات التي تطال المحامين على خلفية القيام بواجبهم في الدفاع

## انتخاب قيادة جديدة برئاسة نزار بركة

# اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المغربي تعقد أول اجتماع لها بعد أزمت حادة هددت وحدته

المجلس الوطني الذين صوتوا إليه نهاية الأسبوع الماضي ونُوِّد نزار بركة الأمين العام الجديد للحزب بالأجواء التي مر فيها المؤتمر العام السابع عشر للحزب، معتبراً أن الحزب خرج قويا من مؤتمره الأخير، بفضل مناضليه وقضايا حريته التعبير، وتكون صاماً أمام وفي مقدمة المدافعين، ليس فقط على حقوق المحامي وإنما حقوق المجتمع ككل، واعتبر أن «له اليقين في المسلك الذي يتابع فيه مجرد وسيلة للضغط عليه من أجل التراجع عن الدفاع عن قضية معتقلي حراك الريف لأنه لم يرتكب أية مخالفة للقوانين المنظمة للمهنة ولا للقوانين الوطنية ولا للدستور أو المواثيق الدولية، مشيراً إلى «أنه يقوم بواجبه وليس له أي ملف في الحسيمة ولم

أعلن عدد من دفاع المعتقلين أن ما لا يقل عن 35 معتقلاً بسجن عكاشة مضربون عن الطعام، منهم 8 تتجاوز 34 يوماً من الإضراب، في الوقت الذي تستغرب فيه العائلات والدفاع لا بمبالاة الجهات الوصية والعينية بملف معتقلي الريف لهذا الوضع الإنساني».



صورة ارشيفية لإجتماع حزب الإستقلال

مفاتيح تدبير شؤون الحزب لخلفه الأمين العام الجديد نزار بركة.

واحتضن مقر الحزب الاستقلال، لقاء خاصاً لتسليم السلطة، بين شباط وبركة بحضور بعض القياديين الاستقلاليين، حيث مزّ اللقاء «في أجواء هادئة بعيداً عن الأجواء المشحونة التي طبعتهم علاقاتها معاً إبان انعقاد مؤتمر الحزب».

وهنا شباط مجدداً الأمين العام الجديد بفرزه وبالنقطة التي حظي بها من قبل أعضاء

الانتخابات الجديدة برئاسة نزار بركة، وقال الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في تدوينة على فيسبوك: «حتى لا أمتع بعضهم شرف توقيفي أبرشمرف أنني أعلن استقالتي من المجلس الوطني لحزب الاستقلال و تجديدي لكل مهامسي الحزبية منذ اليوم .. وذلك حتى يتسنى لي التعبير بشكل حر عن كل موافقي وتقائعاتي وما وقع، وفضح دسدة ومناصري الحزب»، والمسئوبين الذين انخرطوا في مؤامرة سرقة الحزب».

وقال في تدوينة ثانية: «عطفاً على التدوينة السابقة وتفاعلات بعض الزملاء مع مضمون أريد أن أوضح أنه لم يسبق لي نهائياً وطلقاً أن كنت موافقاً على الخط السياسي الذي نهجه

الانتخابات الجديدة برئاسة نزار بركة، وقال الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في تدوينة على فيسبوك: «حتى لا أمتع بعضهم شرف توقيفي أبرشمرف أنني أعلن استقالتي من المجلس الوطني لحزب الاستقلال و تجديدي لكل مهامسي الحزبية منذ اليوم .. وذلك حتى يتسنى لي التعبير بشكل حر عن كل موافقي وتقائعاتي وما وقع، وفضح دسدة ومناصري الحزب»، والمسئوبين الذين انخرطوا في مؤامرة سرقة الحزب».

وقال في تدوينة ثانية: «عطفاً على التدوينة السابقة وتفاعلات بعض الزملاء مع مضمون أريد أن أوضح أنه لم يسبق لي نهائياً وطلقاً أن كنت موافقاً على الخط السياسي الذي نهجه

### الرباط – «القدس العربي»:

عقدت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، مساء الخميس، أول اجتماع لها بعد المؤتمر السابع عشر للحزب عقب انتخاب أعضاء المجلس الوطني للقيادة الجديدة برئاسة نزار بركة الأمين العام للحزب، وأكدت للجنة خلال اجتماعها، أهمية رصد الصلوف وتوحيد الحزب، وإقرار مصالحة حقيقية مع الذات بغية توقيته وإعادة الوهج لكافة وأجهاته النضالية والسياسية، ممتعة في الوقت ذاته، مضامناً للبرنامح الذي تقدم به نواز بركة قبيل انتخابه أميناً عاماً للحزب، حيث التزمت بضرورة تفعيله وبلورته في إطار مخططات عمل حيث أنيط مهمة إعداده بلجنة مكونة من أعضاء اللجنة التنفيذية اندتبت لهذا الغرض.

وقال بلاغ للجنة التنفيذية للحزب إنها تصوم مستقبلي لبرنامج الحزب في ظل المتغيرات التي تعرفها الساحة السياسية والحزبية الوطنية، حيث عبرت اللجنة التنفيذية عن عميق شكرها للملك (محمد السادس)، وإن الرسالة الملكية (التي أرسلها لأمين العام الجديد) ستحتل نبراساً ومحفزاً أساسياً لقيادة الحزب من أجل تعزيز مكانته في المشهد السياسي المغربي والرفع من نجاعة أدائه السياسي والتنظيمي والإسهام في توطيد مصداقية الممارسة السياسية ببلادنا وأكد اللجنة أهمية تركيز عمل الحزب على التعبئة وتأطير المواطنين، واعتماد مقاربة جديدة في العمل السياسي، و مواصلة





## باريس وبرلين ولندن تبدي «قلقها» حيال قرار الرئيس الأمريكي

# ترامب لن يقر بالاتفاق النووي مع إيران ويلوح بإلغائه... وروحاني يتهمه بمعادة «الشعب الإيراني»



الرئيسان الإيراني حسن روحاني والأمريكي دونالد ترامب

■ واشنطن - وكالات: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة «استراتيجية حيال إيران» رفض فيها الإقرار بالالتزام إيران بالاتفاق النووي، معتبراً أن طهران «أكبر داعم للإرهاب في العالم»، ومهددا بإلغائه «في أي وقت».

ويعد وقت قصير من انتهاء خطابه، رد الرئيس الإيراني حسن روحاني قائلا إن واشنطن اليوم «هي ضد الشعب الإيراني أكثر من أي يوم مضى».

وقال الرئيس الإيراني، إنه «يبدو أن ترامب لا يعلم أن وثيقة الإنفاق النووي ليست إتفاقية ثنائية».

وقال في كلمته المتلفزة مساء أمس الجمعة وأوردتها وكالة أنباء فارس، إن الرئيس الأمريكي لا يعلم أن أمريكا ساعدت قبل عقود على انقلاب أسقطت الحكومة الشرعية في إيران.

وتابع روحاني قائلا إنه «بعد انتصار الثورة الإسلامية إقالاتا نسي ترامب أن أمريكا سعت لإسقاط الثورة الإسلامية، وأن الرئيس الأمريكي نسي أن حكومته وقعت إلى جانب صدام في حربه ضد إيران».

وأضاف روحاني أن «الرئيس الأمريكي نسي أن حكومته دعمت تصف القاتل والأسلحة الكيميائية ضد كره العراق».

وأعربت باريس وبرلين ولندن مساء الجمعة عن قلقها حيال «تدابير» قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقالت الدول الثلاث في بيان مشترك «نحن رؤساء الدولة والحكومة في كل من فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة، نأخذ علما بالقرار الذي اتخذته الرئيس ترامب بعدما الإقرار باسم الكونغرس باحترام إيران للاتفاق ونحن قلقون حيال التدابير التي يمكن أن نتج عن ذلك».

وشددت الدول الثلاث على «مسكها الحازم، بالاتفاق الموقع في 2015 والتي التزمت بموجبه إيران عدم تطوير سلاح نووي مقابل رفع تدريجي للعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها».

وتابعت في بيانها «تسبب الإدارة والكونغرس الأمريكيين على أن يأخذوا في الاعتبار التدابير المحتملة لقرارها على أن الولايات المتحدة وافلتها قبل اتخاذ أي إجراء من شأنه التعرض للاتفاق على غرار إعادة فرض عقوبات على إيران سبق أن رفعت».

في المقابل، أكدت الدول الثلاث أنها «تشاطر الولايات المتحدة قلقها» حيال

أن يبلغ الكونغرس في 90 يوما ما إذا كانت إيران تحترم الاتفاق وما إذا كان هذا النص متوافقا مع الصلحة الوطنية للولايات المتحدة، الأمر الذي أهدم عليه مرتين قبل الآن.

لكنه قال «أعلن أنني لن أقر بالالتزام إيران بالاتفاق النووي، ما نواصل المسار الذي يؤدي إلى مزيد من العنف والإرهاب وعودة خطر البرنامج النووي الإيراني».

وسيكون أمام النواب مهلة 60 يوما لاتخاذ قرار في شأن الاتفاق على رفع العقوبات أو إعادة فرضها على طهران.

«يعمل ويؤتي ثماره»

وتوالفت ردود الفعل على قرار ترامب رفضه الإقرار بالاتفاق النووي بين مؤيد ومعارض.

وقالت مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي مونيكا دي فينورا «لا يمكن أن نسمح لفرنسا بوصفنا مجتمعاً دولياً، وأوروبا بالتكديس

بتفكيك اتفاق يجعل ويؤتي ثماره».

وتابعت أن «الرئيس الولايات المتحدة لديه سلطات عديدة، ولكن ليس هذه السلطة».

وأكدت باريس وبرلين ولندن في بيان مشترك استنكر «التزامها» الاتفاق «وتطبيقه الكامل من جميع الأطراف».

وأعلنت موسكو استراتيجيتها ترامب حيال إيران، وبخطاب ترامب «العدائي والمهدد».

اتخذت السعودية وإسرائيل مواقف داعمة لقرار ترامب.

ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقرار الشجعان للرئيس الأمريكي.

وقال في شريط مصور «إذا لم يتم القيام بأي تغييرات في الاتفاق النووي الذي وقع مع إيران هناك شيء مؤكد واحد، في أمريكا ولا تعني أمريكا وحدها، فإن واشنطن يمكن أن تصبح معزولة عن العالم المتمدن للثقافة والعلوم».

وجاء في بيان رسمي سعودي أن «فيينا يدافعون عنه بشدة».

وتفرض واشنطن عقوبات تستهدف برنامج إيران الصاروخي الباليستي. ودعا ترامب حلفاءه إلى أن يحذروا حذو بلاده في هذا الموضوع.

ويُتوقع أن يؤدي سحب ترامب إقراره بالالتزام إيران بالاتفاق، إلى مرحلة اضطرابات، وردا على سؤال عما سيفعله النواب الأمريكيون، أقر دبلوماسي عربي بأن هذا يشكل مصدر «قلقنا»، داعياً أعضاء مجلس الشيوخ للتوصل إلى «تسوية لا تقضي على الاتفاق».

وقبلما يلي أبرز النقاط الواردة في «الاستراتيجية» التي أعلنها الرئيس الأمريكي حول إيران:

– هذا النظام الراديكالي نشر الموت والدمار والفوضى في أنحاء العالم.

– في 1979، عملاء للنظام الإيراني احتلوا بشكل غير قانوني السفارة الأمريكية في طهران واحتجزوا أكثر من ستمائة أميركي رهن طوال 444 يوماً.

– حزب الله الإرهابي المدعوم من إيران فجر سفارتنا في لبنان مرتين في 1983 و1984، وقتل تفجير آخر مدعوم من إيران 241 أميركيًا يخدمون في تكاتهم في بيروت عام 1983.

– في 1996، النظام (الإيراني) قاد عملية تفجير أخرى ضد مسانك عسكريين أميركيين في السعودية وقتل 19 أميركيًا بدم بارد.

– في العراق وأفغانستان، قتلت مجموعات مدعومة من إيران المئات من العسكريين الأميركيين.

– الديكتاتورية الإيرانية تبقي أكبر داعم للإرهاب في العالم وتقدم المساعدة لتنظيم القاعدة وحركة طالبان وحزب الله وحماس شبكات إرهابية أخرى.

– النظام الإيراني يطور وينشر صواريخ تهدد القوات الأمريكية وحلفاءها، من خلال تطوير برامج الصواريخ بعيدة المدى في الخليج العربي والبحر الأحمر ويسجن أميركيين بهم مزورة.

– النظام يقيم مواطنيه بعنف... أو قد العنف الظلمي في العراق وتسبب في حرب أهلية في اليمن وسوريا.

– في سوريا، النظام الإيراني دعم الأعمال الحشوية لنظام بشار الأسد.

– أن الاتفاق النووي هو أحد أسوأ الخيارات.

– أعلن اليوم أنني لن أقر بالالتزام إيران بالاتفاق النووي، لن نواصل المسار الذي يؤدي إلى مزيد من العنف والإرهاب وعودة خطر البرنامج النووي الإيراني.

– إذا لم نتكمن من إيجاد حل من خلال العمل مع الكونغرس وحلفائنا فإن الاتفاق سينتهي، إنه يخضع للتدقيق الدائم ويمكننا كرهيس الغاء مشاركتنا في أي وقت.

– كما رأينا مع كوريا الشمالية، كلما تجاهلنا خطراً معيناً، كلما أصبح هذا الخطر أكبر.

## في الولايات التي يكثر فيها المسلمون

# وزير داخلية ألمانيا: لا يوجد ما يمنع من اعتماد عطل إسلامية في بلادنا

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

نشر موقع صحيفة بيلد الألمانية الإلكترونية أمس الجمعة مقابلة مع وزير الداخلية الألماني توماس دي ميتربيرغ أعرب فيها عن استعداده مناقشة إدراج أعياد إسلامية ضمن جدول العطل في ألمانيا.

ووفقاً للصحيفة الألمانية، فإن دي ميتربيرغ أكد لفكرة مناقشة هذا الموضوع جيداً، وأنه من الممكن اعتباره داخل حدود الولايات التي يتواجد فيها المسلمون بوفرة، وليس من الضروري اعتماد هذه الأعياد كعطلة رسمية لكامل ألمانيا، ووضح الوزير الألماني أن عيد القديسين، الذي يعتبر عيداً كاثوليكياً، يتم الاحتفال به، ومعاظمه كعطلة رسمية في الولايات الألمانية ذات الأغلبية الكاثوليكية، وأنه لا يوجد من مانع من تطبيق هذا الأمر مع أعياد المسلمين.

والتي رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا أنيم زريك على أقوال دي ميتربيرغ، معتبراً أنها «صعب في صالح الاندماج في ألمانيا»، وقال زريك لصحيفة بيلد «إنه حتى لو تم تطبيق هذا القرار في بعض الولايات فقط فإنه يعتبر هذا أمراً إيجابياً، مؤكداً أنه ليس من نية المسلمين في ألمانيا تعطيل العمل في كل ألمانيا من أجل الأعياد».

مع الجيل الثاني من المهاجرين المسلمين، وقال إن الدراسة شملت ألف شخص كعينة تمثيلية للسكان، إضافة إلى 500 آخرين يقولون أنهم مسلمون من الدول المذكورة. وأكد فويل أن العينة شملت أيضاً لاجئين وأجانب يعيشون في ألمانيا ودول أوروبية أخرى، إلا أنه لم يأخذ بالاعتبار الأجانب واللاجئين الذين قدموا لأوروبا بعد عام 2011.

واعتمد المعهد عدة مؤشرات للدلالة على اندماج المسلمين الذين يمثلون حوالي 5% من سكان دول أوروبا الغربية حسب الدراسة، من بينها مستوى التعليم والتوظيف والراتب والربط الذي عبروا عنه تجاه بلد الاستقبال بالإضافة إلى وقت الفراغ الذي يقضونه مع غير المسلمين.

وتوضح الدراسة أن 67% من أبناء المهاجرين المسلمين يمتثلون لدراساتهم بعد الشهادة الثانوية (17 عاماً)، وقال غالبيتهم «يرتبط» بالبلد الذي استقبلهم (96%) في فرنسا وألمانيا) رغم استمرار التعبير بقوة عن رفض المهاجرين في بعض الدول.

ويرى فويل أن «الاندماج الناجح مفتاح لا سيما لعدم تقديم أي من الدول الخمس وسائل بدينية مناسبة للمشاركة المجتمعية» وأن المسلمين يواجون رفضاً من قبل حوالي خمس السكان. ففي عملية الطرد القسري لهذه الأسر التي تعيش في برلين جيراناً مسلمين، وكذلك 21% في بريطانيا

## خياران تركيان يفندان تصريحات

### للسفير الأمريكي في أنقرة

■ أنقرة - الأناضول: اعتبر أكاديمي تركي أن تصريحات السفير الأمريكي لدى أنقرة جون باس حول تنظيم داعش والعلاقات بين أنقرة وواشنطن، بأنها تتيح لإمكانية أن توجه الولايات المتحدة أي تنظيم إرهابي.

جاء ذلك في تصريح لذي له المحاضر في قسم العلاقات الدولية بجامعة غلاطة سراي التركية، بربل دادا أوغلو، بخصوص تصريحات باس التي قال فيها إن داعش لم ينفذ هجمات إرهابية في تركيا منذ 9 أشهر ونصف الشهر.

وأردف السفير بذات التصريحات قائلاً ذلك ليس نابعا من عدم رغبة التنظيم في مهاجمتها (تركيا)، بل لعدم تمكنه من ذلك بسبب التعاون الوثيق بين حكومتى واشنطن وأنقرة وبقية الحكومات، واعتبر دادا أوغلو أن تصريحات باس تحمل جانباً إيجابياً وآخر سلبياً، لافتاً أن الإيجابي يمثل في تعاون الولايات المتحدة مع تركيا لمكافحة الإرهاب، والتأكيد على الرغبة باستمراره، واستدرك إلا أن تصريحاته الأخيرة تحمل أيضاً معاني أخرى تفيد بأن عدم حدوث هجمات إرهابية هو بفضل الولايات المتحدة. وأوضح دادا أوغلو أن ذلك من جانب يعني أنه يمكن حدوث عمل في حال انسحاب الولايات المتحدة، ومن جانب آخر يعني أن للولايات المتحدة تأثيراً بهذا القدر على داعش، وذكر الخبير الأمني عبد الله أعار، أن تصريحات باس ولدت لدى الجميع تساؤلاً هل هناك تأثير للولايات المتحدة على داعش؟ واعتبر في تصريح على العلاقات التي ظهرت بين الولايات المتحدة وتنظيمات داعش في تركيا، أن داعش في العراق، شكلت مبررات لهذا التساؤل.

وبيّن أن الدعم الأمريكي لولاية فتح الله غولان، وبني كاكاب في د/ي ب، كانت سبباً في تشكل تصور واضح ضد الولايات المتحدة لدى الشعب التركي.

وتطرق أعار إلى التعاون وتبادل المعلومات الاستخباراتي الحالي بين تركيا والولايات المتحدة بخصوص مكافحة الإرهاب العالمي وخاصة داعش، قائلاً «إننا لا نرى إمكاناته كثيراً على العلاقات عندما ننظر إلى الوضع على الأرض».

وأكد أن تصريحات السفير الأمريكي زججت الجميع، وأضاف إن اتخاذ الولايات المتحدة خطوات متعلقة بتحسين العلاقات سيولد نتائج مفيدة من ناحية التعاون بين البلدين ومستقبل المنطقة.

## برلين تحت على المضي قدماً في مفاوضات

### خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

■ برلين - د ب أ: حثت الحكومة الألمانية على المضي قدماً في مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبيرت، أمس الجمعة، في برلين: «الوقت يضغط».

وذكر أن المرشد البريطاني يفرغ من موعده بدء المرحلة الثانية من المفاوضات، بعد التين من إحراز تقدم كاف في المرحلة الحالية.

وأوضح زايبيرت أن تعيين أولي خلال الأسابيع والأشهر المقبلة العمل على تسوية أمور تتعلق بحقوق المواطنين، وقضايا مالية والحدود المتضمنة بين دولة أيرلندا العضوة في الاتحاد وأيرلندا الشمالية البريطانية، مشيراً إلى أنه سيجري نقاش هذه القضايا خلال قمة الاتحاد الأوروبي المقررة في كانون الأول/ديسمبر المقبل، ومما إذا كانت اتفاقية الخروج المنتظرة ستتضمن بنوداً انتقالية، ذكر زايبيرت أنه لا يمكن إبداء الرأي في ذلك حتى تنتهي ملامح العلاقات المستقبلية بين الاتحاد وبريطانيا، جدر الإشارة إلى أن بريطانيا تعزز الخروج من الاتحاد الأوروبي بنهاية آذار/مارس عام 2019 وخطة المفاوضات، في الأساس، لتسوية قضايا هامة متعلقة بالانفصال بحلول منتصف الشهر الحالي لإجراء مفاوضات بعد ذلك حول العلاقات المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد. وفي المقابل، ذكر المفاوض الأوروبي ميشائيل بارنييه، الخميس، أنه يتبين عقب الجولة الأولى من المفاوضات، أنه لم يتم إحراز خطوات تقوم كافية لبدء المرحلة التالية من التفاوض.

## حلف الأطلسي يحض واشنطن

### وأقررة على حل الأزمة بينهما

■ بروكسل - أ ف ب: دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الجمعة الولايات المتحدة وتركيا إلى «إيجاد حلول» للأزمة في العلاقات بينهما.

وإذ الخلف بين البلدين العضوين في حلف الأطلسي عندما اعتكفت السلطات التركية موظفا تركيا بعد لدى قنصلية واشنطن في استنبول للاشتباه بارتباطه بالادعية الإسلامي المقيم في الولايات المتحدة قتله اللحن والذى يتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب ضد الرئيس رجب طيب أردوغان العام الماضي، وردت واشنطن عبر تعليق إصدار التقارير من تركيا، باستثناء تلك المرتبطة بالهجرة، فيما حذر أردوغان الخوف من أن الولايات المتحدة تجازف بالحدود المتضمنة، بعلاقتها مع تركيا، وقال «أحث الولايات المتحدة وتركيا على الجلوس (معاً) وإيجاد حلول لأنه من المهم بالنسبة لحلفاء (في الأطلسي) العمل معاً عن قرب، خاصة في تلك المنطقة نظراً لأهمية تركيا في حربنا في الإرهاب».

وتلعب تركيا دوراً رئيسياً في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية فيما تعهدت الولايات المتحدة بشكل كبير على قاعدة الجغرافيا في جنوب البلاد لشحن ضربات جوية ضد المقاتلين المتطرفين في سوريا والعراق المجاورين.

وأكد ستولتنبرغ «نحن سعدون دائماً للمساعدة ولكنني أعلم أن هناك اتصالات مباشرة ولذا أننا متأكد من أن تركيا والولايات المتحدة تتحدان بشكل مباشر وتتعاون إلى بعض هذه الخلافات».

# الأورومتوسطي: الإمارات تمارس الترحيل القسري بحق العائلات السورية

جنيف - «القدس العربي»:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن الحكومة الإماراتية قامت على مدار الأسابيع الماضية بترحيل ما يزيد عن 50 عائلة سورية من المنازل القبية في الإمارات بعد إجراء تحقيقات غير مبررة معها، مشيراً إلى أن عدداً من هذه العائلات «اضطروا للعودة إلى سوريا لعدم حصولهم على إذن إقامة في ليبيا أو أخرى، وهو ما اعتبره المرصد مخالفة واضحة وصريحة لأحكام ومواثيق القانون الدولي ولا سيما قاعدة عدم الطرد الخاصة باللاجئين».

وبيّن الأورومتوسطي -الذي يتخذ من جنيف مقراً له- في بيان صحافي أمس أن دولة الإمارات اعتادت في السنوات الماضية على ترحيل العديد من العائلات السورية القمية على أراضيها بشكل قسري، غير أن هذه المرة شملت أكبر عملية ترحيل لعائلات سورية مقارنة بالفترة الماضية، مشيراً إلى أن الجهات

الأمنية الإماراتية أبلغت العائلات بأنهم «أشخاص غير مرحب بهم على الأراضي الإماراتية»، وأمهلتهم مدة أقصاها 24 ساعة لغادر البلاد.

ولفت الأورومتوسطي إلى أن عملية الترحيل جاءت على نحو مفاجئ وصادم، حيث قامت الجهات الأمنية الإماراتية بالاتصال بالعائلات -ومعظمها من محافظة درعا جنوب سوريا- وأبلغتهم بضرورة مراجعتها بشكل مستعجل مع اصطحاب أوقاهم الثوثية كجواز السفر والإقامة، وعند حضور العائلات تم التحقيق معهم، ثم أبلغتهم الجهات الأمنية بضرورة مغادرة البلاد خلال 24 ساعة دون إعطاء أية توضيحات أو أسباب لهذا القرار، ودون إتاحة الفرصة لهم لجمع أموالهم أو الاستفسار عن سبب ترحيلهم.

وأبرز المرصد أن التحقيقات التي أجرتها الجهات الأمنية الإماراتية مع العائلات السورية كانت -حسب العائلات- مرهقة واستمرت لعدة ساعات، وتكررت في شقها الأول حول صلة المرشحين بالمعارضة السورية وفيما إذا قامت هذه العائلات بتحويل أموال زوجها.

وترى منال الشريف أن هذه الوصاية «منعت نساء كثيرات عن تحقيق أحلامهن»، مشددة على أن النساء لسن أقل من الرجال في شتى، وأنها «قاررات على القيام بحياتهن الشخصية».

في كتاب «الجرأة للقيادة»، تروي منال وهي ابنة عائلة فقيرة من مكة، كيف تمكنت من تحصيل دراستها لتكون أول امرأة في السعودية متخصصة في أنظمة الأمن في شركة «أرامكو» النفطية.

وتروي أيضاً أياًما تسعة أمتهما وراء القضبان لأنها نشرت على الإنترنت مقطعاً مصوراً تظهر فيه وهي تقوم بسيارة في العام 2011، مخالفة القوانين السائدة حينها، وكان ذلك المقطع جزءاً من حملة ترومي للضغط على السلطات السعودية لتحرير النساء من قيود حظر القيادة.

في أيلول/سبتمبر الماضي، خطت الملكة السعودية خطوة كبيرة في هذا المجال مع إصدار الملك سلمان قرار يجيز منح تراخيص القيادة للرجال والنساء من دون تمييز، وقد أحدث القرار مرة أخرى في المجتمع السعودي، وسيدخل هذا القرار حيز التنفيذ في حزيران/



السعودية منال الشريف

# الناشطة السعودية منال الشريف تواصل معركة تمكين النساء في بلدها

يونيو من العام 2018، وهو يندرج ضمن حملة إصلاحية واسعة اقتصادياً واجتماعياً تعرف باسم «رؤية 2030»، ترمي إلى تنوع الاقتصاد وكفارتباطه العزوي بالنفط.

وتقول منال الشريف «لقد كنت» عند سماع القرار، تحسنت كثيراً حين علمت أنه صار بإمكاننا أن نقود السيارات في السعودية».

وكتبت على موقع «تويتر» تعريده رأت فيها أن بلدها الذي وصفته باسم «السعودية الجديدة» لن يبقى كما كان إزاء النساء.

وصدر هذا القرار مع ظهور بوادر انفتاح اجتماعي، لنحو السماح للنساء مؤخرا بدخول ملعب لكرة قدم لهنوا واحتفالات العيد الوطني، وإقامة مجموعة من الفاعليات الموسيقية الختلفة وغير المسبوقة في أحد شوارع الرياض، تسعدت منال لإصدار كتابها باللغة العربية في تشرين الثاني/نوفمبر بعدما صدر بالإنكليزية ثم نقل إلى الألمانية، وهي تعرف أنه سينشر ودون فعل في بلدها.

ولكن «أعرف أن نحن رفع الصوت يكون باهظا، لكن في بلدي لظالم قبل للنساء أن يلزمن الصمت، وهذا أدى إلى كثير من الظلم في ما يتعلق بحقوقهن».

# مشيرة خطاب والبحث عن أنصار وسقوطها يلحق الضرر بسبعة النظام ومصر لن تنهض بالفنادق الشاهقة إلاميون يقيسون كفاءة الدولة بما تنجزه أقدام لاعبي كرة القدم وأهل مدينة القصور يطالبون بإنقاذهم

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

احتدمت في الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 13 أكتوبر/تشرين الأول المعارك بين كتاب السلطة وخصومهم، الذين يتدنون بالإسراف والتبذير وأهدار المليارات في مشاريع لن تصد ثمارها الأغلبية الفقيرة، التي تابعت افتتاح مقرات فندقية ومشاريع عقارية واستثمارية تكلفت أموالا باهظة. فيما يرى كتاب المعارضة أن الأغلبية العاطلة عن العمل تجت عن مصانع للعمل ومستشفيات للعلاج وليس لفنادق لا تستطيع الاقتراب منها. في الأيام الماضية افتتحت عدة مشاريع عقارية في العاصمة الإدارية التي يرى رموز المعارضة أنه لا طائل من إهدار أموال القروض فيها، بينما عدد العاطلين في ازدياد مطرد. ومن معارك أمس الصحافية تلك التي انتقد أصحابها منح لاعبي المنتخب القومي مكافآت سخية، فيما أسعار السلع الغذائية تكوي جهاه الأغلبية الساحقة من الجماهير، ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية استغفرت السلطة ترسانتها الإعلامية للدعاية للرئيس السيسي، من أجل حشد الرأي العام للتحول مجددا.. وتصدرت عناوين صحف أمس الجمعة المناقشة الساخنة على منصب قيادة اليونسكو، وتعرضت الدوحة ومرشحها المنافس على مقعد اليونسكو لهجوم تجاوز كافة الخطوط الحمر، فيما اعتبر كتاب المعارضة تقدم المرشح القطري دليلا على نجاح سياسة قطر الخارجية. بينما اتهم كتاب السلطة منافس مشيرة خطاب المرشحة المصرية على المقعد ذاته، بأنه يشتري الأصوات بالمال من أجل ضمان فوزه. واهتمت صحف الأوس أيضا بحادث مقتل قس على يد شباب قالت الداخلية إنه غير مرتز نفسيا. وشهدت الصحف معارك ساخنة ضد الحكومة والبرلمان وإلى التفاصيل:

## في العالين موتى

«حين بدأ وباء «حمى الضنك» يكاد يحصد أزواج أهمل القصور، استغاثوا بالدولة متلهفين، فوجدوها كما يؤكد عمار علي حسن في «المصري اليوم» نائمة أو هائمة أو عاتمة في بحر الأوهام، فراخا، يصرخون، ويستحثون متلوعين من بينهم أن يفعلوا شيئا، فقلبو النداء عن طيب خاطر، وشعروا عن سوا عدهم لمساعدة أهليهم، ظانين أن من يبددهم مقاليد الأمور سيتشكروهم، فلما ارتفع صراخهم وجاب الأفاق، تنهبت الدولة، وفتحت عينها مملوءة بطن بالغيظ والوعد لهم، وأرسلت من يقض عليهم، ويقدمهم للمحاكمة بتهمة «إثارة الرأي العام من خلال نشر شائعات كاذبة تؤدي إلى السخط على الأجهزة التنفيذية للدولة»، وكان من الطبيعي أن يكون التهم الأول هو مصطفى سباق بشير، الذي قاد المتلوعين، واستطاع معهم توفير 12 طن أدوية خلال أسبوع واحد، وتجهيز الجمعيات الأهلية وتحويلها إلى مستشفيات ميدانية لعلاج البواب، واستقبال القوافل الطبية، وقيادة الأهالي في عملية ردم البرك والمستنقعات، ولأنها قد تكون وراء ظهور الويساء، وتم كل ذلك من خلال جمعية روية التي يترأسها «سباق» وهي جمعية أهلية يزيد عمرها على عشر سنوات، وكان لها دور كذلك في مواجهة كارثة سيول رأس غارب، بعد حبس «سباق» خمسة عشر يوما على ذمة تلك قضية، توقفت حملة المتلوعين، تاركة المجال للدولة التي تأتي متأخرة ومعها العصا الغليظة، تضرب بها يمينه ويسيره، لتشجع رأس كل من يطمعها بالتصوير، أو حتى التباطؤ لقد رأينا باعيننا في وسائل إعلام، غير الفضائيات والصحف التي سيطرت عليها السلطة تماما، فيما لا مثيل له من قبل، أهل مدينة القصور وهم ينظرون ويصرخون مطالبين الدولة بالإنقاذ، لكن بعض مسؤوليها هناك قالوا لهم وهم يتناهبون من فرط التخمة والسكل واللامبالاة والتعالي على الناس، بطولاء دلع، وعودوا إلى بيتوكم والا طبقنا عليكم ما توثقون منع الظاهر الجيد».

## قطر لهذا الحد مزجة

عقب إعلان نتيجة الجولة الأولى لانتخابات رئيس اليونسكو، اهتمت الغداه الشريف في «المصري اليوم» بالصوت والحجب من إعلامي نظام علي المال القطري الذي يتحكم؛ هذا الصراخ والموويل يجعلنا نشبهه بالست مشيرة في الحواري والأزقة، ويصغر من شأننا كثيرا، بل يجسم حينئذ، ولأنك تعلم يا حمادة أنتي أحب اتكلم بالحق وبدون مواربة، لذلك أخبرك بكل صراحة أنني لا أتعجب من موقف قطر، ولا من الإعلاميين المعددين ولا حتى من الناخبين المرشحين، قدر ما أتعجب من الدولة المصرية.. لا تحددني عن المبادئ ولا عن الأخلاقيات التي بصراحة لا أراها منمسي عليها إلا كإكزاج وكما جعلنا لننا. قطر عزمت مندوبي الدول في أفخم فنادق الوجة لمدة 30 يوما، لم يكونوا هم أولى باليدخ الذي شاهدناه في افتتاح العاصمة الإدارية؛ هل تذكر شخصية السيد عبد الجواد في ثلثية جيب محفوظ الشهيرة؟ هذا الرجل مدعي الالتزام بإبدائئ والأصول والقائليد في منزله، بينما خارج منزله يقضيه مطباتي على الرق بعد أقدام زبيدة العالمة. هذا أرى سلوكتا وسلكنا حالبا.. بالتاكيد لو كان أمر الدفق من تحت المنضدة كيار رجال القانون، منصب رئاسة المحكمة كان أمر سيكوي أن مصر لا تفعل هذا، على أساس أن الشعب المصري وكذا هو..ان. وعلى أساس أننا لن نركب أفغالا ضد القانون وكدا هو ان أيضا، لكننا لا نمانع أن تصرف بيدخ في الكلام الفاسح.. لا نمانع أن ينبي ميانا بل مرود استثماري، لا نمانع أن ننقق على حفلات بيدخ وهي القرية المنمسي كما با عاثة استثماري، اليس كل هذا الإنفاق يندرج تحت بند مخالفة المبادئ؟ رغم أن المعروف أن ما يحتاجه البيت يجرم على الجامع، إلا أن الواقع أن كل ما تنهقق حاليا يحتاجه البيت لكنه يبتز على الأرض».

## وزيرة وناشطة

«بغض النظر عما ستؤول إليه نتيجة الانتخابات على منصب مدير عام اليونسكو، أو عدد الأصوات التي ستحصل عليها، لكن يكفينا فخرا، كما تقول ريهام مازن في «الأهرام» أن تخوض هذه الجولات بنت مصر الكنية المحترمة مشيرة كطبيب، لكن ماذا تعرف من مشيرة خطاب، مرشحة مصر وأفريقيا لمنصب المدير العام لليونسكو؟ ولدت مشيرة خطاب في 1946م/حزيران عام 1946 في قرية كفر الصلحة في محافظة المنوفية، وهي القرية نفسها التي نشأ فيها الرئيس السابق محمد حسنين مبارك، وتخرجت في كلية السياسة والاقتصاد عام 1967 مع مرتبة الشرف، وعملت سفيرة لصر في التشيك وسلوفاكيا بين 1990 و1995. ثم كانت أول سفيرة لصر لدى جنوب إفريقيا ما بين 1995 و1999، وكانت سببا في تقوية علاقة مصر بدول جنوب إفريقيا، خاصة دولة جنوب إفريقيا التي خلال الحوار ومحاولات تحقيق مصالح ناجحة لطرفين والتركيز على منافع علاقة كل منهما بالأخرى، تناحلت ضد قضية ختان الإناث منذ سنوات طويلة، إبان عملها في المجلس القومي للأومة والطوقلة.. كما استطاعت مع فريق العمل، بمعاونة كيار رجال القانون، أن تقوم بإدخال تعديلات على قوانين الطفل لصالح الأسرة المصرية، حيث ساهمت بطريقة فعالة في سحب تحفظات مصر على اتفاقية حقوق الطفل عام 2003 رغم حساسية القضية بسبب التعلل بمخالفة المواد موضع التفظ لمشريعة الإسلام، خلال عملها نائبة رئيس إحدى لجان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، كما تولت منصب وزيرة الدولة للأسرة والسكان، وتعتبر ثاني امرأة تشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية. وتعتبر خطاب، ثالث أعظم ناشاطات في مجال حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا».

## ليست للأثرياء فقط

«جولة الرئيس عبدالفتاح السيسي لزيارة المرحلة الأولى من مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، أمر بالغ الأهمية من وجهة نظر عماد الدين أدبي في «الوطن»، لأسباب مختلفة تماما عما جاء في وسائل الإعلام، لا أتحدث عن المشروع من ناحية المساحة، أو الكلفة، أو مستوى الجودة، أو استيعابه لحجم العمالة ولا عن شكل الأبنية، ولا مستوى التشطيب، فنحن لا نتحدث عن مشروع عقارى تجارى، إن الحديث عن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة بوصفه «بيزنس» عقارى، أو أنه أكبر «كومباوند» في تاريخ مصر المعاصر، هو فهم مقلوب وتصغير لحجم وقيمة هذا الإنجاز. أهمية مشروع العاصمة الإدارية تكمن في 3 أمور: رؤية صانع القرار وشجاعته وكفاءة تنفيذ القرار، منذ 47 عاما كتب أسناننا أحمد بهاء في مقال الأحد الشهير في جريدة «الأهرام»، مقاله الشهير: «نحو عاصمة جديدة لصر»، واهتم الناس بما جاء، ولكن لم يتم تحريك ذرة رمل واحدة من مكانها حتى منذ 17 شهرا، حينما أعطى الرئيس السيسي إشارة البدء في هذا المشروع، خرجنا من عصر



محافظة البحر الأحمر : مكافحة البعوض المسبب لحمى الضنك، بعد إنتشاره

## من حقه الحرية

الشخصي إلى القيام بأدوار «غلط»، فتكون وبلا على الوطن وعلى المهنة»، وينكر أن موسى صبري الذي علم أجيالا أصول المهنة، همس – وهو يعاني سكرات الموت – في آذن الأبيد أحمد عباس صالح، «لم تر أن جيلنا يرحل سريعا، أفكر الآن أننا خدعنا خدعة كبيرة وأن المتصارعين على السلطة استخدموا لصالحهم أسوأ استخدام»، وفي نهاية الكتاب لا يريد العربي أن يحميها، فبذكريا أنه لا يزال يقرأ الصحف ويتمنى أن يصبح له عشر عيون 6/6 ليقرأ بها ما فاتته، اطمئن أسناننا بصيرتك 6/6».

## انفصاليون بلا شرعية

«لا خلاف على وجود حقائق على الأرض تدعم كلاً من الانفصاليين الكتلونى والكردستاني، فهناك كما يؤكد محمود خليل في «الوطن» قوى غربية ومحلية تغذي تلك النزعة الانفصالية، في موضوع كردستان على سبيل المثال، تظهر إسرائيل كأكبر داعم صريح للانفصال. كما أن هناك أوضاعا موضوعية على الأرض تغري الكثير من الأقليات بالانفصال. فحالة الهشاشة التي تضرب بعض دول العالم أصبحت مغرية لأصحاب الألام القديمة بالانفصال بإفغانها على أرض الواقع، وإذا كان الأمر يبدو أكثر حدة في مسالة «كردستان»، فلذلك يعود إلى ارتفاع مستوى الهشاشة في الحالة العراقية، نتيجة عملية النحر المنهج التي يتعرض لها هذا القطر منذ الغزو الأمريكي الغاشم لأرضه 2003. في كل الأحوال ليس من السهولة بمكان أن تقبل الحكومات المركزية مسألة الانفصال، وكما هو معلوم فالطابع المركزي هو الذي يحكم الأداء في أغلب دول العالم، وقد رأينا كيف تصدت الحكومة المركزية في مدريد لاستفتاء انفصال كاتالونيا، ثم كيف تحركت بعد ذلك مظاهرات داخل الأقليم أعربت عن رفضها للانفصال، وكيف أعلنت قوى معارضة عديدة في كتالونيا رفضها للفكرة، وأكدت دعمها لموقف الحكومة المركزية، ورغم ما يبديه المسؤولون في بغداد من هدوء في التعامل مع ملف الاستفتاء الكردستاني (لا حظ تصريحاتها) فإن الترتيبات لمواجهة عسكرية تتم على قدم وساق، تشهد على ذلك التصريحات التي تخرج من «أربيل»، وكذلك المناورات المشتركة التي أجريت على حدود كردستان بين القوات العراقية والقوات التركية والإيرانية. الواقع على الأرض يقول إن الحكومة المركزية في بغداد التي تصمت على الأمر، حتى لو أدى ذلك إلى التشل بالقوة المسلحة، وهي تجد دعما مزدوجا من إيران التي تشارك الحكومة في (التشجيع)، وتشاركها أيضا في وجود أفراد إيرانيين يطمحون هم الآخرون للانفصال».

## جيب الملايين

«الذين طالبوا بعودة أبو تريكة إلى الكرة بعد ثلاث سنوات اعتزال، لكي يلعب في تشكيلة مصر في مونديال روسيا، وأطلقوا «هاشتاغ» سيطر فترة كبيرة على المركز الأولى في تويتر، مؤكدا أنهم، كما يشير فراج إسماعيل في «المصريون» لم يقضوا ذلك، يدركون أن هدوء أذهة لا يخاليه لا تلامس الواقع، الذي يحدد من يلعب هو كوبر، مندوب «دماغ» لا يمكن إيجار، على ما لا يفكر فيه أو ما يعتقد أنه سيؤثر سلبا على فريقه، «الهاشتاغ» والدعوات المتعاطفة مع اللاعب الفذ في جيله أبو تريكة، كانت رسالة تعاطف سياسية مع رجل وصف دائما بالخطوق وهذا صحيح، وبهالمجيكو، وهو بالفعل كان ساحرا في الكرة، وقد جلب لناديه ومنخبه بطولات لم يسبقه إلى عددها غير،ه، ودائما ما كانت لسته الأخيرة سببا في التتويج بطولات قارية مستحيلة. لكنه تعرض لحملة سياسية منهجية قادها إعلام رديء لا يفرق بين الكعب والعسل، ولا يعمل به إلا لفظة من كل مهارة، ما عدا مهارات الولوج والشائط وتلفيق الهم، هؤلاء حولوا اللاعب الذي كان له عين وبصر كل المصريين ومثلهم الأعلى الذي يقصدون به وينحسون به أو لادهم، إلى إلهي، داعم لمنظفات أخوانية، وكلها اتهامات قائمة على موقفه من التطورات التي داهمت مصر، وهو حرقه ما دام ما يتسبب في إبداء أحد أو في الضرر بولته ومجتمعه، كثير يعترض على سياسات السيسي، وذلك لا يعني أن هذا «الكثير» في ثلة الإرهانيين ويجب محاصرته وعائلته، وربما لا يسبح له بحضور جنازة أحد أقاربه خوفا على نفسه من اعتقال، كما حدث لأبو تريكة الذي لم يحضر وفاة والده و أحمج مسؤولون ورفاق ملعب سباقون عن تقديم التعازي له خوفا من حملات الإعلام الرديء».

## سوريا بجمردها

عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم» حزن للغاية حينما وجد المنتخب السوري يختار الجليزيا على سبيل المثال لداء مباراة الذهاب مع أستراليا، بوجود أكثر من دولة عربية أسبوية مجاورة، كان يمكن أن يعتبرها دبلا لملاعب، إلا أنها حالة التردى العربي الرسمية، التي ألفت بظلالها للأسف على مناح كثيرة في حياة الشعوب، فكانت هذه هي النتيجة الطبيعية، وهو ما سوف يسجله التاريخ كمرحلة رديئة من مراحل التاريخ العربي التي أريققت خلالها دماء غزيرة بأيد وأموال عربية في أكثر من بقعة في توقيت واحد، كنت أتمنى أن تحضرن إحدى العواصم العربية الأسبوية المنتخب السوري طوال فترة التصفيات المؤهلة، كنت أتمنى التحضن في المنتخب من الوجود، عينا وماديا، ذلك أن مشاركة هذا المنتخب في المونديال هي بمثابة فخر للربح، كل العرب، وليس للأشقاء السوريين فقط، كان يمكن أن يفعلها أحد أو بعض رجال الأعمال العرب، كان يمكن أن يكون لجامعة الدول العربية دور في ذلك، حتى إن كان هناك أمر ما في ما يتعلق بخصوصية سوريا الآن على المستوى الرسمي، ذلك أن الجامعة بدون سوريا أساسا لا ضرورة لها، فقد أصبحت كمن يسير على عكاز، أو بسناق واحدة، وإرضاء لقلعة من الجبوريين، ما يمكن أن يخفف من الألمان، هو تلك المساعرة الجماهيرية أو الشعبية العربية من المحيط إلى الخليج، التي كانت تؤازر أو تتعاطف مع المنتخب السوري خلال مجمل مسيرته، وليس الباراة الأخيرة فقط، وقد ظهر ذلك واضحا على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة..»

نشر المرشح الرئاسي الأسبق خالد علي رسالة للناشط المحبوس أحمد دومة عرضتها «البدلية»، وجاء فيها: عندما تم اتهامك في قضية أحداث مجلس الوزراء، وطلبت مني أنا وزملائي الدفاع عنك، كان حرصنا جميعا على أن تحظى بمحاكمة تتضمن معايير العدالة والإنصاف، وقد حاولنا تقديم دفاع حقيقي، ورفضنا الترافع في قضية لم تتسلم منها إلا نصف أوراقها، ولم يسمح بدخول شهود نفي على مقر معهد أمناء الشرطة، ولم يتم ضم تقرير تقصي الحقائق عن أحداث مجلس الوزراء إلى ملف القضية، ورغم أن التقرير معد من لجنة تضم مستشارين وأستاذة جامعة ورئيس هيئة الأمن القومي، ومساعد وزير الداخلية لأن العام، والنائب العام المساعد، كما طلبنا استبعاد الفيديوهات التي لم يشاهدها الدفاع، من قائمة أدلة الثبوت ضدك أو تمكيننا من مشاهدتها وتقديم مذكرة عنها، كما تمسكتا بالحصول على صورة من تحقيقات النيابة العسكرية عن الأحداث، التي أشار إليها قاضي التحقيق في البلاغ من ملاحظاته، ولكن هذه التحقيقات لم تسلم نسخة منها للدفاع ولم يطلعوا عليها، وتمسكتا بالحصول على صورة من قضية قضية المظاهرين في هذا الأحداث، وتمسكتا بعدم جواز فصل هذه الأحداث إلى قضيتين، بدون أن تكون كل الأوراق بكل قضية كاملة وشاملة كافة الأحداث، خاصة أن من بين المتهمين في القضية حريق المنشآت من هم مجنى عليهم في الوقت ذاته بقضية قتل وإصابة المظاهرين، ولقد تعرض فريق دفاعك لتعسف بغية إجبارنا على الترافع في قضية حجب عنها إبراءك، ومحاكمة اتهمك فيها الإعلام بحرق الجمع العلمي، حتى أصبح القريب والبعيد يظن أنك حرقت الجمع العلمي، ورغم أن الاتهام موجك له بالأوراق هو الفقاء زجاجات حارقة على قوه تأمين مجلس الشعب».

## أسباب سياسية

استنكر الكاتب الصحافي سليمان الحكيم، بيان وزارة الداخلية، الذي وجهت إليه من خلاله تهمة الاعتداء على الأجهزة الأمنية بالسبب والذف أثناء تنفيذ قرار إزالة منزله في مدينة فايد. ووفقا لـ«المصريون» تستال الحكيم في تدويته له في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «لماذا تقوم الحملة بتهمة يهمني فقط دونًا عن البويوت المخالفة، رغم أنني لم أرف على أرض حكومة، كما لم أبن على أرض زراعية أو متنازع عليها مع طرف آخر، ولكنها داخل كوميوناد مرخص له بالبناء، كما أن قرار الإزالة صادر منذ عام ولم أخطره به، رغم طول المدّة، فلماذا تذكر النظام هذا القرار الآن؟»، وكانت نيابة مركز فايد في الإسماعية برئاسة المستشار محمد عباس، أخلت سبيل «الحكيم» بكفالة 500 جنيه عقب إنهاء التحقيقات معه في البلاغ القديم ضد تهمة الاعتداء على الأجهزة الأمنية بالسبب والذف، أثناء تنفيذ قرار إزالة منزله المخالف في مدينة فايد».

## إحترمني من فضلك

«هناك ظاهرة غريبة في مصر ومكترة، كما برصدها مصطفى النجار في «الشرق»، أن تتم استيحاة كثير من الناس خاصة الشخصيات العامة التي تتسلل بعض أخبار حياتها الشخصية من زواج أو طلاق أو أي حدث متعلق بفضائلها الشخصية وسيرة حياتهم وعلاقتهم الإنسانية أو الاجتماعية. تتحول حياة الناس الشخصية إلى مادة للبرقية والفكاهة والتندر والهمز والتمزج، وإبداء الآراء الشخصية في اختياراتهم، يتزوج فلان من فلانة فتسرع النساء بالسخرية منها، وكيف أنه أجمل منها، وأنها لا تستحقه ويعيبون عليه اختياره، و يتزوج فلانة من فلان فتنتقل عاصفة من السخرية تجاه زوجها، ويشاعلون كيف قبلت أن تتزوج منه وهي أكثر جمالا منه، وتستحق من أكثر رسامة، يتزوج شخص آخر من قاعة فيتم الهجوم عليه؛ لأنه سبق له ولديه أطفال من زواج سابق، ويستمع هؤلاء لأنفسهم بالخوض في حياته بشكل في، حيث يتساءلون هل هذه زوجة ثانية؟ وهل طلق زوجته الأولى؟ أم ما زال زوجها لها؟ ثم تستند حملة الإساءة والشهير لتضال زوجته الجديدة ويتم اتهامها وتجريحها وإغتيالها معنويا، لا لجرم ارتكبه سوى أنها أحببت رجلا وتزوجت زوجا مشروعا يعقره الشرع والقانون؛ لا يقتصر الأمر على الشخصيات العامة، بل هو وباء يقبض على المجتمع في كل الطبقات للأسف، إذا انفصلت امرأة عن زوجها تحاصرهما الأسئلة التطفلية المسبحة ما هو سبب الطلاق؟ هل الطلاق رغبت أم رغبت؟ هل ستستزوجين بعد الطلاق؟ وماذا عن الأبناء؟ وهل أحب امرأة غيرك؟ وهل هو؟ إلى آخر هذه الأسئلة السخيفة التي ليس لأحد الحق في طرحها على الآخرين».

## القراءة بالمقلوب

كان سليمان فتاوي الكاتب في «الأخبار» قد اعتاد في الماضي قراءة جريدة «الجمهورية» كل خميس عكس خلق الله، من الأخر لأول: «أبدأ بالحوار: الكاتبنا القدير محمد العربي، وحزنت كثيرا حين توقف عن إصدار الكتابة التي كانت تبعث البهجة في زمن عزت فيه، ويبدو أن العربي أحس بحنين محببه إلى ما يكتب، فأصدر كتابه الجميل «صحافيون غلابية، الكتابة بنظر 6/6»، وحين أنتهيت من قراءة الكتاب، أدركت لماذا توفس العربي عن الكتابة الصحافية، فقد أراد أن يخط ما يعلبه عليه ضميره بحرية، وبدون خطوط حمر، وبدون أن يخرج أحدا، فقد أفاض واستفاض في بحث علل وادواء الصفاة وأنها غياب الثقة، واندعام المخبر، وتناول كل ذلك بعين بصيرة وبد غير قصير في قول الحق، وعقل خبير. عاش في مطبخ الصحف نصف قرن أو يزيد، فينقل عن عظمة المهنة أقوالهم المحفورة في ذهنه، فيذكر أن جلال المحامسي أستاذ الصحافيين ومعلمه مهنة وسلوكا قال: إن بعض الصحافيين يلجأون من أجل مجدهم



خيرى منصور \*

كافكا عاشقا

في الثمانينيات من القرن الماضي أصدرت الكاتبة العراقية بديعة أمين كتابا بعنوان «هل ينبغي إحراق كافكا، وسرعان ما اختفت نسخ الكتاب من المكتبات، ما طرح سؤالاً لم يعثر له على إجابة حتى الآن. وقرآن كافكا رغم شهرته وترجمته أعماله إلى عدة لغات، اقترب اسمه بمقولات نقدية اختزلته إلى مجرد كاتب سوداوي، أعماله كابوسية، رغم أن هناك من النقاد من حاول تقصي واقعية كافكا مثل، غارودي وميلان كونديرا، وقد حاول كونديرا أن يعثر على الجذور الواقعية لأعمال كافكا، ويعيد إليه الاعتبار، كروائي أتاح لقراءه على المستوى الرمزي أن يقرأه بتأويلات لا آخر لها.

ورسائله إلى ميلينا التي صدرت بالعربية عن دار الحياة في القاهرة، وترجمتها فداء محمود، تضيء جانباً آخر من المشهد الذي لم يكن كله أسود من حياة كافكا. وتستحق هذه الرسائل أن تكون لها مكانتها في تراث أدب الرسائل، الذي أصبح نادراً في عصرنا، رغم أن هذا النوع من الأدب لا يقل إبداعاً عن الأنواع الأدبية الأخرى، إذا توفر له كِتَابٌ وشعراء وفنانون من طراز فان غوخ في رسائله إلى ثيو، وجبران في رسائله إلى ماري هسكيل، ولورنس داريل إلى هنري ميلر، فالرسائل رغم توجيهها إلى مرسل إليه بعيدة تحمل في سطورها وما بين سطورها رؤى المرصعة وتصطبغ بأسلوبه وإيقاعه الروحي، وهذا ما وجدناه أيضاً في نماذج من أدبنا الحديث كرسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان، والرسائل المتبادلة بين فدوى طوقان والنقاد أنور المعداوي، التي كشفت عنها لأول مرة الناقد الراحل رضاء العفالق، إضافة إلى الرسائل المتبادلة بين محمود دروش وسميح القاسم، رغم أن هذه الرسائل اشتمت بالقصدية لأنها كتبت بهدف النشر في مجلة «اليوم السابع» التي كانت تصدر في باريس.

وحيث يتوفر للرسائل المتبادلة بين مبدعين من يقرأها بحصافة نقدية وعين مدربة على إضاءة الظلال وما بين السطور، كما فعل الشاعر فتيق صائح في قراءته لرسائل جبران وماري هسكيل فإن ما هو شخصي أو يبدو كذلك، يصبح قابلاً لمستوى من التعميم، أو التصعيد الذي يرصد ما هو معرفي وجمالي من خلال الرسائل، والسؤال هنا قدر تعلقه بكافكا؛ هل كان مؤلف «القلعة» و«الإنسان الخنفساء» و«الحاكم» عاشقاً؟ الإجابة لا يقتصرها ناقد أو راصد لنصوص كافكا، بل الرسائل هي التي كتبت وترجمته لأعماله، يرشح الحنين من كلماته، وله لحظات فهو تضيء ظلام زنتائه، أو ما تخيله النقاد كذلك، فهو يقول في إحدى رسائله المؤرخة في العشرين من شهر يوليو/ تموز عام 1920 الرسالة التي تسلمها من ميلينا اشتمت بالقصر والسعادة ويضيف هل هناك أفضل من أن أكون معك، وفي رسالة أخرى مؤرخة بالسادس من يوليو/ تموز من العام نفسه يقول: أشعر بأنني لا أستطيع أن أكتب عن أي شيء، إلا عما يخصنا نحن فقط في هذا العالم المضطرب، يبدو كل شيء غريباً، ما هما مشتقاي متوجهاً ورأسي مستلق في أحضانك.

وفي رسالة أخرى يعترف بأن حياته متوترة ويبحث عن أي سبب يؤجل الانتصار، ولا أدري لماذا ذكرتني إحدى هذه الرسائل بالشاعر بدر شاكر السياب، فهو يقول ميلينا اعترف بأنني حسدت شخصاً ما ذات يوم حسداً بالغاً لأنه كان محبوباً، ولأن أحداً ما اعتم به، والسياب الذي عاش حياة موحشة ولم يشعر ذات يوم بأنه معشوق لذاته، حسد ديوانه لأنه ينتقل بين صدور الصبايا، وكان السياب الإنسان والرجل حسد الغنان والشاعر.

إن الانتباسات التي أحاطت بحياة فرانز كافكا كثيرة، وتعددت قراءته تبعاً لتعدد المناهج وأحياناً لخلاف التواقيع في التأويل، وهناك من ربطوا بين كونه يهودياً عاش في براغ والحركة الصهيونية، وهذا ما حاولت بديعة أمين إيضاحه في كتابها من المصير الغامض، وقد تكون قراءات ميلان كونديرا لكافكا من أهم ما كتب عنه، لأنه عاش أيضاً في براغ، ولد من معطف كافكا وتبنى بعض مواقفه ومقولاته، وكتب في إحدى مقالاته عن العقاب الجاهز الذي يبحث عن متهم، وكأنه يحيل القارئ إلى شخص كافكا الذين لحق بهم عقاب غير مبرر، لكنه وسع أفاق قراءته لروايات كافكا ودافع عن كونه واقعيًا وأن هناك أحداثاً بؤسسية ظنها الناس من اختراع خيال وحشي وقد وقعت بالفعل في براغ.

إن ما عنانه كافكا في حياته من وحشة وإغتراب وعدم اعتراف كان أسباباً كافية لأن يبحث عن الحب لكن هاجسه ليس أن يكون عاشقاً من طرف واحد، بل أن يكون معشوقاً أيضاً، وهذا ما عبر عنه في تلك الرسالة التي اعترف بها أنه حسد شخصاً ما ذات يوم لجرد أنه كان معشوقاً وليس عاشقاً فقط، فهل كان على كافكا بكل ما تعجب به ذاكرته من أشباح وما يشغله من هواجس تدمير الذات أن يفعل ما فعله الفيلسوف سيرين كيركغارد الذي أحب فتاة اسمها روجينا وقرر أن يهجرها راحة بها من نفسه، ولكي لا ينقل إليها فيروس الفلق الوجودي الذي عانا؟

\* كاتب أدبي

■ مع نهاية القرن التاسع عشر، تزايدت القناعة داخل مؤسسات الدولة العثمانية بضرورة أن تكون هناك سياسات تعليمية جديدة، بالشكل الذي يساعد من خلاله على الحفاظ على خلق نخبة جديدة من العثمانيين المتعلمين والمتطورين من جهة، ومن جهة ثانية لا تقتصر هذه السياسات على النخب الحضرية التقليدية، بل أن تعمل على جذب أبناء وجهاء المناطق الحدودية والريفية (مثل جبل لبنان وجبل الدروز) بالشكل الذي يضمن ولاء هذه المناطق في المستقبل، ومن جهة ثالثة، جاءت هذه السياسات، خاصة في فترة السلطان عبد الحميد الثاني (1909-1976) في سياق الرد على المدارس الأجنبية التي أنشأتها الجاليات التبشيرية الفرنسية والبريطانية والأمريكية.

ولذلك جاء الرد العثماني على هذا الواقع الجديد في التنافس على قلبية رعايا مخلصين عبر فتح المدارس التحضيرية مثل مدرسة «غلاظة سراي» في إسطنبول، أو كما في حالة «مكتب عنبر» والمعروف رسمياً باسم «مدرسة دمشق التحضيرية المدنية»، التي شغلت بيتاً ضخماً بناه تاجر يهودي دمشقي صادرته الدولة بعد إفلاسه، وقد آتت هذه السياسات ووفقاً للمؤرخ الأمريكي وليام كليفلاند في كتابه المترجم حديثاً لكتاب «شكيب أرسلان والدعوة إلى القومية الإسلامية»، ترجمة محمد هيثم نشواتي، إلى تشكيل جيل جديد تلقى تدريباته وأسس لحياته المهنية وخطط لمستقبله في عالم الإمبراطورية العثمانية المتأخرة. لكتبه أجبر بعد عام 1918 على إعادة تأسيس حياته في عالم جديد لم يكن من اختياره، وربما تعد شخصية الأمير شكيب أرسلان (1869-1946) من أهم الشخصيات التي مثلت هذا الجيل، فقد تلقى تدريباته وخبرته الدبلوماسية في كتف الدولة العثمانية، إلا أنه اضطر لاحقاً وبصعوبة إلى التلاؤم مع عالم ما بعد الحرب، عالم الشرق الأوسط الحديث وسياسات الانتداب.

في عام 1879، انتسب شكيب إلى مدرسة الحكمة المارونية، وهي المدرسة الرائدة في بيروت، أسس المدرسة يوسف الديس، مطران بيروت عام 1874. وكانت السنوات السبع التي قضاها شكيب في مدرسة الحكمة ذات أهمية خاصة بالنسبة له، فعلى الصعيد الاجتماعي انتقل من بيئته الريفية الأصلية، وفي المدرسة افتتح أرسلان بسحر الشعراء والأدباء، وكان يتلقى الكتب المتوفرة، ما مكّنه من إعداد ديوانه الشعري الأول «الفاخرة» وهو في عمر السابعة عشرة، كما اتاح له الدراسة إتقان اللغة الفرنسية، وهي اللغة التي استعملها أرسلان على نطاق واسع وبيسر وسهولة لبقية حياته.

بعد فترة التأسيس، انتقل شكيب أرسلان للدراسة في مدرسة السلطانية في محلة الباشورة في بيروت، ويعزى وليام كليفلاند سبب هذا الانتقال إلى رغبة عائلة أرسلان في أن يدرس الأمير الصغير العلوم الإسلامية، بالإضافة إلى اللغة التركية العثمانية، لكن العودة إلى السلطنة في بيروت الصادرة في سنة 1892 مغلولة، التي يأتي على ذكرها المؤرخ العراقي فاضل بياد في كتابه «المؤسسات التعليمية في الشرق العربي العثماني»، نجد أن الهيئة التعليمية للمدرسة تألفت من معلم واحد مادة العقائد واللغة التركية، بينما نجد أن منهج المدرسة كان يرتكز على تدريس الجغرافية والكيمياء والجبر والفيزياء والعلوم الفنية واللغات (الفرنسية، الفارسية) ما يدعم الفكرة التي أشار إليها المؤرخ الأمريكي مايكل برفنس من أن وجهاء المدن والأرياف غالباً ما سعوا إلى تربية أبنائهم في المدارس العثمانية الجديدة (صناعة القيادة) بالشكل الذي يضمن لهم ولأبنائهم جوداً وثقواً في مؤسساتها وسياساتها الإصلاحية الجديدة، وبالغسل سرعان ما عُيّن أرسلان من قبل المتصرفية ليشغل منصب مدير ناحية الشوفيات، بعد وفاة والده في عام 1887، على الرغم من صغر سنه آنذاك (18 عاماً)، وقد شغل هذا المنصب زمناً يزيد عن سنتين، لكن هناك انطباعاً يمتد عند قارئ من ذمركه أن شكيب أرسلان، فإنه لم يكن مستعداً لمعنى طويلاً في أداء الدور المتوخى منه، بوصفه أميراً أرزبياً معزولاً. وكانت الظروف قد شابت ما لم يحظى أرسلان بالرعاية والدعم من قبل الإصلاحيين منذ عهد (الذي كان منفياً آنذاك في بيروت)، ولذلك عندما قرر أرسلان البحث عن دور غير تقليدي، زار القاهرة، وهناك اتاح له بعد أن يقابل شخصيات مصرية مهمة مثل سعد زغول، بالإضافة إلى مقابلة الخديوي توفيق، بعد ذلك توجه للاقامة في إسطنبول زهاء السنتين، وسعى خلالها لتأكيد بقاء علاقات أسرته بالسلطة العثمانية علاقة ودية، وبعد هذه الإقامة غادر أرسلان في 1892 العاصمة العثمانية متوجهاً إلى أوروبا، في رحلته بانت الإغتيال تقريباً بالنسبة للشباب المثقفين، الذين كانوا يتطوعون إلى قادة المجتمع العربي العثماني، ولعل ما يلفت نظر كليفلاند هنا، أن أرسلان لم يبد أي افتتان أو إعجاب بالغرب، إذ كان قد تربى على عدم الثقة بالغرب، بحكم التدخلات الأوروبية في جبل لبنان، كما لم يشمل حديثه عن مراكز الثقافة الغربية أي وصف لهندستها المعمارية، أو نقاشاً مقارناً حول الأخلاق أو السلوك، كما فعل بعض الإصلاحيين أمثال رفاعه الطباطوي أو خير الدين التونسي، مع ذلك،

سيرة الأمير شكيب أرسلان  
الجنلمان العربي - العثماني وتشكل الشرق الأوسط الحديث

يبدو أن الأسفار قد أقتنعه بالعمل من أجل إصلاح الإسلام والمحافظة على الإمبراطورية العثمانية، وبعد عودته من أوروبا، عمل أرسلان في الصحافة، ما مكّنه من الوصول إلى جمهور أوسع.

قدوم حركة الاتحاد والترقي

التطور الجديد الذي طرأ على حياة أرسلان، وساعده في أن يلعب دوراً كوزموبوليتانياً، كما كان يطمح لذلك، جاء مع الأحداث التي شهدتها الدولة منذ عام 1908-1918 مع قدوم حركة الاتحاد والتتري، وعلى الرغم من أنه كان ملتزماً

بالولاء للسلطة، فقد دعم أرسلان نظام الحكم الجديد، انطلاقاً من أن بقاء الدولة العثمانية على قيد الحياة يعتمد على نجاح الأداء العسكري، واكتشف قادة الجمعية بدورهم أرسلان رجالاً وطنياً بارزاً لا يرقى للشك، فعهدوا إليه مهمة شرح أهدافهم لمجاهير المجتمعات العربية، وعلى مدى معظم عام 1913 غدا أرسلان معضياً الذي منتقلاً لخوض غمار جولات من المناقشات والجدل السياسي مع انضاليين عرب، وحتى مع أكثر الداعين إلى لامركزية الحكم العثماني اعتدالاً، منبهاً بشدة إلى مخاطر التسليم وإلى أهمية الدولة العثمانية بالنسبة إلى العرب بوصفها ملاذاً يستظل حماه.

وقد أثار هذا الموقف استياء العديد من الأوساط، وفي مقدمتهم رشيد رضا الذي وجه له انتقادات عديدة عبر مجلته «النصار»، لكن رغم هذا الهجوم لم يتوان أرسلان عن دعم قدوم جمال باشا (الذي أقيمت بعض الأوساط القومية الفساحح إلى سوريا في شهر ديسمبر/كانون

الأول عام 1914، وقد زار رأي أرسلان من حجم الانتقادات له، للحد الذي قيل فيه إن أرسلان تعاون مع جمال باشا بتنفيذ الإعدام في أحد عشر شخصاً في بيروت، في اليوم الحادي والعشرين من شهر أغسطس/ آب 1915 وفي واحد وعشرين شخصاً آخرين في كل من بيروت ودمشق في اليوم السادس من شهر مايو/أيار عام 1916. هنا يرى كليفلاند، أن أرسلان ورغم قربه من جمال باشا آنذاك، بدا غير قادرٍ أو عاجز عن فعل أي شيء للتأثير في قرار جمال، إذ زعم أرسلان بأنه جادله بشأن أحكام الإعدام بإصرار إلى الحد الذي جعل جمال باشا في نهاية المطاف يهدد أرسلان بالإحجاز عليه، رغم ذلك بقي أرسلان وخلال السنتين الأخيرتين من زمن الحرب، منشغلاً بسياسات أكثر كوزموبوليتانية، وكان مشغله الشاغل وهمه الرئيس معرفة الموقف الألماني حيال الأقاليم الشرقية للإمبراطورية، وهي المنطقة التي طالسا كل ما أمانيا اهتماماً كبيراً، ولكن وبمنا أن أرسلان في أحد جولاته في برلين، دخلت قوات فيصّل إلى دمشق في شهر أكتوبر/ تشرين الأول عام 1918، فأنضم كما فعل العديد من قادة الاتحاد والترقي إلى برلين، وانطلق لاحقاً إلى سويسرا، حيث أمضى بصعوبة السنة الأولى التي أصبحت لاحقاً 28 سنة قضاها في المنفى.

سقوط الإمبراطورية والعيش في مدينة صغيرة

مع سقوط الدولة العثمانية، كان أرسلان قد بلغ خمسين عاماً، وقد شعر بيوها بالتهيش وبعدم القدرة على تقبل فكرة الإمبراطورية العثمانية، ولذلك حاول بالتعاون مع بعض القادة الفارين لحركة الاتحاد والترقي العمل على إحياء دورهم في ظل رغبة كل من ألمانيا وروسيا بإعادة الاستقرار الذي كان يتلوه بعد الحرب، لكن انتصار الكمالين الذي حققوه في الغزاة اليونانيين وتوطيد دعائم وضعهم العسكري، وقام بخصم الأثرين من شوارع برلين بالانتقام من طلعته باشا (1921) ولاحقاً من جمال باشا (1922) ساهم في فشل مشروع الاتحاديين في إعادة تشكيل حركة ذات قاعدة إسلامية، ولذلك في ظل

هذه الظروف الصعبة، عاد أرسلان واستقر في مدينة مرسين القريبة، حيث أمضى الأشهر الثمانية الأولى من عام 1924، وكما يشير في أحد رسائله إلى رشيد رضا، فقد أعانى أرسلان (الأمير وصاحب المهام الكوزموبوليتانية) من ضيق العيش في مدينة صغيرة لدرجة «لو أردت أن أخرج إلى السوق بالقطران ما لاحظ ذلك أحد، وتضيي الجمعة والجمعتان والثلاث جمع ولا يتأيني زائر، ولدة خمسة أشهر ما أدب إلا مادية واحدة».

ما بعد الإمبراطورية العثمانية؛ أحداث وادوار متعددة

بعد تفكيك مملكة فيصل في سوريا ودخول الفرنسيين، قامت فرنسا بملاحقة أعضاء مجلسي فيصل الاستشاريين، فضلاً عن الناشطين الذين قاتلوا تحت لواء الثورة العربية، وقد أسهم هذا الوضع - وفقاً لكليفاند- في تضاعف عدد اللاجئين السوريين كثيراً، وازدياد عدد المنظمات السورية في المنفى، وكان من بين هؤلاء الملاحقين، الإصلاحي رشيد رضا الذي لعب دوراً رئيسياً في إعادة إدماج أرسلان من جديد في السياسة، إذ كتب إلى أرسلان من برلين: «أنه معضياً الذي مضى، وصار علينا أن نجتمع وننتقل لأجل معالجة الحال والحاضر»، وتعرّزت عملية إصلاح ذات البين أكثر عبر المؤتمر السوري الفلسطيني الذي انعقد في جنيف أواخر صيف عام 1921، وجاءت لاحقاً أحداث 1926/1925 في سوريا لتدفع به إلى مقدمة الأحداث من جديد، ولتحل مكان الصدارة في ما يتعلق بالقضية العربية في أذهان مواطنيه وفي أذهان القادة الأوروبيين.

مع ذلك سرعان ما أصبح أرسلان والطبيب والقيادي السوري عبد الرحمن الشهبندر (1882-1940) عدوين لدودين، وكان الخلاف قد نشأ عندما قبل أرسلان في شهر نوفمبر/تشرين الثاني من عام 1925 دعوة النروب السامي هنري دو جوفينال لمناقشة القضية السورية في باريس، وقد أبدى أرسلان في هذا اللقاء مرونة كبيرة عبر مستوى القبول بأن تكون لبنان دولة منفصلة عبر إضافة مناطق في سورية منذ القدم إلى حدود التصريفية القديمة، وبأن يتم إدماج فلسطين في سوريا، كما قبل أرسلان بفكرة استمرار تدريس اللغة الفرنسية في المدارس السورية، وحصر المستشارين العسكريين الأجانب الذين يمكن لتسليم التعامل معهم بالضباط الفرنسيين، ووعدهم بالقوات السورية بمساعدة فرنسا في حال نشوب حرب، وإقامة تحالف بين البلدين من شأنه ثلاثون عاماً.

لكن مع إيقاع الثورة السورية لاحقاً، بقي أرسلان يرتكز على إبقاء القضية السورية الفلسطينية حيّة في أروقة صناع الأهم، وفي هذه الأثناء طرأ تطور ساعد أرسلان، كما في مرات سابقة على العودة للعب أدوار جديدة في المنطقة، تمثل هذا التطور في الانتصارات التي كان يحققها عبد العزيز بن سعود في الحجاز، الأمر الذي أعاده، شأنه شأن أداء فريضة الحج، ذلك أن أداء هذه الفريضة من شأنه - وفقاً لأرسلان- أن يعزز هبة ابن سعود عبر إظهاره قادراً على إبقاء الحج متاحاً وأماناً، ترافقت هذه الرواية مع زيارات أخرى إلى إسبانيا ودول البلقان وصولاً إلى يوبايتس في سبيل إحياء واستعادة الخلافة، وفي أمتعة فأجاب هناك بعدم حماسة البلقانيين وعدم مسأطرته الشعور ذاته) كل ذلك كان جزءاً من تصوره لفهم وسياسة القومية الإسلامية، في هذه الأثناء أيضاً (1930)، أصدر أرسلان كتابه «ملاذ تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم؟» أقر فيه بالتخلف القائم في العالم الإسلامي بالمقارنة بالأوضاع في كل من أوروبا الغربية واليابان إلا أنه عرّز ذلك إلى إخفاقات المسلمين، لا إلى خلل في دينهم، وقد وجد في هذا الكتاب أن المسوولين عن هذا التخلف هم غلاة المحافظين التقليديين، والمثغروبين



غلاف كتاب شكيب أرسلان



غلاف كتاب شكيب أرسلان

محمد تركي الربيعو\*

العلمانيون أمثال طه حسن ومحمد حسين هيكل وعبد اتانوروك، ورغم أن أرسلان - كما يرى كليفلاند- كان رجلاً كوزموبوليتانياً عاش أكثر من عقدين من عمره في كتف أوروبا، إلا أنه رأى ضرورة منع الرقص المختلط بين الجنسين لأنه ينطوي على «احتكاك»، ولأن الاحتكاك هو أول مرحلة من مراحل الرثاء، كما شأن أرسلان، وهو الراجح الذي يرتدي زياً أوروبياً لا تشوبه شائبة، حملة دفاع شرسة عن الطربوش، وسخر من أولئك الذين خطوا من قدر أنفسهم باعتبارهم القبعات لجرد محاكاة الممارسات الأوروبية، ولعل في هذه الرؤية التقليدية التي عبر عنها أرسلان ما يذكّرنا بالملاحظات التي أشارت إليها الباحثة التركية ميديا أوغلو في سياق قراءتها لتشكل الخطابين القومي التركي والجزائري في النصف الأول من القرن العشرين. إذ ترى صاحبة كتاب «استبيانات استعمارية» واعتماداً على رؤية بارثا تشاترجي، أن اللبائذ التي ارتكز عليها الخطاب القومي الإسلامي الحضري قامت على فكرة انفصال حقل الثقافة إلى مجالين: مادي وروحي، فالجانب المادي يفسّر بوصفه الموقف الذي يحتاج المشروع القومي إلى عقلته، والتي تزويده بالثقافات المتفوقة للغرب في سبيل هزيمة مخططاته الاستعمارية، بالمقابل يجب أن يبقى المجال الروحي للثقافة غير ملوث من الغرب، وذلك للحفاظ على الهوية الذاتية للأمم، هنا يدنو جسد النساء (السفور) أو اللباس (الطربوش) بمثابة الأرض التي يرتكز عليها خطاب الخصوصية الثقافية، وهذا لم يؤسس لجرد تعريف جديد للجسد والنساء متباين عن الغرب، بل خلق أيضاً خطاباً قومياً متميزاً عن الخطاب البيطريكي الخليي (هنا يمكن أن نقارن مثلاً بين صورة النساء في دمشق مع بدايات القرن العشرين كما تخيلها القادة القوميون، والصورة التي يرسمها لنا البيديري في يومياته اللواقع الاجتماعي للنساء في مدينة دمشق خلال القرن الثامن عشر، وكيف أن هذا الواقع شهد ممارسات جريئة وديوية في فضاءات المدينة رغم المعارضة التذكورية)، ولا بد من الإشارة هنا أيضاً إلى أنه حتى النخب الوسطى المتفوقة المولعة بالثقافة الغربية، غالباً ما نظرت للبعد الروحي كإلزامية من الزاوية ذاتها ولكن بشكل معكوس، فمثلاً لنقل لنا جرجي زيدان في مذكراته، أن الجيل الجديد من الكتاب والمربين في بيروت القرن التاسع عشر كانوا «مقتنعين بأن الذين يرتدون البناطيل يتعمنون بسذاجة أعلى ويتطون على معرفة أرحب، وأحكامهم أفضل من أولئك الذين يرتدون السروال»، والعودة إلى سيرة الأمير، نجد أن أحلامه حول السياسات القومية الإسلامية سرعان ما تعرّض مسارها من جديد بسبب النزاع الذي جرى لاحقاً بين السلطة السعودية والإمام يحيى في اليمن.

الأمير الفطلس

يروى كليفلاند أنه بعد هذه الأحداث، كان أرسلان قد بلغ الـ64 عاماً وكانت سنوات النفي قد أثرت ظلالها عليه، وعلى كل ما أوتي من بيان وبلاغة قبل التقليل للأوروبية، وقد أضيف إلى هذا الشعور مهمة صحافية محترنة كان لزاماً عليه أنؤها بوتيرة متزايدة في ثلاثينيات القرن العشرين - كتابته كلمات النعي والتأبين، فقد كان الرجال من أبناء جيله يموتون، وقد أثر هذا في أرسلان تأثيراً عميقاً (لاسيما وفاة رشيد رضا) إذ كان يتذكر حيفهم فيه من عسرة اشتدته في سنواتهم الأخيرة، وبالغفل تلقى أرسلان دعوة من الفرنسيين سنة 1937 للعودة إلى دمشق، في ظل الاضطرابات التي تشهدها البلاد ولاعتقاد فرنسا أن وسعها استغلال مكانة الرجل لصحتها ولهدئة الأمور، حظيت عودته باحتفال ضخم في بيروت ودمشق وحب، لكن سرعان ما قامت فرنسا ببدء من جديد من سوريا ثم تعرض إلى مزيد من الإذلال عندما رفضت الحكومة المصرية السماح له بالزول من السفينة في ميناء الإسكندرية، مع ذلك لم يستسلم أرسلان وحاول أن ينسّق مع كل من إيطاليا وألمانيا، لكن حياة الرجل النائية كانت تزداد صعوبة، لدرجة أن خادمته في المنزل لم تنقاض أوجورها على مدى سبع سنوات، وقد كان يصل العوز به أحياناً إلى حد يحمله على الشر من التوافير العامة في فصل الشتاء، وعلى عدم دخول المقام لعدم المتابعة ثم فنتجان قهورة، ولأسباب سياسية غير واضحة، انضغعت الشرطة السورية إلى مراقبة شديدة، ووصفته تقارير الشرطة بأنه رجل معتر عيش بعيداً عن زوجته وابنه في شقة فندقية، يطالع في صحفه، ويقابل عدد قليلا من زواره، وفي خريف عام 1946، سمح لأمير بالعودة إلى بلاده ووصل بيروت أواخر شهر أكتوبر/تشرين الأول، في الحادي عشر من شهر ديسمبر/كانون الأول من عام 1946، قدّرت الشرطة السورية أنه بات أمياً وإيقاف التمتص على هاتفه في جنيف، ولم يكن قد نسي إلى علمهم بعد أنه مات قبل يومين في بيروت.

\* كاتب سوري

رياض خليف\*

صلبة قد نبتت للتو في حلقها مهددة بالاختناق، ولكنها نظرت بأسى صوب تلك العنسة التي تلاقق الوجوه والصناديق ثم رفعت طرفاً من شالها إلى عينيها اللتين فاضتا بالدموع.

إن القاع يبدو في العموم ضحية لواقع اجتماعي سياسي، ولعله يبدو متحايلاً عليه من طرف بعضهم فسداً وحقاً وطبيحة تقابل خبيث أطراف أخرى، ولعلنا نستدل على هذا بقصّة «لزموم ما لا يلزم» فاهل قرية السيسبان «يفتحون أبوابها بالترحاب والكرم أمام كل من يرغب في الإقامة أو الطعام منذ اليوم الأول من أيام الزرد، وليس على أي غريب وأدق على هذه الديار أن ينتشل بامر طعام أو إقامة، وهو ما جعلهم يفتحون الباب للفنشي وحديبة باعتبارهما زوجين جديدين قادمين من المدينة، لكن النهاية تكشف لنا صفة ضحية تحايل «فحى وحديبة كانا يغازدان بسعادة طامحة... قبل أن يفترقا كل إلى بيته ومدينته بعد أن تواعدا على اصطحاب مناسبة أخرى كي يلتقيا فيها مثل زوجين في شهر العسل».

فالمجموعة القصصية التي تنتاولها تغرق في سرد حكايات تصور الهامش الاجتماعي ومغامراته وانفلاتاته، فنقد لنا شخصيات تبحث عن الخبز والحياة وأخرى تبحث عن اللذة الجسدية وتنتشل بشأن الجسد وهو ما جعل الهامش أيضاً يتميز بطابع الكبت الجنسي، وهو ما نستشفه من بعض الحوارات الواردة في المجموعة ومن بعض الأحداث التي توقف عندها الرواة.

لخص ختما إلى أن عمارة عمارة يحاول في هذه المجموعة الاقتراب من عوالم الهامش الاجتماعي وتصوير واقع الفئات الشعبية، ونقل لغاتها الاجتماعية التي تعبر عن قناعاتها وميولاتها وصراعاتها، وهو ما داب عليه في نصوصه وأعماله السردية السابقة. فلنهد القصص طابعها المرجعي الواقعي الذي يجعل لعبة التخيل لعبة توليد لواقع مشابه ومحتلل للواقع وتسلل إلى الزوايا المسكوت عنها.

\* باق در تونس

أقاصيص «الاغتيايل على مهل» للتونسي عمارة: كتابة القاع

يجرون أرجلهم المتأثالة التي أعياها الانتظار»، وهم يتكدسون معانة الانتظار لساعات طويلة، «موشوشين في ما يبنيهم بالذمير من أشعة الشمس الحارقة ومن الانتظار الذي طال».

هذه الصورة تقابلها صورة الطرف الرسمي ممثل السلطة وهي صورة تبدو على التقيض الاجتماعي إذ «تؤقت سيارة أخرى فأرقة بنظما تكيف ليزل منها رجل أبيض البشرة، كثيراً ما يعدل من وضعية نظارته الطبية على عينيته أو يسوي ربطة العنق الأنيقة فوق قميصه ناعم البياض...رد بعض الحاضرين مباشرة إنه السيد الوالي مع السيد المعتمد ومرافقيه».

والعنا نلاحظ حرص الكاتب في هذا المجال على تعميق الوهدة إلى طرفين، الفقر والحر من جهة والزّقاء والتكيف من جهة ثانية، ولعل هذا يبدو أيضا على مستوى اللباس، فالفاعل المهترئة تقابلها ربطات العنق والقمصان البيضاء الناعمة، ومن الطبيعي أن ننتبه في هذه القصة لذلك الحرص السلطوي على توثيق هذه اللقطات وتصويرها لاستثمارها فسي المزاييدات السياسية والإعلامية، «وسرعياً ما بدأت تظهر صناديق الكرتون بين يدي بعضهم، فتلقتهم الكاميرا المترصدة صورة بعد صورة وهو لا يعرف كيف ارتسمت على شقيقته الجائفت تلك الانبساط، ولا حتى كيف أجاب عن تلك الأسئلة التي يكرها حامل المصحق في وجهه كل منتقع بتلك العلية».

والعنا نلاحظ حرص الكاتب في هذا المجال على تعميق الوهدة إلى طرفين، الفقر والحر من جهة والزّقاء والتكيف من جهة ثانية، ولعل هذا يبدو أيضا على مستوى اللباس، فالفاعل المهترئة تقابلها ربطات العنق والقمصان البيضاء الناعمة، ومن الطبيعي أن ننتبه في هذه القصة لذلك الحرص السلطوي على توثيق هذه اللقطات وتصويرها لاستثمارها فسي المزاييدات السياسية والإعلامية، «وسرعياً ما بدأت تظهر صناديق الكرتون بين يدي بعضهم، فتلقتهم الكاميرا المترصدة صورة بعد صورة وهو لا يعرف كيف ارتسمت على شقيقته الجائفت تلك الانبساط، ولا حتى كيف أجاب عن تلك الأسئلة التي يكرها حامل المصحق في وجهه كل منتقع بتلك العلية».

في الحضور على طرفي الوجه، تهبل خيفة على الجفنين حزن ساكن في المؤبؤين»، ويواصل السارد وصف حاله ميرزا فقره وتواضع القماتي، فمصطلح الاغتيايل يخرج عن استعماله التقليدي الذي يجمع بين ثنائية الضحية والسلاح الغادر، ليبرع عن نوع آخر من الاغتيايل هو الذي وبسمه الكاتب بالاغتيال على مهل، وهو ذلك الذي تحدثه الظروف الاجتماعية عندما يجد الفرد بنفسه في الهامش الاجتماعي، حيث الحرمان والاحتياج، وهو ما تعبر عنه هذه القصة التي تدور في فلك القاع الاجتماعي، فهي تتجج بالأشقياء والاحتاجين ممن يعيشون صرماً صعباً

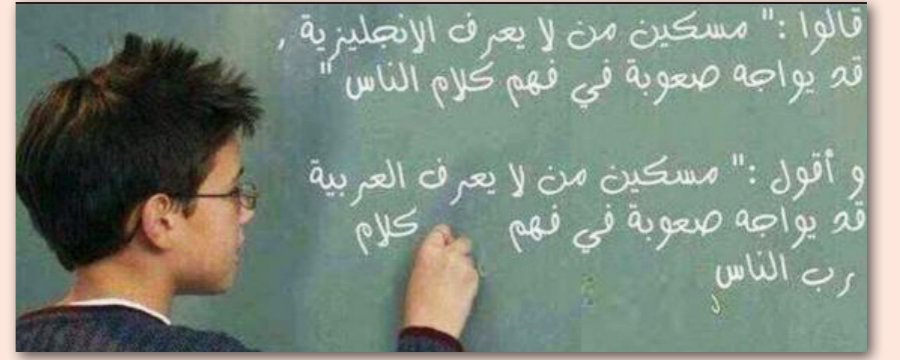
مع الزمن. الكاتب اختار في هذا العمل الكتابة بلغة القاع- ونحن هنا نميل إلى مقولة اعتبار اللغة الأدبية حاملة بصمات الطبقة الاجتماعية- إذ اختار الكتابة بلسان المعدين والفقراء، معبراً عن قضاياهم ومشاكلهم ومنتصراً لصوت هذه الطبقة الاجتماعية الفقيرة والمهمدة، التي تلوح بظفرها ولا تلجأ لمن، فنجد الشخصيات تعترف بظفرها وشقايتها متلمها يتحدث سارد قصّة «الحديد»... «نا تأمل أثر الأيام على خلقتي فقط، صفرة على الأسنان تجاعيد على الجبين، ندوب دقيقة تغالب الزمن والسمره



مع الزمن. الكاتب اختار في هذا العمل الكتابة بلغة القاع- ونحن هنا نميل إلى مقولة اعتبار اللغة الأدبية حاملة بصمات الطبقة الاجتماعية- إذ اختار الكتابة بلسان المعدين والفقراء، معبراً عن قضاياهم ومشاكلهم ومنتصراً لصوت هذه الطبقة الاجتماعية الفقيرة والمهمدة، التي تلوح بظفرها ولا تلجأ لمن، فنجد الشخصيات تعترف بظفرها وشقايتها متلمها يتحدث سارد قصّة «الحديد»... «نا تأمل أثر الأيام على خلقتي فقط، صفرة على الأسنان تجاعيد على الجبين، ندوب دقيقة تغالب الزمن والسمره

## نصف قرن من «التعريب» في الجزائر... ما الذي تغير؟

حالة استثنائية تميز الدخول الأدبي في فرنسا، هذا العام، أكثر من عشر روايات، لكتاب فرنسيين وآخرين جزائريين، تدور حول الجزائر، أو عن ثورة التحرير، عن يطلاق عليهم «الأقدام السوداء» أو عن «الركن» (مجنون جزائريون في جيش الاحتلال)، صدرت في الوقت نفسه، خلال الشهرين الماضيين، روايات يحتل بعض منها وأجته المكتبات الفرنسية، تصطف أعلى قائمة البيعتات، من بينها ما



رُشح لكبريات جوائز الخريف (غونكور أو رينودو)، أعادت السؤال القديم عن أهمية تاريخ الجزائر في التخييل الفرنسي، وعن مكانة تاريخ البلد في اهتمامات القارئ في الضفة الأخرى من المتوسط.

هذه الحالة الاستثنائية لم تمر بدون إثارة اهتمام المبداء الباريسية وقبولها، فقد تناولت جرائد ومجلات ومطحات إذاعية في التعليق عليها، وفي محاولة تفكيكها، من الداخل، وفهم أسبائها، لكن بدون خوض في تفصيلات، وبدون قول ما يجب قوله فعلا، وقد عنونت جريدة «لوفيلانز» بالبنط العريض، ملحقها الأدبي، بما معناه: «رواية الجزائر لم تزل مستعرة»، وعنونت مقالا لها: «الجزائر تلمح ورائي الدخول الأدبي»، مع ذلك، المبداء الفرنسية لم تخرج من دائرة التهاويل والترحيب بالأمر، لم تخرج من السطحيات، ولم تقرب من عمق الموضوع فعلا، فيعوض الدوائر الثقافية والتقدية، ما تزل ترى في الجزائر «قلعة خليف» لفرنسا، أرضا خصبة للمكتابة وللقراءة الفرنسية - بدون أن تصرح بذلك علنا - وغالبا ما يسقط الفرنسيون - بعد فهم متفوق هذا البلد، في فخ التعريب، والتعامل مع الجزائر باعتبارها امتدادا لثقافتهم وتابعا لغتهم.

ربما هناك جانب من العيوب في هذا الرأي، لكن، يهمننا - في هذا السياق - التعرض لسؤالين مركزيين: لماذا نجحت الرواية المكتوبة بالفرنسية في الجزائر؟ ومن هو جمهورها تحديدا؟ منذ استقلال البلد (1962)، استبدلت العربية بالفرنسية، كلغة رسمية، لحد التحول بشكل سريع،

### باريس - «القدس العربي» - سليم البليك:

ضمن البرنامج الذي يفتتح به سينماتيك تولوز موسمها الحالي (2017-2018)، عُرض فيلم للمخرج الفرنسي روبير بريسون، هو «Au Hasard Balthazar» (1966)، أو كما هو بالإنجليزية «بالتازار»، وهو اسم الحمار بطل الفيلم، ويكبر مسيرة حياته منذ وُلد إلى موته. الفيلم من بين أهم كلاسيكات السينما الفرنسية والعالمية، هو معروض هنا ضمن برنامج «الأفلام التي لا بد أن تكون قد شاهدتها»، وهو يحتل المرتبة 16 في لائحة مجلة «سايت أند ساوند» الأفضل فيلم في التاريخ، متقدما على العديد من الأفلام، قد تذكر الأفلام الثلاثة التي تتبعه مباشرة للدلالة على أهميته: «الساموراي السبعة» لأكيرو كوروساوا، «بيرسونا» لإينغمار بيرغمان، «المراة» لأندريه تاركوفسكي. الفيلم الذي كتبه بريسون والمستوحى من رواية فيودور دوستوفسكي «الأبله»، وجعله من بطولة ممثلين غير محترفين، منهم بطلته، إلى جانب الحمار، آن ويازمسكي التي ستصير ممثلة محترفة لاحقا والتي رحلت مؤخرا (هي روائية كذلك، من كتاب لها تم تصوير فيلم «الربيع» الذي عُرض مؤخرا في المصالات الفرنسية، الذي تروي فيه قصتها مع المخرج الفرنسي جان لوك غودار).

يأتي «بالتازار» في منتصف السيرة الفيلمية لبريسون، محافظا فيه على أسلوبه السينمائي، من حيث التصوير والممثلين والنبذة الهادئة التي تتسود الفيلم، من بينها التصوير من مستوى واطئ للكاميرا، لكنه أضاف إليه تصورا زائدا، فالكاميرا الواطئة توجهت في كثير من الحالات نحو الأرض ونحو أطراف الأشياء أو نحو أجزاء من الأجسام المراد تصويرها، غير مستقرة، كأن الفيلم كله هو رؤية المعمار إلى العالم، لا رؤيتنا نحن المشاهدين، أي إنسان آخر يمكن أن يثبت نظره على ما يراه، أي رؤية الإنسان إلى ما يجري مع الحمار، ما جعل الفيلم ذاتيا. الحمار الذي لا يحسن التكلم، يروي سيرته من خلال الكاميرا، من خلال عينيه، من خلال مشاهدتنا لما يشاهده هو، إضافة إلى مشاهدتنا إليه يمزج

مراحل حياتية مختلفة. في الفيلم بعد إنساني أتانا من خلال هذا الحيوان الذي يُفتتح الفيلم به صغيرا ويحتفي به أطمال يطبلون من أبيهم شراءه. يفعل الأب ويصير الحمار الصغير طفلا آخر، تقوى علاقة الحمار مع الطفلة، تنتقط المشاهد الأولى زمينا لتعمر السنين، كما يُكتب على الحمار، في المنهج الدراسية، رغبة منها في تسريع الانتقال من لغة إلى أخرى، بدون ممارسة حكيمة، وتفكير جاد، في تأسيس انتقال سلس، من فرنسية (عُثرت أكثر من قرن وربع القرن) إلى عربية أوجدتها ضروريات المحيط الجيو سياسي للبلد. هكذا إن من جيل لآخر، وجد الجزائري نفسه تائها بين لغتين، غير ممسك جيدا بالعربية -

والتي هي لغة الحياة المختلفة. في الفيلم بعد إنساني أتانا من خلال هذا الحيوان الذي يُفتتح الفيلم به صغيرا ويحتفي به أطمال يطبلون من أبيهم شراءه. يفعل الأب ويصير الحمار الصغير طفلا آخر، تقوى علاقة الحمار مع الطفلة، تنتقط المشاهد الأولى زمينا لتعمر السنين، كما يُكتب على الحمار، في المنهج الدراسي، رغبة منها في تسريع الانتقال من لغة إلى أخرى، بدون ممارسة حكيمة، وتفكير جاد، في تأسيس انتقال سلس، من فرنسية (عُثرت أكثر من قرن وربع القرن) إلى عربية أوجدتها ضروريات المحيط الجيو سياسي للبلد. هكذا إن من جيل لآخر، وجد الجزائري نفسه تائها بين لغتين، غير ممسك جيدا بالعربية -

والتي هي لغة الحياة المختلفة. في الفيلم بعد إنساني أتانا من خلال هذا الحيوان الذي يُفتتح الفيلم به صغيرا ويحتفي به أطمال يطبلون من أبيهم شراءه. يفعل الأب ويصير الحمار الصغير طفلا آخر، تقوى علاقة الحمار مع الطفلة، تنتقط المشاهد الأولى زمينا لتعمر السنين، كما يُكتب على الحمار، في المنهج الدراسي، رغبة منها في تسريع الانتقال من لغة إلى أخرى، بدون ممارسة حكيمة، وتفكير جاد، في تأسيس انتقال سلس، من فرنسية (عُثرت أكثر من قرن وربع القرن) إلى عربية أوجدتها ضروريات المحيط الجيو سياسي للبلد. هكذا إن من جيل لآخر، وجد الجزائري نفسه تائها بين لغتين، غير ممسك جيدا بالعربية -

## دلالات دينية في فيلم «بالتازار»: الحمار الخير والإنسان الشرير

رأس المسيح، و فوق كل ذلك تقديس الهشاشة والفقر والضعف الذي ميز ماري وبالتازار عن الجميع، وليس ذلك بعيد عن بريسون الكاثوليكي، الذي أشار مباشرة إلى البعد المسيحي لفيلمه، في مقابلة تحدث فيها عنه. ولأن الفيلم يتبع الحمار في رحلته/حياته، ولأن الأخير يتم تناقله بين أشرار، يمتلئ



في التقل من سيد آخر، لا يملكان غير غريزتهما، هي كمثل صبغة ساذجة وهو كحيوان مغلوب على أمره، يُضطهدان ويُعدَّيان، هي عُتصِب وهو يُحرق نذبه، كل ذلك، شكليا وموضوعيا، جعل الفيلم رسالة إنسانية خاصة وفنية خالصة، يصور العنف والوحشية التي أمكن للإنسان أن يصلها.

الفيلم يضع المشاهد أمام المشاعر الأساسية المتناقضة، بدون تعقيد، وألها الحب مقابل الكراهية، والبطل هنا حيوان، يجرد من وجهه ويوجد كذلك من كبره، من يعطف عليه ومن يقسو عليه، ليومت أخيرا، كأي بطل تراجيدي، نراه مصابا في ساقه، عن موضوع التصوير، إدخال أصوات كثر بما يحدث خارج إطار الكاميرا، كأن الكاميرا هي رأس الحمار العاجز حتى عن إدارة رأسه، وعن إدراك الضجيج الذي يسمعه، سذاجة الأداة لدى الممثلين، وضوح الفوارق بين الخير ومن الشرير، توحد ماري وبالتازار بضعفهما أمام الآخرين، وتماثلهما

مراحل حياتية مختلفة. في الفيلم بعد إنساني أتانا من خلال هذا الحيوان الذي يُفتتح الفيلم به صغيرا ويحتفي به أطمال يطبلون من أبيهم شراءه. يفعل الأب ويصير الحمار الصغير طفلا آخر، تقوى علاقة الحمار مع الطفلة، تنتقط المشاهد الأولى زمينا لتعمر السنين، كما يُكتب على الحمار، في المنهج الدراسي، رغبة منها في تسريع الانتقال من لغة إلى أخرى، بدون ممارسة حكيمة، وتفكير جاد، في تأسيس انتقال سلس، من فرنسية (عُثرت أكثر من قرن وربع القرن) إلى عربية أوجدتها ضروريات المحيط الجيو سياسي للبلد. هكذا إن من جيل لآخر، وجد الجزائري نفسه تائها بين لغتين، غير ممسك جيدا بالعربية -

والتي هي لغة الحياة المختلفة. في الفيلم بعد إنساني أتانا من خلال هذا الحيوان الذي يُفتتح الفيلم به صغيرا ويحتفي به أطمال يطبلون من أبيهم شراءه. يفعل الأب ويصير الحمار الصغير طفلا آخر، تقوى علاقة الحمار مع الطفلة، تنتقط المشاهد الأولى زمينا لتعمر السنين، كما يُكتب على الحمار، في المنهج الدراسي، رغبة منها في تسريع الانتقال من لغة إلى أخرى، بدون ممارسة حكيمة، وتفكير جاد، في تأسيس انتقال سلس، من فرنسية (عُثرت أكثر من قرن وربع القرن) إلى عربية أوجدتها ضروريات المحيط الجيو سياسي للبلد. هكذا إن من جيل لآخر، وجد الجزائري نفسه تائها بين لغتين، غير ممسك جيدا بالعربية -

والتي هي لغة الحياة المختلفة. في الفيلم بعد إنساني أتانا من خلال هذا الحيوان الذي يُفتتح الفيلم به صغيرا ويحتفي به أطمال يطبلون من أبيهم شراءه. يفعل الأب ويصير الحمار الصغير طفلا آخر، تقوى علاقة الحمار مع الطفلة، تنتقط المشاهد الأولى زمينا لتعمر السنين، كما يُكتب على الحمار، في المنهج الدراسي، رغبة منها في تسريع الانتقال من لغة إلى أخرى، بدون ممارسة حكيمة، وتفكير جاد، في تأسيس انتقال سلس، من فرنسية (عُثرت أكثر من قرن وربع القرن) إلى عربية أوجدتها ضروريات المحيط الجيو سياسي للبلد. هكذا إن من جيل لآخر، وجد الجزائري نفسه تائها بين لغتين، غير ممسك جيدا بالعربية -

## «المنفى عمل شاق»: معرض تشكيلي للفلسطيني عيسى ديبى

عيسى ديبى، ينطلق العمل من خصوصيات متعلقة بالثورة الفلسطينية وارتباطها بالتيارات الثورية العالمية في الستينيات، وفيه أيضا مدى للوضع السياسي المصري في 2013 وللثلاؤلات حول الصراع الثوري بصورة عامة.

أما معرض الوطن الأم فهو مرثية لوالدة الفنان، من خلال تأمل فوتوغرافي في المنفى، التقط عيسى صورة لمناظر طبيعية في الولايات المتحدة وسويسرا، حيث عاش في مدينة نيويورك وغيرها في العالم العربي، ديبى ولد في مدينة حيفا عام 1969 وحاز شهادة الدكتوراه في الفنون البصرية في جامعة سانتهايمتون البريطانية، حيث أشرف على دراسته الفلسطينية بشير مخول، ويمثل متحف جامعة بيرزيت فضاء فنيا موجودا وسط الحرم الجامعي يروج للفنون البصرية في المجتمع الفلسطيني، من خلال المعارض المختلفة والبرامج التدريبية والتعليمية.

ويسعى لإنتاج الفنون المعاصرة وتعزيز ممارستها في المجتمع الجامعي وعبر المجتمع الفلسطيني عموما، من خلال مدخل تجريبي متعدد المجالات، يعمل المتحف بشكل عضوي في إطار بيئته المحيطة مقدما مدخلا فريدا في التجربة الثقافية الفلسطينية للتعلم في متحف فني، توفر جامعة بيرزيت فضاء يسمح بظهور خطاب فكري وثقافي يعمل على تمكين الأجيال الشابة.

خاصا، وعرض المحاكمة عبارة عن عمل مركب لغنائي فيديو يصورا مجموعة من الممثلين في مسرح مربع أسود يفراون أجزاء من نص بيان عام 1973 للشاعر الفلسطيني الراحل داود توكي، حين كان يحاكم في محكمة إسرائيلية بتهمة التجسس والتعاون مع العدو.

كان تركي شيوخا وتردد في تصريحاته صدى للخطاب الثوري لهذه الأعمال، صور عيسى العمل في حيفا وهي ليست مدينة تركية وحسب وإنما، كذلك المكان الذي نشأ فيه



عيسى ديبى

الناصر - «القدس العربي»:

ينظم متحف جامعة بيرزيت معرضا فريدا للفنان الفلسطيني ابن مدينة حيفا عيسى ديبى، بعنوان «المنفى عمل شاق»، يمتد المعرض ما بين الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني حتى الرابع من يناير/كانون الثاني 2018، ويضم مجموعتين من أعمال عيسى ديبى هما «المحاكمة» و«الوطن الأم». على هذه الخلفية، وبهذا الجمع بين العنلين يثير المعرض حوارا بين موضوعيهما، فيناقش كلا من الثورة والمنفى، لكنه في الوقت ذاته يثير عددا من القضايا المتعلقة بالسلبين الأصلي في هذه المعارض الدولية والتي تلعب فيها الهوية الوطنية دورا



عيسى ديبى



سعيد خطيبي

مواطنيه، يشقون في الوصول إلى القارئ، وفي كسب «ثقته»، والنسب ليس في ما يكتبون، فكثير من الأعمال المهدمة، بالعربية تمر في صمت، بدون أن ينتبه إليها القارئ، لكن المغضلة تمتلئ في «خبية» في مستوى آخر، في الفضل الصريح لسياسات التعريب في الجزائر، في عز السياسة على توصيل «العربية» إلى المواطن، في ظروف حسنة، هكذا صار الجزائري متوجسا مما يصله بالعربية، وتحمسا - نتيجة تراكمات سابقة - للمنتج المكتوب بالفرنسية، ليس من باب دونية، ولكن من سوء فهم في التعامل مع الإنتاج الإبداعي بالعربية.

إن احتفاء وسائل الإعلام الباريسية، هذا العام، بهذا الكم من روايات جديدة، تتعلق بالجزائر وتحدث عنها، هو ليس احتفاءً بالآداب في حد ذاته، بل احتفاءً بكسب معركة أخرى أهم، معركة اللغة وتأكيدا مرة جديدة على أن النظام السياسي، في الجزائر الذي حاول فرض «التعريب» قد فشل، ولم يخرج من عباءة المستعمر القديم، خيبة النظام لم تتوقف عند فشله في صنع «جمهور قراء بالعربية»، بل في تحول «التعريب» من مشروع ثقافي إلى رافد لتفكير ديني، وهو ما يذهب إليه الروائي أمين الزاوي، الذي يتحسر من حقيقة أن التعريب في الجزائر صادره الصوت الديني المتطرف، هكذا انتقلنا من خلق قارئ إلى خلق «قضية أدبي»، يُحاكمه النصوص لا بقراءها، ولا يتوقف الأمر هنا، فكلما نجحت رواية ما، لكتاب جزائري، بالفرنسية، سيتعرض صاحبها بالضرورة للطنن والتشكيك في النوايا، وقفة بالتهم الجاهزة، كالقول إن الكاتب الجزائري بالفرنسية إنما يكتبون بلغة الأجنبي طمعا في الجوائز الباريسية، مع العلم أن علاقة الروايات الجزائرية بالجوائل الفرنسية حديثة جدا، بدأت فقط، مع مطلع القرن الجديد.

في ظل هذا الفضاء، الذي يتمدد فيه «التعريب» أقبيا، بحركات عشوائية، ويغيب عنه القارئ الجاد بالعربية، يواصل القارئ بالفرنسية، في الجزائر، نشأته وتطوره، في مطالعة ودعم ما يصدر بلغة المستعمر القديم، ويواصل نظيره بالعربية شحامة النصوص، والتشكي في كتاب بالعربية، الذين هم مغفون في أرضهم، معتمدهم خطايا السياسية من توصل صريح مع مواطني بلدهم.

\* كاتب جزائري



محمد الديهاجي

## الصورة: من التخييل الاسترجاعي إلى... الاختراعي

إن طبيعة العلاقة بين الخيال والصورة الشعرية هي الخيال - والتحقق والإيجاز. ونعني بذلك أن الخيال لا يمكن أن يشتغل ويتحقق إلا بواسطة الصورة، بل الأكثر من هذا، إن القوة التخيلية تستطيع الاحتفاظ بصور المسوسات ووعايتها، ما دام الواقع لا يستطيع ذلك.

ستعيدنا وتستحضرها متى شاءت من جهة، وتخلق وتبدع مثيرات لها أنى شاءت من جهة أخرى، فالتخييل «نوعان» تخيل استرجاعي يقوم على استعادة صور ماضية، تمثل مذكرات سبقت معرفتها، وتخييل إبداعي يقوم على إنشاء صور جديدة، وتتجلى فاعلية الإنسان حين يتجاوز واقعها، ويتطلع إلى مستقبله. وهذا التخييل المبدع لا ينشأ من عدم، وإنما يستمد عناصره من مشاهد الواقع. هكذا يصبح التخييل مسحور، وهو عالم الصورة الشعرية المبتكرة، هو أيضا أثرها في نفسية المتلقي وما تخلق فيه من دهشة وغرابة. إن الخيال يشبه الرحم، حيث تنمو وترعرع المعاني فيه وتتشكل، من خلال الصورة، بأشكال مختلفة، ومن ثم تعود الصورة عين الخيال المبدع والخلاق الذي ينقل من العلوم إلى الجهول، كما يقول أدونيس، بل إن الخيال الشعري بهذا المعنى، هو «نشاط خلاق لا يستهدف أن يكون ما يشكله من صور نسخا أو نقلا لعالم الواقع ومعطياته، أو انعكاسا حرفيا لأشكال متعارف عليه، أو نوعا من أنواع الانفعالات، بقدر ما يستهدف أن يدفع القارئ أو السامع إلى إعادة التأمل في واقع، من خلال رؤية شعرية، لا تستمد قيمتها من مجرد الجدة والطرافة وإنما من قدرتها على إثراء الحساسية وتعقيد الوعي.

إن الخيال، من خلال الصورة الشعرية وبناء على ما تبين، يروم الهمم والتدمير قصد إعادة البناء والتشكيل. هدم السائد والمألوف والرتيب، وبناء المفترض والممكن والغريب. وإذا كان الخيال يبدع الصورة ويؤلفها قصد إنجاز هندسة خاصة للعالم المتخيلة، فإن الصورة الشعرية في المقابل هي التي تخرج هذه العوالم من حالة الإمكان إلى حالة التحقق والوجود. فبالصورة الشعرية يمكننا أن نبني عالما متخيلا جديدا لا يخضع إطلاقا لمنطق الكائن والمعيش وإنما يربحش بكانثات الدهشة والغرابة وسحر الكهنة الغامض والمغز.

صفوة القول إن الخيال أعظم فاعل للأراضي المستباحة وغير المستباحة في وجودنا، وذلك بواسطة الصورة. ولعل هذا الرأي هو ما استخلصه الناقد أنطون كرم غطاس حينما قال: «أما الصورة الشعرية فهي السبق من الفكر، الذي لا يصير مادة للشعر بغيرها، لأن الخيال أبعد فتحا من العقل، وهو قواسم العقلية والوجه المرئي لها، وبالتالي لا وجود للاختراع الفني إلا بوجود الخيال، حتى إن اللغة «البرغماتية» ذات الدلالة التفعيلية، إذا ما هرمت وسادت فيمكنها بواسطة «الصورة» أن تبعث للحياة بعد الموت، وأن تعيد للكانثات «تظاهراتها الميتولوجية» والمضامين الغيبية التي فارقتها فتبتدل هندسة العالم».

والخيال حينما يبدع الصورة الشعرية ويخترعها، إنما هو في هذه الحالة ينتقل من التخييل الاسترجاعي الذي يبنيني على تذكر الصورة الماضية، إلى التخييل الإبداعي أو الاختراعي، والذي يؤسس صورا شعرية جديدة لتجاوز كل ما هو معطى ونمطي إلى كل ما هو جديد ومتفرد، وليست له أي علاقة بالمضاي. وهو -التخييل الاختراعي- يفعله هذا لا يصوب منظوره إلا جهة المستقبل، بدون أن تنوهم أن هناك قطعية كلية مع الماضي ولو على الأقل من جهة مواد التخييل. إن انفتاح الصورة الشعرية على المستقبل والتشوق إليه باستمرار، هو انفتاح على الاحتمل والى الحلم الذي ظل يراود الذات الإنسانية منذ البدء، ففي الحلم تنتفي عناصر السببية وينتهي المنطق بعلاقاته المنتظمة، لذلك يعمل الخيال على الانفلات من حدود العقل وصرامة مساطرهم، وكذا من قبضة الواقع ورتابته إلى منطقة اللاشعور والحلم. ولهذه الأسباب نجد أكثر الصور الشعرية دهشة وغرابة وإمتاعا تلك التي تجسي غامضة وشغيفة في الوقت ذاته، تاركة مسانفتها الكبرى للإيهام، أو كما يسميه إيزرر بمنطق الأتحديد.

وتجدر الإشارة إلى أن الحديث عن هذه العلاقة بين الخيال في مستوياته الفنية، والصورة الشعرية كروية داخلية تنتفع على المستقبل والحلم، حديث يترك بعض الأسئلة مطروحة وعالقة حول الأثر الذي يتركه هذا الاشتغال التشييط بين التخييل الفني والصورة الشعرية في الذات المتلقية وكذا المتنتجة من تلك الشراكة ما بين المنتج- المؤلف، والمستهلك في إنجاز وتحقيق معاني الصورة ودلالاتها.

إن ارتباطا من هذا القبيل بين الخيال والصورة الشعرية على الرضية المستقبل والحلم لا يمكن إلا أن ينتج صورا رائعة بفعل رؤاويتها وبفعل نبشها في سديمية المعنى. فالصورة الشعرية، بوضعها هذا، تقترن «بالرائع السامي Sublime، اقتتران وجود الذات المبدعة في أوج إشراقها، ولا تعبر في حال التهيؤ الوجداني، إلى حال التجلي الجسد الإصياغة ملونة. بل إن حال التهيؤ بالصميم، موسيقى داخلية، تنهض منها عرائس الصورة ويخردن إليها على معبر هو المجاز، والوضع هذا يشترط بالضرورة مشاركة المتلقي في خلق هذه الروعة والمتعة من خلال تفعيل وتنشيط خياله الذي يجعله في حالة استكشاف مستمرة لعوالم الصورة قصد تبديد غموضها والإمساك بمفاتيح رمزيها وكذا الالتفاف على تلك الفاصورة الشعرية في التخييل الفني -الاختراعي- «تشكيل لغوي - ولا شك- يكونها الخيال من معطيات متعددة غير خاضعة لشروط من أي جنس، فالذين اشتراطوا حسياتها، وعقلانيتها لن يدركوا ماهيتها بحق. فهي لا تكون إلا كما شاءت لها حرارة التجربة الشعرية، وكما شاء لكون انفعال الشاعر. فكما جاءت الصورة غامضة ومعقدة، كانت أقرب من الحقيقة، فالعساية ليست -إنن- شرطا من شروطها».

ترى هذا الفهم لطبيعة الحرارة الشعرية يمتد بعيدا في تراثنا النقدي البلاغي؟ أم أنه مفهوم عصري وحديث انتقل إلينا عن طريق المناقفة والانفتاح على فلسفات وشعريات الأخر بشكل متأخر؟

\* شاعر وكاتب مغربي

## هند صبري تحصل على جائزة فاتن حمامة

### تونس وسوريا تتقاسمان جوائز مهرجان الإسكندرية السينمائي

الإسكندرية - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

اختتمت مساء الخميس الدورة الثالثة والثلاثين لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي برئاسة الأمير أباطة، وحملت الدورة إسم الفنان المصري حسين فهمي، ومنحت لجنة تحكيم مسابقة نور الشريف برئاسة الفنانة بوسي، وعضوية د. أحمد شنن، الفنانة سوزان نجم الدين، فتحي الخراط، محسن أحمد، د. مدحت العدل، الفنان منذر رياحنة، جائزة أفضل فيلم لنور، من لبنان، وحصد الفيلم أيضاً جائزة أفضل إخراج للمخرج اللبناني خليل زمرور، كما حصد الفيلم نفسه جائزة محفوظ عبد الرحمن لأفضل سيناريو، ونهبت أيضاً جائزة أفضل مظهر للفنانة فانيسيا أيوب عن الفيلم نفسه «نور».

ونهبته جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم «أب» سوريا، بينما حصل الفنان أيمن زيدان على جائزة أفضل فنان عن الفيلم نفسه.

ومنحت اللجنة الفيلم التونسي «أوغسطينوس... ابن دموعها» جائزة أفضل إنجاز فني، وجائزة أحمد الحضري للعمل الأول أو الثاني للفيلم السوري

«ماورد».

وأعلنت لجنة التحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة لدول البحر المتوسط والتي ضمت 16 فيلماً، برئاسة المخرج أوسكار ايبار، وعضوية الفنانة أمل عرفة، الصحافي والمخرج الوثائقي دومينيك كريستيان، المخرج بانوس كاراكاتيفانوس، المخرج مجدي أحمد علي، عن جوائز المسابقة، حيث منحت اللجنة جائزة كمال الملاح للعمل الأول أو الثاني للمخرج خولة أسباب بن عمر عن الفيلم المغربي «نور في الظلام»، بينما حصل الفيلم الفرنسي «نجم النهار» على جائزة القدس لأفضل إنجاز فني لمدير التصوير «تاتالي ديوران».

وحصدت الفنانة هند صبري جائزة فاتن حمامة لأفضل ممثلة عن الفيلم التونسي «زهرة حلب»، أما جائزة عمر الشريف لأفضل ممثل فقد ذهبت للفنان «محمد أحمد» عن الفيلم السوري «رجل وثلاثة أيام».

وحصد خوزيه راموس مؤلف الفيلم الإسباني «في سرية تامة» جائزة نجيب محفوظ لأفضل سيناريو، فيما حصد المخرج رضا باهي جائزة أفضل إخراج عن الفيلم التونسي «زهرة حلب»، أما جائزة أفضل فيلم فذهبت للفيلم الكرواتي «وزارة الحب»، بينما حصل الفيلم الإيطالي «عيد الميلاد الماضي» على جائزة لجنة التحكيم.



هند صبري

## المخرج المغربي محمد إسماعيل: على كل منا التخلص من الإحباط

معها وشاركت معه في فيلمين وتحضر لفيلم آخر معه في العام المقبل.

مؤكد أنها ترفض الكثير من الأدوار، التي تعرض عليها لأنها مرتبطة بفريق عمل أمام الكاميرا وخلفها وقالت إنها تعتبرهم عائلتها الثانية.

وعن عملها في هذه السن الصغيرة قالت إنها كانت دائماً تستأنف حياتها الطبيعية بعد الانتهاء من عملها في الأفلام ولذلك نجحت في تحقيق التوازن بين عملها وحياتها الشخصية، والدليل على ذلك، كما قالت إنها أصبحت معها في مهرجان الإسكندرية صديقة طفولتها.

وأشارت إلى أنها تصور حالياً فيلماً جديداً، كما تحضر لفيلم كوميدي آخر سيتم تصويره في انكلترا عنوانه «أحب أمي».

وأضافت «لدينا مشكلة في إسبانيا بالنسبة للسنيما وهو ثمن التذكرة، الذي يعتبر كبيراً بالنسبة للجمهور العادي، حيث يصل إلى 8 يورو، ولكن الحكومة الإسبانية حالياً تبحث في هذا المشكل حتى تنفذ صناعة السنيما، فكل الممثلين والفنانين الإسبان يقولون إن السنيما لا يجب أن تكون للأغنياء».

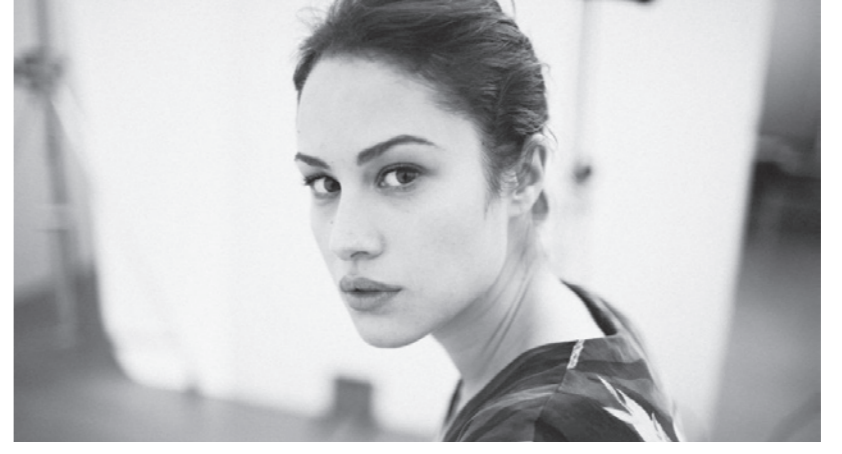
وأكدت في نهاية حديثها أنها سعيدة جداً بزيارتها لأهرامات الجيزة، مشيرة إلى أنها كانت تحلم بالعمل في السنيما الفرنسية بسبب واقعتها.

## الاسبانية عايدة فولش: حملت أنني نجمة منذ طفولتي

الإسكندرية - «القدس العربي»:

أقيمت على هامش مهرجان الاسكندرية ندوة لتكريم النجمة الإسبانية عايدة فولش وادار الندوة الناقد شريف عوض.

وفي بداية حديثها قالت فولش إنها توجه الشكر لإدارة المهرجان، التي كرمتها ومنحتها فرصة للتعرف على الشعب المصري وكونها تمثل السنيما الإسبانية في المهرجان.



## الأفلام التاريخية تغزو الإنتاج الجزائري وسط غياب الممسة الفنية

■ الجزائر - الأناضول: لا تشككو السينما الجزائرية من ندرة الأفلام التاريخية، التي تروي تاريخ البلاد وأبطال ثورتها التحررية (1954-1962)، غير أنها تشكو من غياب الممسة الفنية، وفق مختصين.

وشهدت الساحة السينمائية في الجزائر خلال السنوات الأخيرة توجه نحو تلك النوعية من الأفلام، لكن مختصين يرون أنها لم تحقق الجدوى المطلوبة لأسباب فنية، إلى جانب قلة دور العرض لاستيعابها.

وأنست وزارتا الثقافة والمجاهدين في الجزائر، خلال السنوات الأخيرة، على إنتاج العديد من الأعمال التاريخية حول أبطال ناضلوا لتحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي (1830/1962) أو لتوثيق ما عايشه الجزائريون إبان الثورة التحريرية في خمسينيات القرن الماضي.

ومنذ 2007 حيث كانت الجزائر عاصمة للثقافة العربية، مروراً بالمهرجان الإفريقي الثقافي في 2009 وثلثمان عاصمة للثقافة الإسلامية في 2011 وقسنطينة عاصمة للثقافة العربية في 2015، إلى جانب الاحتفال بخمسينية الاستقلال 5 يوليو / تموز 2012، سجلت الجزائر إنتاج قرابة 20 فيلماً تاريخياً.

مراد أورتاجي باحث جزائري في التاريخ، يرى أن إنجاز مشاريع سينمائية تاريخية في مناسبات معينة بمثابة صفة مشتركة مع شعوب العالم على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها.

وقال: «في فرنسا مثلاً نجد دعماً مالياً رسمياً يقدم لصالح بعض المنتجين والمبدعين أشخاصاً كانوا أم مؤسسات وعن طريق لجان قراء، كما الحال في الجزائر».

وأكد في الصدد أن هذه الأفلام تسهم في نقض الغبار عن عدد من القضايا التاريخية مثل بعض الملفات المسكوت عنها، وكذلك الشخصيات التي لم تلتحقها من الاهتمام وكذا العالم والأحداث التاريخية. وأقر أن من سلبيات إنجاز الأفلام التاريخية أنها جاءت دفعة واحدة ولا توجد فواصل زمنية طويلة، ورأى أن ما أنتج في هذا الإطار جاء تحت الطلب، ما أدى إلى تهميش دور الكتاب والمخرجين في اختيار الموضوع أو القليل.

وحسب مختصين يبغى إنتاج الأفلام عن ثورة التحرير قليلاً مقارنة بالسنوات، التي مرت على استرجاع السيادة الوطنية في 1962، خاصة وأن تاريخ الجزائر إبان الاحتلال كُفيل بالهام السينمائيين ثمات الأفلام، وحققت عدة أفلام تاريخية في سنوات الستينيات والسبعينات والثمانينيات من القرن الماضي داخل وخارج البلاد، نجاحاً لافتاً.

غير أن المختصين يقللون من نجاح الأفلام التاريخية المنتجة في العشرة الماضية على المستوى التجاري وجدواها التاريخية لارتباطها بالمناسبات الوطنية وأسباب تتعلق بغياب قاعات السينما وهاجس التوزيع.

وظلت عدة أعمال تاريخية جسيمة الأراج، بعد عروضها الأولى الشرفية، ولم تستقبل قاعات السينما، سوى عروضها على هامش المسابقات في مهرجانات محلية بسبب البيروقراطية وغياب إستراتيجية واضحة لتوزيع الأفلام وقلة صالات العرض.

ورغم الدعوات المتكررة لفاعلين في الحقل السينمائي في البلاد بفتح القاعات وإنشاء أخرى جديدة وترميم القديمة منها، غير أن خطوات وزارة الثقافة في هذا الجانب بطيئة، حسب مختصين.

وورثت الجزائر من الاستعمار الفرنسي زهاء 400 قاعة سينمائية ناشطة منها 54 قاعة في العاصمة فقط، لم تبق منها اليوم سوى 15 قاعة، لتبلغ نسبة القاعات المغلقة أكثر من 90% حسب تصريحات سابقة لوزير الثقافة عز الدين ميهوبي.

ووفق إحصائيات وزارة الثقافة أنتجت الجزائر في الـ60 سنة الماضية زهاء 70 فيلماً روائياً طويلاً منوعاً بين التاريخي والاجتماعي والدرامي، إضافة إلى 15 فيلماً وثائقياً وطويلاً وقصيراً أنتجت في إطار تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية (16 أبريل/نيسان 2015-16 أبريل/نيسان 2016) حسب ما صرح به سابقاً سامي بن الشيخ الحسين رئيس التظاهرة، ويرى راجح طريف، كاتب سيناريو، أن الأهم بالنسبة لما تقدمه السينما للتاريخ هو استمرار الاتصال بالسينما بشكل أو بآخر، وبمناسبة أو دونها.

وقال، إن إنجاز أفلام حول الذاكرة الوطنية هو أفضل طريقة لترسيخ هذه الذاكرة لدى جيل اليوم الذي تتجاذبه الهويات والثقافات.

وأوضح أن «السينما ليست إنتاجاً فقط، فهي تسويق وقاعات وجمهور وحركة دائمة، وهذا ما نحتاجه».

## النساء يفغن عن ترشيحات جوائز الموسيقى الأمريكية

■ نيويورك - ف.ب. تصدر برونو مازز وديريك واد شيرن الترشيحات لجوائز الموسيقى الأمريكية «أمريكان ميوزك أوردز»، في ظل غياب بارز للنساء عن المنافسة.

ولم ترشح أي مغنية للجائزة الأبرز وهي جائزة فنان العام، كما لم تدخل أي فنانة السباق إلى جائزة أفضل فيديو أو أفضل جولة ولم يدرج اسم أي مرشحة في الفئات الأربعة لأفضل اليوم، ولم ترشح مجموعة «ديك كلارك بروداكتشنز» التي تدير هذه الجوائز الموسيقية الأمريكية على طلب توضيح معايير اختيار المرشحين.

وفي العام 2016، فازت أريانا غراند بجائزة فنان العام، مطيحة بثلاث مغنيات ومغن واحد كان جاستن بيبير، وكانت هذه الجائزة سنة 2013 من نصيب تايلور سويفت التي تملك أكبر عدد من الجوائز في هذه الفئة (3).

وما خلا الفئات المخصصة للنساء، رشحت المغنية الشابة جوليا مايكلز في فئة أفضل موهبة جديدة إلى جانب أربعة فنانين أو فرق شبابية.

وتوزع جوائز «أمريكان ميوزك أوردز» بالاستناد إلى تصويت على الإنترنت.

وتصدر المغني برونو مازز الترشيحات لهذه الجوائز مع ترشيحه في 8 فئات، يليه ديريك واد شيرن وكندريك لامار و«دي تينيسوكوز» وذي ويكند الذين رشح كل منهم في 5 فئات.

## قال إن الفوز كان سيفرح دمشق على أحزان وركام دير الزور وإدلب مكسيم خليل يفجر مشاعر متناقضة: أردت لمنتخب سوريا الانتصار

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

السوري على حد ما جاء في رسالته التي قال فيها: «عنوان يحمل في جوانبه ذاك العبث، الذي يتلاعب بنا تراجديدا وكوميديا يشقيها السوادوي والتبريجي. قد يسخف البعض العنوان وقد يغضب البعض الآخر. لكنني لم أكن اتخيل يوماً أن حدث ارتطام كرة في عارضة سيجعلني أرتطم بعد سقوط حر دام سنوات. أرتطم بين جدران ضماير منها ما مات ومنها ما يعتقد أنه على قيد الحياة. حدث ما كان لينقصني حتى يكتمل ذلك الانقسام. ذاك الشرح. ذاك الجنون».

وأضاف: «بأجزاء من الثانية مرّ شريط حياة كاملة رأيت نفسي واقفاً على الشياك المثل على أرض الديار.. اهتف بين أهلي للبرازيل، التي طالما ملتفتا في كأس العالم.. وانتصرتا وانهمنا من خلالها.. مرورا بتلك الأيام التي كنّا نساند منتخبنا على أمل تأهل لم يكن ليكتمل يوماً.. كان سريعاً جداً.. يحمل في داخله مشاعر متضاربة.. وأسئلة وجودية مزوجة بعناية إلهية يصعب على أحد فهمها أو حتى إدراكها.. تحمل حزناً غلغ غلغ حزناً غلغ حزناً غلغ فرح ليغلفه حزن.. وضميراً قتله اللا ضمير ولا ضميراً قتله ضمير.. تتلاحق فيه الانفاس وتتناسب عكسا مع ضربات قلب كاد يخرج من مكانه ببطء.. ليحملني إلى نفق عبوره كـثيرون قبلي.. برغبة أو بدون رغبة.. بذنوب أو بدون ذنوب يحمل في رسالته التي قال فيها: «عنوان يحمل في جوانبه ذاك العبث، الذي يتلاعب بنا تراجديدا وكوميديا يشقيها السوادوي والتبريجي. قد يسخف البعض العنوان وقد يغضب البعض الآخر. لكنني لم أكن اتخيل يوماً أن حدث ارتطام كرة في عارضة سيجعلني أرتطم بعد سقوط حر دام سنوات. أرتطم بين جدران ضماير منها ما مات ومنها ما يعتقد أنه على قيد الحياة. حدث ما كان لينقصني حتى يكتمل ذلك الانقسام. ذاك الشرح. ذاك الجنون».

وأضاف: «بأجزاء من الثانية مرّ شريط حياة كاملة رأيت نفسي واقفاً على الشياك المثل على أرض الديار.. اهتف بين أهلي للبرازيل، التي طالما ملتفتا في كأس العالم.. وانتصرتا وانهمنا من خلالها.. مرورا بتلك الأيام التي كنّا نساند منتخبنا على أمل تأهل لم يكن ليكتمل يوماً.. كان سريعاً جداً.. يحمل في داخله مشاعر متضاربة.. وأسئلة وجودية مزوجة بعناية إلهية يصعب على أحد فهمها أو حتى إدراكها.. تحمل حزناً غلغ غلغ حزناً غلغ حزناً غلغ فرح ليغلفه حزن.. وضميراً قتله اللا ضمير ولا ضميراً قتله ضمير.. تتلاحق فيه الانفاس وتتناسب عكسا مع ضربات قلب كاد يخرج من مكانه ببطء.. ليحملني إلى نفق عبوره كـثيرون قبلي.. برغبة أو بدون رغبة.. بذنوب أو بدون ذنوب

السوري على حد ما جاء في رسالته التي قال فيها: «عنوان يحمل في جوانبه ذاك العبث، الذي يتلاعب بنا تراجديدا وكوميديا يشقيها السوادوي والتبريجي. قد يسخف البعض العنوان وقد يغضب البعض الآخر. لكنني لم أكن اتخيل يوماً أن حدث ارتطام كرة في عارضة سيجعلني أرتطم بعد سقوط حر دام سنوات. أرتطم بين جدران ضماير منها ما مات ومنها ما يعتقد أنه على قيد الحياة. حدث ما كان لينقصني حتى يكتمل ذلك الانقسام. ذاك الشرح. ذاك الجنون».

وأضاف: «بأجزاء من الثانية مرّ شريط حياة كاملة رأيت نفسي واقفاً على الشياك المثل على أرض الديار.. اهتف بين أهلي للبرازيل، التي طالما ملتفتا في كأس العالم.. وانتصرتا وانهمنا من خلالها.. مرورا بتلك الأيام التي كنّا نساند منتخبنا على أمل تأهل لم يكن ليكتمل يوماً.. كان سريعاً جداً.. يحمل في داخله مشاعر متضاربة.. وأسئلة وجودية مزوجة بعناية إلهية يصعب على أحد فهمها أو حتى إدراكها.. تحمل حزناً غلغ غلغ حزناً غلغ حزناً غلغ فرح ليغلفه حزن.. وضميراً قتله اللا ضمير ولا ضميراً قتله ضمير.. تتلاحق فيه الانفاس وتتناسب عكسا مع ضربات قلب كاد يخرج من مكانه ببطء.. ليحملني إلى نفق عبوره كـثيرون قبلي.. برغبة أو بدون رغبة.. بذنوب أو بدون ذنوب



## حل العدد السابق

8	3	6	1	4	5	2	9	7
4	5	9	2	7	6	1	8	3
2	7	1	9	3	8	6	4	5
3	6	5	4	8	7	9	2	1
1	9	4	3	6	2	7	5	8
7	2	8	5	9	1	3	6	4
5	8	7	6	2	3	4	1	9
9	1	2	7	5	4	8	3	6
6	4	3	8	1	9	5	7	2

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
ما كنت تنتظره من الشريك يتحقق بالكامل، فتكون مضطراً إلى مضاعفة بذل جهودك	لا تماطل للبدء في ممارسة التمارين التي وصفها لك الطبيب لمعالجة أوجاع العنق والظهر	يوم رومانسي مليء بالعذوبة والشديدة الغامرات والاتصالات والمفاجآت السارة جداً	إذا بدت لك الأجواء دقيقة لمواجهة، فاعلم أنها تسير نحو التصعيد في وسطه، وقد تتحول إلى احتكاكات كبيرة
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
إذا كنت متمسكاً بوجهة نظرك، لا تتردد في طرحها على الشريك وحاول أن تنظر إلى الأمور بتفاوت	المنافسة التي واجهتك أصبحت من الماضي بعدما حسنت أداءك وسيطرت على الوضع	إحذر نفقات لم تتوقعها لدفع بعض المستحقات، أو لتغطية عملية شراء لم تحسب لها كل هذا الحساب	يوم عاطفي جياش ومشوق تجد خلاله الحلول لمشاكل أو تلتقي من يهتف له قلبك إذا كنت خالياً
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
اقتراحات الجديدة تساعد على تخطي الكثير من المصاعب، وهذا يمهّد لك الطريق لكسب ثقة الزملاء	الجهد الذي تبذله في العمل غير سهل، وتكون له انعكاسات سلبية أبرزها الإرهاق الذي يلوح في الأفق	يوم خال من القلق على الصعيد المهني، وأفكار بناءة تسهم في بلورة مشاريع ناجحة جداً	لا تستبعد تعاوناً مع فئات جديدة وتبدلاً لبعض الأوضاع بحيث تضع حداً لشراكة أو لتعاون قديم

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7								4
6		8				3	9	
	2	1	5					
	3		7	6				
1		8			6		7	
			1	5		3		
			4	1		2		
		6	9		3			1
								3

## الجمهور يمنح جائزته لمخرج فيلم «أنا لست أنت»

# إيران وتركيا والسعودية تحصد جوائز مهرجان بيروت للسينما

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

وسط حضور حاشد ملاً صالتي سينما مهرجان بيروت الدولي للسينما دورته الـ17 من عمره الـ20. أعلنت الجوائز التي تقاسمتها الأفلام الإيرانية والتركية أربع من الجوائز الخمس في مسابقتي الأفلام الوثائقية والقصيرة.

أما الجائزة الخامسة فذهبت إلى فيلم سعودي. وبعد توزيع الجوائز والصور التذكارية، كان الفيلم التحريكي «في حب فنسنت» للبريطاني هيو ويلتشمان والبولونية دوروتا كوبيلا أن يعلن ختام المهرجان، حضر ويلتشمان العرض متحدثاً عن فيلمه الذي يتناول آخر أيام حياة الرسام فينسننت فان غوغ قبل انتحاره. وقال بأن العمل على الفيلم استغرق سبعة أعوام وشارك فيه 125 رساما من كل أنحاء العالم، وبلغت كلفته 65 مليون دولار.

وأشاد بالأفلام التي تم اختيارها لبرنامج المهرجان، ووصفه بأنه «مهم جداً للبان و ذو سمعة طيبة في العالم». وقال إن «أهم درس في فيلمه يتمثل في أن الفن يستطيع أن يحدث فرقاً في العالم». وتحدث عن مميزات فاع غوغ وتفصيل الفيلم وتقنياته.

إعلان الجوائز تولته عضو لجنة التحكيم المثلة الفرنسية فاينينا جيواننتي، فيما غاب رئيس اللجنة المخرج الأمريكي جوناثان نوسبتر، حضر على المسرح المخرج الأرجنتيني سانتياغو أميغورينا، والمخرج زياد دوري. وأقرت جيواننتي بفصولة أن يكون الإنسان في لجنة تحكيم.

فسى الأفلام القصيرة منحت لجنة التحكيم جائزة أفضل فيلم للفيلم الإيراني «قافا» في وسط الغرفة» للمخرج التركي كرميك سلك زادة، ووجده هذا الفيلم على قمة شتاب من ذوي الاحتياجات الخاصة يقع في حب ابنة جيرانه، مما يسبب صراعا بين العائلتين.

يخطط مع أصدقائه للقاء ابنته المقيمة في ألمانيا منذ عشوات السنين.

ونال فيلم «باسنجر» للمخرج التركي تشيم أوزاي المرتبة الثانية في فئة الأفلام القصيرة، إذ رأت لجنة التحكيم أن فيه «لقطات من أجمل ما شاهدته». خلال المهرجان. ويحكي قصة سائق شاحنة حصل على ضمانته ابنه خلال وجود الأم في السجن، لكنهما اضطرا إلى الإقامة في الشاحنة. أما الجائزة الثالثة لأفضل فيلم قصير ذهبت إلى فيلم «جاء ذلك الرجل على فرس» للمخرج الإيراني حسين ربيعي. وأشادت لجنة التحكيم ب«تعممة للفيلم»، ورأت أن «بساطته الجميلة من حيث الشكل تتراقق بشكل رائع مع مضمونه». ويتصور هذا الفيلم على قصة شاب من ذوي الاحتياجات الخاصة يقع في حب ابنة جيرانه، مما يسبب صراعا بين العائلتين.

ونال فيلم «فضيلة أن تكون لا أحد» للمخرج



لجنة التحكيم مع الفائزين

السعودي بدر الحمود جائزة لجنة التحكيم الخاصة، التي نصح بيانها على الآتي: «إنه فيلم أفرحنا بقصته غير المألوفة، وبالطريقة الجريئة والمقننة في تطور شخصياته الرئيسية». وهذا الفيلم الذي فاز بجائزة أفضل فيلم خليجي قصير في مهرجان دبي الدولي للسينما 2016، وبجوائز عدة أخرى. هو عن لقاء غير متوقع يجمع شابا فقد عائلته مع رجل عجوز وأعور. وقد اصر بدر الحمود على صورة سيلفي مع أعضاء لجنة التحكيم.

أما جائزة أفضل فيلم وثائقي فاعطيت بإجماع أصوات أعضاء اللجنة لفيلم «لا مكان للدومع» للتركية ريسان توف في عن الحرب التي دمرت كوباني وشردت أهليها إلى تركيا وحظيتهم الدائم للعودة.

وقالت اللجنة: «ماداً يمكننا أن نطلب من فيلم وثائقي؟ أن يطلعنا على أمور نجهلها عن العالم، عن وضع اجتماعي أو بيئي أو سياسي أو جغرافي، عن أنفسنا، عنا كعشيرة، عما يجعلنا مختلفين عن

السبب. وعرى فيلم «ماتيلدا» الانقسامات بين المحافظين المرتبطان بالكنيسة الذين يتنامي نفوذهم تحت قيادة الرئيس فلاديمير بوتين والليبراليين الذين يدافعون بأن حرية التعبير تتعرض للتهديد. وفي سبتمبر/ أيلول، قاد رجل سيارة معيبة بقنايل الغاز نحو مدخل سينما في مدينة فيسبرينغ. وكانت السينما تستضيف مهرجانا عسكريه لقي رئيس لجنة التحكيم عن عمه للمخرج أوتشيتيل.

وفي أغسطس/ آب، حاول شخص اضرام النار في مبنى في سسان بطرسبرغ يضم متوديو لأوتشيتيل. كما أضرت النار في سيارتين متوقفتين أمام مكتب محامى المخرج وفقا لوسائل الإعلام الروسية.

وأضاف في مؤتمر صحافي أن المثقلة البولندية ميخايلينا أولشانتسكا التي تلعب دور كشميسينسكايا والممثل الألماني لارس أويدينجر الذي لعب دور القيصر لا يرغبان في حضور العرض الأول يوم 23 الشهر الجاري في سسان بطرسبرغ

وعرض موسكو في اليوم التالي. وأضاف «هما خائفان ولهذا السبب يرفضان. هما قلقان في المقام الأول والأخير بشأن أمنهما. ما زالت تحاول إقناعهما».

وقال أوتشيتيل إن الممثل تلقى تهديدات وإنه يشعر بالخوف من احتمال تعرضه لاعتداءات جسدية.

وأشار المخرج إلى أن ممثلين آخرين غير روس في الفيلم وهما لوبيزا فولفراوم وتوماس أوسترمير لا يرغبان أيضا في حضور العرض الأول لنفس

■ موسكو - رويترز: قال مخرج فيلم «ماتيلدا» الروسي، الذي أدانه المحافظون واعتبروه تحديفا، إن التجمين السياسي في الفيلم قرأ عدم السفر إلى روسيا لحضور العرض الأول لـه خوفا من سلامتها.

ويصور «ماتيلدا»، المقرر طرحه عالميا في أواخر الشهر الجاري، قصة حب رومانسية يعود تاريخها إلى نهاية القرن التاسع عشر بين نيقولا الثاني آخر القيصرية الروس وراقصة الباليه نصف البولندية ماتيلدا كشميسينسكايا.

ويقول معارضو الفيلم إنه يشوه سمعة القيصر الذي يحظى بتوفير قطاع عرض من الروس، وقتل هذا القيصر على يد الثوار البلاشفة. وقال المخرج اليكسي أوتشيتيل إنه تلقى تهديدات وإن العديد من دور السينما أثرت عدم عرض الفيلم.

## نجوم فيلم عن علاقة قيصر روسي براقة لن يحضروا عرضه خوفا على سلامتهم



ماتيلدا كشميسينسكايا

## «برج الحمل» يبنى بحظ قريب لنوال الزغبى في الخليج ولكن ماذا يخبر لها «برج الحوت»؟



بيروت - «القدس العربي»:

ينظر عشاق ومحبو النجمة نوال الزغبى اطلاق أحدث أعمالها الفنية التي تعيدها بقوة إلى الساحة الخليجية عبر اغنياتها من تصوير اغنياتها الجديدة المنفردة «برج الحمل»، التي صورتها على طريقة الفيديو كليب في العاصمة بيروت في انتظار طرحها قريبا عبر قناتها الرسمية على موقع «يوتيوب» حسب ما أعلنت بنفسها عن الأمر عبر نشرها صورة لها من أحوال أعمال التصوير بدت فيها متألقة واثيقة وجميلة جريا على عادتها.

وكتبت تحت الصورة معلنة بالقول: «لقد انتهيت من تصوير فيديو كليب اغنيتي برج الحمل وانظروها قريبا».

وأغنية «برج الحمل» باللهجة الخليجية وضع

كلماتها الشاعر عبد اللطيف البناي، ولحنها الموسيقار طلال وتولى توزيعها حسام كامل.

ويبدو أن عنوان أغنية «برج الحمل» وما يتضمنه من موضوع الأبراج آثار جدلية واسعة في أوساط الجمهور، الذي ربط ما بين «برج الحمل» للزغبى و«برج الحوت» لأغنية النجم المصري عمرو دياب، التي أطلقها مؤخرا بعنوان «أجل عيون» وهي أغنية من أحدث ألبوماته «معدى الناس» الأمر الذي دفع نوال الزغبى إلى تدارك الأمر سريعا عبر نشرها تغريدة أوضحت فيها ملايسات «برج الحمل» عبر قولها: «للتوضيح أغنية «برج الحمل» جاهزة من شهر 4 وهي من الحان سمو الأمير الموسيقار طلال».

وكانت قد طرحت في وقت سابق الفيديو الخاص بأغنيها «حبو كتير» التي صورتها تحت إشراف المخرج جاد شويري.

## غياب البطولة النسائية وراء انسحاب نادين نجيم من «الهيبة 2»

بيروت - «القدس العربي»:

كشفت المثلة اللبنانية نادين نسبي نجيم حقيقة انسحابها من مسلسل «الهيبة» في جزئه الثاني بعد ما أثرت التأويلات مؤخرا حول عدم مشاركتها.

وقالت خلال اطلالها الاستثنائية عبر محطة «أم تي في» في افتتاح الموسم الجديد من برنامج «من وجر» مع الإعلامي ييار رباط أن سبب انسحابها من «الهيبة 2» مزده إلى عدم وجود بطولة نسائية

أولى مثل الجزء الأول، وعليه فقد ارتات مع المخرج سامر بركاوي والنتج صادق الصباح أنه من غير الصحيح أن تستمر في الجزء الثاني من العمل من دون دور البطولة.

وحول ما إذا كان النجم السوري تيم حسن قد خسر نادين نجيم في التمثيل اعتبرت أنه لا يوجد ربح أو خسارة ومن الممكن أن يجمعهما عمل آخر في المستقبل.

واكدت أن مجال التمثيل يتضمن العديد من الوجوه والشخصيات وعليه فقد تعلمت خلال

السنوات الأخيرة أن تكون قوية وأن تكشف عن وجهها القوي وتحفي قلبها الطيب.

وأعربت عن خيبة أملها بسبب ما أسنمه مصالح الأشخاص في مجال التمثيل، حيث يعهد البعض إلى التقرب منها والوقوف إلى جانبها فقط عندما يكونون بحاجة إليها.

ورأت أنها حققت نجاحا كبيرا في مسلسل «الهيبة» إلى جانب الإعلانات التجارية، حيث كانت سفيرة لأكثر من ماركة تجارية في الشرق الأوسط.

وحول أهمية التجارة والبال في عملها اعتبرت أن المال لا يعينها كثيرا ولا يشكّل أولوية بالنسبة لها، فاطعها المقدم رباط بسؤاله عنها «هل تقبلين بتقديم دور مجاني؟» فأعلنت موافقتها بشرط أن يكون دورها في فيلم سينمائي ضخم ينقلها إلى العالمية مثل مهرجان «كان» وغيره.

وأشادت نادين بالانجاز الذي حققته هذا العام، وهو تأملها للنهايات عن دورها في مسلسل «سمر» أمام ممثلة روسية في «مهرجان سيول الدولي».

## وصلة جنون

وبعيداً عن المال السعودي والإماراتي، فإن مصر ليست دولة فقيرة، وما ينقده عبد الفتاح السيسي في مشروعاته الخائبة يكفي للمنافسة، سواء في صفقات سلاح بوضع في الخازن، وفي شراء قنوات تلفزيونية هي مولى له بقوة السلاح، وسواء ما يبدهه من مقروعات فاشلة ليست لها دراسات جدوى، وما يتحصل عليه نتيجة الاتجار في الأراضي، فيكفي ما يبقفه في صفقة واحدة لأن نفوز مرشحته لرئاسة اليوسكو من «أول طلعة»، وإذا كانت المسألة مرتبطة بـ «الفلوس»، وكان صحيحاً أن العالم كله صارت مرشحاتاً.

في وصلة الجنون الضموية في الاستقديوهات، طل عمرو أديب عبر إحدى فضائيات السيسي، وهو يصرح بعلو الصوت، ويتساءل في غضب عارم: «لماذا قطر؟»، التي حصلت على حق تنظيم كأس العالم، والتي تفوز في كل منتدى دولي، وبدا غضباً من العالم الغربي كله، الذي وصفه بـ «المجمل»، والذي يحارب الإرهاب ويقف مع دولة داعمة له! لقد عذب القوم حتى صدقوا أنفسهم، واتهموا قطر بعبادة الإرهاب، ليغدغوا المشاعر الغربية، لكن فاتهم لخللي أعلى الرأس، إن ملف الإرهاب ليس بأديبهم، فهم مكلفون القيام بدوار فيه، وليسوا أصحاب القرار، لأنه ملف في يد الراعي الأمريكي، الذي لم يبالي باتهامهم قطر بعبادة الإرهاب، ومن أدلتهم وجود قيادات حساسية في قطر، ولم تكد تمر سوى أسابيع على ذلك حتى كان وفد من حماس في القاهرة، وكان مدير المخابرات المصرية في ضيافة زعيم الحركة في غزة!

ما علينا، فمن العيب وضيق الأفق، أن يتسخط أي إنسان بالرد على اتهامات القوم، التي انتقلت من دفع قطر للرشاوى، إلى سبها للأفارقة، إلى قوف العالم معها رغم أنها ترعى الإرهاب، لتكون ثالثة الأثافي هي الإعلان عن أن مرشح قطر يحظى بتأييد إسرائيل، ليكون «السكريب» الآتسي إلى مقدمي البرامج يتضمن ثلاث نقاط: «الفلوس»، «مروعة الإرهاب»، و«التأييد الإسرائيلي»!

## الظاهرة العكاشية

موسى أعلن بصريح العبارة أن إسرائيل دعمت مرشح قطر، وأن هناك تنسيقاً بين «الكيان الفطري»، وتظاهرة الإسرائيلي، لإنتاج المرشح الفطري، وفي برنامج «دقيقة» على قناة «الحور» أعلنت من تم تقديمها خبيرة في اليونسكو وتدعى «عليه إبراهيم» أن مرشح قطر وعد إسرائيل بحذف المسجد الأقصى من قائمة التراث.. انظر إلى الظاهرة «العكاشية» وقد تعددت في المجال الجوي، فأخفى طويق عكاشة، وبقيت ظاهته، التي يبدو أنها «تقتل» الإدارة الهندسية بالجيش، وهي ظاهرة تليق بالضمانة الفكرية والعقيدية، التي تجد رعاية من قبل السلطة العسكرية، فكيف للثقافات التلفزيونية وقد صارت ملكيتها مفلطح بها لقائد الانقلاب، أن تروج لهذه الخزعبلات؟!

في استدعاء إسرائيل، في القوم أن عبد الفتاح السيسي هو الحاكم الوحيد الذي خطب في الأمم المتحدة مؤخرا، فحرق للإسرائيليين بالنواقل، وحدد مهامه الوظيفية بحماية أمن إسرائيل، ودعا الشعب الإسرائيلي للاتفاف حول قيادته الرشيدة برئاسة نتنياهو، والذي أشاد بدوره بعيد الفتاح السيسي، في حين أن كل المتحدثين تكلموا عن بلادهم، وأقبر هو الذي تكلم نيابة عن الأمة عن القضية الفلسطينية، وليس عبد الفتاح السيسي، لكن وكما قال القائل: «برعتي بدائها ونسنت!» فالرشيحان المصري والفرنسي الأقرب إلى إسرائيل، الأولى أرسلت في اليوم الأول شكراً خاصاً لرئيسة الجالية اليهودية في مصر على موقفها الداعم لها، لكن في حفلات الزار المنصوبة لا مكان للمنطق، فالعقل نفسه، إن وجد، في أجازة!

الإعلام السياسي في معالجه لأي أمر فيه دولة قطر، يتطلق من فكرة تاريخ مصر، وصغر الدولة القطرية، وهو تاريخ لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يعبر عنه عبد الفتاح السيسي وصحبه، ثم إن الدولة المصرية استطاعت أن تتفوق في مجال التعليم والتنمية من دول يحيط بها حكماها لستوي كيد النساء، ولماذا يجري الحديث عن كبر الدولة وصغرها والإمارات هي التي تقرر مصير مصر، وبماها ساهمت في الانقلاب على اختيار الشعب المصري، ونصبت رئيسا من يفتقد القيدية في أي مجال، بما في ذلك مجاله الوظيفي، وتمكنت الإمارات الصغيرة من شراء أراضي مصرية رغم أنف من يملكونها بواسطة وكيل أعمالها في القاهرة.

## ثقافة النيش

وقطر عندما فحرت في ترشيح شخصية مؤسمة عريقة كاليونسكو، لم تدفع بأي مرشح، وإنما دفعت بشخصية مرموقة، لديها سجل يمتكئ أن تنجيه به، وليس على الطريقة العسكرية: ضع يدك في «النيش» وأنت بأول من يصادفك.

«النيش» لمن لا يعلم، هو أحد مكونات «السفرة»، وإذا كانت حجرة السفره نفسها، قد يلزم بها العريس أو أهل العروس، إلا أن ما بها هو جزء من مستلزمات المطبخ، ويقع بالتالي، على العروس عند تكوين شقة الزوجية، وما في «النيش» غالبا لا يستخدم إلا عند حضور ضيوف، ولأن النمط الحديث للحياة صار فيه الشعار «صاحبجي وصاحبك على المقهى»، فاستقبال الضيوف في البيوت يكون نادرا، فإن ما في «النيش» يكون منسجبا، والفكر في وضع يدك في «النيش»، وأنتي بأي شيء، وكذلك السيسى عندما وضع يده في «النيش»، حسب زميلنا «خيرية شعلان»، ليأتي بمحمية طبيعية هي «مشرفة خطاب» ويدفع بها مرشحة لصر في اليونسكو، وهي واحد بلا قيمة علمية، وقيمتها الوحيدة أنها كانت من وصيقات «سوزان مبارك»!

ولهذا فهي مرشحة السيسى، وليست مرشحة مصر، وإن كانت الأذرع الإعلامية لعبد الفتاح السيسي، طالبت المصريين بالوقوف معها، وكانها تحض الأختيارات البلدية، فالشعب المصري ليس له حق التصويت، وهو أداء محلي يذكرنا عندما ناقست مصر على كأس العالم بوزير الشباب والرياضة، في عيد مبارك، ومُنيت بالصفراء إياه، لأنه العاية كانت في الأندية ومراكز الشباب في القرى والنحجوع على طريقة المهرجانات، وظفوا أن المرشح المصري سينجح حتما، لزمخ العاية الحلية، وبالمناسبة فقد اعترف بأن مصر دفعت رشاوى قدرها بخمسة ملايين دولار، وصفها بالمبلغ البسيط الذي لم يمكنه من المنافسة!

كان السيسى بين خياريين: الأول أن يقوم بدور «الكبير»، ممثل مصر الكبيرة، ويساند المرشح الفطري، الذي أعلن مبكرا خوضه للانتخابات، وفي حال نجاحه كان يمكن لجامعة القاهرة، تعوض النهيار تربيها في مجال التقييم العلمي، وأن ترفع الأعلام وتسدعي المرشح الفطري لتحلله به، باعتباره تخرج فيها، وترد الاعتبار بهذا الحضور لكليها على العالم، الذي تخرج فيها عملاقة في الفكر، والألب، والدعوة، ولأن القيام بدور «الكبير» أمر يستدعي مقومات خاصة، لا تتوفر في المذكور فكان عليه أني يلجا للخيار الثاني وهو أن يأتي بأديب، أو فنان معروف عالميا، أو يملك سسي في، يمكن تقديمه للعالم، ومن أول بهاء طاهر، إلى سميحة أيوب، إلى علاء الأسواني!

بيد أنها أزمة الاختيار عند السيسى، الذي يستشعر ضامة قدراته الذهنية، فتكون اختياراته كلها من صف الروبوتية، ولو كان بجواره من يجرز على الكلام لأخبره أن اليونسكو، ليس صالة ديسكو، وأن مديرها ليس مهمته «جمع النقوط» في نهاية المسفرة، لإرسال «الفتة» لصندوق «تحيا مصر»!

إنها أزمة سلطة فاشلة، ولا تريد الاعتراف بذلك، فتحوض معاركيها الكبرى بأسلوب «الروح» و«فرش الملاية»!

## الكبار لا يفرشون الملاية... واليونسكو ليست صالة ديسكو!

سليم عزوز\*

كثُر هواجح صرخ: لماذا قطر؟ حتى خضيت من صراخه أن «يُنقِسه لعه عرق»، وبدا لي أنه في حالة لا يصلح معها إلا أن يلوح له بقميص أحمر، فالشور الهائج، وهذه معلومة وليس تحليلا، يشل حركته باللون الأحمر، لأسباب لم يتوصل إليها العلم الحديث، ولهذا قالت العرب: «لو كان حبيبي ثور البس له أحمر»!

فحالة من الجنون انتابست الأذرع الإعلامية للانقلاب، في الليلة الأولى للانتخابات رئاسية اليونسكو، ونفوق المرشح الفطري، مع أن المعركة في بدايتها، والقصة لم تتم فصولا، وبدت الاستقديوهات كما لو كانت تبت من مستشفى الأمراض العقلية في «الخانقة»، فحالة جنون انتابت مقدمي البرامج، في القنوات المصرية، يوشك أحدهم أن يضرب رأسه في أقرب حائط، فقطر فازت بالمركز الأول، ولماذا قطر؟ هكذا هتف عمرو أديب، فتركت إلى أحمد موسى فوجدت عينيه توشك أن تغادر مكانها، وأن عروقه توشك على الانفجار، فقطر قامت برشوة العالم، وحديث الرشوة، و«فلوس قطر»، كانت هي الفكرة التي وصلت إليهم ممن يدير الإعلام المصري، وقد ذكر يوسف الحسيني، أن قطر اخترقت الموقع الإلكتروني لمنظمة اليونسكو، وأرسلت رسائل إلى الصحافيين ومنووبي البول لانتخاب مرشح قطر، ولا تسأل عن القيدية لهذه الرسائل وهذا الاختراق، فحرارة القوم كانت في وجهها، وهو ما يفسر حالة الهذيان التي انتابتهم والتي لا يجوز حيايلها توجيه الأسئلة المنطقية،

يكفي ذكر «فلوس قطر»، حتى يصاب الانقلابي المصري بلوثة عقلية، فد «الفلوس» هي «الرز»، الذي يتخل به قطر على السيسى، وهو ما كان سببا في حملات إعلامية لاترأز اللوحة، وإذا كان السيسى سبق له أن اعتد للامي عن تطاول الإعلام المصري على والته الشقيقة موزا، فقد كان ينتظر بعد هذا الاعتذار، وصول أول «شحنة رز»، ولما لم تصل، عاود الإعلام السيساوي من جديد، «الروح»، و«فرش الملاية»، وممارسة العداة ضد قطر!

أحمد موسى قال إن قيمة ما رصده قطر لفوز مرشحا في اليونسكو هو (500 مليون دولار، هكذا تمكن من حصر هذه الأموال، ولأن موسى لم يكن هناك، فهذه التقديرات، هي الخاصة بالوفد المصري الذي يرافق مرشحة السيسى، مشيرة خطاب، والذي يبدو أنه يشغل بوظو المرشحة بقرار تشغاله بوضع تصورات للرز الفطري المدفوع. لا تعرف أين هو المال السعودي والإماراتي في هذه المعركة، ما دامت الوفود المشاركة تحركها الرشاوى المالية، لا سيما وأن مرشحة السيسى تم الدفع بها، في مواجهة المرشح الفطري. لأن الإعلان عنده خوض القاهرة عمار المنافسة. كان بعد إعلان قطر المنافسة، اللهم إلا إذا كان السيسى حصل على المبالغ السعودية والإماراتية لنفسه، وذلك بدلا من أن يحصل على عولته منها فقط!

\* صحافي من مصر

## توقعات متفائلة لنتائج الشركات الخليجية في الربع الثالث من العام

جيداً في الربع الثالث، لكن ستظل هناك عدة عوامل مؤثرة خصوصاً مع استمرار التغيرات الجيوسياسية في المنطقة بفعل الأزمة مع قطر. ويرى أن المقاطعة المفروضة على الدوحة شملت العديد من الأعمال والأنشطة للشركات المرجحة، في مجالات مختلفة مثل الغذاء والعمار والتشييد والنقل، لافتاً إلى أن معظم هذه الأعمال تكاد تكون متوقفة وهو ما سيكون ذو تأثير على الأداء المالي لبعض الشركات.

وتشير تقديرات «سيكو» للبحوث، التي تتخذ من البحرين مقراً رئيسياً لها، إلى أن أرباح 78 شركة سعودية ستنمو بنسبة 10 في المئة على أساس سنوي إلى 7.9 مليار دولار في الربع الثالث، بينما ستزيد أرباح 21 شركة إماراتية بنسبة 7 في المئة لتبلغ 3.7 مليار دولار، في حين أن الشركات المقالات في الخليج إلى 78 مليار دولار خلال العام الماضي، مقارنة بـ 6% مليار دولار في 2015، وانخفاض بنسبة 19 في المئة، وفق تقرير لشركة «ميد للمحاماة».

أسامة الجندى، مدير إدارة البحوث لدى شركة «أرباح» السعودية لإدارة الأصول، فيقول إن الشركات الخليجية من المرجح أن تحقق أداء

كما أظهرت نتائج أعمال «بنك قطر الوطني»، أكبر البنوك الخليجية، تحقيق صافي ربح قدره 10.3 مليار ريال (2.76 مليار دولار) في التسعة أشهر الأولى من 2017 بارتفاع 6 في المئة عن الفترة المناظرة من العام الماضي.

ويقول عييز أن شركات الأغذية والمشروبات على موعد كذلك مع أرباح جيدة، خصوصاً وأنها تستفيد بشكل دائم من استمرار الطلب على منتجاتها، خصوصاً في منطقة الخليج التي تشهد تنامياً مستمرا في الكثافة السكانية.

واتفق مع الرأي السابق عمرو مدني، الوسيط المالي في أسواق الإمارات، الذي أكد على أن نتائج البنوك الخليجية عادة ما تكون قوية لأنها تتمتع بملاءة مالية كبيرة وجيدة، مقارنة بباقي البنوك المنطقة، خصوصاً في دول مثل الإمارات والسعودية.

غير أنه أشار إلى أن شركات العقار قد تشهد تباطؤاً في أرباحها مع استمرار تأثر بعضها بتقلص النفقات الحكومية، وتأجيل بعض المشروعات خلال فترات هبوط النفط بين عامي 2014 و2016. فقد قطع قطاع المقاولات السعودي في 2016 مشاريع تصل قيمتها إلى 266 مليار دولار،

تلك البلدان بسبب العقوبات المفروضة. وتعرض بالخليج أزمة بدأت في 5 يونيو/حزيران الماضي، إثر قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع الدوحة، بدعوى دعمها للإرهاب، وهو ما تنفيه قطر بشدة، وسط دعوات إقليمية ودولية لإنهاء الأزمة وإجراء حوار مباشر بين أطرافها.

ويرى جمال عييز، المحلل المالي والخبير الاقتصادي المصري المقيم في الإمارات، أن هناك ثمة بوادر على انتعاش مرتقب في أداء معظم الشركات الخليجية، مستفيدة من استقرار النفط الذي تعتمد عليه دول الخليج بشكل رئيسي باعتباره أهم مصدر للإيرادات.

ويضيف أن قطاع المصارف سيكون الحصان الرابح كعادته، خصوصاً مع ظهور مؤشرات جيدة من عدة بنوك، تزامناً مع إعلان «بنك دبي الإسلامي» و«بنك قطر الوطني» عن أداء جيد في الربع الثالث وعلى مدار التسعة أشهر.

فقد حقق «بنك دبي الإسلامي»، أكبر البنوك التي تعمل وفقاً للشريعة الإسلامية في الإمارات، ارتفاعاً بنسبة 26 في المئة في صافي ربح الربع الثالث، إلى 1.1 مليار درهم (302.2 مليون دولار).

■ دبي – الأناضول: أعطى محللون ماليون نظرة متفائلة لنتائج الشركات المدرجة في البورصات الخليجية خلال الربع الثالث 2017، مدعومة بشكل رئيسي باستقرار أسعار النفط العالمية، وثباتها فوق مستوى 50 دولاراً للبرميل، وتحوم أسعار النفط حول مستوى 55 دولاراً للبرميل، بعدما نجحت جهود منظمة «أوبك» وشركاؤها في إعادة التوازن إلى الأسواق إثر خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا لمدة 6 شهور، وتم تمديد في مايو/أيار الفاتت 9 شهور أخرى تنتهي في مارس/آذار 2018.

ورجح المحللون أن تحقق المصارف وشركات الأغذية والتأمين والخدمات الاستهلاكية أداءً يفوق التوقعات مع نهاية العام الحالي، وأشاروا إلى أنها ستكون بمثابة الحصان الرابع، بينما توقعوا أن تعاني بعض شركات المقاولات والمقاولات والخدمات المالية من بعض الضغوط على أن تعاد الانتعاش مع مطلع العام المقبل.

ويضيف للمقاطعة المفروضة على قطر من دول عربية، تأثير سلبي على أداء الكثير من الشركات في الدوحة والسعودية والإمارات، مع توقف الكثير من الأعمال والأنشطة وحركة التجارة بين

قطر تصعد نزاعاً مع دولة الإمارات وتطلب من منظمة التجارة الفصل فيه

■ جنيف – رويترز: قالت قطر في وثيقة نشرتها منظمة التجارة العالمية أمس الأول أنها طلبت من المنظمة أن تشكل لجنة للفصل في نزاعها مع دولة الإمارات العربية المتحدة، في تصعيد لشكوى تجارية قدمتها إلى المنظمة في يوليو/تموز الماضي.

وأطلقت الشكوى الأولية، والتي شملت أيضاً البحرين والسعودية، مهلة مدتها 60 يوماً لتسوية المسألة في مفاوضات بدون الدخول في إجراءات للتفاوض قد تستمر سنوات.

لكن الوثيقة القطرية إلى منظمة التجارة قالت إن الدوحة تلقت في العاشر من أغسطس/آب اتصالاً من رئيس جهاز تسوية المنازعات في المنظمة يفيد بأن دولة الإمارات لن تخاطر في مشاورات مع قطر، وأضافت «نتيجة لرفض دولة الإمارات العربية التوصل في مشاورات مع قطر فإنه لم يجر حل للنزاع».

ولم تذكر الوثيقة السعودية أو البحرين، ولم يوضح على الفور ما إذا كانت قطر ستطلب أيضاً الفصل في شكواها ضد كل منهما.

وقطعت الدول الثلاث الروابط مع قطر، وهي مصدر عالمي للغاز الطبيعي المسال، وتستضيف أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط، مهتمة بالدوحة بتطوير جوماتها المستعدة في سوريا والتحالف مع إيران، خصمها في المنطقة، وهي اتهامات لفتها قطر.

وتقرض السعودية والإمارات والبحرين منذ العام 2010 من يونيو/حزيران حصاراً فعلياً على قطر، مع إغلاق حدودها البرية والبحرية معها، ومنع الشركات الجوية القطرية من التحليق في أجوائها وفرض قيود قاسية على تنقل الأفراد.

وتعتبر قطر أن هذه «التدابير، فردية كانت أم جماعية، تؤثر على تجارة البضائع وتجارة الخدمات وعلى جوانب قواعيد الملكية الفكرية التي تؤثر على التجارة»، مشيرة إلى أنها مخالفة لقواعد التجارة الدولية، كما تصيد وثيقة منظمة التجارة العالمية.

وفي 31 يوليو، طلبت قطر بدء مشاورات مع الإمارات منقذة «التدابير المنقذة في إطار المحاولات الفعالة لعزل قطر اقتصادياً»، وطلبت الدوحة أيضاً بدء مشاورات منفصلة حول هذا الموضوع مع السعودية والبحرين.

وكانت الدول الثلاث قد أبلغت منظمة التجارة في السابق أنها ستشير إلى اعتبارات الأمن القومي لتبرير اجراءاتها ضد قطر، مستخدمة استثناء مثيراً للجدل وغير مسبوق تقريبا تسمح به قواعد المنظمة.

والفصل في النزاع لن يحدث بشكل تلقائي، وتسمح قواعد منظمة التجارة للإمارات برفض الطلب الأول لقطر لإنشاء لجنة للفصل في النزاع، وبالتالي فإن على قطر أن تطلب اجتماعين لجهاز تسوية المنازعات قبل أن يتم إنشاء لجنة، وقالت قطر أنها ستقدم الطلب الأول في الاجتماع المقبل في الرابع والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول.

■ تونس – الأناضول: صادقت الحكومة التونسية أمس الأول على مشروع قانون موازنة 2018، متوقعة نمواً بنسبة 3%.

وقالت الحكومة، في بيان صدر عقب اجتماع مجلس الوزراء، أنها صادقت على مشروع قانون المالية لعام 2018، وقانون المالية التكميلي لعام 2017.

ووفق المصدر نفسه، تقدر الموازنة العامة للبلاد لعام 2018 بحوالي 36 مليار دينار (14.5 مليار دولار)، أي بزيادة 6 مليار دينار عن الموازنة السابقة.

وتسعى تونس إلى رفع نسبة نموها الاقتصادي نحو 3% في 2018، مقارنة بنحو 2.5% متوقعة العام الجاري.

ويقر مشروع الموازنة العامة لعام 2018 بزيادة في الضرائب، تشمل الضريبة على القيمة المضافة، والضرائب على الأجور والدخل، إلى جانب القرار مساهمة اجتماعية عامة يتم اقتطاعها من الدخل. كما يتوقع أن يبلغ الدين العام 70% من الناتج المحلي الإجمالي.

ووفق إحصائيات رسمية، بلغ معدل نمو الاقتصاد التونسي 1.9% في نهاية النصف الأول من 2017، وسط توقعات ببلوغه 2.5% على مدار العام بأكمله، ويزداد الوضع في تونس سوءاً مع تفاقم عجز الميزانية إلى مستوى 5.7%.

## الجزائر تتوقع ارتفاعاً طفيفاً في إنتاج الحبوب هذا العام يصل به إلى 3.5 مليون طن

الولايات الشرقية حيث تحصل في العادة على أفضل إنتاج.

ويقدر إجمالي المساحة المزروعة بالحبوب عند 3.5 مليون هكتار، لكن الحكومة تعزم زيادتها إلى أكثر من أربعة ملايين هكتار، وفي مسعى لمواجهة الجفاف، أعلنت الحكومة في خطط زيادة المساحات المروية إلى مليوني هكتار بحلول 2019، من 1.2 مليون هكتار في الوقت الحالي، ومن المتوقع أن ترتفع حصة المساحات المروية المزروعة بالحبوب إلى 600 ألف هكتار من 60 ألف هكتار حالياً.

كما تعهدت الحكومة بتقديم حوافز للمازعين، بما في ذلك تقديم قروض رخيصة، وتوفير البذور والأسمدة بأسعار منخفضة بهدف حصد 6.9 مليون طن من القمح والشعير بحلول 2019.

والخطوات التي تتخذ في قطاع الزراعة هي جزء من جهود لتنويع الاقتصاد لتقليل الاعتماد على النفط والغاز، بعد أن انضرت تراجع أسعار النفط العالمية بميزانية الدولة، في الوقت الذي تستورد فيه الجزائر معظم احتياجاتها من السلع.

وأقرت الجزائر قيوداً على الواردات لعدد من المنتجات من بينها الشعير في محاولة لخفض فاتورة وارداتها.

■ الجزائر – رويترز: قال مسؤول كبير في وزارة الفلاحة لروبيرت أمس الأول أن إنتاج الحبوب في الجزائر لوسم 2017 وصل إلى 3.5 مليون طن متوقعاً بشكل متفائل بـ 1.5 مليون طن من العام الماضي، والجزائر أحد أكبر مستوردي الحبوب في العالم، وتحاول زيادة الإنتاج المحلي وخفض المشتريات من الخارج، في مسعى لتخفيف الضغوط المالية الناتجة عن هبوط حاد في إيرادات الطاقة، وهي المصدر الرئيسي لميزانية الدولة.

وقال المسؤول دون أن يقدم أرقاماً إن المحصول الذي تم حصاده سيغطي الواردات في 2018 دون تغيير تقريبا مقارنة مع العام الحالي، واستوردت الجزائر البالغ عدد سكانها 41 مليون نسمة 13.32 مليون طن من الحبوب في 2016، وقال المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن إنتاج القمح الصلب يبلغ حوالي مليون طن في حين يصل إنتاج الشعير إلى حوالي مليون طن في 2017. وأضاف «يمثل القمح حوالي 57 في المئة من إجمالي الإنتاج هذا العام».

وتستورد الجزائر معظم حاجاتها من القمح والبن وفول السوداني الرئيسي له، وعزا المسؤول ضعف الإنتاج إلى أحوال جوية سيئة استمرت عامين على الأقل، وقال «الجفاف ضرب بشدة

## الحكومة التونسية تصادق على مشروع موازنة العام المقبل

■ تونس – الأناضول: صادقت الحكومة التونسية أمس الأول على مشروع قانون موازنة 2018، متوقعة نمواً بنسبة 3%.

وقالت الحكومة، في بيان صدر عقب اجتماع مجلس الوزراء، أنها صادقت على مشروع قانون المالية لعام 2018، وقانون المالية التكميلي لعام 2017.

ووفق المصدر نفسه، تقدر الموازنة العامة للبلاد لعام 2018 بحوالي 36 مليار دينار (14.5 مليار دولار)، أي بزيادة 6 مليار دينار عن الموازنة السابقة.

وتسعى تونس إلى رفع نسبة نموها الاقتصادي نحو 3% في 2018، مقارنة بنحو 2.5% متوقعة العام الجاري.

ويقر مشروع الموازنة العامة لعام 2018 بزيادة في الضرائب، تشمل الضريبة على القيمة المضافة، والضرائب على الأجور والدخل، إلى جانب القرار مساهمة اجتماعية عامة يتم اقتطاعها من الدخل. كما يتوقع أن يبلغ الدين العام 70% من الناتج المحلي الإجمالي.

ووفق إحصائيات رسمية، بلغ معدل نمو الاقتصاد التونسي 1.9% في نهاية النصف الأول من 2017، وسط توقعات ببلوغه 2.5% على مدار العام بأكمله، ويزداد الوضع في تونس سوءاً مع تفاقم عجز الميزانية إلى مستوى 5.7%.

## انتعاش اقتصادي مهدد بمخاطر يتصدر جدول أعمال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين

■ واشنطن – أ ف ب: بدأ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أمس الأول اجتماعات الخريف التي تتصالح حول التفاؤل في انتعاش الاقتصاد العالمي الذي تطغى عليها مخاطر تلوح في الأفق.

وقال رئيس البنك الدولي جيمس يونغ كيم في مؤتمر صحافي بعد أسبوعين من التخليق للأمال، بدأ الاقتصاد العالمي يتسارع، لكنه عبر في الوقت نفسه عن قلقه من «مخاطر حماية مزايدة، وشكوك سياسية، أو تقلبات كبيرة ممكنة في أسواق المال، يمكن أن تؤثر على الانتعاش الهش».

وتزامناً مع اجتماعات مع استئناف المحادثات حول إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا» في أريليغتون بالقرب من واشنطن، في أجواء من التوتر الشديد بين الدول الواقعة في الولايات المتحدة وكندا والبريكس، وبعدما أكد أنه يريد «حماية» العمال الأمريكيين، كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديداته بالانسحاب من اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية، وهو ما تنفيه واشنطن، في حين يصعد مدمر للوظائف ومسؤولة عن العجز التجاري الهائل مع المكسيك (أكثر من 64 مليار دولار).

وتكشف صندوق النقد الدولي تقديرات أكثر تفاؤلاً حول النمو العالمي، فيعد ارتفاع نسبيته 3.2 في المئة في 2016، بقرض أن يسجل إجمالي الناتج العالمي تحسناً بنسبة 3.6 في المئة هذه السنة و3.7 في المئة العام المقبل، أي تحسناً طفيفاً يبلغ 0.1 نقطة بالمقارنة مع التقديرات السابقة التي صدرت في تموز/يوليو. وقالت المدير العامة للصندوق كريستين لاغارد في مؤتمر صحافي أمس الأول «إنه ليس وقت محاولة

الانتعاش الهش».

وتزامناً مع اجتماعات مع استئناف المحادثات حول إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا» في أريليغتون بالقرب من واشنطن، في أجواء من التوتر الشديد بين الدول الواقعة في الولايات المتحدة وكندا والبريكس، وبعدما أكد أنه يريد «حماية» العمال الأمريكيين، كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديداته بالانسحاب من اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية، وهو ما تنفيه واشنطن، في حين يصعد مدمر للوظائف ومسؤولة عن العجز التجاري الهائل مع المكسيك (أكثر من 64 مليار دولار).

وتكشف صندوق النقد الدولي تقديرات أكثر تفاؤلاً حول النمو العالمي، فيعد ارتفاع نسبيته 3.2 في المئة في 2016، بقرض أن يسجل إجمالي الناتج العالمي تحسناً بنسبة 3.6 في المئة هذه السنة و3.7 في المئة العام المقبل، أي تحسناً طفيفاً يبلغ 0.1 نقطة بالمقارنة مع التقديرات السابقة التي صدرت في تموز/يوليو. وقالت المدير العامة للصندوق كريستين لاغارد في مؤتمر صحافي أمس الأول «إنه ليس وقت محاولة

## الجزائر تتوقع ارتفاعاً طفيفاً في إنتاج الحبوب هذا العام يصل به إلى 3.5 مليون طن

الولايات الشرقية حيث تحصل في العادة على أفضل إنتاج.

ويقدر إجمالي المساحة المزروعة بالحبوب عند 3.5 مليون هكتار، لكن الحكومة تعزم زيادتها إلى أكثر من أربعة ملايين هكتار، وفي مسعى لمواجهة الجفاف، أعلنت الحكومة في خطط زيادة المساحات المروية إلى مليوني هكتار بحلول 2019، من 1.2 مليون هكتار في الوقت الحالي، ومن المتوقع أن ترتفع حصة المساحات المروية المزروعة بالحبوب إلى 600 ألف هكتار من 60 ألف هكتار حالياً.

كما تعهدت الحكومة بتقديم حوافز للمازعين، بما في ذلك تقديم قروض رخيصة، وتوفير البذور والأسمدة بأسعار منخفضة بهدف حصد 6.9 مليون طن من القمح والشعير بحلول 2019.

والخطوات التي تتخذ في قطاع الزراعة هي جزء من جهود لتنويع الاقتصاد لتقليل الاعتماد على النفط والغاز، بعد أن انضرت تراجع أسعار النفط العالمية بميزانية الدولة، في الوقت الذي تستورد فيه الجزائر معظم احتياجاتها من السلع.

وأقرت الجزائر قيوداً على الواردات لعدد من المنتجات من بينها الشعير في محاولة لخفض فاتورة وارداتها.

■ الجزائر – رويترز: قال مسؤول كبير في وزارة الفلاحة لروبيرت أمس الأول أن إنتاج الحبوب في الجزائر لوسم 2017 وصل إلى 3.5 مليون طن متوقعاً بشكل متفائل بـ 1.5 مليون طن من العام الماضي، والجزائر أحد أكبر مستوردي الحبوب في العالم، وتحاول زيادة الإنتاج المحلي وخفض المشتريات من الخارج، في مسعى لتخفيف الضغوط المالية الناتجة عن هبوط حاد في إيرادات الطاقة، وهي المصدر الرئيسي لميزانية الدولة.

وقال المسؤول دون أن يقدم أرقاماً إن المحصول الذي تم حصاده سيغطي الواردات في 2018 دون تغيير تقريبا مقارنة مع العام الحالي، واستوردت الجزائر البالغ عدد سكانها 41 مليون نسمة 13.32 مليون طن من الحبوب في 2016، وقال المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن إنتاج القمح الصلب يبلغ حوالي مليون طن في حين يصل إنتاج الشعير إلى حوالي مليون طن في 2017. وأضاف «يمثل القمح حوالي 57 في المئة من إجمالي الإنتاج هذا العام».

وتستورد الجزائر معظم حاجاتها من القمح والبن وفول السوداني الرئيسي له، وعزا المسؤول ضعف الإنتاج إلى أحوال جوية سيئة استمرت عامين على الأقل، وقال «الجفاف ضرب بشدة

## انتعاش اقتصادي مهدد بمخاطر يتصدر جدول أعمال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين

■ واشنطن – أ ف ب: بدأ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أمس الأول اجتماعات الخريف التي تتصالح حول التفاؤل في انتعاش الاقتصاد العالمي الذي تطغى عليها مخاطر تلوح في الأفق.

وقال رئيس البنك الدولي جيمس يونغ كيم في مؤتمر صحافي بعد أسبوعين من التخليق للأمال، بدأ الاقتصاد العالمي يتسارع، لكنه عبر في الوقت نفسه عن قلقه من «مخاطر حماية مزايدة، وشكوك سياسية، أو تقلبات كبيرة ممكنة في أسواق المال، يمكن أن تؤثر على الانتعاش الهش».

وتزامناً مع اجتماعات مع استئناف المحادثات حول إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا» في أريليغتون بالقرب من واشنطن، في أجواء من التوتر الشديد بين الدول الواقعة في الولايات المتحدة وكندا والبريكس، وبعدما أكد أنه يريد «حماية» العمال الأمريكيين، كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديداته بالانسحاب من اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية، وهو ما تنفيه واشنطن، في حين يصعد مدمر للوظائف ومسؤولة عن العجز التجاري الهائل مع المكسيك (أكثر من 64 مليار دولار).

وتكشف صندوق النقد الدولي تقديرات أكثر تفاؤلاً حول النمو العالمي، فيعد ارتفاع نسبيته 3.2 في المئة في 2016، بقرض أن يسجل إجمالي الناتج العالمي تحسناً بنسبة 3.6 في المئة هذه السنة و3.7 في المئة العام المقبل، أي تحسناً طفيفاً يبلغ 0.1 نقطة بالمقارنة مع التقديرات السابقة التي صدرت في تموز/يوليو. وقالت المدير العامة للصندوق كريستين لاغارد في مؤتمر صحافي أمس الأول «إنه ليس وقت محاولة

## انتعاش اقتصادي مهدد بمخاطر يتصدر جدول أعمال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين

■ واشنطن – أ ف ب: بدأ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أمس الأول اجتماعات الخريف التي تتصالح حول التفاؤل في انتعاش الاقتصاد العالمي الذي تطغى عليها مخاطر تلوح في الأفق.

وقال رئيس البنك الدولي جيمس يونغ كيم في مؤتمر صحافي بعد أسبوعين من التخليق للأمال، بدأ الاقتصاد العالمي يتسارع، لكنه عبر في الوقت نفسه عن قلقه من «مخاطر حماية مزايدة، وشكوك سياسية، أو تقلبات كبيرة ممكنة في أسواق المال، يمكن أن تؤثر على الانتعاش الهش».

وتزامناً مع اجتماعات مع استئناف المحادثات حول إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا» في أريليغتون بالقرب من واشنطن، في أجواء من التوتر الشديد بين الدول الواقعة في الولايات المتحدة وكندا والبريكس، وبعدما أكد أنه يريد «حماية» العمال الأمريكيين، كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديداته بالانسحاب من اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية، وهو ما تنفيه واشنطن، في حين يصعد مدمر للوظائف ومسؤولة عن العجز التجاري الهائل مع المكسيك (أكثر من 64 مليار دولار).

وتكشف صندوق النقد الدولي تقديرات أكثر تفاؤلاً حول النمو العالمي، فيعد ارتفاع نسبيته 3.2 في المئة في 2016، بقرض أن يسجل إجمالي الناتج العالمي تحسناً بنسبة 3.6 في المئة هذه السنة و3.7 في المئة العام المقبل، أي تحسناً طفيفاً يبلغ 0.1 نقطة بالمقارنة مع التقديرات السابقة التي صدرت في تموز/يوليو. وقالت المدير العامة للصندوق كريستين لاغارد في مؤتمر صحافي أمس الأول «إنه ليس وقت محاولة

## انتعاش اقتصادي مهدد بمخاطر يتصدر جدول أعمال اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين

■ واشنطن – أ ف ب: بدأ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أمس الأول اجتماعات الخريف التي تتصالح حول التفاؤل في انتعاش الاقتصاد العالمي الذي تطغى عليها مخاطر تلوح في الأفق.

وقال رئيس البنك الدولي جيمس يونغ كيم في مؤتمر صحافي بعد أسبوعين من التخليق للأمال، بدأ الاقتصاد العالمي يتسارع، لكنه عبر في الوقت نفسه عن قلقه من «مخاطر حماية مزايدة، وشكوك سياسية، أو تقلبات كبيرة ممكنة في أسواق المال، يمكن أن تؤثر على الانتعاش الهش».

وتزامناً مع اجتماعات مع استئناف المحادثات حول إعادة التفاوض بشأن اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا» في أريليغتون بالقرب من واشنطن، في أجواء من التوتر الشديد بين الدول الواقعة في الولايات المتحدة وكندا والبريكس، وبعدما أكد أنه يريد «حماية» العمال الأمريكيين، كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديداته بالانسحاب من اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية، وهو ما تنفيه واشنطن، في حين يصعد مدمر للوظائف ومسؤولة عن العجز التجاري الهائل مع المكسيك (أكثر من 64 مليار دولار).

وتكشف صندوق النقد الدولي تقديرات أكثر تفاؤلاً حول النمو العالمي، فيعد ارتفاع نسبيته 3.2 في المئة في 2016، بقرض أن يسجل إجمالي الناتج العالمي تحسناً بنسبة 3.6 في المئة هذه السنة و3.7 في المئة العام المقبل، أي تحسناً طفيفاً يبلغ 0.1 نقطة بالمقارنة مع التقديرات السابقة التي صدرت في تموز/يوليو. وقالت المدير العامة للصندوق كريستين لاغارد في مؤتمر صحافي أمس الأول «إنه ليس وقت محاولة

## تفاؤل أردني بإنتاج وفير للزيت مع انطلاق موسم قطف الزيتون



عمان – الأناضول: يجلس المزارع الأردني خلدون القاضي أمام آلة فرز الزيت في أحد معاصر الزيتون في شمال المملكة، لتعبئة أول إنتاجه خلال موسم قطف الزيتون الحالي. ويأمل القاضي، الذي بدأ يوم الجمعة الماضي بقطف الزيتون من أحد المزارع التي يملكها، بموسم مثير هذا العام، ويقول إن كمية حبوب الزيتون على الأشجار هذا العام أفضل من الموسم السابق.

ودارت عمليات معاصر الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري من جديد بقرار حكومي، مؤذنة ببدء موسم القطف، وسط توقعات بزيادة إنتاج الزيت بنسبة 80 في المئة عن الموسم الماضي.

وطالبت وزارة الزراعة الأردنية منتجي الزيتون بعدم التسرع في قطف الثمار قبل نضجها، واتباع الخطوات السليمة خلال القطف.

يقول عاملون في القطاف إن ثمار الزيتون في عدد المناطق الشمالية ناضجة، وأن كمية الزيتون على الشجر أفضل من الموسم الماضي، وبالتالي فإن الكميات المنتظر جنيها من الزيتون والزيت تغطي الحاجة المحلية وتوفر أيضاً كميات للتصدير.

ويقول موسى السكاك، وهو عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان، إن غالبية الإنتاج يتم توجيهه إلى السوق المحلية، متوقفاً أن يتم تصدير 4 – 5 آلاف طن من زيت الزيتون فقط. ويضيف أن موسم جني وعصر الزيتون يعد فرصة لتشغيل أسر بأكملها في العديد من المناطق الزراعية في الأردن، وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد العائلات التي تتخذ من موسم قطف الزيتون مصدر دخل لها، بنحو 120 ألف عائلة في أنحاء المملكة.

ويراهن أن صناعة الزيتون ومنتجاتها في الأردن، تعتبر من القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، لأنها تعتمد على منتجات محلية بالكامل.

وأصدرت وزارة الزراعة الأردنية تقريراً في وقت سابق من الشهر الجاري أوردت فيه أن التقديرات الأولية لحصول الزيتون للموسم الحالي، تبلغ نحو 250 ألف طن.

## تفاؤل أردني بإنتاج وفير للزيت مع انطلاق موسم قطف الزيتون

عمان – الأناضول: يجلس المزارع الأردني خلدون القاضي أمام آلة فرز الزيت في أحد معاصر الزيتون في شمال المملكة، لتعبئة أول إنتاجه خلال موسم قطف الزيتون الحالي. ويأمل القاضي، الذي بدأ يوم الجمعة الماضي بقطف الزيتون من أحد المزارع التي يملكها، بموسم مثير هذا العام، ويقول إن كمية حبوب الزيتون على الأشجار هذا العام أفضل من الموسم السابق.

ودارت عمليات معاصر الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري من جديد بقرار حكومي، مؤذنة ببدء موسم القطف، وسط توقعات بزيادة إنتاج الزيت بنسبة 80 في المئة عن الموسم الماضي.

وطالبت وزارة الزراعة الأردنية منتجي الزيتون بعدم التسرع في قطف الثمار قبل نضجها، واتباع الخطوات السليمة خلال القطف.

يقول عاملون في القطاف إن ثمار الزيتون في عدد المناطق الشمالية ناضجة، وأن كمية الزيتون على الشجر أفضل من الموسم الماضي، وبالتالي فإن الكميات المنتظر جنيها من الزيتون والزيت تغطي الحاجة المحلية وتوفر أيضاً كميات للتصدير.

ويقول موسى السكاك، وهو عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان، إن غالبية الإنتاج يتم توجيهه إلى السوق المحلية، متوقفاً أن يتم تصدير 4 – 5 آلاف طن من زيت الزيتون فقط. ويضيف أن موسم جني وعصر الزيتون يعد فرصة لتشغيل أسر بأكملها في العديد من المناطق الزراعية في الأردن، وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد العائلات التي تتخذ من موسم قطف الزيتون مصدر دخل لها، بنحو 120 ألف عائلة في أنحاء المملكة.

ويراهن أن صناعة الزيتون ومنتجاتها في الأردن، تعتبر من القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، لأنها تعتمد على منتجات محلية بالكامل.

وأصدرت وزارة الزراعة الأردنية تقريراً في وقت سابق من الشهر الجاري أوردت فيه أن التقديرات الأولية لحصول الزيتون للموسم الحالي، تبلغ نحو 250 ألف طن.

## تفاؤل أردني بإنتاج وفير للزيت مع انطلاق موسم قطف الزيتون

عمان – الأناضول: يجلس المزارع الأردني خلدون القاضي أمام آلة فرز الزيت في أحد معاصر الزيتون في شمال المملكة، لتعبئة أول إنتاجه خلال موسم قطف الزيتون الحالي. ويأمل القاضي، الذي بدأ يوم الجمعة الماضي بقطف الزيتون من أحد المزارع التي يملكها، بموسم مثير هذا العام، ويقول إن كمية حبوب الزيتون على الأشجار هذا العام أفضل من الموسم السابق.

ودارت عمليات معاصر الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري من جديد بقرار حكومي، مؤذنة ببدء موسم القطف، وسط توقعات بزيادة إنتاج الزيت بنسبة 80 في المئة عن الموسم الماضي.

وطالبت وزارة الزراعة الأردنية منتجي الزيتون بعدم التسرع في قطف الثمار قبل نضجها، واتباع الخطوات السليمة خلال القطف.

يقول عاملون في القطاف إن ثمار الزيتون في عدد المناطق الشمالية ناضجة، وأن كمية الزيتون على الشجر أفضل من الموسم الماضي، وبالتالي فإن الكميات المنتظر جنيها من الزيتون والزيت تغطي الحاجة المحلية وتوفر أيضاً كميات للتصدير.

ويقول موسى السكاك، وهو عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان، إن غالبية الإنتاج يتم توجيهه إلى السوق المحلية، متوقفاً أن يتم تصدير 4 – 5 آلاف طن من زيت الزيتون فقط. ويضيف أن موسم جني وعصر الزيتون يعد فرصة لتشغيل أسر بأكملها في العديد من المناطق الزراعية في الأردن، وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد العائلات التي تتخذ من موسم قطف الزيتون مصدر دخل لها، بنحو 120 ألف عائلة في أنحاء المملكة.

ويراهن أن صناعة الزيتون ومنتجاتها في الأردن، تعتبر من القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، لأنها تعتمد على منتجات محلية بالكامل.

وأصدرت وزارة الزراعة الأردنية تقريراً في وقت سابق من الشهر الجاري أوردت فيه أن التقديرات الأولية لحصول الزيتون للموسم الحالي، تبلغ نحو 250 ألف طن.

## تفاؤل أردني بإنتاج وفير للزيت مع انطلاق موسم قطف الزيتون

عمان – الأناضول: يجلس المزارع الأردني خلدون القاضي أمام آلة فرز الزيت في أحد معاصر الزيتون في شمال المملكة، لتعبئة أول إنتاجه خلال موسم قطف الزيتون الحالي. ويأمل القاضي، الذي بدأ يوم الجمعة الماضي بقطف الزيتون من أحد المزارع التي يملكها، بموسم مثير هذا العام، ويقول إن كمية حبوب الزيتون على الأشجار هذا العام أفضل من الموسم السابق.

ودارت عمليات معاصر الزيتون في وقت سابق من الأسبوع الجاري من جديد بقرار حكومي، مؤذنة ببدء موسم القطف، وسط توقعات بزيادة إنتاج الزيت بنسبة 80 في المئة عن الموسم الماضي.

وطالبت وزارة الزراعة الأردنية منتجي الزيتون بعدم التسرع في قطف الثمار قبل نضجها، واتباع الخطوات السليمة خلال القطف.

يقول عاملون في القطاف إن ثمار الزيتون في عدد المناطق الشمالية ناضجة، وأن كمية الزيتون على الشجر أفضل من الموسم الماضي، وبالتالي فإن الكميات المنتظر جنيها من الزيتون والزيت تغطي الحاجة المحلية وتوفر أيضاً كميات للتصدير.

ويقول موسى السكاك، وهو عضو مجلس إدارة غرفة صناعة عمان، إن غالبية الإنتاج يتم توجيهه إلى السوق المحلية، متوقفاً أن يتم تصدير 4 – 5 آلاف طن من زيت الزيتون فقط. ويضيف أن موسم جني وعصر الزيتون يعد فرصة لتشغيل أسر بأكملها في العديد من المناطق الزراعية في الأردن، وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد العائلات التي تتخذ من موسم قطف الزيتون مصدر دخل لها، بنحو 120 ألف عائلة في أنحاء المملكة.

ويراهن أن صناعة الزيتون ومنتجاتها في الأردن، تعتبر من القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، لأنها تعتمد على منتجات محلية بالكامل.

وأصدرت وزارة الزراعة الأردنية تقريراً في وقت سابق من الشهر الجاري أوردت فيه أن التقديرات الأولية لحصول الزيتون للموسم الحالي، تبلغ نحو 250 ألف طن.

محصرة زيتون في عجلون وفي الإطار أنبوب خروج الزيت بعد طحن وعصر الزيتون

السوق الأردنية من الأراضي الفلسطينية، على شكل هدايا بين العائلات، بالتنسيق مع إدارتي المعابر والحدود الأردنية والفلسطينية.

ولا تتحرك أسعار زيت الزيتون في السوق الأردنية إلا بشكل ضئيل، نتيجة للاوضاع الاقتصادية ومناقسة الزيت المستورد من الخارج.

ويقول عبد الرحيم السيلالي، وهو تاجر زيت يقدّم متجرًا بوسط العاصمة عمان، سعر كيلو زيت الزيتون المحلي بنحو 4.5 دينار أردني (6.3 دولار).

ويضيف أن أسعار الموسم الماضي بلغت في المتوسط نحو 5 دنانير (7 دولارات)، قبل أن تتراجع في الشهور الأخيرة إلى 4 دنانير (5.7 دولار) في المتوسط.

وتوقع أحد أصحاب معاصر الزيتون أن تتراوح أسعار العام الحالي بين 85 ديناراً (119.7 دولار) إلى 90 ديناراً (126.8 دولار)

السوق الأردنية من الأراضي الفلسطينية، على شكل هدايا بين العائلات، بالتنسيق مع إدارتي المعابر والحدود الأردنية والفلسطينية.

ولا تتحرك أسعار زيت الزيتون في السوق الأردنية إلا بشكل ضئيل، نتيجة للاوضاع الاقتصادية ومناقسة الزيت المستورد من الخارج.

ويقول عبد الرحيم السيلالي، وهو تاجر زيت يقدّم متجرًا بوسط العاصمة عمان، سعر كيلو زيت الزيتون المحلي بنحو 4.5 دينار أردني (6.3 دولار).

ويضيف أن أسعار الموسم الماضي بلغت في المتوسط نحو 5 دنانير (7 دولارات)، قبل أن تتراجع في الشهور الأخيرة إلى 4 دنانير (5.7 دولار) في المتوسط.

وتوقع أحد أصحاب معاصر الزيتون أن تتراوح أسعار العام الحالي بين 85 ديناراً (119.7 دولار) إلى 90 ديناراً (126.8 دولار)

السوق الأردنية من الأراضي الفلسطينية، على شكل هدايا بين العائلات، بالتنسيق مع إدارتي المعابر والحدود الأردنية والفلسطينية.

ولا تتحرك أسعار زيت الزيتون في السوق الأردنية إلا بشكل ضئيل، نتيجة للاوضاع الاقتصادية ومناقسة الزيت المستورد من الخارج.

ويقول عبد الرحيم السيلالي، وهو تاجر زيت يقدّم متجرًا بوسط العاصمة عمان، سعر كيلو زيت الزيتون المحلي بنحو 4.5 دينار أردني (6.3 دولار).

ويضيف أن أسعار الموسم الماضي بلغت في المتوسط نحو 5 دنانير (7 دولارات)، قبل أن تتراجع في الشهور الأخيرة إلى 4 دنانير (5.7 دولار) في المتوسط.

وتوقع أحد أصحاب معاصر الزيتون أن تتراوح أسعار العام الحالي بين 85 ديناراً (119.7 دولار) إلى 90 ديناراً (126.8 دولار)

السوق الأردنية من الأراضي الفلسطينية، على شكل هدايا بين العائلات، بالتنسيق مع إدارتي المعابر والحدود الأردنية والفلسطينية.

ولا تتحرك أسعار زيت الزيتون في السوق الأردنية إلا بشكل ضئيل، نتيجة للاوضاع الاقتصادية ومناقسة الزيت المستورد من الخارج.

ويقول عبد الرحيم السيلالي، وهو تاجر زيت يقدّم متجرًا بوسط العاصمة عمان، سعر كيلو زيت الزيتون المحلي بنحو 4.5 دينار أردني (6.3 دولار).

ويضيف أن أسعار الموسم الماضي بلغت في المتوسط نحو 5 دنانير (7 دولارات)، قبل أن تتراجع في الشهور الأخيرة إلى 4 دنانير (5.7 دولار) في المتوسط.

وتوقع أحد أصحاب معاصر الزيتون أن تتراوح أسعار العام الحالي بين 85 ديناراً (119.7 دولار) إلى 90 ديناراً (126.8 دولار)

السوق الأردنية من الأراضي الفلسطينية، على شكل هدايا بين العائلات، بالتنسيق مع إدارتي المعابر والحدود الأردنية والفلسطينية.

ولا تتحرك أسعار زيت الزيتون في السوق الأردنية إلا بشكل ضئيل، نتيجة للاوضاع الاقتصادية ومناقسة الزيت المستورد من الخارج.

ويقول عبد الرحيم السيلالي، وهو تاجر زيت يقدّم متجرًا بوسط العاصمة عمان، سعر كيلو زيت الزيتون المحلي بنحو 4.5 دينار أردني (6.3 دولار).

ويضيف أن أسعار الموسم الماضي بلغت في المتوسط نحو 5 دنانير (7 دولارات)، قبل أن تتراجع في الشهور الأخيرة إلى 4 دنانير (5.7 دولار) في المتوسط.

وتوقع أحد أصحاب معاصر الزيتون أن تتراوح أسعار العام الحالي بين 85 ديناراً (119.7 دولار) إلى 90 ديناراً (126.8 دولار)



## شركات نفط كبرى تتوقع الأسعار في نطاق ضيق

لندن - رويترز: قالت شركات كبرى في قطاع تجارة النفط إن سوق النفط العالمية تستعيد توازنها بدعم من تخفيضات الإنتاج التي تقودها «أوبك»، على الرغم من أن فرصة حدوث زيادات أخرى كبيرة في الأسعار العام المقبل أو ما إلى ذلك تبدو مستبعدة لأن قلة الإمدادات قد لا تستمر.

وتخفض منظمة البلدان المصدرة للبترول ومنتجون آخرون تقوئهم روسيا إمدادات النفط بنحو 1.8 مليون برميل يوميا، للتخلص من تخمة العرض العالمي من الخام والمنتجات المكررة. وتخفض مخزونات النفط في الدول الصناعية على الرغم من أنها تظل فوق متوسط

خمس سنوات. وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت إلى 57 دولارا للبرميل لكنه يظل عند نصف مستواه في منتصف 2014، وانخفض برنت إلى قرب 27 دولارا للبرميل في يناير/كانون الثاني 2016، وهو أدنى مستوى في 12 عاما.

وقال اليكس بيرد، رئيس وحدة النفط لدى «غليتكور»، لقمة رويترز العالمية للملح الأولية المتعددة هذا الأسبوع «اعتقد أن السوق على المسار الصحيح، بوسعدك أن ترى بدء استعادة التوازن، لكنه انخفاض تدريجي، لذا أعتقد أننا نتوقع أن نرى سحبا ضخما من المخزونات أو ارتفاعا كبيرا في الأسعار».

### سوق أمريكية شحيحة وواردات صينية قوية ترفع أسعار النفط

سغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة مع تراجع إنتاج الخام ومخزونات في الولايات المتحدة، مما يبدئ بيع في السوق. وقال المتعاملون إن بيانات قوية لواردات النفط الصينية دعمت أسعار الخام أيضا.

وقال المحللون إن الأسبوع العالمية أصبحت متوازنة عموما بعد تخمة معروض دامت لسنوات، وذلك وسط خفض إنتاجي تقوده منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك».

وفي العلامات الأسبوعية المتأخرة سجل الخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 50.93 دولار

للبرميل مرتفعا 33 سنتا، بما يعادل 0.7 في المئة، عن النسوية السابقة. وارتفع برنت 30 سنتا أو 0.5 في المئة إلى 56.55 دولار للبرميل.

كانت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية قد قالت أمس الأول أن مخزونات الخام بالولايات المتحدة انخفضت 2.7 مليون برميل للأسبوع المنتهي في السادس من أكتوبر/تشرين الأول إلى 462.22 مليون برميل، وتراجع إنتاج الخام 81 ألف برميل يوميا إلى 9.48 مليون برميل يوميا. وتدعمت الأسعار أيضا بواردات نفط صينية قوية بلغت في المتوسط 8.5 مليون برميل يوميا بين يناير/

## خبراء: العقوبات الأمريكية ستعقد تجارة النفط الإيرانية لكن لن تعطلها

لندن - رويترز: قالت شركات تجارية كبرى خلال قمة رويترز العالمية للملح الأولية هذا الأسبوع إن زيادة العقوبات الأمريكية ستعزز مخاوف المشترين المحتلمين للنفط الإيراني، على الرغم من أن الإمدادات المتجهة إلى أوروبا من المرجح بشدة بقاها كما هي من دون تعطل. ومن المرجح أن يتخذ الرئيس

الأمريكي دونالد ترامب خطوة كبيرة ضد اتفاق إيران النووي في نهج أكثر تشددا ضد أنشطة إيران في الشرق الأوسط.

وأي زيادة كبيرة في العقوبات ستعقد سوق النفط إلى الوضع الذي كانت عليه في بداية هذا العقد، عندما كانت واشنطن تفتني موقفا متشددا إزاء إيران، في الوقت الذي ظل فيه الاتحاد

### أوساط اقتصادية ألمانية تخشى من انتكاسة العلاقات التجارية مع إيران

برلين - د ب أ: أعربت أوساط اقتصادية في ألمانيا عن مخاوفها من حدوث انتكاسة كبيرة في العلاقات التجارية مع إيران، حال انسحب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع طهران.

وقال فولكر تريبر، رئيس قطاع التجارة الخارجية في غرفة التجارة والصناعة الألمانية، في مقابلة مع العودة إلى العقوبات الأمريكية المتعددة ضد إيران سيكون «ضربة للعلاقات التجارية التي انتعشت مجددا بصورة

ملحوظة..، ولن يؤدي قرار ترامب المتوقع إلى إبطال الولايات المتحدة للاتفاق تماما، ولكن سوف يجهل إلى الكونغرس، الذي يمكن أن يختار إعادة فرض العقوبات التي تم رفعها بموجب الاتفاق الدولي.

وتذكر تريبر أن إعادة تفعيل العقوبات سيكون عامين، ليرتفع من 2.4 مليار يورو عام 2015 إلى خمسة مليارات يورو عام 2017، وإلى عشرة مليارات يورو عقب 2020.

## الصين: واردات تفوق التوقعات وسط أداء اقتصادي قوي



سفينة حاويات يجري تفريغها في ميناء كينغداو في ولاية شانغونغ الصينية

أغسطس، وسجلت مستوى قياسيا عند 40.9 مليار دولار. في المقابل تباطأت الواردات إلى 15.5 في المئة من 18.1 في المئة.

قد يوضح ذلك شكواى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتكررة من أن التجارة بين البلدين تضر بالاقتصاد الأمريكي.

وتراجعت واردات الصين من كوريا الشمالية و37.9 في المئة في سبتمبر عنها قبل عام، مواصلة انخفاضها للشهر السابع على التوالي بينما هبطت الصادرات 6.7 في المئة.

ومع الاتحاد الأوروبي، زادت صادرات الصين 10.4 في المئة والواردات 30.9 في المئة.

من جهة ثانية أظهرت بيانات الجمارك الصينية أمس ارتفاع واردات الصين من النفط

والتصدير البيتان أيضا إلى مزيد من التحسن في الاقتصاد العالمي في ظل تسارع أنشطة الشركات وطلبها على نحو ملحوظ هذا العام في أوروبا والولايات المتحدة.

وستكون الأرقام الباعثة على التفاؤل محل ترحيب لكن قبيل مؤتمر الحزب الشيوعي، الذي ينقد مرتين كل عشر سنوات، ومن المتوقع أن يحكم خلاله الرئيس شي جي بينغ قبضته على السلطة وأن يضع أولويات الحكومة السياسية والاقتصادية للسنوات الخمس المقبلة.

ونمت واردات الصين 18.7 في المئة في سبتمبر، عما كانت عليه قبل عام، متجاوزة توقعات المحللين التي كانت لنمو نسبيته 13.5 في المئة ومتسارعة من 13.3 في المئة في أغسطس/ آب حسبما أظهره بيانات الجمارك أمس الجمعة. وفاقت الزيادة حتى أشد التوقعات تقاؤلا في استطلاع آراء المحللين الذي أجرته رويترز.

وزادت الصادرات 8.1 في المئة بينما كانت النسبة المتوقعة أعلى من ذلك عند 8.8 في المئة، لكن الزيادة المسجلة هي الأقوى في ثلاثة أشهر وتجاوزت بكثير مستوى أغسطس/آب البالغ 5.5 في المئة.

وقالت بيتي وانغ، كبيرة اقتصاديي الصين في بنك «إيه.إن.زد» الأسترالي «زخم النمو ما زال قويا للغاية وأفضل من توقعاتنا السابقة».

وبلغ الفائض التجاري الصيني 28.47 مليار دولار، بينما كان المتوقع نحو 40 مليار دولار.

والسجل في أغسطس 42 مليار دولار.

وتفيد حسابات أجرتها رويترز أن الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة، وهي مسألة ذات حساسية سياسية، ارتفع إلى مستوى قياسي مسجلا 28.08 مليار دولار من 26.23 مليار في أغسطس.

ونمت الصادرات إلى الولايات المتحدة 13.8 في المئة على أساس سنوي من 8.4 في المئة في

الخام في سبتمبر أي ثاني أعلى مستوى لها على الإطلاق، وزيادة واردات الغاز الطبيعي نحو خمسة في المئة، مع استعداد أكبر بلد مستهلك للنفط في العالم لتلبية الطلب الصيني.

وبلغت واردات الغاز 48.38 مليون طن منذ بداية العام، بزيادة 22.3 في المئة حسبما أظهرته أرقام الإدارة العامة للجمارك.

وبلغت تسليمات الغاز الشهر الماضي 5.94 مليون طن بارتفاع 3.7 في المئة عنها قبل عام وزيادة 4.9 في المئة عن أغسطس.

وتستعد الصين لتدفئة ملايين المنازل بالغاز للمرة الأولى، مما يوجب الطلب على واردات الغاز الطبيعي المسال الأرخص من الإمدادات المحلية.

### خطوة أخرى على طريق إنهاء برنامج «أوباما كير»

## الرئيس الأمريكي يوقف الدعم الحكومي لشركات التأمين الصحي

واشنطن - د ب أ: ذكر البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سينهي الدعم الحكومي لشركات التأمين الصحي، الذي يهدف إلى المساعدة في تخفيف تكاليف التأمين في إطار برنامج «أوباما كير».

وقالت سارة ساندرز، المتحدث باسم البيت الأبيض، إن وزارة الصحة والخدمات الإنسانية ووزارة العمل أفتتا بأنه لا توجد أي مخصصات من الكونغرس لتغطية النفقات. وأضافت «في ضوء هذا التحليل، لا نستطيع الحكومة أن نسد النفقات الخاصة بتحمل جزء من تكاليف العلاج بشكل غير قانوني».

وتابعت أن «إبقاء شركات التأمين من خلال تلك الدفوعات غير القانونية مثال آخر أيضا لكيفية سوء استخدام الإدارة السابقة لدورات دافعي الضرائب والنهب من القانون لدعم نظام غير ناجح، ويحتاج الكونغرس إلى إلغاء هذا القانون الكارثي واستبداله بأخر، وتقديم إغاثة حقيقية للشعب الأمريكي».

وإدان سياسيون ديمقراطيون كبار هذه الخطوة، التي قالوا أنها ستسبب ارتفاعا مفاجئا في تكاليف التأمين وتدمر قانون «أوباما كير على حساب الأمريكيين العاملين».

وقال تشاك شومر زعيم الأقلية في مجلس

الشيوخ ونانسي بيلوسي زعيمة الأقلية في مجلس النواب في بيان مشترك أن «الرئيس ترامب قرر على ما يبدو معاقبة الشعب الأمريكي بسبب عدم قدرته على تحسين نظام الرعاية الصحية لدينا».

وأضاف الاثنان «هنا برنامج ترامب كير/ نظرا لأن الأمريكيين اعترفوا بشكل كبير بقسوته والتكاليف العالية له بالنسبة لهم وذويهم، ولأن ملايين الأسر الأمريكية، التي تعمل بك ستعاني نظرا لأن الرئيس ترامب يريد منهم فقط أن يعانوا».

وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد وقع

أمس الأول على أمر تنفيذي في محاولة لتوسيع خيارات الرعاية الصحية الأمريكية، بعدما فشل مرارا حزبه الجمهوري في إلغاء برنامج «أوباما كير»، الخاص بالرعاية الصحية.

وقال في مراسم التوقيع على الأمر في البيت الأبيض إلى جانب عدد من أعضاء الكونغرس والمسؤولين التنفيذييين المعينين بالرعاية الصحية إننا «نسمع عن كارثة أوباما كير منذ فترة طويلة للغاية».

وتولى ترامب الأمور بنفسه، وسخط إحباط حيال الإخفاق المتكرر من جانب الكونغرس في التصدي لإجراء إصلاحات في نظام التأمين

## العراق يناقش مع «توتال» الفرنسية إمكانية استثمارها في مشاريع نفطية كبرى

بغداد - د ب أ: ناقش وزير النفط العراقي مع مدير شركة «توتال» النفطية الفرنسية أمس الجمعة حول إمكانية مشاركة الشركة في تنفيذ مشاريع استثمارية كبرى في مشروع الناصرية المتكامل، وتطوير حقل مجنون النفطي جنوبي البلاد.

وذكر بيان لوزارة النفط العراقية أن «وزير النفط اجتمع مع ثوري أوتين مدير شركة توتال وجرى بحث سبل توسيع عمل الشركة في مشاريع قطاع النفط والغاز في البلاد والاستثمار في مشروع الناصرية المتكامل».

وأضاف أن «فرص استثمارية كثيرة أمام الشركات وبما يحقق تطوير القطاع النفطي في البلاد، ونسعي لتهيئة البيئة المناسبة للعمل، وننتهي على رغبة شركة توتال بالاستثمار في مشروع الناصرية النفطي المتكامل، الذي يعد من بين أكبر الفرص الاستثمارية في القطاع النفطي».

وتابع القول «إن العلاقات بين العراق وفرنسا تشهد تطورا كبيرا في كافة المجالات ومنها قطاع الطاقة والنفط، وهناك رغبة مشتركة لزيادة أفاق التعاون وتعزيز الشراكة الاقتصادية وبما يخدم مصلحة البلدين».

في المقابل أكد مدير شركة «توتال» رغبة شركته في توسيع عملها في العراق والمشاركة والاستثمار في تنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية في قطاع النفط والغاز في البلاد، ومنها مشروع الناصرية المتكامل وحقل مجنون جنوبي البلاد.

ويعد مشروع الناصرية المتكامل واحدا من أكبر المشاريع النفطية التي تسعى وزارة النفط إلى تنفيذها، وتشمل تطوير حقل الناصرية العملاق بالتوازي مع بناء مصفاة للتكرير بطاقة 300 ألف برميل يوميا.

## لبنان يعلق أول جولة تراخيص للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق بحرية

بيروت - رويترز: أعلن وزير الطاقة اللبناني سيزار أبي خليل أمس الأول إغلاق أول جولة لتراخيص للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق بحرية دون أن يذكر عدد الشركات التي قدمت عروض.

وأبلغ مؤتمر صحافي أذيع تلفزيونيا أن الأمر سيستغرق سنوات حتى تبدأ الإيرادات من أي من هذه المناطق في التدفق إلى الدولة. وأعلن عن «إغلاق دورة التراخيص الأولى للتنقيب عن النفط»، قائلا إن هيئة إدارة قطاع البترول ستقوم بتقييم العروض وإحالتها إلى مجلس الوزراء «ليتم الأخذ بها إن كانت لمصلحة لبنان».

وأطلق لبنان جولة التراخيص لخمس مناطق بحرية (1 و9 و8 و10) في يناير/كانون الثاني بعد تأجيل استمر ثلاث سنوات بسبب الشلل السياسي في البلاد. و في سبتمبر/ أيلول مدد الموعد النهائي لتقديم العروض.

ويقع لبنان إلى جانب قبرص وإسرائيل ومصر فوق حوض بحري للثاقة اكتشفت في حقل للغاز منذ 2009.

وتاهلت 52 شركة في وقت سابق هذا العام لتقديم عروض في هذه الجولة من التراخيص.

وعندما أطلقت العملية أول مرة في 2013 تاهلت 46 شركة للمشاركة في تقديم العروض من بينها 12 شركة كمشغل منها «شيفرون» و«توتال» و«إكسون موبيل».

## المحكمة العليا في لندن ترجئ نظر قضية صكوك «دانة غاز» الإماراتية

دبي - رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الجمعة أن قاض في المحكمة العليا في لندن أرجأ جلسات الاستماع في قضية لبثت في وجوب سداد «دانة غاز» الإماراتية قيمة صكوك (سندات إسلامية) حين يستحق أجلها من عامه.

وتستحق الصكوك البالغة قيمتها 700 مليون دولار نهاية هذا الشهر.

وقالت المصادر أن من المتوقع أن يستأنف جورج ليغات، قاضي المحكمة العليا في لندن الجلسات في موعد أقصاه 13 نوفمبر/تشرين الثاني.

وفي القضية المعقدة التي تنظر أمام المحاكم في بريطانيا والإمارات، ترفض «دانة» سداد مستحقات الصكوك، مستندة إلى أن تغييرات طرأت على نظام التمويل الإسلامي على مدى السنوات الأخيرة جعلت تلك الصكوك غير قانونية في دولة الإمارات.

وقد يكون للنزاع آثار على مصدري الصكوك وحملتها في أنحاء العالم، إذ إن أي انتصار لـ«دانة» قد يشكل سابقة للشركات الأخرى في التعامل مع صكوكها المستحقة بطريقة مماثلة.

وكان من المتوقع في الأصل أن يصدر القاضي ليغات حكمه في القضية في سبتمبر/أيلول، لكن إجراءات التقاضي بطأت بسبب تحركات في المحاكم الإماراتية.

وحصل بعض مساهمي «دانة غاز» على أمر قضائي من محكمة في إمارة الشارقة يمنع الشركة من المشاركة في جلسات الاستماع في لندن.

وتقدمت «دانة» بطلب إلى محكمة استئناف في الشارقة لتعديل الأمر، لكن محكمة الاستئناف أمرت بالتأجيل هذا الأسبوع دون أن تصدر قرارا.

في الوقت ذاته قدمت «دانة» طلبا للسماح لها بالاطعن على قرار المحكمة العليا في لندن بالاستمرار في المحاكمة البريطانية في غيابها، كما تسعى أيضا إلى الطعن على قرار المحكمة العليا في لندن الشهر الماضي بالسماح لـ«بلاك روك» لإدارة الصناديق، وهي حامل للصكوك، بالانضمام إلى المحاكمة.

## هيئة السلوك المالي البريطانية: الإدراجات السيادية في البورصة تتماشى مع سياسة الحكومة

لندن - رويترز: قالت هيئة السلوك المالي البريطانية إن مقترحاتها المتعلقة بإدراج الشركات الخاضعة لسيطرة دول، مثل «رامكو السعودية»، تتماشى مع هدف بريطانيا أن تظل لندن مركزا ماليا رائدا.

كانت الهيئة اقترحت في يوليو/تموز استحداث فئة إدراج جديدة، في خطوة أعتبرت أنها تهدف إلى مساعدة لندن على جذب الطرح العام الأولي لـ«رامكو»، الذي من المتوقع أن يكون الأضخم على الإطلاق. وتدرس شركة النفط الوطنية العملاقة مركز نيويورك المالي المنافس. ولم تصدر الهيئة أي قواعد نهائية بعد، لكن مشرعين ومجموعة الضغط الأبرز الممثلة لقطاع الاستثمار البريطاني يبدوون بواعت قلق من أن التغييرات المقترحة لا تعطي المستثمرين حماية كافية.

وقال أندرو بيلي، رئيس هيئة السلوك المالي، في خطاب إلى لجنة الخزينة في البرلمان إن المقترحات تتسجم مع التوصيات المقدمة للهيئة من وزارة المالية في مارس/آذار.

وقال أيضا «تضمن التوصيات أن تحافظ لندن على وضعها كمركز مالي عالمي رائد قادر على دعم هدف النمو الاقتصادي المستدام. تلك التوصيات جرت مناقشتها مع الخزينة».

وأوضح أنه لا يجر مناقشات مع الوزراء بخصوص خطط إصلاح قواعد الإدراج.

وأضاف «لكن نظرا للنقاش العام الجاري بخصوص تلك التطورات، فيوسعنا أن نؤكد أننا أجرينا في النصف الأول من العام الحالي حوارات مع أرامكو السعودية ومستشاريهم في ضوء اهتمامهم بإدراج بريطاني محتمل. شددنا خلال تلك الحوارات على أننا نراجع نظام الإدراج». وقالت نيكى مورغان، رئيسة لجنة الخزينة في البرلمان أمس الجمعة أنه ما زالت هناك أسئلة بشأن مستوى الانخراط السياسي في مشاورات. وأضافت في بيان «سمة المملكة المتحدة العالمية على صعيد الحكومة القوية للشركات يجب عدم إضعافها».

وعلى نحو منفصل، قالت «ويال لندن» لإدارة الأصول، التي تستثمر ما يزيد على 20 مليار جنيه استرليني في سوق الأسهم البريطانية، إن فئة الإدراج الجديدة إشكالية وغير ضرورية.

قالت أنشلي هاملتون كلاكستون، مديرة الحكومة في الشركة «في الوقت الذي ندعم فيه أعلى المحافظة على القدرة التنافسية للمملكة المتحدة في سوق عالمية متنامية، فإننا لا نعتقد أن إعادة صياغة القواعد هي الطريق الصحيح لذلك».

وقال بيلي إن ضمانات حماية المستثمرين لن تتعرض للاضعاف بموجب المقترحات. ويعمل بيلي أمام لجنة الخزينة في وقت لاحق هذا الشهر ضمن جلسة استماع عادية في البرلمان.

الصحى، الذي أعاد باراك أوباما تنظيمه ليضم المزيد من الأمريكيين الفقراء، لكنه قال أنه سيستمر في الضغط على الكونغرس من أجل اتخاذ قرار، وقال «نحن ندانا تلك العملية، ولقد بدأنا بطريقة إيجابية للغاية».

ويوجه الأمر التنفيذي وزارات العمل والخزينة والصحة والخدمات الإنسانية لاتخاذ خطوات لتوسيع عملية الدخول في خطط تأمينة قصيرة الأجل، وجعلها أكثر يسرا بالنسبة للشركات الصغيرة، من أجل توفير موارد لدعم خطط تأمينة جماعية في أنحاء البلاد.

وكان قادة جمهوريون في مجلس الشيوخ



## مانشستر يونايتد يصطدم بليفربول في مواجهة ملتبهة... وتوتنهام يبحث عن فوزه الأول في «ويمبلي»

### الدوري الانكليزي



صراع ليفربول ومانشستر يونايتد سيترك اليوم في منافسات الدوري الانكليزي

لندن - د ب أ: يواجه مانشستر يونايتد أول اختبار حقيقي في مسيرته بالدوري الانكليزي هذا الموسم، عندما يحل صيفا على ليفربول اليوم في قمة المرحلة الثامنة. ويلتقي الفريقان الأكثر نجاحاً في تاريخ الدوري الانكليزي على ملعب «أنفيلد»، معقل ليفربول، والأمثل يحدوهما في حصد النقاط الثلاث، في ظل انطلاقهما المتأخيرة في البطولة هذا الموسم، ويسعى يونايتد، الذي يحتل المركز الثاني برصيد 19 نقطة، بفارق هدف خلف جاره اللود مانشستر سيتي (المتصدر)، لاجتياز قبضة ليفربول للتأكيد على عزمه المنافسة بقوة على اللقب، وعلى مطاردة الساسي في سباق الصدارة، في المقابل، فإن نتيجة المباراة للفرق، السبع يفارق سبع نقاط خلف قطبي مدينة مانشستر، ربما ستكون أكثر أهمية له للخروج من دوامة نتائج المهزلة، بعدما اكتفى بتحقيق انتصار وحيث فقط في مباراته الأربع الأخيرة بالبطولة، ويفقد يونايتد خدمات عدد من عناصره الأساسية بداعي الإصابة، في مقدمتهم بول بوغبا ومايك كاريك وسروان فيليني، كما تحوم الشكوك أيضاً حول مشاركة المدافع فل جونز، عقب تعرضه للإصابة خلال مشاركته مع منتخب انكلترا في تصفيات كأس العالم، ما يجعل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مضطراً لتوفير العمق الكامل لقائمة فرقه. وأبدى مورينيو عزمه الاستعانة بالاسباني اندريس فيريرا في الوسط، حيث قال: «العناصر البديلة قادرة على تعويض تلك الغيابات، ولذلك لا اعاني من أي مشاكل». وأضاف: «الأمر لا يتعلق باندريس فقط،

### دفعة معنوية لتوتنهام بعودة لامبلا وروز

لندن - رويترز: قال توتنهام إنه حصل على دفعة معنوية بعودة الثاني للصاب منذ فترة طويلة داني روز وإيريك لامبلا إلى تدريبات الفريق. وكان المدافع الدولي الانكليزي روز تعرض لإصابة خطيرة في الركبة في يناير/كانون الثاني بينما لم يشترك لاعب الوسط الهجومي لامبلا مع فريقه منذ أكتوبر/تشرين الأول 2016 بسبب إصابة في الفخذ. وخضع اللاعب الأرجنتيني للجراحة في وقت سابق هذا العام، وكتب توتنهام على «تويتر» مع صور للفئاني في التدريبات: «تدرب روز ولامبلا مع بقية أفراد الفريق حيث يحزن للفئاني تقدماً في برنامج إعادة التأهيل». ويغيب ثاني الوسط فيكتور وانياما وموسى ديمبيلي عن توتنهام الذي يستضيف بورنموث في «ويمبلي» في الدوري اليوم.

### أغويرو يعود إلى التدريبات بصورة كاملة

مانشستر - رويترز: شارك سيرجيو أغويرو في حصة تدريبية كاملة مع مانشستر سيتي، وربما يكون جاهزاً للمشاركة اليوم في مواجهة ستوك. وكان أغويرو (29 عاماً) تعرض لإصابة بكسر في أحد الضلوع خلال حادث سير في امستردام قبل أسبوعين، وغاب عن مباراة فريقه التي فاز فيها 1-0 صفر على تشلسي البطل وعن آخر مباراتين للأرجنتين في تصفيات كأس العالم قبل عودته للتدريبات الخفيفة. وإلى جانب صور له وزملائه في السيتي خلال تدريباتهم الخميس، قال أغويرو عبر «تويتر»: «عدت للتدريبات، أنا جاهز». وأغويرو هو هدف السيتي هذا الموسم بستة أهداف أحرزها في ست مباريات في الدوري.

### كولب يفاخر بسجل رائع أمام مورينيو!

لندن - رويترز: يستطیع بورغن كولب مدرب ليفربول أن يفاخر بسجله الرائع في المواجهات الثمانية مع نظيره جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد عندما يتقابل الفريقان على ملعب «أنفيلد». وباستثناء ييب غوارديولا الذي فاز في ثماني مباريات وخسر في أربع مع مواجهاته مع مورينيو خلال وجوده مع برشلونة وبايرن ميونخ ومانشستر سيتي، أثبت المدرب البرتغالي أنه شوكة في حلق معظم منافسيه. واستغرق الأمر 13 عاماً من أرسين فينغر مدرب أرسنال ليستمتع أخيراً بانتصار في الدوري على المدرب البرتغالي في المحاولة رقم 13. لكن

### ماسكيرانو يعتزل اللعب الدولي بعد كأس العالم

بوينس آيرس - رويترز: قال خافيير ماسكيرانو مدافع الأرجنتين إنه سيعتزل اللعب الدولي بعد نهائيات كأس العالم في روسيا. وقال ماسكيرانو: «النهاية ستكون في روسيا لن ألعب دولياً بعد ذلك». وفازت الأرجنتين 1-3 على الإكوادور الثلاثاء لتضمن التأهل إلى النهائيات بعد أداء متواضع في تصفيات أمريكا الجنوبية. وخسرت الأرجنتين، الفائزة باللقب مرتين، أمام المانيا بعد وقت إضافي في نهائي 2014 في البرازيل كما خسرت في نهائي كأس كوبا أمريكا في 2015 و2016. لكنها عانت في التصفيات والحاجة إلى ثلاثة أهداف من ليونيل ميسي في آخر مباراة لتتأهل إلى روسيا. وقال مدافع برشلونة البالغ 33 عاماً، إن الفوز بلقب كبير مع بلاده هو أحد أهم الطموحات التي تجعله يواصل اللعب. وأضاف: «ليس لدي الكثير من الأهداف في حياتي لتحقيقها. اللعب في كأس العالم والوصول إلى النهائي هو أحد هذه الأشياء».



ميسي منقاد الأرجنتين يتحدث مع زميله في برشلونة ماسكيرانو الذي أعلن اعتزاله الدولي

### ميسي يتطلع إلى التوهج على الملعب الجديد لأتلتيكو مدريد

برشلونة - د ب أ: يخرج برشلونة بقيادة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي للاقتداء لأتلتيكو مدريد على ملعب واندا ميتربوليتانو، للمرة الأولى اليوم في المرحلة الثامنة من الدوري الإسباني. ويتطلع برشلونة لتحقيق فوزه الثامن على التوالي لتعزيز موقعه في الصدارة. وسجل ميسي ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود المنتخب الأرجنتيني للعبور إلى مونديال روسيا عبر الفوز على الإكوادور 1/3 ويعول النادي الكاتالوني على أهدافه في سبيل تحقيق الفوز وتعزيز موقعه في الصدارة. وكان لأتلتيكو نصيب الأسد من الأهداف التي سجلها ميسي بواقع هدف في 34 مباراة في الدوري، ليكون ثاني أكثر الاندية تلقياً للاهداف من ميسي بعد أسبيلية. لكن خوانفران مدافع أتلتيكو يعتقد أن فريقه صاحب المركز الرابع، عليه أن يعمل بشكل أكثر جدية لإيقاف خطورة ليس ميسي وحده ولكن زملاءه

### نابولي يواجه روما... ويوفنتوس يلاقي لاتسيو... وميلان يصطدم بالإنتر

### الدوري الإيطالي

بعد انتقاله من فيورنتينا في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. وقال بيرتارديسكي: «من الرائع مشاهدة الفرق الكبرى تواجه بعضها البعض، بالتأكيد هي مباراة وندرك تماماً مدى قوة لاتسيو». وأضاف: «إنهم يوفنتوس جهود المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والمدافع الإيطالي المخضرم اندرسيا بارتزالي بسبب الإصابة. خلال المباراة أمام لاتسيو الرابع والذي فاز على يوفنتوس 2/3 في الكأس السوبر الإيطالي صعباً، لكنني لا اعتبر مواجهة روما حاسمة في محصلة الموسم». وأضاف: «المشكلة أن المباراة تأتي بعد فترة التوقف الدولية وينبغي أن نستعد بجد، اللاعبون عادوا مرهقين ومستنزفين». وفي الوقت الذي

يخوض فيه نابولي المباراة بصرفه مكتملة فإن روما يفتقد جهود المهاجم ستيفان شعرواي الذي تعرض للإصابة مع المنتخب الإيطالي، لكن لاعب الوسط لورينزو بيلغريني سيعود من الإصابة، ويفقد يوفنتوس جهود المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش والمدافع الإيطالي المخضرم اندرسيا بارتزالي بسبب الإصابة. خلال المباراة أمام لاتسيو الرابع والذي فاز على يوفنتوس 2/3 في الكأس السوبر الإيطالي صعباً، لكنني لا اعتبر مواجهة روما حاسمة في محصلة الموسم». وأضاف: «المشكلة أن المباراة تأتي بعد فترة التوقف الدولية وينبغي أن نستعد بجد، اللاعبون عادوا مرهقين ومستنزفين». وفي الوقت الذي



جامهير في احد المقاهي العراقية يتابعون منافسات الدوري الإيطالي

### الدوري الألماني

برلين - د ب أ: تعود منافسات الدوري الألماني للحياة مرة أخرى، بعد فترة التوقف الدولية، حيث يستضيف بوروسيا دورتموند المتصدر نظيره لايبزيغ في مباراة خارج التوقعات، لكن يرجح أن يكون التركيز الأكبر على يوب هاينكس الذي عاد لتدريبات بايرن ميونخ. ويستضيف الباييرن، حامل اللقب والذي يحتل المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن دورتموند، نظيره فرايبورغ المتواضع اليوم، لكن كل الظروف تؤكد أن المباراة ستكون روتينية إلى حد كبير. وبعد 16 يوماً من إقالة الإيطالي كارلو أنشيلوتي، يبدأ هاينكس حقيقته الرابعة في تدريب الباييرن الذي قاده للفوز بالثلاثية في 2013. وقال توماس مولر: «تركوا لنا أفضل ذكريات في 2013، لذلك سنحاول المتابعة من هذا الوقت». وأضاف: «إنهم فريق مألوف يجلبون الكثير من السعادة، ويكلمون بعضهم بعضاً بشكل جيد، وهو ما يمكن أن يساعدنا. لا يوجد وقت للراحة. بكل وضوح نريد حصد النقاط الثلاث ولعل هذا يجب أن نعلم أداء جيد». وقرر فرايبورغ للمركز الخامس عشر بعدما حقق فوزه الأول هذا الموسم في مباراته الأخيرة ولكنه يتوق مع مواجهة صعبة في ميونخ. في حين كان الباييرن مضطراً لإجراء تعديل تدريبي مبكراً، كان دورتموند في حالة كبيرة من السعادة بعد الأداء الجيد الذي يقدمه الفريق منذ تولي بيتر بوش تدريب الفريق في الصيف، واستقبل دورتموند حملة في الدوري هذا الموسم بالحفاظ على نظافة لياكس خمس مباريات متتالية وحصد 19 نقطة وسجل 21 هدفاً وتلقى هدفين فقط. وقال بوش: «لم نواجه الفرق الكبيرة بعد، ولكننا واجهنا هيرتا برلين ومونشنغلادباخ،

## الفيفا يفتح تحقيقا مع ناصر الخليفي بسبب حقوق البث التلفزيوني لكأس العالم



ناصر الخليفي وجيروم فالكة محل تحقيقات الفيفا والادعاء السويسري

■ لسوزان (سويسرا) - أ ف ب: فتح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تحقيقاً أولياً مع القطري ناصر الخليفي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «بي إن» ونادي باريس سان جرمان الفرنسي، في أعقاب التحقيق السويسري بحقه حول شبهات فساد تتعلق بحقوق البث التلفزيوني لمباريات كأس العالم، بحسب ما أفاد متحدث باسم الاتحاد أمس. وأوضح المتحدث باسم غرفة التحقيقات في لجنة الأخلاق التابعة للفيفا: «فتح مساء الخميس تحقيق أولي بحق ناصر الخليفي»، بعد ساعات من كشف مكتب المدعي العام السويسري فتح تحقيق بحق الخليفي والأمين العام السابق للفيفا جيروم فالكة، الموقوف عن مزاولة أي نشاط كروي على خلفية قضايا فساد أخرى. وكان مكتب المدعي العام السويسري أعلن أنه فتح حق في آذار/ مارس الماضي، تحقيقاً بحق الخليفي وفالكة، على خلفية شبهات فساد في منح حقوق بث مباريات المونديال، موضحاً أن التهم تشمل «رشوة أفراد والاحتيايل وتزوير مستند»، وغداً إعلان المدعي العام السويسري فتح تحقيق بشأن الخليفي وفالكة على خلفية منح حقوق بث مباريات المونديال، أكدت الشرطة الإيطالية تفتيش ومصادرة فيلا في سردينيا كانت تشكل «سبباً لفساد»، وأوضحت الشرطة أن الفيلا الواقعة في منطقة يورنو تشيرفو والتي تقدر قيمتها بنحو سبعة ملايين يورو «شكلت وسيلة فساد استخدمها ناصر الخليفي لصالح فالكة» من أجل الحصول على حقوق النقل التلفزيوني العائد إلى كأس العالم بين 2018 و2030، وأشارت الشرطة إلى أنها قامت بحضور «ممثل عن الحكومة السويسرية»، بتفتيش «فيلا بيانكا، الملوثة من شركة عقارات دولية، موضحة أنه تم الاستماع إلى عدد من مسؤولي هذه الشركة، لكن محامي فالكة ستيفان سيكالدي شدد على أن موكله «دفع إيجار الفيلا بنفسه»، وأضاف: «لوجود فساد، يجب أن يكون ثمة بدل، إلا أن السيد فالكة لم يكن مسؤولاً عن منح الحقوق الإعلامية لطرف أو لآخر»، وأكد المحامي أن فالكة «قرر عدم التعليق بعد الآن» على الأحداث «اليومية» في هذه المسألة، مضيفاً: «لقد أجاب على أسئلة محققين مكتب المدعي العام السويسري بشأن مجمل النقاط المتعلقة بناصر الخليفي. سيحفظ بيده الأجوبة في عهد المدعي العام»، وأضاف المكتب: «يشكك في أن فالكة قبل تقديمات غير مستحقة من رجل أعمال في مجال الحقوق الرياضية على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لبعض الدول لكأس العالم 2018 و2022 و2026 و2030، ومن ناصر الخليفي على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لبعض الدول لكأس العالم 2026

و2030»، وكشف أنه بالتعاون مع السلطات المختصة في فرنسا واليونان وإيطاليا وإسبانيا، تم تنفيذ عمليات تفتيش في أن واحد وفي أماكن مختلفة، ونفت مجموعة «بي إن» وفالكة الاتهامات الموجهة في هذه القضية، وقالت المجموعة: «ترفض مجموعة بي إن ميديا غروب كل

الاتهامات الموجهة إليها من مكتب المدعي العام السويسري. الشركة استتعتعاون بشكل كامل مع السلطات وهي وثيقة من التطورات المستقبلية في هذه القضية»، وأكدت المجموعة القطرية أن مكاتبتها في ضواحي باريس خضعت للتفتيش صباح الخميس «في أعقاب طلب من مكتب المدعي العام

### الدوري المصري الأهلي يعبر الاتحاد بنائية ويحقق انتصاره الأول

■ القاهرة - د ب: انتزع الأهلي انتصاره الأول في الدوري المصري، عقب فوزه الثمين 2/صفر على ضيفه الاتحاد السكندري في المرحلة الخامسة، التي شهدت أيضاً فوز المصري على ضيفه مصر المقاصة 2/3، وتعادل المقاولون العرب مع ضيفه الأسبوي سيوت 1/1.

وارتفع رصيد الأهلي، حامل لقب المسابقة في الموسم الماضي، رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثالث عشر مؤقتاً، حين انتهاء باقي مباريات المرحلة، علماً أنه ما زال يملك ثلاث مباريات مؤجلة، وتجدد رصيد الاتحاد، الذي تكبد خسارته الثالثة منذ الموسم، عند سدس نقاط في المركز التاسع مؤقتاً، وافتتح النيجري جونيور أنجاني التسجيل للأهلي

### الدوري الجزائري اتحاد بلعباس يصعد إلى الوصافة بفوز كبير

■ الجزائر - د ب: صعد اتحاد بلعباس لوصافة دوري المحترفين الجزائري مؤقتاً، اثر فوزه الكبير 1/4 على ضيفه شبيبة القبائل، ضمن المرحلة السادسة. ورفع اتحاد بلعباس رصيده إلى 10 نقاط، ليتقدم بفارق الأهداف عن شبيبة الساورة وشباب قسنطينة، وسجل عبد النور بلحوسيني في الدقيقتين 23 و26، ومحرزة بلحول في الدقيقة 71، والبدليل

### كأس العرش المغربي نهضة بركان يطيح بالوداد من ثمن النهائي

■ الرباط - الأناضول: أطاح نهضة بركان، بالوداد من كأس العرش المغربي، وذلك من الدور ثمن النهائي، وتغلب نهضة بركان على ضيفه الوداد 1/2، في إياب ثمن النهائي ليضمن لنفسه مكاناً في ربع النهائي بعد التعادل ذهبا 1-1. وتقدم الوداد بهدف محمد أول في الدقيقة 34، وعاد نهضة بركان بهدي في التوغلي فو دو ليا كودجو من ركلة جزاء وعمر النمساوي في الدقيقتين 41 و89، وتأهل نهضة بركان ليلالقي شباب قصبة تادلة في ربع النهائي. ويحمل المغرب الفاسي لقب البطولة، ويعد الجيش الملكي أكثر الفرق تتويجا بها بإجمالي 11 لقباً.

### عالم التنس بطولة تيانجين شارابوفا تهزم فوغل وتتأهل إلى المربع الذهبي

■ بكين - د ب: صعدت النجمة الروسية ماريا شارابوفا إلى الدور قبل النهائي للمرة الثانية منذ عودتها إلى الملاعب في نيسان/ أبريل الماضي، بعدما تغلبت على السويسرية ستيفاني فوغل 3/6 و6/1 في دور الثمانية من بطولة تيانجين المفتوحة للتنس.

وجاء الفوز استمراراً لاستعادة شارابوفا لتلقاها والنهوض من كبوة الإصابة المتكررة التي عرقلت انطلاقها نحو بطولتي فرنسا المفتوحة وويمبلدون هذا الموسم، علماً أنها وصلت إلى الدور الرابع من بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في أيلول/ سبتمبر الماضي. وحققت شارابوفا (30 عاماً)، الحاضرة على خمسة ألقاب في بطولات «غراند سلام»، الأربع الكبرى، بداية قوية في مواجهة السويسرية فوغل المصنفة 196 على العالم وحسنت السويسرية فوغل المصنفة 196 على العالم وحسنت

### بطولة شنغهاي للأساتذة نادال يتجاوز ديميتروف ويتقدم إلى قبل النهائي

■ شنغهاي - رويترز: فاز الإسباني رفاييل نادال المصنف الأول عالمياً على البلغاري غريغور ديميتروف 6-4 و6-7 و3-1 ليتأهل إلى الدور قبل النهائي في بطولة شنغهاي للتنس للأساتذة.

وتفوق نادال، الحائز على 16 لقباً كبيراً، بشكل واضح على منافسه وكسر إزماعه أكثر من مرة ليحقق الفوز في ساعتين ونصف الساعة ويكرر إنجاز الأسبوع الماضي عندما

فاز على ديميتروف بمجموعتين لواحدة في الدور قبل النهائي لبطولة الصين المفتوحة، وانتقل نادال، الذي حقق 15 فوزاً متتالياً، كأهل منافسه بضربات قوية من الخط الخلفي ليفوز بالمجموعة الأولى بسهولة. لكن البلغاري، الذي سدّد 13 ضربة إرسال ساقطة خلال المباراة، قاتل بشراسة أمام نادال خلال المجموعة الثانية ففقد إرساله وتعادل بعد أن كان متأخراً 3-صفر قبل أن يحسم النتيجة، ويضار جاسكيه.

مكراً المقاصة في الدقيقة الثانية، قبل أن تعادل إسلام بوسليمية للمصري في الدقيقة 44، وتواصلت الأثرية في الشوط الثاني، حيث أضاف أحمد شكري الهدف الثاني للمصري في الدقيقة 62، فيما عاد أنطوي ليهز الشباك مرة أخرى، مسجلاً الهدف الثاني للفريق الغيومي في الدقيقة 69، وبينما كانت المباراة في طريقها للتعادل، أحرز المخضرم أحمد عبد الملك هدف الفوز القاتل للمصري في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع، وارتفع رصيد المصري إلى 12 نقطة في الصدارة، فيما تجدد رصيد المقاصة، وصيف بطل النسخة الماضية، عند نقطة واحدة في المركز السابع عشر (قبل الأخير)، علماً أن لديه مباراة مؤجلة مع الأهلي، وفرض التعادل 1/1 نفسه على

لقاء الأسبوي سيوت مع ضيفه المقاولون العرب، وأهدر الأسبوي فرصة افتتاح التسجيل بعدما أضع لاعبه أحمد سعيد أوكا ركلة جزاء في الدقيقة 29، ليبرد المقاولون بهدف التقدم الذي حمل توقيع محمد سمير في الدقيقة 38، غير أن الأسبوي أدرك التعادل في الدقيقة 54 عن طريق شريف دابو من ركلة جزاء، ورفع المقاولون العرب رصيده إلى 11 نقطة في المركز الثاني، كما ارتفع رصيد الأسبوي إلى خمس نقاط في المركز الحادي عشر، وانتزع الإسمايلي فوزاً صعباً من ضيفه الإتحاد الحربي 1/صفر، وسجل الهدف كريم مابيو في الدقيقة 79، ورفع الإسمايلي رصيده إلى عشر نقاط في المركز الثالث، فيما تبقّى رصيد الإنتاج الحربي عند ثمانتي نقاط في المركز السادس.

■ الجزائر - الأناضول: وافق الاتحاد الجزائري لكرة القدم، على استقالة الإسباني لوكانس ألكاراز، من تدريب المنتخب، بعد سفره إلى موطنه عقب قيادته مران منتخب المالحين صباح أمس. ووفقاً لمصنف «الهدف» الجزائرية، قبل الاتحاد الجزائري استقالة ألكاراز قبل مباراة واحدة من نهاية تصفيات إفريقيًا لمونديال روسيا، والتي ينتهي

### قبول استقالة الإسباني ألكاراز من تدريب منتخب الجزائر

معها عقده، وأضاف: «غادر المدرب الجزائري إلى موطنه إسبانيا، عقب قيادته لمران منتخب المالحين صباح اليوم، بدون الانتظار لقرار الاتحاد الجزائري، بعد فشله في قيادة منتخب الجزائر لمونديال روسيا»، وتم تعيين بوعلام شارف، مدرب اتحاد الحراش السابق، مدرباً للمنتخب الجزائرية، كما يقود المنتخب الأولي، ويشرف مؤقتاً على منتخب

موندريال الناشئين ألمانيا تقصي غينيا وتتأهل برفقة إيران

■ نيودلهي - الأناضول: تأهل المنتخب الألماني، لثمن نهائي كأس العالم للناشئين تحت 17 عاماً المقامة في الهند برفقة إيران من المجموعة الثالثة.

وودع منتخب غينيا البطولة، بالخسارة من ألمانيا 3/1، ضمن الجولة الثالثة، وأحرز ثلاثية ألمانيا، بتأهلت أرب

■ نيودلهي - الأناضول: تصدرت إيران المجموعة برصيد 9 نقاط، وألمانيا الثاني برصيد 6 نقاط، وغينيا الوحيد عن طريق إبراهيم سوماه في الدقيقة 26، وفازت إيران على كوستاريكا بثلاثية نظيفة، أحرزها محمد جويبيشافي وطه شريعتي من ركلتي جزاء ومحمد سارداري في الدقائق 25 و29 و89.



شارابوفا استعادت تألقها وتغلبت على فوغل وصعدت إلى قبل النهائي

### بطولة هونغ كونغ غافريلوفا تعبر إلى المربع الذهبي بفوز صعب على كابريرا

■ هونغ كونغ - د ب: صعدت الأسترالية داريا غافريلوفا إلى الدور قبل النهائي لبطولة هونغ كونغ المفتوحة للتنس بعدما حققت انتصاراً صعباً أمام مواطنها ليزيت كابريرا وتغلبت عليها 6/3 و6/4 في دور الثمانية.

وتتطلع غافريلوفا، التي فازت على النجمة الألمانية أنجليك كيربر في دور الثمانية للبطولة نفسها العام الماضي، إلى التأهل للنهائي لأول لها منذ آب/

■ كيو - د ب: أعلن الاتحاد الإكوادوري لكرة القدم إيقاف خمسة لاعبين عن المشاركة مع المنتخب لأسباب انضباطية، لكنه وكشف الاتحاد أسماء اللاعبين الخمسة، ولم يوضح أنهم تسلسوا بدون إذن إلى خارج فندق إقامة المنتخب قبل المباراة الحاسمة التي خسرها أمام ضيفه الأرجنتيني 3/1 ضمن تصفيات كأس العالم، وكان المنتخب الإكوادوري فقد فرصة التأهل للمونديال قبل الجولة الثامنة عشرة الأخيرة، وأنهى منتخب الإكوادور مشواره في التصفيات في المركز الثامن برصيد 20 نقطة.

■ بريسن - د ب: أعلن فيردر بريسن الألماني أن لاعب وسطه زلاتكو بونوفيتش قرر اعتزال اللعب الدولي، بعدما خاض 55 مباراة لمنتخب النمسا، وقال بونوفيتش (30 عاماً): «صليت للاتحاد النمساوي بخراجه من مسابقات المنتخب في المستقبل، بعد عشرة أعوام مع المنتخب، حسان الوقت لإنهاء هذا الفصل في مسيرتي»، ويأمل بونوفيتش في التركيز بشكل أكبر على مشواره مع ناديه وقضاء وقت أطول مع عائلته، وخروج المنتخب النمساوي من تصفيات كأس العالم، كما يعانِي بريسن في الدوري الألماني هذا الموسم، حيث لم يحقق أي انتصار حتى الآن.

### ادار الملاعب الإصابة تجرم تشلسي من جهود كاتني ثلاثة أسابيع

■ لندن - د ب: أكد الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشلسي الإنكليزي أن لاعب وسطه الفرنسي نغولو كاتني سيغيب عن الملاعب لنحو ثلاثة أسابيع بسبب إصابة في الأربطة وأنه من الصعب تعويض غياب اللاعب، وتعرض اللاعب للإصابة مع منتخب بلاده في الأيام الماضية، وقال كونتي: «سنجري أشعة الأسبوع المقبل لدراسة موقفه وإذا كانت حالته تتحسن»، مشيراً إلى أن اللاعب يحتاج لفترة علاج وراحة تتراوح بين 20 و25 يوماً، وأوضح: «إنها إصابة في الأربطة، خسارة كبيرة لنا، نعلمون أهميته لنا، ليس لدينا ممثل يملك نفس الصفات، والآن، لدينا تيمو باكاويوكو وسيمسك فابريغاس، علينا إيجاد حلول مختلفة»، كما يفقد تشلسي جهود مهاجمه الإسباني ألفارو موراتا أمام كريستال بالاس، لكن كونتي أكد أن اللاعب سيكسبون جاهزاً لمباراة الفريق التالية أمام روما الإيطالي في دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع المقبل.

### أرينا يستقيل من تدريب المنتخب الأمريكي

■ واشنطن - رويترز: قال بروس أرينا إنه استقال من تدريب منتخب الولايات المتحدة بعد الإخفاق في التأهل لكأس العالم، وتعاقب مسؤولو المنتخب الأمريكي مع أرينا في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي لإعادة مشوار الفريق في التصفيات إلى الطريق الصحيح لكنه أخفق هذا الأسبوع في التأهل بعد هزيمة مذلة 2-1 أمام ترينيداد وتوباغو.

### منتخب فرنسا يسعى إلى تمديد عقد ديشان

■ باريس - الأناضول: قال نوبيل لوغريت، رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، أنه سيعقد جلسة مع المدرب دييخان للفاوض معه حول تمديد عقده خلال الفترة المقبلة، وقال: «سأعقد جلسة مع دييخان، وأحاول تمديد التعاقد معه لسنوات إضافية (لم يتكر مدة) بعد المستوى المتميز الذي ظهر المنتخب الفرنسي عليه في تصفيات كأس العالم»، وينتهي عقد دييخان مع منتخب «الدبوك»، بنهاية النسخة المقبلة لكأس العالم، وتأهل منتخب فرنسا بعدما اعتلى صدارة المجموعة الأولى برصيد 25 نقطة.

### الاسباني ميرينو يرتبط بعقد دائم مع نيوكاسل

■ لندن - رويترز: قال نيوكاسل الإنكليزي المتضار إنه حول عقد إدارة لاعب وسطه ميكل ميرينو إلى تعاقد دائم وارتبط معه بعقد لمدة أسبوعين، وكان ميرينو (21 عاماً) وهو إسباني انضم إلى نيوكاسل من بروسيا دورتموند الألماني على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم، وشارك في جميع مباريات الفريق السبع في الدوري هذا الموسم، وقال ميرينو: «أنا سعيد حقاً بوجودي هنا وسعيد بالتوقيع على هذا التعاقد رسمياً»، وأضاف: «أركز على أدائي وتحسين مستواي وأنا حقا سعيد بالتوقيع على العقد»، ويحتل نيوكاسل الصاعد حديثاً لسدوري الأضواء والذي يقوده المدرب الإسباني رفاييل بينيز المركز التاسع، وسجل ضيفا على ساوثهامبتون الذي يتخلف عنه بثلاثة مراكز الأحد المقبل.

### مدرب نرويجي يحفز لاعبيه بإعطاء التعليمات عارياً!

■ كوبنهاغن - د ب: أقدم المدرب النرويجي، رونني دبيل، على تصرف متهور لتحفيز لاعبيه في فريق فاليرينغا النرويجي، في صراعه لتحجبت الهبوط، حيث ظهر عارياً خلال إعطاء تعليمات مهمة للفريق، وقال دبيل: «رأيتُ مشاهدتي كثيرين عارياً الآن... يجب أن يكون لدينا بعض المرح بكل الجدية»، وفاز فاليرينغا بالمباراة أمام بران 1/2، ونجح في التقدم لمركز خارج منطقة المهدين بالهبوط، قبل ست مباريات من نهاية الموسم، وقال دبيل إنه لن يظهر عارياً بشكل منتظم حتى لا يقلص من «تأثير المفاجأة» التي يستخدمها لتحفيز اللاعبين، ويرجع أن يرحب اللاعبون بقرار المدرب، وقال كريستيان غريندهايم: «ما من أحد شعر غفلياً بالإحباط لأنه لن يكرر هذا».

### إيقاف خمسة لاعبين في منتخب الإكوادور لأسباب انضباطية

■ كيو - د ب: أعلن الاتحاد الإكوادوري لكرة القدم إيقاف خمسة لاعبين عن المشاركة مع المنتخب لأسباب انضباطية، لكنه وكشف الاتحاد أسماء اللاعبين الخمسة، ولم يوضح أنهم تسلسوا بدون إذن إلى خارج فندق إقامة المنتخب قبل المباراة الحاسمة التي خسرها أمام ضيفه الأرجنتيني 3/1 ضمن تصفيات كأس العالم، وكان المنتخب الإكوادوري فقد فرصة التأهل للمونديال قبل الجولة الثامنة عشرة الأخيرة، وأنهى منتخب الإكوادور مشواره في التصفيات في المركز الثامن برصيد 20 نقطة.

### النمساوي يونوزوفيتش لاعب بريمن يعتزل دولياً

■ بريسن - د ب: أعلن فيردر بريمن الألماني أن لاعب وسطه زلاتكو بونوفيتش قرر اعتزال اللعب الدولي، بعدما خاض 55 مباراة لمنتخب النمسا، وقال بونوفيتش (30 عاماً): «صليت للاتحاد النمساوي بخراجه من مسابقات المنتخب في المستقبل، بعد عشرة أعوام مع المنتخب، حسان الوقت لإنهاء هذا الفصل في مسيرتي»، ويأمل بونوفيتش في التركيز بشكل أكبر على مشواره مع ناديه وقضاء وقت أطول مع عائلته، وخروج المنتخب النمساوي من تصفيات كأس العالم، كما يعانِي بريمن في الدوري الألماني هذا الموسم، حيث لم يحقق أي انتصار حتى الآن.

## لن تأخذ حماس على عاتقها التزامات السلطة تجاه إسرائيل وتوقعات بانتهاء الاتفاق خلال شهر



فلسطينيون يحتفلون بالمصالحة

## فتح وحماس: اتفاق بلا جدوى

اليكس فيشمان

والاعتقالات لرجال حماس في الضفة، الأمر الذي يلزم حماس، ظاهرا، بإعلان عن وقف أعمال الإرهاب. غير أنه لا يظهر أي ذكر لذلك في أي وثيقة مشتركة لحماس وفتح. وفي هذه الأثناء فإن المعلومات لدى المخابرات الإسرائيلية لا تتحدث عن أي انخفاض في نشاط الخلايا العسكرية لحماس في الضفة بل العكس. في إسرائيل يعتقدون أن توافق أبي مازن مع المصريين واستعداده لقبول اتفاق لا يعطيه سيطرة على السلاح في القطاع يؤكدان كونه أوزة عرجاء ولكن حاجته لأن يعرض على الإدارة الأمريكية حالة حاكم له تفويض بالعمل باسم كل الشعب الفلسطيني مهمة لا أكثر من التنازلات للمدى القصير. فالولايات المتحدة توشك على عرض خطة سياسية للتسوية في الشرق الأوسط وعرضه كشرط شرعي هو هدف أعلى من ناحية أبي مازن. مهما يكن من أمر، في إسرائيل لا يؤمنون بأن حماس ستأخذ على عاتقها الالتزامات التي للسلطة تجاه إسرائيل، والتقدير يقول إن هذا اتفاق سيئتهي بالانهايار في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر. وفي كل حال، فإن حكومة إسرائيل لن تكون قادرة على التعايش مع هذا الاتفاق، حتى لو تضمن التزاما من حماس نحو السلطة بتخفيض التوتر في غزة. وسبب ذلك هو أن الاتفاق سيلزم إسرائيل عندها بالتنازل عن سياسة العزل بين الضفة والقطاع، العزل الذي يسمح لها بالتمسك من المسيرة السياسية يدعو إلى أن أبا مازن لا يمثل الأمة الفلسطينية كلها وبالتالي فإنها لن تكون مستعدة للتنازل عن ذلك بسرعة.

فصلا عن ذلك، فغن إسرائيل لا تحصل بمقابل هذا التنازل عن أي إنجاز مضمون في شكل اعتراف من حماس بإسرائيل أو التزام بوقف أعمال العنف، وبالتالي فإن هذا الاتفاق، مثلما يبدو اليوم، لن يصد.

بديعوت 10/13/2017

■ في أثناء محادثات المصالحة في القاهرة طلب من حماس أن تعرض على رجال أمن السلطة الفلسطينية خريطة الاتفاقي في غزة، كجزء من الموافقة على تنسيق النشاط الأمني مع إسرائيل. أما ممثلو حماس فلم يكيدوا أنفسهم حتى عناء التعقيب على هذا الطلب. أبقى محادثات القاهرة في أيدي حماس في غزة الاتفاقي، المعامل، مصانع إنتاج السلاح، الطائرات غير المأهولة وكثائب عز الدين القسام والكوماندو البحرية، عمليا، بقيت النزاع العسكرية لحماس منمما كانت، تحت القيادة المباشرة والحصرية لحماس، ولهذا فهي إسرائيل يتعاظم مع الاتفاق الذي وقع أمس كاتفاقي ليسي له أي احتمال للحقق، بحيث أنه خسارة حتى إضاعة الطاقة على محاولة تشويشه. فما بالك أن الإدارة الأمريكية-ومصر على أي حال طلبتا من إسرائيل ألا تتدخل. ومع ذلك، يبين الاتفاقي حرا كما في استعداد حماس للنخني عن الاحتكار المطلق الذي لها على السلاح في القطاع. هكذا مثلا السؤولية عن المعابر مستقل بالتبرج إلى السلطة الفلسطينية و3 آلاف من أفراد الشرطة سيمولون من الضفة إلى غزة ويخربون في عمل 12 ألف شرطي غزة السؤولية عنهم هم أيضا مستقل إلى السلطة. إن الشكل الذي يستعمل فيه هذه الخطوات وغيرها في الاتفاقي سيقتصر في مداوات اللجان المشتركة لحماس وفتح. وبشكل عام فإن معظم بنود الاتفاقي الذي وقع أمس مشروطة بعمل اللجان، التي لنيس لمظهما حتى مواعيد نهائية محددة. هذا مثلا، مستقبيل موظفي الحكم في غزة سيبحث في إطار لجنة يفترض أن ترفع توصياتها بعد أربعة أشهر - وهو خلد بمقاييس الشرق الأوسط.

لجنة أخرى ستعرض خطة تسمح بوقف المطارات

## مصالحة فلسطينية هشة

الون بن دافيد

المصالحة السابق في عام 2011 هو الجدالو الزمنية التي نظره فيه: في 21 من هذا الشهر بحث إصاضي، في بداية تشرين الثاني تسليم السؤولية وزارت الحكومية. حماس، التي فقدت في السنة الأخيرة كل أنسجدها، قطعت شسوطا طويلا نحو السلطة الفلسطينية. فقد تنازلت عن السيطرة في المعابر وعن الإدارة المدنية للقطاع. ولا تزال، كان يوجد حماس أن تبقى النموذج القاقسم اليوم في المعابر، حيث يقف رجال فتح في المقدمة ومن خلفهم توجد سيطرة من حماس. وفي غزة وزعسا منذ أمد البقلاوة، ولكن غزة لم تر بعد دولارا واحدا كتنتيجة للاتفاقي. في اللقاء التالي تكسن بذور الانفجار. من يسيطر أمينا في غزة. لا أمل في أن تتنازل حماس في هذه النقطة ومن الصعب أيضا أن نرى أبا مازن يترجع عن إعلانه سلاح واحد في الضفة أو في غزة، والطرفان يعدان منذ الآن حجة الغيبة لانهام

الطرف الآخر بالفشل. في المدى القصير، يعزز اتفاق المصالحة لحماس في غزة، التي أطلقت الرصاص والصاروخ والبنارتسون ويقدمسون. في نظهم إلى الفلسطينيين على أنهم «شقاؤون»، وهم فقط «يوافقون»، فهم يفتون فرصة النظر إلى المرأة التي يضعها الفلسطينيون أمانا في المفاوضات، فمرة فهم أنه من أجل التوصل إلى الاتفاقي يجب الاعتراف بشرعية الفلسطينيين، بإنسانيتهم واحتياجهم، وفهم أنه يجب علينا التخلي عن جزء من أحماننا إذا كنا لا نريد أن يتحول إلى كوابيس. يعين الفكر التركيز على موضوع اللاجئين، وكتب في مقاله الكثير من الاقتباسات «الخسارة» (جميعها من موقع واحد). هذه مقاربة للواءة من أجل فهم مواقف الأطراف، مثل محاولة شرح موقف اسحق

معاريث 10/13/2017

## ... ومصافحة أمام الكاميرات فقط

■ لن تنجح المؤتمرات الصحافية الاحتفالية وتصريحات المصالحة بشأن أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية الداخلية في جسر الوهة العميقة بين حماس وأخرى. وكانت آخرها المحاولة التي وقع فيها اتفاق في القاهرة في عام 2014، وفي إطاره حلت حكومة حماس في غزة برئاسة إسما عيل هنية وتشكلت حكومة وحدة فلسطينية. عمليا أذت محافل في رام الله بأن حماس لا تطبق اتفاق المصالحة الذي وقع في القاهرة، لا تسمح لممثلي حكومة الوحدة في غزة بقاءه في مهامهم بل وشكلت لجنة إدارية تدير شؤون القطاع عمليا. في أعقاب ذلك، فرض أبو مازن سلسلة من الإجراءات الاقتصادية على حماس في قطاع غزة، وقف دفعات الكهرباء التي تورد إلى قطاع غزة، تقليص دفعات الرواتب لوظفي القطاع المعاف في غزة والإقالة والإحالة على التقاعد المبكر لعشرات

الناخب. عن أسطح المباني، ربط وجرح رجال الأمن الوقائي للسلطة الفلسطينية في غزة - من كانوا يحاكم القطاع - بالسيارات، فيما كان الجمهور الغاضب من نشطاء حماس ينقل الفلك بهم. منذ 2007 جرت عدة محاولات لتحقيق مصالحة فلسطينية داخلية، ولكنها كلها فشلت الواحدة تلو الأخرى. وكانت آخرها المحاولة التي وقع فيها اتفاق في القاهرة في عام 2014، وفي إطاره حلت حكومة حماس في غزة برئاسة إسما عيل هنية وتشكلت حكومة وحدة فلسطينية. عمليا أذت محافل في رام الله بأن حماس لا تطبق اتفاق المصالحة الذي وقع في القاهرة، لا تسمح لممثلي حكومة الوحدة في غزة بقاءه في مهامهم بل وشكلت لجنة إدارية تدير شؤون القطاع عمليا. في أعقاب ذلك، فرض أبو مازن سلسلة من الإجراءات الاقتصادية على حماس في قطاع غزة، وقف دفعات الكهرباء التي تورد إلى قطاع غزة، تقليص دفعات الرواتب لوظفي القطاع المعاف في غزة والإقالة والإحالة على التقاعد المبكر لعشرات

إسرائيل اليوم 10/13/2017

الفلسطيني الرسمي الذي يقول إن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين سيعودون إلى إسرائيل - يتراوح بين 50 - 100 ألف لاجئ. هذا العدد، إذا وافقت عليه إسرائيل (أولتر رفض)، لن يؤثر في الميزان الديمغرافي لإسرائيل. إضافة إلى ذلك، على ضوء حقيقة أن حسب مسودة الاتفاق في المفاوضات التي أجراها أولتر، أكثر من 330 ألف فلسطيني في القدس سيغريون إقامتهم الإسرائيلية بموجب خطة فلسطينية، الميزان الديمغرافي يتوقع أن يتغير بـ 2.5 من مئة لمصلحة اليهود في إسرائيل. لقد تجاهل بيغن أيضا أن كل اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين سيكون متعلقا بـ «صفحة»، تشمل أربعة مواضيع أساسية، كل طرف يمكنه الحصول على ما يريد فقط في موضعين. في موضوع الأمن سيتم الفلسطينيون لإسرائيل نزع السلاح من دولتهم، وفي موضوع الحدود سيتمخ إسرائيل موافقتها على العودة إلى حدود 1967 كأساس. التنازل الفلسطيني عن حق العودة الذي سبق أن أعطي في 1988، عندما كتب أبو إياد، نائب ياسر عرفات، لإدارة ريفان «حق العودة لا يمكن تطبيقه من خلال الإضرار بأصحاب الإثنية، إلى يجب علينا أن نأخذ في الحسبان الوضع الذي نشأ منذ 1948 -، يقضي في المقابل إقامة عصاة فلسطين في شرق القدس» لو كان من يتكون التنازل يكسون دافق العودة للقرارة، لكانوا عرفوا التنازلات الأخرى التي طرحها الفلسطينيون في المفاوضات بعيدا عن المواقف الدولية وأقرب إلى المطالب الإسرائيلية. في حين أن المجتمع الدولي يصمم على العودة إلى حدود 1967، وافق الفلسطينيون على تبادل الأراضي. ورغم أن المجتمع الدولي يقول أن المستوطنات غير قانونية، إلا أن الفلسطينيين وافقوا على 65 - 80 في المئة من التنازل التي اعترضها الفلسطينيون، حتى لو كان هذا الفلسطينيون طلب إسرائيل ووافقوا على دولة متزوجة مع السلاح. برغم الأزمة التي أعترضها الفلسطينيون، حتى لو كان هذا برغم أزمة التنازل بين إسرائيل ووقفا على دولة متزوجة مع السلاح. (العبء والعروض أعلاه، هو يرفض قبول حدود 1967 كأساس للتفاوض، ويرفض الحد في موضوع القدس، ولو أن يبين اعتراف بمبدأ الرفض، أن كل فهم ما فهمه الرئيس دونالد ترامب في أشهر مبعودات: إيجاد شريك إسرائيلي أصعب من إيجاد شريك فلسطيني، وبحق، أن يفهم ذلك كل قارئ، حسب بيغن.

هارتس13/10/2017

## بني بيغن ومرغليت يخالفون أولتر الذي أجرى المفاوضات مع حكومة أبي مازن ووصفها بالرنة

## النطق الإسرائيلي الأعوج والتنازلات الفلسطينية

■ إن رفض الاقتراح أولتر كما هو، شرعي ويوازي رفض أولتر اقتراح عباس كما هو. هذا هو جوهر كل مفاوضات، فحقوق ويتفاوضون ويتنازلون ويقدمسون. في نظهم إلى الفلسطينيين على أنهم «شقاؤون»، وهم فقط «يوافقون»، فهم يفتون فرصة النظر إلى المرأة التي يضعها الفلسطينيون أمانا في المفاوضات، فمرة فهم أنه من أجل التوصل إلى الاتفاقي يجب الاعتراف بشرعية الفلسطينيين، بإنسانيتهم واحتياجهم، وفهم أنه يجب علينا التخلي عن جزء من أحماننا إذا كنا لا نريد أن يتحول إلى كوابيس. يعين الفكر التركيز على موضوع اللاجئين، وكتب في مقاله الكثير من الاقتباسات «الخسارة» (جميعها من موقع واحد). هذه مقاربة للواءة من أجل فهم مواقف الأطراف، مثل محاولة شرح موقف اسحق

والقرى التي ضمها إسرائيل في 1967 تنقل إلى فلسطين. الرفض الفلسطيني لعرض إسرائيل بوجههم بشكل تلقائي إلى راضين للسلام. فقط هكذا «رفض المصالحة» ستطوعون تفسير المنطق الفاسد الذي يقف في مركز ادعائهم، الذي يقول «باراك أعطى كل شيء» و«أولتر أعطى كل شيء». هكذا فقط يمكنهم تفسير «الموقف الثابت الذي طرحه الفلسطينيون أثناء المفاوضات» - «التنازل عن 100% التي تشكل وطهم فلسطين مقابل 22% التي تشكل الدولة الفلسطينية» أمام الباراز الذي الذي تعاملت فيه إسرائيل حتى أيلوليس 2008. من ناحيتهم لا يوجد للفلسطينيين شرعية لعرض موقفهم. هم يرفضون شرعية الرواية الفلسطينية والاعتراف الدولي بها. هم يتجاهلون المنطق البسيط، الذي يقول

## التقارب الفلسطيني مصالحة إسرائيلية

■ اتفاق المصالحة بين فتح وحماس الذي وقع في القاهرة أمس هو مصدر أمل للفلسطينيين. فالناطق، الذي يقوم على أساس التفاوض والتفاهات التي نقلها اليه بعض الصحفيين، في البداية المسائل لإجراء الأهاء الكامل للحكومة الفلسطينية. تنظيم الجهاز الإداري وإقامة بناء قوة حفظ النظام في غزة. ولا كانت تبحث أيضا المسائل السياسية. إجراء انتخابات. تشكيل حكومة وتجديد الإطار السياسي الوطني الفلسطيني. في الضفة وبالأساس في غزة سادات إجراء احتفالية مخلوطة بالشك في أعقاب الاتفاقي. ليس هذا مفاجئا، إذا أخذنا بالحسبان حقيقة أن الشعب الفلسطيني شعب وعودا لم تتحقق في العقد الماضي. وسكنوا الأشهر القريبة القليلة الاختيار لتطبيق الاتفاقي. في البيان الخامس أسمى شدد مندوبو التنظيم بأن الدور المصري هذه المرة كان محتفظا مع ما كان في الماضي. فمهم ليسوا إقامة اتفاق المصالحة. بل القضاء على تنفيذ التزام فتح، حماس وبناتي الفصائل الفلسطينية بالمصالحة سيكون الآن قيد الاختيار. والتوقع هو أن تبدأ الحكومة الفلسطينية في أداء مهامها في الأسابيع القريبة المقبلة. وسيخبرون وفقا للتعمس في جوانب مثل حرية التعبير وحرية النشاط السياسي، سواء في الضفة أم في القطاع.

أسرة التحريز 10/13/2017

هذا الموقف لا يبتئها «رفض المصالحة»، الذين يفتلون الرؤيا أحادية الجانب الضيقة والتعرجة في النقل ينفضها الواقع الخاطي والركزت عليها بشكل موسع في المقال الذي رد عليه بيغن (تخول فريدي لصراع فريد، «هارتس»، 10/4). حسب راييم، إذا تم التوقيع على اتفاق مع الفلسطينيين فيجب التوقيع عليه من دون أي شروط. إسرائيل تقوم بالاقتراح والفلسطينيون يجب عليهم الموافقة على اقتراحاتها مهما كانت، حتى إذا كانت مخلوطة عن أية قاعدة سياسية وقانونية. مثل اقتراحات اهود باراك في كامب ديفيد التي طلب من ياسر عرفات، «ناطق لا تقل 11 من مئة، ويعيش فيها 80 من مئة من المستوطنين، يتم ضمها إلى السلطة الإسرائيلية، وإضافة إلى ذلك، لن تقوم بتقل الحي الموجود بين سيادة إسرائيل (من دون تبادل تيار لأراضي)...» يبلغ الصيغة ليضع سنونات على عرض موع الأردن، «وجيل الجيل يكون تحت سيادة إسرائيل» و«عراق يحمض في البلدة الأخيرة يذات في السنوات الأخيرة يذات الإسرائيلي وكنيسة القيامة»، وشرق القدس يبقى تحت سيادة إسرائيل

## وجود فساد واضح في أثار الطائفة الأرثوذكسية في إسرائيل والأردن

## الكنيسة اليونانية تباع أملاكها بأبخس الأثمان!

■ في وقت خلال القرن التاسع عشر، بصورة تقليدية الكنيسة لم تقم ببيع الأراضي بل قامت بتأجيرها لفترات طويلة، وعلى الأغلب فترة 99 سنة ولجهات عامة مثل الصندوق القومي اليهودي أو سلطة أراضي إسرائيل. قبل نحو ست سنوات، بزعاة بطريرك ثيوفيلوس الثالث بدأت البرطيرية في القدس بتفكيك سلسلة من صفقات البيع مع جهات خاصة، التي في أعقابها انخفض كثيرا رصيد الأراضي الموجود لديها. حسب معرفتنا، هذا الآن باععت الكنيسة معظم أراضيها في القدس، وأجزاء من أراضيها في يافا، قيصاريا، الرملة، الناصرة وطبرية، وكذلك عقارات مثل مبان منفردة وشرق في القدس ويافا. وحسب ما نعرف، الاتفاق الكبير الأول وقع في 2011، حيث قامت الكنيسة بتأجير مئات الدونمات في الطابية ورحافيا وليوت في القدس لعدد من رجال الأعمال الإسرائيليين، الذين أخذوا تحت اسم «بنوت كومنيوت»، وقبل سنة تقريبا وقع اتفاق لبيع كامل هذه الأراضي لرجال الأعمال هؤلاء أنفسهم، الذين أخذوا تحت اسم يختلف قليلا هو «بنوت كومنيوت للاستثمار». مبلغ الصفقة غير معروف ورجل الأعمال الوحيد بين هؤلاء الذي كشف عن نفسه هو رجل الأعمال نوعيم بن دافيد. الصفقتان أثارتا عاصفة انتقادات لانهما تعرضان للخطر مكانة نحو ألف شخص من أصحاب الشقق في هذه الأحياء. في هذا القانون، من انتهاء فترة التأجير بعد ثلاثين سنة تقريبا سيستقل الأراضي والشقق إلى ملكية المالكين المسجلين، ويتوقع أن يفقد أصحاب الشقق أملاكهم، إلى جانب فترة الملكية لهم على شققهم وضعت ساعة رملية فإن أسعار العقارات في هذه المناطق انخفضت بصورة كبيرة في أعقاب الصفقات، وهذا وضع يصعب عليهم الانتقال إلى شقة جديدة. في الأونة الأخيرة وفي أعقاب ضغط عام بدأت الدولة والصندوق القومي (الذي استأجر الأرض في الأساس من الكنيسة) العمل على إيجاد حل، عضوة الكنيسة ورجل عزاريان من حزب كتنا

قدم اقتراح قانون سيمكن الحكومة من مصادرة الأراضي التي بيعت من أجل منع المس بالساكنان. مع ذلك، مصادر في الكنيسة تقر أن القانون لن يمر في الكنيست بصيغته الحالية. بعد نشر تلك الصيغة في القدس تم اكتشاف صفقات عقدها الكنيسة مع رجال أعمال خاصين، بقيت المعلومات عنهم بعيدة عن أعين الجمهور. وهذه الصفقات لم يتم استقبالها بارتياح ورضا في أوساط الكنيسة اليونانية، بالأساس في يافا والشمال وفي الأردن وفي السلطة الفلسطينية. الحديث يدور عن صفقات تسودها الرشو، لقد غضبوا في تلك الطوائف لأن هذه الصفقات أضرت بشكل كبير بمكانة الكنيسة وقدرتها على العمل من أجل الطائفة الأرثوذكسية في إسرائيل. ومؤخرا زاد المعارضون للاتفاقات انتقادهم للبطريرك ودعوا إلى تنحيته. «نحن نرى في عملية البيع تمييزا للوجود المسيحي الأرثوذكسي في البلاد»، قال في الشهر الماضي الدكتور زكاه، رئيس جمعية الصفقات الأرثوذكسية في يافا، الذي كان من بين مئات أبناء الطائفة الذين تظاهروا أمام مكاتب البرطيرية في البلدة القديمة في القدس. «لقد تم البيع لكل أنواع الشركات التي كانت تخدم الوهية غير القائمة في الواقع»، وأضاف «لا توجد شافية هنا، ولا يوجد حسن نية».

من الاتفاقات الثلاثة التي وصلت إلى أيدي هارتس يتبين أن الأسعار، التي دعت في أسعار منخفضة، ويبدو أنها غير منطقية، كذلك لا يمكن تفسيح من يقف وراء الجهات المشتريه. مثلا، مقابل 3.3 مليون دولار التي تم دفعها للكنيسة مقابل الأرض في بلدة الصوري في القدس حصلت شركة باسم كروني انستمتسن الحدودية والسجلة في جزر العذراء، على ما لا يقل عن 27 دونما وعليها نحو 240 شقة ومركزا تجاريا كبيرا، وللتوضيح، شقة صغيرة في هذه النقطة يمكن بيعها بسهولة بمليونتي شيقل. ورغم أن اتفاق التاجر الحالي في المنطقة سيستهي فقط بعد 52 سنة، فإن السكان يشعرون بتأثير الصفقة، «بعد نشر موضوع البيع انخفضت

مسجلة في الخيرية مقابل في كامل في قلب القدس يضم 240 شقة ومركزا تجاريا ومناطق مفتوحة. إن من باع المنطقة المبني عليها حي «كثة الصنوبر» هو البرطيرية اليونانية الأرثوذكسية. في السنوات القليلة الماضية منذ ذلك الحين تم نقل الحي الموجود بين رحافيا والقلمون إلى ملكية شركة مجهولة أخرى مسجلة في أيضا في الخيرية. هذه الحالة ليست شاذة، في السنوات الأخيرة يذات البرطيرية ببيع عقارات كثيرة لها تضم أراضي كثيرة تملكها في أماكن مختلفة في البلاد لشركات خاصة مختلفة، بأسعار منخفضة جدا نظرا للاستعراي. في الوقت الذي بقي فيه سبب موجه بيع الأراضي وشروط البيع غامضة، ثلاثة اتفاقات وصلت إلى أيدي هارتس، تسلم بعض الضوء على ما يحدث. مثلا، باستثناء بيع العقارات في القدس - حسب الوثائق تم بيع ستة دونمات في منطقة ميدان الساعة في يافا التي تضم مزارع الخبز التجارية مقابل 1.5 مليون دولار، 400 دونم في قيصاريا، بما في ذلك أجزاء كبيرة من الحدائق الوطنية ودرج المسرح، التي بيعت بمليون دولار فقط. في كل الحالات، كان المشتري شركات أجنبية خاصة مسجلة في سجلات الضرائب، وليس بالإمكان الحصول على معلومات عن مالكي الأسمهم أو معرفة نوا التعود البيد الوقعة على الشيكات. بعد عشرات السنين، عندما استنتهي اتفاقات الإيجار القائمة تلك المناطق ستدخلون تحت سيطرة الجبهة إلى المالكين الحصريين لتلك الأراضي وليتوكن العامة، التي يقدر ثمنها بمئات ملايين الناقل. الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية تتعدير المالكه الثانية من حيث مساحة الأراضي التي تملكها في إسرائيل بعد سلطة أراضي إسرائيل، معظم الأراضي تم شراؤها من قبل الكنيسة أو انتقلت

أشهر قرروا هناك تقديم دعوى ضد البطريرك والشركة المشتريه، بزعم أنه حسب اتفاق التأجير فإن للمستأجر حق أولوية شراء الأرض، والدعوى ما زالت قيد النظر في المحكمة اللوئية في تل أبيب. في آب 2015 تم توقيع اتفاق آخر، في هذه المرة لبيع أراضي الكنيسة في قيصاريا، والشركة المشتريه كانت سينيت فنورس في جزيرة سانت فينسنت وجزر غرينادا التي تملكها أيضا لحماية عكريش. في هذه الحالة الشركة دفعت للكنيسة مليون دولار فقط، وفي المقابل حصلت على نحو 430 دونما في المناطق الأعلى في البلاد، معظم المنطقه توجد داخل الحدائق الوطنية في قيصاريا وتشمل أيضا مدرج المسرح القديم وأراضي ومباني كيبوتس سدوت يام. برغم أنه على الورق يدور الحديث عن مبالغ مالية مقابل قسائم أراضي كبيرة جدا، في أغلى المناطق - مصدر مقرب من إحدى الصفقات أوضح أن حقيقة وجود الصفقات تهجير طويلة المدى في هذه الأراضي، تخفف ثمنها بشكل كبير...» الحقيقة هم يشعرون ملكية فارغة»، قال، «في يافا ينتهي عقد التأجير الحالي بعد 87 سنة، وفي قيصاريا بعد 124 سنة». مع ذلك، وحسب أقوال أحد المصادر، فإن الشركة المشتريه يمكنها التأجير من الآن في إجراءات التخطيط والتطوير لهذه المناطق وطلب الأموال من المستأجرين مقابل الموافقة على التطوير.

هارتس 10/13/2017

## كفاكم عبثاً وارفعلوا أيديكم عن الشعب السوري!

خليل المقداد \*

منذ انطلاق ثورة الكرامة والشعب السوري المسلم، يتعرض لختلف أنواع القتل والتفجير وعمليات التطهير العرقي والطائفي، ويواجه محاولات مستميتة لتكريجه وفرض سياسة الأمر الواقع عليه، يحدث كل ذلك خدمة لهدف الإبقاء على النظام المجرم وحماية مؤسساته القمعية من أمنية وعسكرية، هذه المؤسسات المافياوية التي تغولت بدماء وممتلكات الناس وحرماناتهم.

لقد فشلت كافة محاولات تركيع الشعب السوري، حتى مع كل التكاليف الدولية والإقليمية، ودعمه اللامحدود لنظام الأسد المجرم، وما صاحبه من تدخل إيراني واستغلال للميليشيات الطائفية العابرة للحدود، وما تلاه من تدخل عسكري روسي مباشر، ثم لاحقاً تدخل التحالف الدولي، الذي ارتكب بدوره أشنع أنواع المجازر الجماعية بحق المدنيين العزل، ودمر ما تبقى من مدن سورية، بحجة محاربة الإرهاب والتطرف، لكنه في حقيقة الأمر تدخل دعماً لإرهاب نظام الأسد الأقلوي الطائفي.

الصمود الأسطوري لهذا الشعب، قابله ممارسة لعبة المماطلة والتسويف وكسب الوقت لصالح المجرم، وإعطاؤه الوقت الكافي للإجهاد على أي

مقاومة، فكانت عملية شراء الضمائر وتنصيب ممثلين وهميين للشعب والثورة، واستغلالهم في عملية المفاوضات الوهمية المبينة على مخزجات بيان جنيف-1 الذي دخل فصله الثامن، دون أن ينجح في إطلاق سراح معتقل واحد أو فك الحصار عن بلدة محاصرة.

لقد جعلت القوى الدولية والإقليمية من مؤتمرات جنيف وفيينا وأستانا وغيرها، وسيلة لتحقيق مصالحها وبسط نفوذها وهيمنتها على قرار السوريين، دون أن تكون لديها الرغبة في إيجاد حل حقيقي وجذري، يوقف المأساة ويضع حدا لسفك الدماء، بل على العكس فإنها اتبعت سياسة الإستقطاب التي أدت لشردمة سوريا الوطن والإنسان وفتحت الباب وأسعا على المزيد من التناحر وسفك الدماء، وشجعت المتسلقين وعملاء النظام على اختراق الثورة باسم منصات المعارضة، التي يتبع بعضها روسيا وإيران بينما يتبع البعض الآخر نظام الأسد.

من الحزن جداً أن نشاهد تضحيات السوريين تذهب هباء من خلال المتاجرة بها تارة، أو تميعها تارة أخرى، الأمر الذي بات يحتم على كافة الأحرار والرافضين للتسويات المذلة، الأخذ بزمام المبادرة ورفض كافة أشكال الهيمنة والوصاية، أو تسويق وإعادة إنتاج النظام المجرم باسم التسوية، التي

ستكرس بقاءه، ونيز ما تم فرضه من أشخاص أو منصات وتشكيلات عسكرية، أسهمت بشكل أو بآخر في تبيد الإنجازات التي تحققت بتضحيات الشهداء وتسببت بالإنتكاسات التي تعرضت لها ثورتنا.

تميع تضحيات الشعب السوري، واختزالها بمسألة الحرب على الإرهاب، وتجييش الفصائل لهذا الغرض وحرفها عن مسارها، أمر مرفوض، فحربنا هي مع نظام الأسد المجرم، وبالتالي فشعبنا ليس معنياً بأي حروب أو معارك جانبية، تستنزف الدماء والإمكانات، لأن الإرهاب الحقيقي هو إرهاب نظام الأسد وداعميه من عرب وعجم.

الشعب السوري ليس سلعاً تقرب بها الأنظمة العربية والإقليمية للدول الكبرى، كي تنال حظوة لديها أو تعزز موقفاها في الملفات الإقليمية وصراعاتها البيئية كما تفعل أنظمة الإمارات والسعودية ومصر اليوم، فالسوريون أصحاب قضية عادلة محقة وليسوا أتباعاً أو قطعان ماشية، يمكن أن تتم إعادتهم لحظيرة الأسد، من خلال جمع وتوحيد المعارضة الوهمية الكاذبة من سياسية وعسكرية، واستخدامهم للتسويق لنظام الأسد.

إن الدور المشبوه الذي تمارسه بعض أنظمة المنطقة، من خلال الضغط على السوريين وإجبارهم

على العودة لحظيرة الأسد، قد جعل من هذه الأنظمة الوظيفية عراباً لمشاريع التقسيم والهيمنة الجديدة على المنطقة العربية، وهم يفعلون هذا إرضاءً لصناع القرار الدولي، وتثبيتاً لأنظمة حكمهم.

من المهم جداً أن يستوعب الجميع حقيقة أن الشعب السوري لن يتنازل عن مطالبه بإسقاط نظام فاجر، ومحاسبة القتل الذين أجزموا بحق الإنسانية جمعاء، الأمر الذي يحتم على كافة الأطراف المخترطة في الشأن السوري، أن يستوعبوا هذه الحقيقة ويرفعوا أيديهم عنه، ويتوقفوا عن العبث بحاضره ومستقبله ودماء أبنائه، وأن يسمحوا لهذا الشعب أن يختار ممثليه

وبشكل ونوع نظام الحكم الذي يرغب به. ولن يكون هناك حل أو تسوية ما لم يسقط هذا النظام وتتم محاكمة المجرمين، لهذا ينبغي على كافة السوريين المخلصين لقضيتهم، الرافضين للتسويات المذلة، من مدنيين وعسكريين، ورجال علم واقتصاد وسياسة وإعلام، التحرك الفاعل ورفع الصوت عالياً والإنتقال من مرحلة رد الفعل إلى الفعل والتأثير، وصولاً لفرض إرادة وموقف حقيقيين، يجبران كافة الأطراف والقوى على احترام إرادة شعب فجر أعظم ثورة عرفها التاريخ الحديث.

إن رفض كافة أشكال الهيمنة على قرار ومقدرات

\* كاتب وباحث سياسي سوري



## تعقيب

مقال رأي «القدس العربي»: هل تستطيع أبوظبي السيطرة على اليمن؟

ميليشيات علي صالح

كنت أتفنى من الجنوبيين أن يسألوا أنفسهم سؤالاً: من أمر علي صالح والحوثيين باحتلال الجنوب ودفع 250 مليون دولار لوزير الدفاع السابق بتسليم كل المعسكرات للحوثيين حتى يغزوا الجنوب، ليست الإمارات ومن كان يحرض السعودية بعدم التدخل لإخراج ميليشيات علي صالح والحوثيين من الجنوب، ليست الإمارات، وعندما شاهدت أن مشروع علي صالح والحوثيين في الجنوب سقط على أيدي المقاومة وقتها، تدخلت الإمارات وقالت لعلي صالح: لطمئن، مشروعك والحوثيين سوف يحققون على أيدينا فانتشروا ميليشيات تخدم مخططات علي صالح والحوثيين.

وأول عمل قامت به الإمارات بناء السجون للحوثيين واقتيال جميع قادة المقاومة، وقوضت الشرعية ومنعت تقديم الخدمات للحوثيين، حتى الراتب تمنع صرفه للموظفين، فقط للميليشيات الذين سوف يشعلون الحرب الأهلية في الجنوب، بعد أن زودتهم بجميع الأسلحة لتلك الغاية بانتظار الحرب الأهلية.

أما بتروك وغاز الجنوب أصبح ملكها وتبعه لدول أجنبية وتذهب تلك الأموال إلى خزينة أبوظبي، وكذلك جزر وشواطئ الجنوب أصبحت ملكها، ولديها المنسوب السامي في الجنوب وتصرف كأنها دولة عظمى، كنا نتمنى أن تحرر وطنها من الهنود الذين يشكلون 90 في المئة من سكان الإمارات الذين يشكلون أكبر خطر على مواطنيها وتحرير جزرها من الاحتلال الإيراني. ولكن كيف تحرر جزرها من إيران وهي مع مشروع الحوثيين وعلي صالح حلفاء إيران الذين يهددون كل دول الخليج باجتياحها واحتلالها.

رضوان

## مقال لينا أبو بكر: عشيقة صدام أحببت فيه خطورته وفحولته

ملذات الدنيا

خسارة كل هذا الجهد الفكري من كاتبة فلسطينية، للحديث عن المذلة والخيانة اللتين انجروا هما من كانوا يتولون أمور شعوبهم، لكن ليس كل الزعماء والقادة على شاكلة من تتناولهم الكاتبة. فهناك من الرجال والزعماء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ولم يجعلوا الدنيا وملذاتها في قلوبهم، بل سخرها خدمة لشعوبهم وماتوا وهم أطهار، دون أن ننسى أنهم قدموا الكثير للشعب الفلسطيني وقضيته، فمن الأولى أن تجتهد الكاتبة في الكتابة عن هؤلاء، وتتخلى عن تخليد من كانوا عبيداً لأهواء أنفسهم وغرورها، ولم تكن شعوبهم من قيادتهم لها إلا الخراب والدمار والفضائح.

بومدين

عالم خيالي

كم نحتاج نحن معشر العرب إلى هذا النوع من الكتابة التي تحلق بنا في عالم الحقيقة، بينما نحن نعيش في عالمنا الخيالي المريض الذي صنعناه بانفستنا، وجعلنا له أطراً حديدية كالحديد المصنوع الذي يفضل بين حدود بلادنا.

يوسف بن علي

جنون العظمة

الأجواء التي حلقت فيها الكاتبة تبدو للبعض وكأنها محرمة بسبب صور البطولة والشرف التي نسجها البعض في خياله بعيداً عن رؤية الواقع، الطغاة يستخدمون البطش والسلطة بكل معانيها

في اظهار أنفسهم وكانهم آلهة، فيذهب المنتفعون والخاصون على حد سواء في حياكة ونسج صورة هذا الإله، وأنا ادعو بكل موضوعية وبعيداً عن العاطفة التي تدفع البعض لتمجيد الطغاة، ماهو سبب وجود قائمة في مقرات حزب البعث العراقي تحمل (اسماء السيد الرئيس القائد) تحمل 99 اسماً لصادم مساوية تماماً لاسماء الله الحسنى، هل كانت الدوافع هي أن الأتباع يريدون تاليه الطغاة؟ أم أن الطغاة أرادوا ذلك بسبب جنون العظمة الذي وصلوا إليه؟

ومن أراد التشكيك بهذا الموضوع، فهذا الأمر معروف لدى العراقيين وليس من اختراع أعداء صدام، وأنا شخصياً اطلعت عليه في إحدى الفرق الحزبية عندما أنهيت الدراسة الثانوية ونهيت لاء استمارة الانتساب الجامعي حيث يتوجب عليك أن تصدق هذه الاستمارة من قبل الحزب ليعطوك درجة الانتماء الحزبي الذي يؤهلك للدخول إلى الجامعة، أما من كان مستقلاً مثلي فلم يجد إلا الأبواب المغلقة ولكن رحمة الله كانت أوسع من كل أبواب الطغاة.

عبدالله

زيارة سرية

معظم السياسيين الحاليين تخرجوا من الجامعات العراقية. مما كان محظوراً هو الدخول في سلك التعليم حتى للخريجين الجامعيين إن لم يكونوا منتمين للحزب. ولذلك الأمر مقرر سلفاً حاجة لزيارة المقر الحزبي إذ المنظمة الحزبية الطلابية تتكفل بذلك، هذا بالتأكيد ظلم.

لا اعتقد في صحة قصة تلك «العشيقة اليونانية» فهي لا تتوافق مع ما كان سائداً. غير أن هناك حدثاً أنا عايشته بنفسي في النصف الأول من عام 1981 عندما عملت كطبيب لبضعة أشهر في مدينة القرنة شمال البصرة القريبة من منطقة الأهوار. في أحد الأيام جاء

الخبر أن الرئيس صدام حسين موجود في منطقة الأهوار، و بقيت زيارته سرية بسبب الحرب الإيرانية. سمعنا أن الرئيس بقي أكثر من يومين، في أحدهما سألنا طباخ السكن و هو من أهالي المنطقة «ما هي الأخبار يا حسن؟»..... أجاب «الرئيس تزوج ..».

لا أستطيع أن أجزم بصحة الخبر تماماً ولكن أيضاً لا أستطيع تخيل شخص عراقي آنذاك يستطيع وضع خبر غير صحيح عن الرئيس!

د محمد شهاب أحمد – بريطانيا

الويسكي والسجائر الكوبي

قام صدام بتعذيب أدبية فلسطينية وزوجها لسنوات، وقتل الشاعر شفيق الكعالي مؤلف النشيد الوطني العراقي، وقام ابنه عدي باغتصاب نساء عراقيات في عمر الزهور وقتلهن فيما بعد، وقام صدام بقتل ضابط والزواج من أرملته سميرة الشايندر وأنجب منها ابنه علي في أمريكا الآن، كان صدام عاشقاً للويسكي والسجائر الكوبي، وأحلام غيفارا، وكان بعد يوم من الأفعال بحصد 180 ألف كروي بين طفل وشيخ وأرملة يصلي في أحد جوامع بغداد.

محمد الناصري

هيكل الدولة

القصص لا تنتهي من الخصوم ولا من المؤيدين، والخاتمة عادة ما تدل على البداية. نعلم أن هارون الرشيد في عهده كانت الدولة قوية وليس يفعل هارون الرشيد وإنما هيكل الدولة المتسلسل من الأعلى إلى آخر

السلم، كان متجانساً لذا لم يصدر من خلال هارون الرشيد ولا أصحابه ما يضعف الدولة. وننظر إلى حكومة العراق الحالية حتى الآن لم ينجح ما تم تعيينهم من التحالف لحكم العراق أي شنيء، لم يبنوا مدرسة ولا جامعة ومستشفى ولا مطارا، وكل ما يفعلونه من تحصينات في المنطقة الخضراء ومحطات تلفزيون، وانتخابات وترشيح ولا تعرف من السذي انتخب ولكن تعرف الفائزين وهم لا يتغيرون ويعرفهم الغرب أكثر من أهل العراق ومعهم جوازات سفر أجنبية. حكومة العراق الحالية قامت بتدمير العراق ولو سمعوا طلقة بارودة لعبة طفل أرسلوا لها طائرة تحالف تدمر الطفل وأهله وجيرانه.

عماد الجبوري

طبيعة البشر

حرية السراي والتعبير أمر مفروغ منه؛ أما التفرق لنزعات هي إنسانية بطورتها وتقدمها على ما هو أهم منها وفي ظروف وطننا الكبير بكوارثه.. كما هو كبير بحجمه؛ وفي يومنا الكتيب هذا، فهو أمر تمنيت أن يتداخل في مناسبة أخرى تتناسب مقاما؟ المغامرات العاطفية والانجذاب لرغباتها هي من مزايا الإنسان (وتتميز...!) بحدتها وأسلوبها، كي تعطى فرصة للحكم على (مقترقها؟). ولا شك بأن نزعات كهذه تستميل الأضواء تبعاً لموقع (العاصي؟) وقدراته المؤثرة في حياة من هم في (رعيته؟)، فيتم تصنيفه وادوار الأحكام عليه؛ لكن الفارق يبقى في التمييز والفصل ما بين (الرعيته) وبين نزعة إنسانية عابرة؛ تنتاب كافة البشر.. فمن كان معصوماً... منساً.. جميعاً ذكورا أم أناثاً... فليرفع أصبعه وليعترض.

د. طارق الخطيب

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House # Hammersmith Bridge Road # W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## إلى أين يتجه التصعيد في كركوك؟

### وائل عصام\*



أغلب الظن أن بغداد وأربيل، ومن خلفهما إيران وأمريكا، ستمتكن من تطوير النزاع الذي تقاوم في الساعات الأخيرة،

بم تقدم القوات الحكومية والحشد نحو مواقع في الأراضي المتنازع عليها، في أطراف كركوك، محالات التهدة هذه، قد تنجح في هذه المرحلة، أما مستقبلها فالوضع مهدد بالانفجار.

على ما يبدو، فإن بغداد وبتنسيق مع طهران، لن تندفع أكثر نحو أراضي كردستان، بل سيقصر تحرك قواتها وتحركاتها، على المدى المتوسط في المناطق المتنازع عليها، وهي التي سيطر عليها الكرد خارج حدود إقليمهم في السنوات الأخيرة، ومنها الأراضي التي انسحب منها البشمركة أخيراً

في بلدتي بشير وتازه جنوب كركوك، لكن مدينة أخرى متنازعا عليها وهي كركوك، ولها وضع دستوري خاص في عراق ما بعد 2003، قد تكون محور نزاع، لا يتعلق فقط بها بشكل مباشر، بل يتعلق بالناظرة الاستراتيجية الإيرانية

الخاصة بالتضييق على مشروع الدولة الوليدة في أربيل، إضافة إلى كون كركوك منقطة متوترة عرقيا بوجود التركمان والأكراد والعرب، واقتصاديا تبرز أهميتها من أنها مركز ثروة كردستان النفطية الأكبر، ولكن قد لا يؤثر بقاؤها خارج حدود سيطرة بغداد على الحكومة العراقية الغنية نفطيا. أما انتزاعها من كردستان، فسيزوثر بلا شك على الوضع الاقتصادي لحكومة كردستان، التي يعتمد اقتصادها بشكل أساسي على ثروتها النفطية، فهي «قدس كردستان»، كما يسميها الأكراد، ومن هنا فإن الضغط على كركوك، يهدف ضمن الرؤية الإيرانية، بعيدة المدى، للتضييق على أربيل وخنقها لكبح مشروع انفصالها، وهو الهاجس الذي يقلق طهران بشكل كبير كما يعلق على أثره، ولكن منها

أسبابها، فتركيا تخشى على وضعها الداخلي، كما قلنا، بدعم ومحوات الكرد داخل تركيا. أما إيران، فصحيح أنها تتوجس أيضا من تأليب الأكراد الإيرانيين، لكنهم حتى الآن لم يتسكروا حالة تهديد كبيرة على النظام وثورة مسلحة عنيفة، كما يحصل في تركيا منذ نصف قرن، من دون وجود حلول جذرية، لذلك ترى إيران أن هناك خطرا خارجيا، وتحميمهم، وإن تقدم منهم للعدالة المورطبان بأعمال إجرامية، فكيف إذا كان التمسك مطروبا بأعمال خترة ضد أمن الدولة، واستقرارها، بل كيف إذا كان مطروبا بعمل انقلابي، وهو يتعلق بضعفها هيبتها في العراق وسوريا، بوجود كيان غير موال يقوده بارزاني، العضو غير المنتهي لحلف طهران الممتد في الاقليم، لذلك فإن تحركات القوات الحكومية والحشد

الشيعي هي الخطوة الاولى للتضييق على المشروع الكردي، وسيكون من الصعب على الأمريكيين التحكم من صفات الأزمة، كما حصل اليوم، استمرت إيران في مساعيها لمواجهة طموحات بارزاني، ولعل هذا السبب الذي دفع الأخير لتدخل نحو موسكو طالبها بدعم التدخل لدى طهران لتهدة الأزمة، كما تشير الأنباء، فهو يدرك أن النفوذ الأمريكي يتآكل في المنطقة لصالح الروس، رغم ذلك، فإن الحكومة العراقية ومن خلفها إيران، لا ترغبان بحسارة الحليف الأمريكي في العراق، الذي ساندها في كل معاركها الحاسمة ضد تنظيم «الدولة» ومن قبله فصائل التمرد المسلح، لذلك فالتوازنات لا تدور حول معادلة صعبة تبحث عنها طهران، يحفظ فيها العبادي بعلاقة طيبة مع الأمريكيين، وفي الوقت نفسه يتمكن من مواجهة حلفائهم في كردستان.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## الحكومة العراقية

### ومن خلفها إيران، لا ترغبان بحسارة الحليف الأمريكي في العراق

غير أن الذي يغيب عن محوري الأزمة الخليجية هو موقف الشعب السوداني وتطلعاته المشروعة في الحرية والسلام والديمقراطية والعدالة. على هذه الدول أن تسعى لشراكة مع الشعب السوداني وقواه الحية، ف نظام البشير حتما إلى زوال، والشعب السوداني هو الضامن للشركات المتكافئة التي تخدع مصالحه الوطنية الاستراتيجية الجوية. إن الشعب الذي أسقط دكتاتوريتين ونظامين شموليين في أكتوبر 1964، وأبريل 1985 قادر على إحداث التغيير من جديد لتقرير مصيره وتحقيق تطلعاته الحرة.

لنسبة عالية من الفلاحين الفلسطينيين، وللتوضيح فقط ليس المقصود المقارنة بين مقاومة الاحتلال، وهو حق وفق الشرائع الدولية والارهاب الاستيطاني الاحتلالي.

وقف التحريض: إذا كان هناك تحريض فهو التحريض الذي يقوده نتنياهو ووزراؤه والأدلة لا تعدد ولا تحصى، وآخرها دعوات النائب الليكودي أورين حزران، قبل أيام لاغتتيال الرئيس عباس، ولا يمر يوم من دون أن يبثوا سموم الكراهية والحقد.

قطع مخصصات أسرى الشهداء والأسرى هؤلاء هم رموز الحركة الوطنية الفلسطينية، والمساس بحقوقهم مساس بتاريخ النضال الفلسطيني.

أما بقية الشروط فهي حقيقة لا تستحق الرد عليها، وإن كان هناك ضرورة غير أن المساحة لا تسمح بذلك.

وأخيرا فسان على الفلسطينيين رفض أي املاءات أو اشتراطات إسرائيلية أو أمريكية، وبد أن يأتي الرفض الفلسطيني عليها، بالاسراع في تنفيذ بنود الاتفاق بتمكين حكومة الوفاق من إدارة كل مرافق الحياة في قطاع غزة، بما فيها جميع المعابر، والانتقال مباشرة وإتقاص سرعة لتشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية وليس مجرد تعديل في حكومة الوفاق الحالية، بالاتفاق على استراتيجية فلسطينية موحدة تحمي الحقوق المشروعة والثابتة، وتضمن الشروع الوطني الفلسطيني، في وجه المخاطر والتحديات المقبلة التي ستكون جمة، في مقدمتها الإعداد للانتخابات بشقيها الرئاسية التشريعية، وكذلك الإسراع في التحضير لتشكيل مجلس وطني وعقد دوره لا تنفيق عنها لجنة تنفيذية حيوية ترقي إلى مستوى المسؤوليات الملقاة على عاتقها، خطوة أولى نحو النضال بالمنظمة وإعادة الحياة إليها عبر بناء مؤسساتها على أسس ديمقراطية وعصرية.

واختمت بالتحذير من أن هناك جماعات متربصة ليس من مصحتها المصالحة لأنها تتنافى وبرامجها ومصالحها وأهدافها وطموحاتها، وتستعمل على خربيتها بوسائل شتى منها زعزعة الأوضاع الأمنية، جماعات قد تأتي من داخل الأطراف المتصالحة، بعضها مكشوف وغيرها خفي.

\*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## المصالحة «فرض عين» وليست منة من أحد على أحد

تشارك فيها حماس، حتى خرجت علينا هذه الأطراف التي كانت تتحجج بالانقسام، بشروطها القديمة الجديدة، فيعد طول غياب نسيانها فيها وجودها أصلا، والأهداف التي وجدت من أجلها، أطلقت علينا اللجنة الرباعية، من جديد لتعيد على مسامعنا، أو لنقل عادت لتردد على مسامعنا الشروط لقبول بأول حكومة وحدة وطنية شكلها إسمايل رئيسي ونائب المكتب السياسي الحالي لحماس، يتكليف من أبو مازن، رئيس فوز الحركة بالانتخابات التشريعية عام 2006، وردد الطالب نفسها من يسمى مبعوث السلام الأمريكي جيسون غرينبلات، وهي مطالب تتماهى مع مطالب الإسرائيلية.

وقط نذكر بهذه الشروط، الاعتراف بإسرائيل. وثانيا الالتزام بالاتفاقات الموقعة، وثالثا نبيد العنف. وزادت عليها وسحب سلاح المقاومة ووقف مخصصات أسرى الشهداء والأسرى والإفراج عن جنودها الاسرى لدى حماس وقطع العلاقات مع إيران، ولقطع الطريق عليهم جميعا يجب التأكيد، فلسطينيا ومن دون تردد، أن حكومة الوحدة الجديدة إن شكّت غير ملزمة بـ

التمسك بالاتفاقات السابقة، لأنها لم تعد قائمة، وهي اتفاقات لم تعد تلزم بها حكومة البين في إسرائيل، وقد أعلنت ذلك غير مرة على لسان رئيسها، ولتتزم حكومة الوحدة بوقفها هذا بما قاله الرئيس أبو مازن في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2015، لن تلتزم بما لا تلزم به إسرائيل.

الاعتراف بدولة الاحتلال طالما هذا الاعتراف غير متبادل، فالفلسطينيون تخلوا عن ورقة الاعتراف على عتبات أوسلو، والرد الآن على الاعتراف أنها احتلالها والاتزام بقرارات الشرعية العربية الدولية والاعتراف بدولة فلسطينية كاملة السيادة على جميع الأراضي المحتلة عام1967 وعاصمتها القدس الشرقية المحتلة.

نذ العنق (رغم أن الرئيس عباس أعلن ذلك عشرات المرات) طالما لم تنته حكومة تل أبيب احتلالها، ولا تنبذ ولا تدنن العنف والإرهاب التي يمارسه جنودها وقواتها مستوطنها، سواء بالقتل المباشر والاعتقال والاستيطان وتقييد حركتهم ومعاملهم وتهريب اقتصادهم باقتلاع أشجار الزيتون، خاصة ونحن اليوم على ابواب موسم صطف الزيتون، مصدر الرزق الوحيد

بقلم أخضر وراح منذئذ يطلق عليه الخط الأخضر. نعود للانقسام، الوضع الصحيح أن تكون هناك اختلافات سياسية لا خلافات حول الهدف، إذ ليس هناك شعبي في كالتشعب الفلسطيني يمكن أن يكون ذا طابع سياسي واحد، والوضع الصحي أن تكون هناك مواقف واقعات وبرامج سياسية مختلفة ومتباينة وناقضة، والوضع الصحي أيضا أن تكون هناك نقاشات حول برامج حد ادنى صحيح لا مفرقة حول الهدف الرئيسي، لكن الوضع غير الصحيح أن يحكمم الفرقاء السياسيون إلى السلاح وحشد دماء بعضهم بعضا لحسم الخلافات السياسية، أو العقائدية، والوضع غير الصحيح أن يتواصل الانقسام لسنوات وعشرات القاءات التي أخفقت جميعها في جمع الفرقاء، من صنعاء فندكار فالقاهرة إلى الدوحة ثم القاهرة ثم الدوحة فمخيم النشاط (غزة)، فالدوحة، ثم الدوحة، لنصل إلى فيينا، ونعود مجددا إلى الدوحة قبل الطيران إلى موسكو لتطح الرحال في القاهرة، والنتيجة اتفاق ثم لا اتفاق فاتفاق، فتألول فتشأؤم ثم فتألول ثم تشأؤم ويليه تشأؤم فتشأؤم، آخر حتى أصبح الحديث عن المصالحة على صعيد الشراع الفلسطيني، موضع نندر بعد أن فقد الفرقاء أي مصداقية حتى بين انصرامها، إلا ما ندر.

وإذا ما نجحت المصالحة، وتنتمى لها النجاح، هذه المرة، كما تنتمى إلى الأبرز خلال عمليات تصفح الحدت عن الإصايع المقبلة أي عقبات أو معوقات، وافضحت المصالحة واقعا قائما على الأرض، فإنها ستفتح أبوابا كثيرة وستخلق أبوابا أخرى وجميعها لصالح العام. فالمصالحة بين الحركتين مستند الطريق في وجه الكثير من المزميين بالقضية، أفراد كانوا أم دوليات اقليمية، وستقطع الحبال التي يحاولون اللصع عليها، كما ستحرهم من هوية التصيد في المياه العكرة، والمصالحة ستسحب البساط من تحت أرجل بعض الأطراف، والمقصود هنا أطراف دولية، تدعى أن الانقسام يعيق طريق السلام الذي كان يمكن أن يتحقق لو لا الانقسام، متعاقفين من حقيقة أن الأزمة وقعت منذ 14 عاما من اتفاق أوسلو المشؤوم، وعودة الاحتلال إلى كل الضفة الغربية بجميع منطقتها «أ و ب و ج»، ولم يعد هناك وقت أو فرصة أو اتفاق، بعدما تنكرت له الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

لكن ما أن بدأت تظهر بوادر إمكانية التوصل إلى اتفاق بين فتح وحماس، وما يمكن أن يتخض عنه من حكومة وحدة

المصالحة غير المكتملة بعد، بين حركتي فتح وحماس جاءت متأخرة عشر سنوات وأربعة أشهر بالتمام والعمل، ولكن كما يقال أن تأتي متأخرة أفضل من أن لا تأتي أبدا، وهي بالمناسبة ليست منة من أحد على أحد، إنها فرض عين وطني تحتمه المصلحة العامة وحتى المصلحة القومية الضمائية العنيفة.

وبالمناسبة أيضا فإن هذه المصالحة هي بين فريقين سياسيين، وليست مصالحة فلسطينية فلسطينية، فلم يكن هناك أصلا انقسام في صفوف الشعب الفلسطيني، رغم التقسيمات الجغرافية، لم يكن الانقسام موجودا في الماضي وهو ليس موجودا في الحاضر، واستطيع القول بأريحية إنه لن يكون موجودا في المستقبل، فهذا الشعب الحي رغم الخلافات السياسية داخله، وهي واسعة جدا، تجمعته قناعاته بضرورة وحدة جميع فئاته السياسية والعقائدية والذهبية والطائفية والدينية، والثقافة حول قضيته وإيمانه وبعادتها وقناعاته بتحقق مراده في أن يصبح حلم الدولة واقعا ملموسا.

أقول ذلك لأنه قد يكون بدا للبعض أن هناك انشقاقا فلسطينيا، بسبب الانفصال الجغرافي بين شقي الوديان الغربية والقطاع غزة، وهذا ما جعل هذا الانشقاق يبدو شرخا طويلا وكبير من جهة، والدليل على ذلك أن شعبية السلطة وفتح في غزة تحت حكم حماس أعلى من شعبيتها في الضفة الخاضعة لها، والعكس صحيح بالنسبة لحماس، فتشعبيتها في

الضفة أعلى منها في غزة. دليل آخر أن إسرائيل، منذ قيامها قبل نحو سبعين عاما، ففصلت في إيجاد شرخ بين مكونات الشعب الفلسطيني على طرفي الخط الأخضر، فلسطينيو 1948 وفلسطينيو 1967 (الضفة والقطاع)، رغم الفصل الجغرافي والعزل الذي دام نحو19 عاما، قبل أن تخضع كل فلسطين التاريخية من نهوها لبرها لتصبح تحت الاحتلال عام 1967 بفضل أنظمة عربية كما هي العادة دوما!

والشيء بالشيء، يذكر فإن الخط الأخضر لم نأ يعلم، هو الاسم الذي يطلق على الخط الفاصل بين الضفة وغزة وأراضي 1948، ويسمى بالخط الأخضر لأنه، خلال مفاوضات الواسية التي تمت في جزيرة رودس اليونانية عام 1949 بين ممثلي دولة الاحتلال ومثلي أنظمة الهزيمة العربية، ورسمت الحدود

المتابع للمساية الأمريكية نحو تركيا، بعد انقلاب القبايل في يوليو 2016 يدرك أن هناك أجهزة معينة في أمريكا تتعدد توتير العلاقات مع تركيا، ولأسف فإن هذه الأجهزة هي التي تتمسك بالقرار السياسي الأمريكي الذي يخص بتركيا.

وهذا يعني أن فهم السياسة الأمريكية نحو تركيا يحتاج لمراجعة نقاط الالتقاء بينهما، أو نقاط عدم التوافق بين السياستين الأمريكية والتركيبية منذ هذه السنوات، ومنها قضايا متعلقة بالقضية الفلسطينية والحروب العدوانية الإسرائيلية على غزة، والمواقف التركية منها 2009 و2010 وبعدها، والمواقف التركية من احتجاجات بعض الشعوب العربية فيما عرف بثورات الربيع العربي، وما أبدته تركيا من دعم للشعب الشيعية في مصر وتونس وسوريا وليبيا واليمن وغيرها، ومنها الخلاف على طريقة مواجهة تنظيم «داعش» منذ يونيو 2014 ، بعد أن فشلت أمريكا تحالفا دوليا من أكثر من ستين دولة، وكان الموقف التركي عدم المشاركة في العمليات العسكرية، إلا بعد الاتفاق على الخطط العسكرية والأهداف السياسية منها، وعدم التبعية لخطط مشاريع البعثتو على فقط. وأخيرا وليس آخرا جاء الانفصال التركي الأمريكي على ما وصفته مصادر دولية وتركيبية عديدة تورطأ أمريكا بالعملية الانقلابية الفاشلة لتنظيم فتح الله غولن 2016، وإصرار أمريكا على عدم تسليم المتهمم من عم الأحزاب والمليشيات السورية التابعة لحزب العمال الكردستاني لإقامة كيان انفصالي شمال سوريا، مع علم أمريكا بأن الدعم العسكري الهائل للتنظيمات الإرهابية الكردية فيه تهديد مباشر للأمن القومي التركي.

كل هذه القضايا كانت قضايا رئيسية في اختلاف المواقف السياسية بين تركيا وأمريكا ،ولذلك مؤشرا على أن أمريكا اليوم تتبع سياسة خشنه مع تركيا أكثر من سبب، أو لسببين رئيسيين وهما، ثني السياسة التركية عن اتخاذ سياسات مستقلة، تعتبرها أمريكا غير متوافقة مع مشاريعها في المنطقة،

وإلاخض وراح منذئذ يطلق عليه الخط الأخضر. نعود للانقسام، الوضع الصحيح أن تكون هناك اختلافات سياسية لا خلافات حول الهدف، إذ ليس هناك شعبي في كالتشعب الفلسطيني يمكن أن يكون ذا طابع سياسي واحد، والوضع الصحي أن تكون هناك مواقف واقعات وبرامج سياسية مختلفة ومتباينة وناقضة، والوضع الصحي أيضا أن تكون هناك نقاشات حول برامج حد ادنى صحيح لا مفرقة حول الهدف الرئيسي، لكن الوضع غير الصحيح أن يحكمم الفرقاء السياسيون إلى السلاح وحشد دماء بعضهم بعضا لحسم الخلافات السياسية، أو العقائدية، والوضع غير الصحيح أن يتواصل الانقسام لسنوات وعشرات القاءات التي أخفقت جميعها في جمع الفرقاء، من صنعاء فندكار فالقاهرة إلى الدوحة ثم القاهرة ثم الدوحة فمخيم النشاط (غزة)، فالدوحة، ثم الدوحة، لنصل إلى فيينا، ونعود مجددا إلى الدوحة قبل الطيران إلى موسكو لتطح الرحال في القاهرة، والنتيجة اتفاق ثم لا اتفاق فاتفاق، فتألول فتشأؤم ثم فتألول ثم تشأؤم ويليه تشأؤم فتشأؤم، آخر حتى أصبح الحديث عن المصالحة على صعيد الشراع الفلسطيني، موضع نندر بعد أن فقد الفرقاء أي مصداقية حتى بين انصرامها، إلا ما ندر.

وإذا ما نجحت المصالحة، وتنتمى لها النجاح، هذه المرة، كما تنتمى إلى الأبرز خلال عمليات تصفح الحدت عن الإصايع المقبلة أي عقبات أو معوقات، وافضحت المصالحة واقعا قائما على الأرض، فإنها ستفتح أبوابا كثيرة وستخلق أبوابا أخرى وجميعها لصالح العام. فالمصالحة بين الحركتين مستند الطريق في وجه الكثير من المزميين بالقضية، أفراد كانوا أم دوليات اقليمية، وستقطع الحبال التي يحاولون اللصع عليها، كما ستحرهم من هوية التصيد في المياه العكرة، والمصالحة ستسحب البساط من تحت أرجل بعض الأطراف، والمقصود هنا أطراف دولية، تدعى أن الانقسام يعيق طريق السلام الذي كان يمكن أن يتحقق لو لا الانقسام، متعاقفين من حقيقة أن الأزمة وقعت منذ 14 عاما من اتفاق أوسلو المشؤوم، وعودة الاحتلال إلى كل الضفة الغربية بجميع منطقتها «أ و ب و ج»، ولم يعد هناك وقت أو فرصة أو اتفاق، بعدما تنكرت له الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

لكن ما أن بدأت تظهر بوادر إمكانية التوصل إلى اتفاق بين فتح وحماس، وما يمكن أن يتخض عنه من حكومة وحدة

العرابي»، إضافة إلى الدعم الكبير المباشر الذي صخفته قطر بعد انفصال جنوب السودان، حينما فقد السودان أكثر من 80% من إيراداته التي كانت تأتي من بيع النفط، أما الاستثمارات الإماراتية فتقدر بحوالي 6.7 مليار دولار أو موزعة على حوالي 114 مشروعا. من جانب آخر، قد بلغت استثمارات السعودية 11 مليار دولار، حتى هذا العام - حسب السفير السعودي في الخرطوم ؛ لا شك، إن هذه الاستثمارات تنتج ذو ناعة ونفوذ سياسي واستراتيجيا كبيرين لهذه الدول على النظام ونخبه المتنفذة.

لذلك، ليس سرا أن الأزمة الخليجية قسمت مراكز القوي داخل النظام، فكثر من الإسلاميين من منتسبي الحزب الحاكم وحلفائه في الحكم في حزب المؤتمر الشعبي يؤلون دولة قطر، فموقفهم ينهض على أساس أن قطر كتركي تقف إلى جانب الحركات الإسلامية في إطار صراعات الحياور في المنطقة، إضافة إلى أن قطر قدمت دعما اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا وإعلاميا كبيرا لنظام منذ بداياته، ولاحقا في إطار سلام دارفور، كما إن هناك شركات سياسية وأمنية استراتيجية مهمة بين قطر والنظام السوداني، في فضاءات إقليمية عديدة، خاصة في الفضاء الليبي والإفريقي على نحو عام.

وهناك عدد من القيادات العليا المؤثرة داخل المؤسسة العسكرية ومليشيا الدعم السريع تدفع نحو الانحياز إلى محور السعودية - الإمارات - مصر، البعض فهذا الموقف لعامل حرب اليمن، التي انتفعت منذ هذه القيادات السعودية مالا ونفوذاً، وتقول بعض المصادر العلمية، بأن البشير نفسه يفكر في الانحياز إلى محور السعودي الإماراتي، فيقال إن البشير وساعده الأمين السابق له عثمان الحسين (الصندوق الأسود للبشير - كما يحلو للبعض وصفه) قد اتفقا في مرحلة سابقة مع قيادات في دولة الإمارات على الإفراط في المحور المعادي لقطر وتركيا و«الإخوان المسلمين»، بل إن بعض «التسريبات»، تفيد بأن البشير وساعده له عثمان الحسين تعهدا لدولة الإمارات بتنفيذ خطة تهدف إلى التخلص من الإسلاميين وإبعادهم من مؤسسات الدولة، غير أن البشير تراجع عندما تجاوزه مساعدته طه عثمان في التنسيق مع السعوديين والإماراتيين، فاختلغا وانتهى الأمر بالأخير بإقامة بالملكمة السعودية.

غني عن القول، إن البشير لا يرتكز في مواقفه على مبادئ أو نسق قيمي، فهو براغماتي يلبثه كايوس المحسب الجناحية السعودية، التي أصدرت في حقّه أمر قبض بسبب الجرائم الجسيمة التي ارتكبها في دارفور، فهو كذلك يريد تأمين ممتلكات وثروات أسرته الطائلة التي جعلتها طوال حقبة حكمه، كما أنه

وضوح جلياً أن الأزمة الخليجية التي نشبت بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ومصر وفرنسا، ودولة قطر، وما قد تجاوزت تأثيراتها وتداعياتها منطقة الخليج العربي إلى أقاليم أخرى خارج الفضاء الخليجي، خاصة منطقة القرن الأفريقي - الإقليم الأتروبي إلى المنطقة - والذي يتميز بأهمية جيوسياسية واستراتيجية حيوية، لا يمكنه بل من ضمايق وممرات مائية حاكمة على بحار ومحيطات العالم.

لذلك، أن السودان يحتل موقعا استراتيجيا متميزا في هذه المنطقة، وتواري وجود دعم الوساطة الكويتية! بيد أن العالين بيوطان الأمور، يجزمون بشأن تصريح الوزير غندور ونصريحات المسؤولين الآخرين بالحياد لا تعبر بالضرورة عن حقيقة موقف نظام البشير، لذلك، تبانت المواقف عندما تم نقاش الأزمة داخل البرلمان السوداني، فمن أعضائه من رأى الموقف مع دولة قطر وفاء لها لدمعها للسودان، بينما طالب آخرون الحكومة بالحياد وعدم تكرار سيناريو الانحياز إبان حرب تحرير الكويت في تسعينيات القرن الماضي. ونحن نسبر غور الموقف السوداني من الأزمة الخليجية، علينا قراءة التدافع والتنافس الاستراتيجي الخليجي في السودان، وهو فصل من فصول التنافس على منطقة القرن الإفريقي، ربما نضج هذا التدافع والتنافس على نوايا وغايات سامية، لكننا لا نستطيع إغفال عامل مساعي واستراتيجيات دول الخليج في تنوع اقتصاداتها، وهي تستشرف وتستعد لمرحلة نزوب ثروات النفط والغاز.

في مسح سريع نجد أن الاستثمارات القطرية في السودان تبلغ حوالي 3.8 مليار دولار، حتى عام 2016 وهي تخطي أكثر من 195 مشروعا، تأتي ضمن إطار مبادرة ما يسمي «سلة الغذاء

## دوافع أمريكا من توتير العلاقات مع تركيا

دلائل، وأن القرار في هذا الخصوص لا يعود إليه ولا لوزارة الخارجية الأمريكية، بل للقضاء التركي المستقل»، وقال: «هناك اتهامات واضحة خطيرة، لحقت بإبغلي بذلك، كونه (التهمم) يتولى وظيفة دبلوماسية، وسامت بدوري سيؤولي القضاء في إسطنبول، فجاوبوا إبان هناك اتهامات وأدلة خطيرة».

والقرار الذي تم بموجبه الاعتقال صادر عن محكمة الصلح والجزاء المناوبة في إسطنبول، وقد قضت بحبس «طوبوز» على ذمة التحقيق مع، بتهم بينها «التجسس» و«محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري»، و«السعي للإطاحة بالحكومة التركية»، وقد تبين خلال التحقيقات للنيابة العامة ارتباط «طوبوز» بادعي العام السابق الفار من وجهة العدالة «زكريا أوز»؛ ومديري شرطة سابقين، يشبه في انتمائهم لمنظمة «فتح الله غولن»، ويوظفهم بمحاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016.

هذه المواقف القضائية توجب على القضيصة الأمريكية التعاون معها، كما يجب على الخارجية الأمريكية بالقرعة بالتعاون معها، ولكن التعنجه الأمريكية أو التورط الأمريكي لا يعالج مثل هذه القضايا بحكمة ودبلوماسية، فردود الفعل الأمريكية قد تشير إلى شبهة أخرى وهي تورط القضيصة نفسها بتحركات طوبوز، ولا فلماذا هذه المواجهة مع السلطات التركية أولا، ولماذا التصعيد في القضية ثانية، طالما أن القضية أمنية ولها أسبابها الحقيقية والأمنية في نظر السلطات القضائية التركية.

لذا كان طبيعيا أن ترد السلطات التركية بالمثل بعلان السفارة التركية بواشنطن، مساء اليوم التالي، لتعليق عمدة إصدار التاشيرات للدخول للمواطنين التركي، وهذا الموقف السياسي والدبلوماسي التركي حرق اللزامة التركية أولا، ويرضي المواطن التركي، لأنه لا يقبل أن تقوم الإدارة الأمريكية بإجراء استعلائي ضد تركيا، فإذا ما انحطت وقامت بذلك فإن المواطن التركي ينظر من حكومته بالرد بالمثل. وشاعت الأقاير أن يتزامن مع هذا التصعيد الأمريكي ضد تركيا تصعيد آخر أمريكي ضد إيران بتهديد ترامب بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران الذي وقته دول خمس زائد واحد مع

المتابع للمساية الأمريكية نحو تركيا، بعد انقلاب القبايل في يوليو 2016 يدرك أن هناك أجهزة معينة في أمريكا تتعدد توتير العلاقات مع تركيا، ولأسف فإن هذه الأجهزة هي التي تتمسك بالقرار السياسي الأمريكي الذي يخص بتركيا.

وهذا يعني أن فهم السياسة الأمريكية نحو تركيا يحتاج لمراجعة نقاط الالتقاء بينهما، أو نقاط عدم التوافق بين السياستين الأمريكية والتركيبية منذ هذه السنوات، ومنها قضايا متعلقة بالقضية الفلسطينية والحروب العدوانية الإسرائيلية على غزة، والمواقف التركية منها 2009 و2010 وبعدها، والمواقف التركية من احتجاجات بعض الشعوب العربية فيما عرف بثورات الربيع العربي، وما أبدته تركيا من دعم للشعب الشيعية في مصر وتونس وسوريا وليبيا واليمن وغيرها، ومنها الخلاف على طريقة مواجهة تنظيم «داعش» منذ يونيو 2014 ، بعد أن فشلت أمريكا تحالفا دوليا من أكثر من ستين دولة، وكان الموقف التركي عدم المشاركة في العمليات العسكرية، إلا بعد الاتفاق على الخطط العسكرية والأهداف السياسية منها، وعدم التبعية لخطط مشاريع البعثتو على فقط. وأخيرا وليس آخرا جاء الانفصال التركي الأمريكي على ما وصفته مصادر دولية وتركيبية عديدة تورطأ أمريكا بالعملية الانقلابية الفاشلة لتنظيم فتح الله غولن 2016، وإصرار أمريكا على عدم تسليم المتهمم من عم الأحزاب والمليشيات السورية التابعة لحزب العمال الكردستاني لإقامة كيان انفصالي شمال سوريا، مع علم أمريكا بأن الدعم العسكري الهائل للتنظيمات الإرهابية الكردية فيه تهديد مباشر للأمن القومي التركي.

كل هذه القضايا كانت قضايا رئيسية في اختلاف المواقف السياسية بين تركيا وأمريكا ،ولذلك مؤشرا على أن أمريكا اليوم تتبع سياسة خشنه مع تركيا أكثر من سبب، أو لسببين رئيسيين وهما، ثني السياسة التركية عن اتخاذ سياسات مستقلة، تعتبرها أمريكا غير متوافقة مع مشاريعها في المنطقة،

### محمد زاهد غول\*



المتابع للمساية الأمريكية نحو تركيا، بعد انقلاب القبايل في يوليو 2016 يدرك أن هناك أجهزة معينة في أمريكا تتعدد توتير العلاقات مع تركيا، ولأسف فإن هذه الأجهزة هي التي تتمسك بالقرار السياسي الأمريكي الذي يخص بتركيا.

وهذا يعني أن فهم السياسة الأمريكية نحو تركيا يحتاج لمراجعة نقاط الالتقاء بينهما، أو نقاط عدم التوافق بين السياستين الأمريكية والتركيبية منذ هذه السنوات، ومنها قضايا متعلقة بالقضية الفلسطينية والحروب العدوانية الإسرائيلية على غزة، والمواقف التركية منها 2009 و2010 وبعدها، والمواقف التركية من احتجاجات بعض الشعوب العربية فيما عرف بثورات الربيع العربي، وما أبدته تركيا من دعم للشعب الشيعية في مصر وتونس وسوريا وليبيا واليمن وغيرها، ومنها الخلاف على طريقة مواجهة تنظيم «داعش» منذ يونيو 2014 ، بعد أن فشلت أمريكا تحالفا دوليا من أكثر من ستين دولة، وكان الموقف التركي عدم المشاركة في العمليات العسكرية، إلا بعد الاتفاق على الخطط العسكرية والأهداف السياسية منها، وعدم التبعية لخطط مشاريع البعثتو على فقط. وأخيرا وليس آخرا جاء الانفصال التركي الأمريكي على ما وصفته مصادر دولية وتركيبية عديدة تورطأ أمريكا بالعملية الانقلابية الفاشلة لتنظيم فتح الله غولن 2016، وإصرار أمريكا على عدم تسليم المتهمم من عم الأحزاب والمليشيات السورية التابعة لحزب العمال الكردستاني لإقامة كيان انفصالي شمال سوريا، مع علم أمريكا بأن الدعم العسكري الهائل للتنظيمات الإرهابية الكردية فيه تهديد مباشر للأمن القومي التركي.

كل هذه القضايا كانت قضايا رئيسية في اختلاف المواقف السياسية بين تركيا وأمريكا ،ولذلك مؤشرا على أن أمريكا اليوم تتبع سياسة خشنه مع تركيا أكثر من سبب، أو لسببين رئيسيين وهما، ثني السياسة التركية عن اتخاذ سياسات مستقلة، تعتبرها أمريكا غير متوافقة مع مشاريعها في المنطقة،

### أحمد حسين آدم\*



وضوح جلياً أن الأزمة الخليجية التي نشبت بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ومصر وفرنسا، ودولة قطر، وما قد تجاوزت تأثيراتها وتداعياتها منطقة الخليج العربي إلى أقاليم أخرى خارج الفضاء الخليجي، خاصة منطقة القرن الأفريقي - الإقليم الأتروبي إلى المنطقة - والذي يتميز بأهمية جيوسياسية واستراتيجية حيوية، لا يمكنه بل من ضمايق وممرات مائية حاكمة على بحار ومحيطات العالم.

لذلك، أن السودان يحتل موقعا استراتيجيا متميزا في هذه المنطقة، وتواري وجود دعم الوساطة الكويتية! بيد أن العالين بيوطان الأمور، يجزمون بشأن تصريح الوزير غندور ونصريحات المسؤولين الآخرين بالحياد لا تعبر بالضرورة عن حقيقة موقف نظام البشير، لذلك، تبانت المواقف عندما تم نقاش الأزمة داخل البرلمان السوداني، فمن أعضائه من رأى الموقف مع دولة قطر وفاء لها لدمعها للسودان، بينما طالب آخرون الحكومة بالحياد وعدم تكرار سيناريو الانحياز إبان حرب تحرير الكويت في تسعينيات القرن الماضي. ونحن نسبر غور الموقف السوداني من الأزمة الخليجية، علينا قراءة التدافع والتنافس الاستراتيجي الخليجي في السودان، وهو فصل من فصول التنافس على منطقة القرن الإفريقي، ربما نضج هذا التدافع والتنافس على نوايا وغايات سامية، لكننا لا نستطيع إغفال عامل مساعي واستراتيجيات دول الخليج في تنوع اقتصاداتها، وهي تستشرف وتستعد لمرحلة نزوب ثروات النفط والغاز.

في مسح سريع نجد أن الاستثمارات القطرية في السودان تبلغ حوالي 3.8 مليار دولار، حتى عام 2016 وهي تخطي أكثر من 195 مشروعا، تأتي ضمن إطار مبادرة ما يسمي «سلة الغذاء

## البشير والأزمة الخليجية: حياذ أم انحياز؟

يعمل لتجاوز واقع الانهيار والتريدي الاقتصادي الذي يعيشه نظامه، عن طريق التخلص من العقوبات الامريكية والديون الدولية، حتى لا تتدلع ثورة جياح في السودان تسقط نظامه، ورغم أن البشير يدرك أهمية دولة قطر ونفوذها والخدمات الحيوية التي قدمتها لنظامه في أوقات الشدة، إلا أنه يخشى المؤسسة السعودية - الإماراتي الذي لهث طويلا لكسب رضاه والتضييق معه، فالبشير يعرف أن هذا الموقف قدّم له أيضا مساعدات اقتصادية وهو يعتقد أن هذا المحور هو الأقوى نفوذاً وتأثيراً على الولايات المتحدة الأمريكية والغرب «الولايات الصهيونية التي ستفتح له ابواب واشنطن، فالبشير يعقد الأمل والرجاء على واشنطن لتخليصه من كابوس المحكمة الجنائية الدولية والعقوبات وحذف نظامه من قائمة الدول الراعية للإرهاب!

لذلك علينا قراءة هذه العبيات في سياق الأخبار والتقارير الواردة من واشنطن أخيراً، حيث ورد في عدد من وسائل الإعلام الأمريكية، أن السفير الإماراتي النافذ في واشنطن يوسف العتيبة كان وراء حذف السودان من قائمة الدول التي يمنع مواطنوها من دخول أمريكا، كما تشير العديد من المصادر النافذة في واشنطن بشأن المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية لعيتها دورا مهما في التأثير على إدارة ترامب لرفع العقوبات عن السودان. وما يجدر تذكرا أن صحيفة «الرياض» السعودية كانت قد علقت على حدث رفع العقوبات عن السودان في السادس من أكتوبر الجاري بأنه «إنجاز للدبلوماسية السعودية».

في بداية الأزمة، لم يكن المحور السعودي الإماراتي راضياً تماما بالموقف للحرب في اليمن - تلك الحرب التي تعتبرها المحور كان يريد موقفا متحازا وملعنا، لكن واضح أن السعودية والإمارات رضيتا بالترام النظام بإرسال المقاتلين من الجيش السعودي للحرب في اليمن - تلك الحرب التي تعتبرها السعودية والإمارات حربا مصيرية في إطار صراع النفوذ الإقليمي، كما أن السعودية ما زالت تتمنّ انسلاخ البشير عن المحور الإيراني.

في الجانب الآخر، نقرأ أن قطر تنههم حساسية موقف نظام البشير، فهي لم تطالبه بالانحياز إليها علنا؛ غير أن البعض يرى أن قطر ليست راضية تماما عن موقف البشير من الأزمة، فهي ترى إنها قدمت للنظام البشير ما لم يقدمه الآخرون، فحيز إن البشير زار السعودية والإمارات مراد عدة خلال شهور الأزمة، في حين أنه لم يزر الدوحة، كما أنه كانت هناك زيارة للناخب الأول للبشير ورئيس الوزراء بكرى حسن صالح

## «عاصفة» ترامب ورد إيران «الساحق»

شامل، لكن إدارة جورج دبليو بوش، وفريق المحافظين الجدد الذي كان مسيطراً عليها، قرروا زججه عنوة في موحده «الحرب على الإرهاب»، واستطاعوا بالفعل تدميره وإعادته إلى العصر الحجري، لكنهم، من جهة أخرى، خسروا قرابة تريليون دولار، وأرواح آلاف الجنود، وحلوا مستقبل المنطقة العربية بأكملها إلى دمار شامل.

بعض الدول العربية التي ساهمت في التحريض ضد العراق تحزض ضد إيران بالطريقة نفسها، وهي مفارقة غريبة، لأن مساهمة تلك الدول العربية في تدمير العراق هو الذي سمح بتحويل إيران إلى قوة إقليمية عظمى وأمن لها استفادها بالعراق.

وكما نزل ترامب عن الشجرة فلم يعلن «عاصفة» فإن إيران أيضاً نزلت بدورها ولم تعد مضطرة ل«رد ساحق».

فهل تجد تلك الدول العربية طريقها للهبوط؟

والعراق وسوريا ولبنان، غير أن المطلوب فعلياً، سيتعلق بمحاولة تقييد برنامج الصواريخ الباليستية، وهو أمر، يبدو أن الأميركيين والإيرانيين بدأوا العمل عليه فعلياً. ورغم عدم إظهار ترامب اكتراثاً بالموقف الأوروبي المعارض لوقف الاتفاق النووي مع إيران فإن اتجاه القيادة الأوروبية يزداد لإعلان الاختلاف عن أجندة ترامب، فهناك قلق أوروبي واضح من أن يؤدي التشدد الأمريكي مع إيران إلى عودتها للعمل على صنع قنابل نووية، إضافة إلى أن هذا التوجه المتشدد ضد إيران سيؤدي موقف كوربا الشمالية تصلياً ويعددها عن طاولة المفاوضات.

الموقف الأمريكية العنصرية من إيران، لا يلقى وراءها «لوبي» إيراني (رغم أن هذا اللوبي موجود) بل تستند إلى الحكمة المتولدة من الحصيلة المخيفة لكوارث التدخلات الأمريكية في المنطقة، وخصوصاً في العراق، الذي لم يكن يملك أسلحة نووية، ولا أسلحة نمار

وبدلاً من تصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية ستتفكك وزارة المالية الأمريكية بإعلان بعض العقوبات عليه.

حسب ترامب، فالانفاق النووي كان مليئاً بالثغرات، وخطته تقوم على سحب مصادقته عليه كترتيب، لكن ترامب، من جهة أخرى، لم يطلب من الكونغرس فرض عقوبات سريعة على إيران، وهي خطوة تعني أنه غير قادر، عملياً، على الانسحاب المفاجئ من هذا اتفاق، كما أنها تعني أن الرئيس المشاكس استمع إلى غالبية مستشاريه الذين نصحوه بعدم الانسحاب من الاتفاق.

خطاب ترامب تضمن أيضاً اتهامات لإيران بدعم أنشطة إرهابية وتطوير برنامج الصواريخ الباليستية، وأن هذا التطوير على علاقة بالمشروع النووي الذي تنكر طهران أنها مهتمة بتحقيقه، بالإضافة إلى اتهام طهران بخلقة الاستقرار في بلدان الشرق الأوسط عبر تعزيز نفوذها وإدارتها لأنشطة ميليشيات محلية في اليمن

■ أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس خطته الاستراتيجية الجديدة حول إيران.

الخطّة، لم تكن «عاصفة»، كما سبق أن قال في وصفها، فهي لا تترقب الاتفاق النووي مع طهران (كما كان قد وعد خلال دعياته الانتخابية كمرشح للرئاسة) بل تبقى عليه وتحوّله إلى مجلس النواب الأمريكي لإضافة شروط عليه، ولم يطلب ترامب من الكونغرس أن يعيد العقوبات المفروضة على طهران لأن ذلك كان يساوي إلغاء الاتفاق النووي أصلاً.

وعلى عكس ما أشيع سابقاً حول إمكانية إعلان ترامب الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية فإن الذي حصل هو إعلان الرئيس الأمريكي عقوبات إضافية تستهدف الحرس الثوري. لقد غلّبت العنصرية على التطرف، فحسب وزير الخارجية الأمريكية ريكس تيلرسون نفسه فهناك «مخاطر وتعقيدات ترتبط بتصنيف جيش كامل لبلد ما على أنه منظمة إرهابية.

## الجهل باعتباره وجهة نظر مشروعة!



### مالك التركي\*

■ من منجزات الخيال السياسي الأنطو-أمريكي أثناء العامين الماضيين أنه استحدث إعلاماً لم تعرفه البشرية من قبل، هو إعلام «الوقائع البديلة»، وندش عصرًا جديدًا ينقش بالتاريخ الإنساني نقضًا، هو عصر «ما بعد الحقيقة»، ولهذا اختار فاموس أوكسفورد «ما بعد الحقيقة» باعتبارها العبارة المفضلة لعام 2016. وقد كان من أبرز نتائج هذه البدائل التي تتفوق على الوقائع وهذه البديلات التي تغني عن الحقيقة (!) أنه قد أتيت اللقائات والديمقراطية التي والمباشر في عصر ثورة المعلومات أن ينتج كوارث حقيقية مثل طلاق البريكسيت في بريطانيا وفوز ترامب في أمريكا.

ما هو التفسير؟ إنه انتشار الجهل وتمده وازدهاره.

الجهل في عصر العلم؟ مقولة مثيرة عمل عليها وحلل مظاهرها أستاذ الفلسفة في جامعة غنتيسبرغ الأمريكية دانيال دينيكولا في كتابه الجديد «فهم الجهل: الأثر الغير لا تعرف»، ويمثل منطلقه في القول بأن الصيغة الجديدة من الجهل لا تتوقف عند ما هو معلوم من إعراس الجمهور الأمريكي عن كل ما هو فكري وحساسيتيه تجاه الثقافة التي يسميها الأنطوكساسون الثقافة العالية ويسميها الفرنسيون الثقافة العمالة. لا يتعلق الأمر بمجرد موروث أمريكي من الحساسيات ضد الفكر والعمق بل تمتثل الصيغة الجديدة من الجهل في جهل يدره أصحابه (الجاهلون) باعتباره جهلاً صريحاً وإثاقاً من أمره، ويتمسكون به ويفخرون به من حيث هو جهالة جهلاء.

صحيح أن التعليم منتشر الآن بأكثر مما كان في أي عهد مضى من عهود التاريخ الإنساني، وأن الوسائل الجديدة التي تيسر التعلم وتتيح التقدم في المعرفة غير مسبوقة في تنوعها وفعاليتها، وأنه صار لدى الإنسانية قدرات مدهشة على تخزين المعلومات والنفاد إليها وتوزيعها. ولكن رغم ذلك، فإن الجهل اليوم في نمو وازدهار، ويوضح دينيكولا أن الجهل الذي يقصده ليس الجهل اللازم للمنزلة الإنسانية (والناجم عن هشاشة وضع الإنسان إزاء أسرار الكون والنفوس والمجتمع)، والذي يعالج بأداة البحث الدؤوب المفصلي إلى دهشة المعرفة وفرحة الاكتشاف، بل إنه يقصد ما يسميه الجهل العمومي، أي الجهل، على أوسع نطاق، بأمور ذات أهمية بالغة للمجتمع المشترك، أي إدارة الشأن العام والتنظيم السياسي للمجتمع. وهذا الجهل المعيب قابل للمحو، ولكن معظمه من صنع أصحابه، أي أنه جهل حاصل بقرار واع وقصيدة مضمرة. ويكون في معظم الأحيان مستنداً إلى معرفة زائفة (مثل نظرية المؤامرة)، أو تحيزات أو امتيازات وأل و عي إيديولوجي.

سلط دينيكولا أثناء محاضرة ألقاها الأريبعاء في لندن بمناسبة جولة ترويجية لكتابه في بريطانيا إن كان يرى أنه محق في التقابل الضمني الذي يقيمه بين الصواب والخطأ، بين المعرفة والجهل، بين الحقيقة والباطل. فاجاب بأنه يعترف بأن مفهوم الحقيقة قد يكون محدوداً في بعض مجالات البحث، وأن صلاحية المفهوم قابلة للمساءلة وأنه قد يكون غير ذي موضوع في بعض الحالات. كما نكر بأن بعض الخطاب الأكاديمي والسياسي في أمريكا قد حمل اليسار الجديد وموجه ما بعد الحداثة وزر أضعاف مفهوم الحقيقة من شدة الإفراط في القول بالنسبية الثقافية، وأكد أن وضع الجهل في المجتمع الديمقراطي وضع إشكالي قديم عهد أفلاطون الذي كان يباليغ، حسب قول دينيكولا، في تقدير الخبرة والمعرفة إلى حد تحويل العارف الخبير إلى طاغية.

على أنه أنشأ إلى خصيصاً من خصائص الديمقراطية الليبرالية قد تكون هي الأصل البعيد لانتشار الجهل، لا باعتباره جهلاً بل باعتباره وجهة نظر (!)، وهو أن فكر التنوير قد قام على أساس تبيين استقلالية الفرد ومقولة كائنه الشهيرة عن التحرر، بالتفكير الفردي والإرادة الذاتية، من وضع القصور والاعتماد على الغير وإسيادته على نفسه وحياته، بحيث أن الديمقراطية الليبرالية ظلت تلاحق صعوبة في تقبل السلطة، سواء كانت سياسية أم دينية أم معرفية، ولهذا فإن جواب دينيكولا على سؤال مدى صلاحية وإجرائية مفهوم الحقيقة هو أن من يدعون أن لديهم الحقيقة التي لا يأتيناها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ليسوا طلاب المعرفة وإنما هم المتأدلجون، لأن المتأدلج يرضى للنظر في أي من الحجج والبراهين التي تدحض معتقداته. أما أكثر أنواع الجهل استعصاء فهو المعرفة الزائفة. ذلك أنه قد صار في وسع كل من يؤمن بأي خرافة، مهما كانت سخيفة، أن يجد في الشعوب والقبائل الفيسبوكية والتويترية آلاف ممن يشاطرونه الإيمان بها، فيصبح من شبه المستحيل أن يخامر الشك في مدى صحة معتقداته الخرافية.

\* كاتب تونسي



## مصر بين «المشير» والحاكم بأمر الله!؟



على أراضي الدولة ومرافقها ومصانعها، وتحويلها إلى منتجعات وأبراج سكنية ومسقطات، لطبقة تخصصت في القضاء على الحرب والنسل، وفتحت بذلك باب الغواية أمام السادات لزيارة القدس المحتلة عام 1977، وما زالت تداعياتها مستمرة منذ أربعين عاماً، وتدفع مصر والعرب ثمنها الباهظ حتى الآن.. وسبقها إعلان تبعية السياسة المصرية للولايات المتحدة وانتهى حالها بشراكة مع الدولة الصهيونية.. ورفعت الدولة يدها عن التنمية الشاملة، وتخلت عن التصنيع وإصلاح الأراضي والإنتاج، وأوقفت برنامج مضاعفة الدخل الوطني كل عشر سنوات.

و«المشير»؛ القابض والمهيمن على سلطات الدولة الثلاث، ومؤسساتها وأجهزتها الصحافية والإعلامية؛ خاصة في حوكيمية، وضع يده أخيراً على «جهاز الرقابة الإدارية»؛ بعد أن رهن اقتصاد مصر لصدور النقد الدولي، وتمادي في استخدام «العصا» ضد الطبقة الوسطى ومحدودي الدخل والفقر، ويقدم «الجزء» المنعاصر من اختياره؛ يُعدون على الأصابع؛ كعظيم زائف للمشفقة على مواطني «فقر قوسى».. وغطاء خادع للجبابة، وتبرير مصطنع لاستمرار «التأديب والانتقام والتصويب».. ومن يسير على هذا النهج لا يمكن الاعتماد عليه.. وهذه قناعة سائدة في الخالبية العظمى من المواطنين، والقياديين منها شركاء الثروة والحكم، وقد حدهم الاقتصاد التي تراجعت صلاح جودة بائنتين وعشرين أسيرة؛ تتحكم وتداول ثروة البلاد فيما بينها؛ وصرح بذلك قبيل وفاته بوقت قصير.. وقال في آخر تدويناته على الفيسبوك: «العالم إذا أخطأ تأسف، والأصح إذا أخطأ تخلفس»!!..

على أراضي الدولة ومرافقها ومصانعها، وتحويلها إلى منتجعات وأبراج سكنية ومسقطات، لطبقة تخصصت في القضاء على الحرب والنسل، وفتحت بذلك باب الغواية أمام السادات لزيارة القدس المحتلة عام 1977، وما زالت تداعياتها مستمرة منذ أربعين عاماً، وتدفع مصر والعرب ثمنها الباهظ حتى الآن.. وسبقها إعلان تبعية السياسة المصرية للولايات المتحدة وانتهى حالها بشراكة مع الدولة الصهيونية.. ورفعت الدولة يدها عن التنمية الشاملة، وتخلت عن التصنيع وإصلاح الأراضي والإنتاج، وأوقفت برنامج مضاعفة الدخل الوطني كل عشر سنوات.

و«المشير»؛ القابض والمهيمن على سلطات الدولة الثلاث، ومؤسساتها وأجهزتها الصحافية والإعلامية؛ خاصة في حوكيمية، وضع يده أخيراً على «جهاز الرقابة الإدارية»؛ بعد أن رهن اقتصاد مصر لصدور النقد الدولي، وتمادي في استخدام «العصا» ضد الطبقة الوسطى ومحدودي الدخل والفقر، ويقدم «الجزء» المنعاصر من اختياره؛ يُعدون على الأصابع؛ كعظيم زائف للمشفقة على مواطني «فقر قوسى».. وغطاء خادع للجبابة، وتبرير مصطنع لاستمرار «التأديب والانتقام والتصويب».. ومن يسير على هذا النهج لا يمكن الاعتماد عليه.. وهذه قناعة سائدة في الخالبية العظمى من المواطنين، والقياديين منها شركاء الثروة والحكم، وقد حدهم الاقتصاد التي تراجعت صلاح جودة بائنتين وعشرين أسيرة؛ تتحكم وتداول ثروة البلاد فيما بينها؛ وصرح بذلك قبيل وفاته بوقت قصير.. وقال في آخر تدويناته على الفيسبوك: «العالم إذا أخطأ تأسف، والأصح إذا أخطأ تخلفس»!!..

\* كاتب من مصر

على المجتمع فور إعلان «الوثيقة»، في مؤتمر صحافي يعقد خلال أيام، ولم يخل الأمر من اختلاف؛ أدى إلى إعلان «وثيقة» أخرى تعرض رؤيته وتوجهات عدد من الأحزاب، وفي نفس الوقت فهذا الحراك غطى على انطباع ساد باليأس من التغيير، والعجز عن الفعل، وتحويل إلى حافظ لتجاوز اليأس والعجز، ومن الدلالات اللافتة للنظر عودة شخصيات عامة معروفة باستقامتها وذات وزن إلى المشهد الوطني، ومن الممكن الإعلان عن اسمائها عقب انتهاء فترة الحظر الموضوعية من قبل المؤسسين، وإتاحة الوقت الكافي للتوقيع، وهذا كسر حاجز الصمت الذي خيم على البلاد في السنوات الثلاث الماضية، وما صاحبه من «شيطنة» النشاط العام ومصادرة الحريات.. ورؤية «الوثيقة» المنتظرة استراتيجية بعيدة المدى، ومرشحة لاستمرار بعد الانتخابات الثانية أيا كانت نتيجتها.

الصورة الثانية من السهل التعرف عليها من خلال التحريض المتصاعد والمستمر ضد ثورة يناير، و«شيطنة» العمل الوطني وكل النشاط المعارض، ورغم الصوت العالي والترويج الشديد للمحرضين، وهذا جعل الصورة باهتة، وملبنة بتدويب «التأديب والانتقام والتصويب»، ويوصلو قطار «الخصخصة» إلى مؤسسات الدولة وسلطاتها التشريعية.. والتنفيذية.. والقضائية؛ بجانب تأثير الأوامر المباشرة برفع الأسعار مع كل لحظة.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً لحوار مثير مع «المشير» قبيل انتخابات الرئاسة في 2014 قال فيه: «أنا لو حكمتي خلتي اللي بيحكمتك في الليقون يدفع واللي بيستمع يدفع، أي يسجل من يتحدث في الهاتف يدفع، وهذا طبيعي، إلا أن الغريب هو أن من يرد على الهاتف سوف يدفع أيضاً، وكأنه يعود بالناس إلى عصر «الحاكم بأمر الله»، الذي أسرف في إصدار مراسيم غريبة في التحريم والإباحة؛

### محمد عبد الحكم دياب\*

■ في البداية أقول أن الانطباع الراسخ عن مصر من خارجها أنها بلد ساكن وقابل بما يحدث فيه وعليه، ومن لحظة الوصول إلى أي مطار أو نقطة حدودية تترى العكس، ويبدو الواقع بخالف ذلك الانطباع، فأبلد يوجج بحراك واسع تجسده صور تان.. أحدهما مباشرة جلية يمكن رصد ما بالروية الجردة، والأخرى غير مباشرة مبهمة، فيها من الغموض والتشنج الكثير، وتتسرل بشعارات تغطي على نهج «التأديب والانتقام والتصويب» الذي يمارسه «المشير» مع المواطنين.

الصورة الأولى عبارة عن حراك واسع ولقاءات بين شخصيات عامة وأحزاب؛ من الوسط واليسار؛ تتطلع إلى حكم «طني مدني»، ينأي بنفسه عن شخصيات الطائفة والمهنية والاعتزالية، ويعيداً عن جماعات «الإسلام السياسي»، وعن «الليبراليين الجدد»، وعن النظام القديم؛ الذي امتد حكمه من أنور السادات، واستمر مع حكم مبارك وابنه، وعاد مع حكم «المشير» السيسى.

ومن يذهب إلى مصر هذه الأيام يلمس ذلك مباشرة، من خلال نقاشات ومحاورات ومشاركات في جلسات لأحزاب وشخصيات مستقلة ومتنوعة؛ تضم أجيالاً مضطربة وشبابية؛ تدعو إلى حكم رشيد؛ يخرج مصر من أزقتها الراهن، ويفتح أمامها طريق الديمقراطية والتقدم والساواة والعدل. ويرد الاعتبار لتوتري يناير ويونيو، ويقرب بين الأجيال؛ حراك ذو ألق واسع ومرتبة كبيرة في التعامل والاستيعاب؛ ويسعى لإخراج «وثيقة» مؤكدة على التوايت الوطنية والقواسم المشتركة التي ارتضاها المؤسسون، وتكون للبلاد للعمل في فترة ما قبل الانتخابات الرئاسة القادمة، ومن المتوقع أن ترى هذه الوثيقة النور خلال أيام، بعد أن أخذت حقها من المناقشة والتعديل والتفنيح والحذف والإضافة.

إنها صورة جامعة، تستهدف التفاعل والانفتاح

### د. فيصل القاسم\*

■ وكان السوريون كانوا بحاجة لمزيد من المحرضات كي يزدادوا فرقة وتشرذما وتشتطا وانقساماً، إلا بفهم أن النظام استخدم السلاح الطائفي والناطقي منذ الأيام الأولى للثورة كي يزيد الشروخ الداخلية، ويعمق التناقضات بين مكونات الشعب ليحكم السوريون على مبدأ: فرق تسد.

غالبية السوريون باتوا متأكدين أن شعار «المسيحي للثورة» والعلوي على بيوت»، في الأيام الأولى للثورة كان من صناعة المخابرات السورية حصراً لتخصيم الأقباليات كي تلتف حول النظام، فراح يحوّلها من المسلمين السنة، وديق الأسافين بين السوريين كي يدعى الخليلي أدعى فيه أنه من مدينة درعا، وراح يهاجم في المنطق أهل السويداء جيرانه الموحدين الدروز، ويشتم نساءهم كي يستفزهم ضد جيرانهم أهل درعا المسلمين. وقد عمل النظام المستحيل كي يزرع الضغينة والبغضاء في المنطقة الجنوبية بين أهل السويداء وأهل درعا، فلجأ إلى عمليات الخطف التي كان يرهاها وسيق ناصر شخصياً في السويداء ودرعا، فكان يخطف من درعا، ويخطف من السويداء، كي يشترك اهالي المدينتين فيما بينهم وينسوا الثورة.

ومن أخطر الوسائل التي اتبعتها المخابرات السورية أنها كانت تقول لنسبان مدينة السويداء كي تقنعهم بالقتال ضد الثوار في درعا المخاوية؛ «يجب أن نذهبوا إلى درعا لنقاتلوا الإرهابيين الإسلاميين البرعواين الذين يريدون أن يهاجموا السويداء ويحلقواها»، وكيف ننسى تصريحات بئبئة شعبان في الأيام الأولى عندما وصفت مجموعات من الشباب النائر الأعزل في الساحل

## لماذا استخدم النظام كرة القدم لدد الأسافين بين السوريين؟

السوري بانهم إسلاميون إرهابيون، والهدف طبعاً تأليب الطوائف على بعضها البعض هناك وتحويل الأقباليات كي تلق مع النظام.

لقد كانت سياسة شيطانية بامتياز بل يلجأ إليها حتى الاستعمار الفرنسي القدر كي يفرق السوريين. لقد نفوق النظام «القومي الحودي» بين قوسين طبعاً على المستعمر في استخدام سلاح الفرقة ضد السوريين كي يسيطر عليهم، وليلعب على تناقضاتهم من أجل التحكم بهم والتلاعب بمصيرهم.

لا عجب إذاً أن النظام استخدم كرة القدم كي يزيد من الشروخ بين السوريين ويفرقهم على أسس جديدة. إن من استغل السلاح الطائفي القدر لتفريق سوريا وتنشيت شعبيها وضربه يعضه لبعض لن يتوانى عن استغلال سلاح الرياضة كي يستمر في تحقيق الأحقاد والضغائن وديق الأسافين بين الشعب السوري. لقد لاحظ الصغار قبل الكبار كيف استثمر النظام ميارة الفريق السوري مع فريق استراليا كي يفرق السوريين ويفرقهم على بعضهم البعض. بين ليلية وضحاها صار نظام القتل والإجرام الذي قتل مئات الرياضيين وسجن الآلاف منهم. صار فجأة راعياً للرياضة والرياضيين، فنسي كارتة الحرب وراح ينصب الشاشات العملاقة في الساحات والميادين، ويستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتحشيد مؤيديه كي يشجعوا الفريق الأسي أولاً لإلهاء السوريين عن كارتتهم الرهيبة، وثانياً كي يوهمهم بأنه بات مسيطراً، وثالثاً وهو الأهم كي يستثير ملايين السوريين المعارضين على المؤيدين الذين سيشتجعون الفريق الأسي والعكس صحيح. وقد نجح في ذلك نجاحاً باهراً، فقد تحولت مباراة الفريق الأسي مع استراليا إلى حرب داحس والغبراء بين المؤيدين والمعارضين، وصارت عنواناً لسوريا الجديدة المنقسمة

## لماذا استخدم النظام كرة القدم لدد الأسافين بين السوريين؟



على ذاتها، فبينما ناصر مؤيدو الأسد الفريق الأسي، ناصر الكثير من المعارضين الفريق الاسترالي، وتمنوا أن يفوز على فريق الأسد. وبينما فرح الكثير من المعارضين بهزيمة الفريق الأسي، سادت حالة من الحزن الشديد في أوساط المؤيدين الذين ذرفوا دموعاً غزيرة على هزيمة الفريق الأسي، أكتهم خسارة فريق الأسد لكرة القدم ولم يُبكيهم 1500 طفل استشهدوا على مسافة لا تبعد عنهم عشرة كيلومترات بالاسلح الكيماوي، ولم يُبكيهم ملايين المهجرين والمشردين ومئات الآلاف من الشهداء والعقليات والجرحى.. يا هيك اللحمة الوطنية يا بلاش.

وكي يزيد الطين بلية ضغطت المخابرات السورية على بعض اللاعبيين أن يرفعوا صور الأسد ويمتدحوه على الشاشات، مما جعل الفريق يبدو في عيون بقية السوريين أنه ليس فريق سوري بل فريق لادعبي الأسد القتال. وقد ارتكب رئيس الفريق غلطة فاحشة عندما خرج على السواء ليقول إن الفريق غلطة فاحشة استراليا هو فريق ما يسمى بالسيد الرئيس، مع العلم أن هذا الرئيس لا يمثل إلا مؤيديه، بينما يعارضه أكثر من ثلثي السوريين، وخاصة الإثني مشير مليوناً الذين صاروا إما نازحين أو لاجئين. وهذا من شأنه طبعاً أن يبرش الملح على جروح السوريين المتكولمين بدل دماءنا. عبارة أخرى بدل أن يستخدم النظام هذه المناهية الوطنية لجمع السوريين على كلمة سواء استغل كرة القدم كي يزيد في أحقادهم وصراعاتهم وضغائنهم. من المعروف أن كل فرق كرة القدم في العالم تلعب باسم أوطانها باستثناء فريق كرة القدم السوري، فقد لعب باسم بشار الأسد، مما جعل الكثير من السوريين يقول له: «أي طن فيكم وطر بغيري الأسد»، لماذا من حق رئيس فريق كرة القدم السوري ولاعبيه أن يقولوا إنهم

\* كاتب واعيامي سوري

falkasim@gmail.com

القديس العربي  
نوعية التحرير:  
سنة العالول  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
الناسر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 8902 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
www.alquds.co.uk \* alquds@alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### حذار من تصديقهم دائماً!

#### غادة السمان

قرأت في الصحف عن إشكالية مرسية أثارها الأستاذ محمد خمريش - من جامعة «الحسن الأول» في المغرب - بسبب سؤال طرحه على التلامذة في الامتحان، وأثار سؤاله استغراب العديد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بل والاستنكار «للجهل الفظيع لدى بعض أساتذة الجامعات». كما قال بعضهم. ولا ادري ما إذا كانوا على حق ام لا، لأنني لم أطلع على السؤال إياه. ولكن ذكري ذلك كله بحكاية شخصية حدثت لي وعلمتني عدم الثقة كثيراً في البيت الشعري الذي يقول:

قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا..

ولكنه ليس كذلك في بعض الأوقات.. ولي تجربة شخصية (تحذيرية) لسواي في هذا الحقل.

#### ابنك لا يصلح للعلم!

لازلت أذكر اليوم الأول لإبني في المدرسة حين وقفنا على الرصيف والده وأنا ومشى للمرة الأولى إلى داخل المدرسة، بعدما التفت نحونا نصف خائف وفرحنا بدخوله إلى «حقل العلم»..

وبعد عام من ذلك اليوم وصلتنا ورقة من معلمته في المدرسة (ل.م) تحدثت لنا موعداً لمقابلتها لأن ابنتنا غير صالح للعلم وفهمنا من نبذة سطورها أنها لا تحبه..

واتصلت بصديقة (حميمة) لي تعمل أستاذة في المدرسة ذاتها هي (ن.ش) وطلبت منها أن تحصل على بعض المعلومات من معلمته عن سبب حكمها الخطير عليه. وبعدها بأيام ذهبت إلى المدرسة انطلاقاً من موعد مع الأستاذة صديقتي ناديا. ش. وما كادت تراني حتى قالت لي بالحرف الواحد كلمتين بالعامية اللبنانية لن أنساها يوماً هما: «ابنك طش» أي أنه «لا يصلح للعلم»

لم أعلق. غادرتها بحزن عميق ولكنني قلت لنفسي وأنا أغادرها: ماذا لو كانت أستاذته هي (طش) لا هو؟ ماذا لو كانت همومها الشخصية تغلب على حيادها العلمي والقضية مزاجية؟

#### انقلوه إلى مدرسة أخرى!

وهكذا قررت تبديل المدرسة بدلا من تبديل ابني! واستطعت تسجيله في مدرسة أخرى راقية أيضا وهناك نجح بتفوق، وتذكرت كل ما تقدم يوم حفل تخرج ابني من جامعة أمريكية شهيرة حاملا شهادة الدكتوراه ثم عمله كاستاذ جامعي في واحدة من أهم الجامعات في أمريكا..

وكان يرن في اندي صوت صديقتي (الوفية): «ابنك طش، وأسخر منه. وأيضا تذكرتها يوم قرأت اسمه في موسوعة who is who في أمريكا! ورد الصدى عبارة «ابنك طش»!!

وقد كتبت كل ما تقدم لأقول للأهل الذين يعانون من حكم أستاذة/أستاذ ما بأن أولادهم لا يصلحون للعلم بأنه قد يكون الأستاذ نفسه لا يصلح للتعليم!

#### مقدسات تقليدية لإعادة النظر

نعم. «كاد المعلم أن يكون رسولا» لكنه بشر يخطئ ويصيب.. ويقف أحيانا ضد الطالب دونما مبرر (علمي) لذلك بل يبصر مزاجي - (ارتقديس) للعلم في حاجة إلى إعادة نظر لأنه يبصر وكثيره هي (مقدساتنا) التقليدية التي ينبغي إعادة النظر فيها وتقليد الأمانة العلمية القول: ما أكثر الأساتذة الذين يغرسون ضوء المعرفة في النفوس مقابل مادي زهيد هو راتبهم.. ولكن، قد يكون من المفيد للأهل تبديل مدرسة الطالب المتهم بأنه (طش) للإطلاع على وجهة نظر أخرى حوله، كما تعيد النظر في رأي طبي لا يقنعنا ونذهب إلى طبيب آخر ل رأي إضافي ونكتشف أننا كنا على حق. وقد أحييت كتابة هذه السطور والمدارس في مطلع (اقتراح) سنة دراسية جديدة والوقت متاح لتبديل المدرسة لطالب متهم بأنه (طش)!!

أعترف أن للتدريس يتطلب أصعب الشروط: الحياتي العلمي وهو ما لا يحظى به الكثير من الطلاب الأطفال الصغار من أهل (الشغباء). ولأن الحياتي المطلق ليس صناعة بشرية، لا مفر من إعادة النظر في المقدسات التقليدية كلها وبينها التعامل مع الأستاذ على انه بشر آخر له أخطاء وأخطاء.

#### إبداع الرؤوس، أم الأقدام؟

قرأنا في الصحف أن لاعب الكرة البرازيلي «نيمار» سيحصل على 45 مليون يورو كراتب سنوي لخمس سنوات لأنه انضم إلى PSG أي نادي «باريس سان جرمان» لكرة القدم. وأن النادي دفع 222 مليون يورو مقابل صفقة انتقاله من برشلونة الإسباني إلى PSG الباريسي.

فرنسا استقبلت «نيمار» استقبال الفاتحين في المطار والملاعب وتسابق الشبان إلى تقليد تمشيطة شعره وارتداء قميص يحمل اسمه بل ويبيع من تلك القمصان في يوم واحد مئات الآلاف.. وهو ما لم يحظ به يوما أصحاب الأدمغة مثل أديسون واينشتاين ونيوتن ومدام كوري وسواهم من كبار العلماء الذين بدلوا حياتنا وأخص بالذكر مخترع الكهرباء..

صديقتي اللبنانية المقيمة في باريس مثلي التي قالت عن حفيدها معلمته الفرنسية ما معناه إنه (طش) في العلم، قالت لي إن ذلك (من حظه) فهو يعيش كرة القدم ويساقين موهبتين في حقل مدمعة الكرة وركلها.. ترى هل صار علينا تطوير أفكارنا مع روح العصر والكف عن اعتبار (الرأس) أهم من (القدم) وعلينا الفرح لأن الأحفاد (طش) في العلم لكنهم يتقنون فن إدخال الكرة في الهدف؟..

أسئلة كثيرة يطرحها عصرنا على الذين ما زالوا مثلي يتوهمون أن إبداع الرأس أهم من مهارة القدم.. وأعترف أنني حائرة ولا أعرف: ترى هل كسب المال هو وحده مقياس النجاح في عصرنا؟ أم ماذا؟ وما رأي القراء في ذلك؟

من مبتكرات المصممة اللبنانية انا فرانسيسكا هذا الزي الذي عرض في أسبوع أزياء «بنما» وتعمدت تحليته بأكسسوارات مثيرة مثل ثعبان الكوبرا الذي يحيط بالعنق والصدر!



## في صدرها ثعبان!

● الفنانة المصرية أنوشكا، سعيدة بردود الفعل الإيجابية عن برنامجها المتلفز الجديد «صالون أنوشكا» الذي يعرض على قنوات «دي إم سي» وقالت أستمتع كثيرا أثناء تقديمي لهذا العمل وأشعر أنه أعادني للغناء مرة أخرى بعد أن كنت بعيدة عنه بسبب انشغالي بالتمثيل.

● أطلق مصمم الأزياء اللبناني عقل فقيه، مجموعته الجديدة لعام 2018 في عرض أقيم في العاصمة بيروت، بحضور حشد من الفنانين والإعلاميين والشخصيات السياسية والدبلوماسية والاجتماعية. وكانت مفاجأة العرض فستان زفاف قدمته الفنانة اللبنانية ليال عبود مرصع بالأحجار الكريمة والألماس.

● ينظم جمع لجان المرأة/ شرق مدينة الزرقاء الأردنية في الثانية عشرة والنصف من ظهر غد السبت ولدى يوم واحد، معرضا للكتاب في غرفة تجارة الزرقاء، يتخلله حفل توقيع كتاب جماعي، يشارك فيه نخبة من الكتاب الأردنيين والعرب إلى جانب قراءات للكتاب والشعراء.

● المطربة اليمنية بلقيس فوجئت بهدية ثمينة أحضرها لها زوجها، رجل الأعمال سلطان عبداللطيف، عبارة عن ميكروفون مطلي بالذهب، وقد استعرضتها من خلال مقطع فيديو نشرته على حسابها الخاص على موقع «سناپ شات».

## أحوال الناس

## تعرش جنسي في استديوهات «أمازون»... وابنة «متعرش هوليوود»: والدي حاول الانتحار

هذا الشأن غير أنه لم يصل إلى أي خلاصات. وتضاف هذه الاتهامات إلى معاتبة توجهت بها عبر «تويتر»، الممثلة روز ماكغوان للمدير التنفيذي لـ «أمازون» جيف بيزوس. وقالت ماكغوان إن الشركة تجاهلتها لدى اتهامها هارفي واينستين المنتج الكبير في هوليوود الذي يتصدر عناوين الأخبار في الفترة الأخيرة بسبب ضلوعه في سلسلة من فضائح التعرش الجنسي. ومن جهة أخرى المنتج الهوليوودي هارفي واينستين إلى جحيم. فبعد اتهامات عدة بالتعرش الجنسي، تم عزل المنتج فانسانيا عن مجتمعه وعمله، بعد أن طلبت زوجته الطلاق وطرد من شركته الخاصة للإنتاج

لـ «أمازون». وقد أكدت في هذه المقابلة أنها كانت موضع محاولات تعرش جنسي عدة من جانب برايس خلال إحدى السهرات في تموز/ يوليو 2015. وتتهم هاكيت ابنة الكاتب فيليب ك. ديك، المسؤول في «أمازون» بالتعرش اللفظي بها خلال التنقل معاً في سيارة أجرة للذهاب إلى هذه السهرة. واستمر بعدها وفق ما ورد في المقابلة، في هذه المحاولات للتقرب الجنسي منها برغم إبداء المنتجة رفضها الصريح نظراً إلى أنها متلبة الجنس ومتزوجة وربة عائلة. وتؤكد هاكيت البالغة 50 عاماً أنها فاتحت مسؤولين في «أمازون ستوديوز» في موضوع سلوك بريسن، وقد فتح تحقيق في

## تنفيذ حكم الإعدام في أمريكي مسجون منذ 23 سنة

ووجهت أصابع الاتهام إليه لأن الحارس القتل كان رفع فيه تقريراً ينتقد فيه سلوكه في السجن، لكن روبرت ظنناً أنه بريء مما نسب إليه وأنه ضحية مؤامرة بين حراس فاسدين وسجناء آخرين. في عام 2013 علق تنفيذ الحكم مرارا بعد المطالبة بإجراء فحص للحمض النووي على الملابس وسلاح الجريمة والتقارير الذي كتبه الحارس. ومع أن هذه الاختبارات لم تكن كافية لإثبات أن روبرت كان موجوداً فعلاً في مسرح الجريمة حين وقعت، إلا أن القضاء رفض نقض الحكم بسبب ذلك.

## 14 شخصاً من عائلة برازيلية بست أصابع يبدعون في عدة مجالات

لندن - «القدس العربي»: بعد أن كان التفوه الخفقي شيئاً معيباً، استطاعت عائلة برازيلية تحويل هذه الفكرة المغلوطة إلى إبداع في مجالات عدة، مثل الرسم وكرة القدم والعزف والأعمال اليدوية. ووفق صحيفة «دايلي ميل» فقد قامت عائلة دا سيلفا بتحويل أصابع يدها المتعيرة عن الآخرين، بعدها حيث تضم على لكل فرد منها، وفي العائلة 14 شخصاً يعيشون مع ست أصابع في كل يد، وهذا الأمر حول بعضاً منهم إلى حراس مرمي أقوياء ورسامين وغازفي مرة بين كل 3000 حالة وادة.



## كاري وفيلمها في مهرجان نيويورك

النجمة السينمائية «كاري موليجان» حضرت عرض فيلمها «موباوند» في مهرجان أفلام «نيويورك» في دورته الـ 55.

## محكمة بريطانية: فصل البنات عن الصبيان في المدرسة... تمييز

للمناهج الدراسية. ولاحقت المدرسة خدمات التفتيش الأكاديمي أمام المحكمة العليا في لندن التي بتت لمصلحتها العام الماضي. غير أن ثلاثة قضاة من محكمة الاستئناف عارضوا هذا القرار الجمعة باعتبار أن سياسة الفصل هذه هي أشبه بالتمييز ومخالفة للقانون.

لندن - أ ف ب: قضت محكمة في لندن بأن قيام مدرسة مسلمة بفصل البنات عن الصبيان هو من الممارسات «التمييزية» والمخالفة للقانون، بموجب قرار قد يدفع نحو 20 مدرسة إلى مراجعة أنظمتها. وتواجهت في هذه القضية خدمات التفتيش